الرياض تطالب مانيلا رسميا بالتعرف على هويات المعتقلين

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد اليوم في مقر وزارة الخارجية الفلبينية في مانيلا اجتماع بين السفير السعودي لدى الفلبين صالح الغامدي، ووزير الخارجية الفلبيني دومنجو سيازون سيقدم خلاله السفير الغامدي طلبا رسميا من الحكومة السعودية للتعرف على الحقائق الكاملة حول ما زعمه الجيش الفلبيني من اعتقال خمسة سعوديين افرج عنهم أخيرا بعد الاشتباه في انهم كانوا في طريقهم لتدريب المتمردين المسلمين الذين يطالبون باستقلال الجنوب عن الحكومة المركزية في مانيلا.

وصرح السفير الغامدي الذي باشر عمله امس بعد عودته من الاجازة السنوية لـ«الشرق الأوسط» بانه سيتعرف من خلال وزير الخارجية على الملف الكامل لهذه القضية، إذ لم تتوفر للسفارة اية معلومات تؤكد حقيقة ان المعتقلين يحملون الجنسية السعودية او ان الجوازات التي كانت بحوزتهم حقيقية أو مزورة او مسروقة.

وقال: «ان الحقائق ستتضح اليوم بعد لقاء وزير الخارجية، واذا ما تاكد انهم سعوديون فاننا سنطلب رسميا مقابلتهم والتعرف عليهم شخصيا لمزيد من التاكد ولتكون الحقائق واضحة وجلية لنا بالتعرف على هوياتهم وجنسياتهم، والاطلاع على قانونية الجوازات السعودية التي يحملونها ومعرفة الغاية التي جاءوا من اجلها الى الفلبين»، واشار الى انه سيقدم طلبا رسميا الى الحكومة الفلبينية لتسليم المعتقلين والمفرج عنهم الآن الى السفارة اذا ما كانوا بالفعل يحملون الجنسية السعودية لاستكمال التحقيق معهم.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 14 ربيع الآخر 1419هـ. 6 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7191
London - Thursday - 6 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7191
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

وزير دولة فلسطيني يرفض منصبه

عرفات يمرر حكومته الجديدة تحت غطاء الوعد بإعلان الدولة

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرر التشكيلة الحكومية الجديدة في المجلس التشريعي تحت غطاء الوعد بإعلان الدولة الفلسطينية ونيل الاستقلال خلال عشرة اشهر وهي المدة الباقية من المرحلة الانتقالية في الاتفاق مع اسرائيل.

وقالت تلك المصادر ان الرئيس عرفات ابقى على جميع الوزراء المتهمين بالفساد وسوء الادارة الذين فجر وجودهم المطالبة بالتعديل الوزاري.

واعرب المجلس عن استيائه من زيادة عدد اعضاء الحكومة من 25 الى 32 وزيرا لان هذا يزيد في اعباء المواطن الفلسطيني، اضافة الى الابقاء على الوزراء المتهمين بالفساد وإن غير مناصبهم داخل الحكومة. واعلن عبد الجواد صالح وزير الزراعة في الحكومة السابقة ووزير دولة في التشكيلة الحالية انه يرفض منصبه الجديد وقال: لقد اخذت المناصب من المهنيين في حين ان الوزراء الفاسدين ظلوا في مناصبهم، وهذا ليس تعديلا انه شراء ذمم، وستكون هذه الوزارة عبئا على كاهل دافعي الضرائب. (تفاصيل ص 3)

(رأي «الشرق الأوسط» ومقالات - ص الرأي)

مصادرة صحيفة «الشبيبة الفتحاوية» في غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

اصدر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امرا بمصادرة صحيفة «فلسطيننا» الصادرة عن «منظمة الشبيبة الفتحاوية» في غزة، بسبب نشر حوار صحافي مع «ابو ماهر» عبر الهاتف من تونس، وجه فيه انتقادات شديدة لسياسة السلطة الفلسطينية، معتبرا ان اجتماعات المجلس الوطني الاخيرة في غزة غير شرعية وقراراته باطلة.

وتعتبر منظمة «الشبيبة الفتحاوية» بمثابة القاعدة الاساسية لحركة «فتح» وهي تنتهج سياسة معارضة داخلية للسلطة الفلسطينية، رغم انها تمثل الحزب الحاكم، اذا صح التعبير. ويقال انها تستمد دعمها الحقيقي من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه، رغم تجاوزاتها في التعبير عن اراء الحركة.

وتخاطب صحيفة «فلسطيننا» قطاع الشباب الفلسطيني الذين يشكلون العنصر الاساسي لمنظمة الشبيبة الفتحاوية خصوصا في المدارس والجامعات والعاطلين عن العمل.

بعد اختتام زيارته التفقدية للباحة

الأمير عبد الله يضع اليوم حجر الأساس لمستشفى الطائف

الباحة: من محمد سمان

اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس، زيارته التفقدية لمنطقة الباحة.

واعلن خلال الزيارة تنفيذ مشروعين جديدين للمياه المنقاة بكلفة تتجاوز 100 مليون ريال. كما وضع الأمير عبد الله حجر الأساس لمشروع تعليمي بانشاء 12 مجمعا دراسيا تنفذه الرئاسة العامة لتعليم البنات بكلفة 43 مليون ريال.

وأمر الأمير عبد الله بالبدء في تنفيذ مشروعي شبكة مياه الباحة وبني كبير اللذين تبلغ تكلفتهما الاجمالية 80 مليون ريال.

وجاء الاعلان عن هذين المشروعين اثر تدشين ولي العهد شبكة مياه بلجرشي، ويخدم المشروعان نحو 35 في المائة من حاجة الأهالي والسكان في منطقة الباحة.

وكان الأمير عبد الله قد بدأ برنامجه ظهر امس بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع مجمع تعليم البنات وشاهد نماذج من المباني، كما زار معرضا لمنتجات الطالبات.

ومن المقرر ان يضع الأمير عبد الله اليوم حجر الأساس لمستشفى الطائف التخصصي الذي تبلغ تكلفته 650 مليون ريال، ويعد مجمعا ضخما يضم جميع التخصصات الطبية على مساحة 350 الف متر مربع. وسيستغرق تنفيذه 4 أعوام.

في عمليات مشتركة لمهربي البشر ومافيا رقيق النساء

شبكات دعارة عالمية تستدرج لاجئات قوارب عربيات إلى إيطاليا

كولون: من ماجد الخطيب

يستدرج تجار الدعارة «لاجئات القوارب» العربيات الى ايطاليا بالتواطؤ في بعض الحالات مع عناصر في شرطة السواحل الايطالية، حسبما أكدت فتاة عربية تعمل في شؤون رعاية اللاجئات في ايطاليا.

وقالت ناتاليا بورقيبة في مقابلة اجريت معها امس «ان المهربين ينزلون عادة النساء على شواطئ ايطالية اكثر سرية وامنا، حفظا على «البضاعة» التي يوصي بها تجار دعارة النساء». واكدت «ان مهربي البشر يتعاونون مع مافيات رقيق النساء التي تقدم بدورها رشاوى لبعض افراد شرطة السواحل الايطالية بهدف «غض النظر» عن انزال النساء عند بعض الشواطئ. وحسب هذه الفتاة العربية فان «اكثر من نصف المهاجرات غير الشرعيات ينتهين الى اعمال غير مشروعة وخصوصا الدعارة مقابل نسبة صغيرة تتراوح ما بين 10 و15 في المائة ممن يجدن اعمالا شريفة».

وتقول بورقيبة انه بخلاف الاعتقاد السائد فان المهاجرات القادمات من دول المغرب العربي لسن من الطبقات الفقيرة فحسب، بل هنالك العديد من طالبات الجامعات والمتعلمات من الجزائر وغيرها ممن يغادرن بلدانهن خوفا من المتطرفين الاصوليين او خوفا من الشرطة.

على صعيد ذي صلة اشار مصدر في مجلس الوزراء الايطالي الى ان عدد المقيمين غير الشرعيين بلغ نحو 500 الف في ايطاليا، الا ان وزارة الداخلية الايطالية تميل الى تقليل هذا الرقم لا رغبة في عدم التصدي للمشكلة وانما تجنبا للموقف المحرج مع دول الاتحاد الاوروبي، وخصوصا المانيا. كما اتهمت وزارة الداخلية الايطالية بلدان المغرب العربي من جديد بافتعال موجات اللاجئين بهدف تحسين موقفها في مباحثات اتفاقيات الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

ومعروف أن معسكرات اللاجئين المؤقتة التي تقيمها السلطات الايطالية للاجئي القوارب في صقلية وغيرها من الجزر القريبة تشهد اعتصامات واضرابات ومحاولات للهرب من جانب لاجئي القوارب العرب منذ اكثر من اسبوعين احتجاجا على ظروف الاحتجاز وخوفا من اعادة ترحيلهم الى بلدانهم. وتوفي حتى الآن شاب عربي في احد مستشفيات صقلية، في حين اصيب عشرات آخرون بجراح نتيجة اعمال العنف والصدامات مع حرس المعسكرات. كما قضى خمسة تونسيين نحبهم في حريق اشعله مجهولون في باخرة مخصصة لسكن اللاجئين في صقلية ويحقق الادعاء العام الايطالي منذ اكثر من اسبوع في خلفيات الحادث. تفاصيل......ص 4)

الجزائر: اغتصاب 2084 امرأة خلال 5 سنوات (ص 4)

واشنطن لم ترفع درجة الحرارة لكنها استعدت لكل التطورات

العراق يعلن «تعليقا تاما» للتعاون مع لجنة الاسلحة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الأنباء العراقية امس ان العراق قرر امس «تعليق» تعاونه «تعليقاً تاماً» مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واشترط البيان الذي صدر امس عقب اجتماع القيادة العراقية، ان يتولى مجلس جديد رئاسة اللجنة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل، وطالب بنقل مقرها من نيويورك واصلاح مكاتبها في بغداد والبحرين، قبل ان تعود فرق اللجنة لممارسة عملها. واستثنى البيان اعمال المراقبة الالكترونية بالكاميرات.

واكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس الاربعاء ان العراق سيدافع عن حقه ولن يبقى «مكتوف الايدي امام السياسة الاميركية».

وقال رمضان في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان «قيادة وشعب العراق سيتخذان الاجراءات لحماية مصالح العراق الوطنية المشروعة وعدم التفريط فيها مهما بلغت التضحيات ومهما اشتدت المؤامرات والاعتداءات».

وكان بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق الليلة قبل الماضية قد اعلن ان القيادة العراقية اتخذت «سلسلة من الاجراءات» ستعلن في وقت قريب. وأمس اعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس صدام حسين عقد اجتماعا آخر مع عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة ومسؤولين آخرين «لمتابعة تطورات الموقف مع اللجنة الخاصة»، واضافت «ان اجتماعا آخر سيعقد في وقت لاحق للغرض نفسه».

في غضون ذلك عقد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) جلسة طارئة امس اوصت بتنفيذ توصيات سابقة للمجلس «بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة الآن».

وحاول ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة، امس، التخفيف من حدة الحالة الراهنة بين لجنته وبغداد، وقال في تصريحات تلفزيونية ادلى بها في لندن «يجب الا يصف احد منا الوضع بانه ازمة». وتتناغم ذلك مع قول لاحد اعضاء البعثة العراقية لدى الامم المتحدة لوكالة الصحافة الفرنسية بانه «ليست لدينا اي مشكلة مع الامم المتحدة، ولكن مع اسلوب عمل اللجنة الخاصة». واكد هذا العضو ان بغداد ابلغت المنظمة الدولية انها ستستمر في التعاون مع مندوبي الامم المتحدة.

وينسجم اتجاه التهدئة هذا مع تاكيدات اميركية بان الوضع الحالي هو دون مستوى الازمة. ففي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي ردا على سؤال عما اذا كان انهيار محادثات بتلر في بغداد سيقود الى مواجهة جديدة بين العراق والامم المتحدة «اننا لم نرفع درجة الحرارة الى هذا الحد الذي تشير اليه».

وعن توصية البرلمان العراقي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة قال المسؤول «سمعنا ما اعلنه البرلمان العراقي، وتابعناه، والمهم اننا نعطي الاهتمام لافعال العراق لا اقواله، وان كل عدم تعاون بين العراق وانسكوم امر مزعج، لكنه غير مفاجئ».

وعما اذا جرى حشد للقوات الاميركية في منطقة الخليج، او رفع درجة استعدادها قال المسؤول «اننا نحتفظ دائما بقوات كافية جاهزة ومستعدة لمواجهة التطورات، لكنه لم يجر حشد لتلك القوات، ولم يصل الوضع الى ما سيستدعي ذلك». (تفاصيل ص 2)

أزمة نشر مغربية

يشكو الأدباء المغاربة من منافسة الكتاب المطبوع في الخارج ومن استمرار التبعية المشرقية التي خلقت في البلاد أزمة نشر تداعى المثقفون لمناقشتها بحضور وزير الثقافة المغربي ونخبة من الكتاب والناشرين المغاربة. (ثقافة)

انخفاض حاد للأسهم في أوروبا وأميركا

لف هبوط حاد بورصات الاسهم الاوروبية امس تأثرا باكبر انخفاض تعرضت له اسعار الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية عندما انخفض مؤشر داو جونز بنحو 300 نقطة في ثالث اكبر انخفاض يشهده على الاطلاق. ووصف احد المتعاملين في بورصة لندن جو التعامل في اسواق الاسهم الاوروبية بالقول «لقد استيقظت بورصة وول ستريت فجأة على بعض المشاكل التي كنا نستبعدها وبدأت الاعصاب تنهار». (اقتصاد)

الهلال السعودي ضد الهلال السوداني

يلتقي الهلال السعودي مع نظيره الهلال السوداني في افتتاح مباريات المجموعة الثانية لدورة الصداقة الدولية المقامة في مدينة أبها. وتسبق هذا اللقاء مباراة ستجمع بين الأفريقي التونسي والرياض السعودي. وكانت البطولة قد افتتحت أمس بفوز أهلي جدة على منتخب عسير 2/صفر. (رياضة)

مونيكا لوينسكي تدلي بشهادتها اليوم

من المقرر ان تبدأ مونيكا لوينسكي الادلاء بشهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى اليوم، إلا إذا طرأ ما يؤدي إلى التأجيل. (اولى 2)

دورات عن الظُرف لموظفي القضاء السويدي

اقترحت إدارة المحاكم في السويد تنظيم دورات خاصة لموظفي القضاء عن الظرف والجاذبية وخفة الروح لجعل المحاكم اكثر لطفاً. (اولى 2)

مقبرة جماعية لألبان كوسوفو تضم جثث 430 طفلا



اطفال من الأغلبية الالبانية في اقليم كوسوفو يستقلون عربة لدى تفتيشهم عن اهاليهم ومأوى مؤقت لهم قرب بلدة بروسنيك، شمال غرب بريشتينا عاصمة الاقليم. وكان نحو عشرة الاف مواطن قد فروا من 30 قرية كوسوفية في قطاع درينيتسا الذي تعرض لمزيد من القصف الصربي (ا ف ب)

كولون: «الشرق الأوسط»

بعد قبورها الجماعية في البوسنة، نقلت القوات الصربية جرائمها البشعة الى اقليم كوسوفو، فقد كشف مراسل صحيفة «تاتس» البرلينية ايريش راتفيلدر عن مقبرة جماعية تضم جثث 567 شخصا بينهم 340 طفلا هم ضحايا المجزرة التي نفذها 700 مسلح من القوات الصربية الخاصة بين 18 و21 يوليو (تموز) الماضي.

وكان شهود عيان قد اكدوا ان المجزرة وقعت في مدينة اوراهوفاش، وان المسلحين استخدموا الاطفال والنساء والمسنين دروعا بشرية في القتال ضد جيش تحرير كوسوفو، واكتشفت المقبرة الجماعية على بعد 700 متر فقط من حدود المدينة المذكورة، وفي منطقة مخصصة للنفايات تقع على الطريق المؤدي الى مدينة سوفاريكا. واشار شهود عيان الى ان اعمال الانتقام الوحشية التي نفذتها القوات الصربية ادت الى ابادة عوائل باكملها والى اطلاق موجة هجرة جماعية قدرت خلالها بـ25 الف انسان.

ويؤكد مراسل «تاتس» ان المقبرة تضم - اضافة الى جثث سكان اوراهوفاش - جثث الكوسوفيين من ضحايا الصرب في مدينة برزرن، مشيرا الى نقل عشرات الجثث من برزرن الى مقبرة النفايات على طريق سوفاريكا بواسطة شاحنتين ضخمتين. واعتبر المراسل ان حفر المقابر الجماعية في مناطق النفايات هو اول ظاهرة من نوعها ينفذها الصرب حتى الآن في المنطقة. وقال ان مرتكبي الجريمة كانوا يعتقدون باستحالة اكتشاف الروائح المنطلقة من الجثث بسبب اختلاطها مع رائحة النفايات كما كانوا يراهنون على تعذر التعرف على الجثث في حالة اكتشاف المقابر.

وكان المتحدث باسم الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي قد اكد امس ان التقارير الصحافية حول المقابر الجماعية «أخذت بكثير من الجدية»، واضاف ان مراقبين اوروبيين «سيحاولون التوجه الى اوراهوفاتش للتحقق من هذه الأنباء». (ص دوليات)

أعمال لـ «رمبرانت» و«زوجاريلي» بين كنوز باكنجهام الفنية

لوحات وتماثيل نادرة في «قصر الحريم» البريطاني

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

اعتبارا من اليوم ولمدة شهرين قادمين لن يكون قصر باكنجهام خالصا للعائلة البريطانية المالكة وضيوفها لقد فتح القصر قاعاته وكنوزه الفنية للزوار لمدة محددة وصار بامكان اي سائح عابر ان يتجول بحريته في اروقة كانت مخصصة لايام خلت للاباطرة والملوك ورؤساء الدول، وعلى جدران تلك الاروقة والقاعات ثروة فنية لا تقدر بثمن، ولا يمكن مشاهدتها في اي متحف آخر، ومعظم تلك اللوحات من القرنين السادس والسابع عشر، وبينها مجموعة اعمال لأشهر الفنانين في مختلف العصور كالقبلة المسروقة لدتيتزر، وباني السفن وزوجته لرمبرانت، والراعية وقطيعها لروبن، بالاضافة الى سبع لوحات لفنان عصر النهضة فرانشيسكو زوجاريلي، ولوحتين لكانالينتو، وكارليفاريس.

وبين كنوز باكنجهام مجموعة من التماثيل النادرة اشهرها تمثالان لانتونيو كانوفا اولهما تحت درج مخرج الوزراء وهو «فينوس ومارس»، والثاني يستلقي باغراء مثير على مبعدة عدة امتار من الاول وهو من اعمال عام 1817 ويعرف باسم الحورية والطفل العازف ويعتبر جريئا ومكشوفا قياسا بالمجموعة الفنية للملوك بريطانيا المسربلة نسبيا بالاحتشام.

ورغم هذا الاحتشام النظري فان العابر بجاليري الصور في قصر باكنجهام سوف يمر باجمل تماثيل القصر قاطبة وهو نصب مسز جوردون عشيقة الملك وليم الرابع الذي نحته عام 1834 السير فرانسيس شانتري، وكان الملك يرغب بوضعه في كنيسة ويستمنستر لكن الاساقفة اعترضوا، فظل تمثال العشيقة البديع في موقع جميل يثير حسد الزوجات الشرعيات ذوات الصور الكئيبة في الاركان المهملة.

وقد كان باكنجهام الى مطلع القرن الحالي مجرد قصر لحريم العائلة المالكة البريطانية منذ ان اشتراه جورج الثالث من دوق باكنجهام عام 1762 وخصصه لزوجته الملكة شارلوت التي تملأ صورها بابتساماتها الواثقة جدران القصر، وكيف لا تكون واثقة وقد زوجت العرش البريطاني بـ 15 وارثا فقد كانت ولودا، وذات شخصية تسلطية كالملكة فيكتوريا التي تحتل صورة تتويجها في 1838/6/28 مساحة مماثلة لصورة الملكة شارلوت مع ابنائها في الجاليري الشرقي.

وكان قوس النصر «ماربل آرش» يقبع حاليا في زاوية الهايد بارك جزءا من قصر باكنجهام لكنه نقل الى موقعه الحالي عام 1850 في حملة التوسيعات التي اجراها جورج الثالث وجورج الرابع، واشرف على تنفيذها المهندس المعماري جون ناش الذي طعم المعمار الانجليزي بنكهة فرنسية تحت الحاح الاميرات والملكات المتعاقبات على ذلك القصر الذي ظل عائليا الى اواخر ايام الملكة فيكتوريا ثم تحول الى مقر رسمي بدلا من قصر سان جيمس الذي تفصله عنه حديقة متوسطة الحجم ستتحول خلال الشهرين القادمين الى قاعة انتظار مفتوحة للواقفين في الطابور الطويل بهدف القاء نظرة على لوحات لم تغادر جدرانها منذ عدة قرون.

في استطلاع للرأي أثار الكثير من الجدل

96% من المغاربة لا يثقون في الهيئات السياسية أو الشرطة

الرباط: من محمد الراوي

افاد استطلاع للراي أجرته مؤسسة «ليجي إي ليجي - لوجورنال» في الدار البيضاء ان 96,9 في المائة من المغاربة لا يثقون في الهيئات السياسية، أحزابا ومنتخبين ووزراء ونقابات عمالية، و96,1 في المائة لا يثقون في الشرطة التي تعتبر حامية الأمن في البلاد.

و أجري هذا الاستطلاع وسط عينة من حوالي الف شخص موزعين بين 114 بلدية، واسفر عن نتائج قد لا تدعو للاستغراب والمفاجأة، لكنها تدعو للتأمل، خاصة وأن هذا الاستطلاع جرى بعد بضعة أشهر من تشكيل حكومة التناوب، التي توصف بحكومة «التغيير»، والتي أسندت فيها المناصب الوزارية لأقطاب المعارضة بقيادة عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

ومن بين المهن السبع التي طرحها الاستطلاع نال الأطباء ثقة 53,2 في المائة من المغاربة بينما تزاحمت المهن الست الأخرى في نيل الترتيب، إذ يحظى رجال الأعمال بثقة 9,2 في المائة من المغاربة يليهم الصحافيون (8,5 في المائة) والمحامون (7,5 في المائة) والتجار (7 في المائة)، وفي المركزين الأخيرين تأتي الشرطة (3,9 في المائة) واخيرا السياسيون (3,1 في المائة).

ورغم ان نتيجة هذا الاستطلاع شكلت مادة دسمة للنقاش في مختلف المنتديات الخاصة والعامة فإن وسائل الإعلام المغربية، وهي رسمية أو حزبية في معظمها، تجنبت إثارة الموضوع او التعليق عليه.

احتجاج مغربي على برنامج لقناة «الجزيرة» القطرية

الرباط: من صلاح سندي

اكدت مصادر موثوقة في الرباط ان وزارة الخارجية المغربية بعثت رسالة احتجاج الى السفارة القطرية في الرباط بعد ان بثت قناة «الجزيرة» برنامجا سياسيا حول قضية الصحراء في نهاية الاسبوع الماضي. وقالت المصادر ان وزارة الخارجية المغربية لم تتلق اي رد من السفارة القطرية حتى الآن، علما بأن الرسالة بعثت يوم الاثنين الماضي.

وكانت قناة «الجزيرة» قد بثت في نهاية الاسبوع الماضي برنامج «نقطة ساخنة» حول قضية الصحراء استضافت فيه قياديين من جبهة «البوليساريو» مثل عبد العزيز محمد ومسؤولا عسكريا ومسؤولين سابقين في البرلمان الجزائري. ورأت أوساط مغربية مسؤولة ان البرنامج كان استفزازيا ويفتقر للحياد خاصة ان هناك خطة للامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء. وقالت الاوساط «ان قناة «الجزيرة» تجاوزت الاحداث واصبحت تتكلم عن «البوليساريو» كدولة قائمة».

بتلر ينفي بلوغ مستوى الأزمة ويحمل بغداد مسؤولية استمرار العقوبات

صدام حسين يبحث مع مساعديه مستقبل العلاقة مع لجنة الأسلحة

بغداد ـ لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» اف.ب ورويترز:

كشف الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعاته مع كبار مساعديه لاتخاذ قرار في ما يبدو بشأن مستقبل العلاقة بين بغداد ولجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة، وذلك في ضوء الانهيار الذي شهدته هذا الاسبوع احدث جولة مباحثات بين المسؤولين العراقيين ورئيس اللجنة ريتشارد بتلر الذي كرر امس في العاصمة البريطانية «لندن» القول بان ما جرى اخيرا لم يصل بعد الى مستوى الازمة. واعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس صدام حسين تراس امس اجتماعا حضره عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة والمسؤولين «لمتابعة تطورات الموقف في العلاقة مع اللجنة الخاصة» التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) واضافت «ان اجتماعا اخر سيعقد في وقت لاحق للغرض نفسه».

وكان بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم

عقد اول من امس قد اعلن ان القيادة العراقية اتخذت «سلسلة من الاجراءات» التي ستعلن في وقت قريب.

وكان بتلر قد غادر بغداد اول من امس مختصرا مهمته في العراق اثر تعثر محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وذلك بعد ان رفض المسؤول الاستجابة لطلب عراقي بالاعلان عن ان العراق انجز نزع اسلحته المحظورة. بينما رفض عزيز في المقابل اقتراحا تقدم به بتلر بوضع برنامج لتسريع العمل في نزع الاسلحة ووصفه بانه «بلا جدوى».

وعاد بتلر امس لينفي وصف الوضع الحالي لعلاقة لجنته مع بغداد بانها في ازمة، واتهم بغداد بحجب حقيقة برامج اسلحتها.

وقال المسؤول الدولي اثناء توقفه في لندن في طريق عودته الى نيويورك ان بوسع العراق ان يتخلص من العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة عام 1990 بعد غزوه الكويت اذا اثبت للمنظمة الدولية انه ازال اسلحة الدمار الشامل.

واضاف في تصريحات لتلفزيون رويترز في لندن «طلب مني (عزيز) ان اعلن براءتهم (من امتلاك اسلحة محظورة) وان اعلن انتهاء (المهمة). وقلت انه ليس بوسعي ان افعل ذلك دون ادلة. انا لا املك عصا سحرية. يجب ان يستند كل شيء الى دليل. فرد (عزيز) قائلا: اذا كنت لا تستطيع ان تفعل ذلك.. اذا كنت لا تستطيع ان تتصرف بطريقتنا سنغلق المحادثات معك لفترة».

وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا بشأن امكانية حسم المواجهة الجديدة التي وصفها البيت الابيض بانها «مثيرة للقلق» قال بتلر «انا لا استخدم مفاهيم التفاؤل والتشاؤم في هذا الصدد. انها مفاهيم عاطفية الى حد ما لكنني اعتقد ان الحاجة ام الاختراع. علينا ان نحل المشكلة ولهذا علينا ان نجد حلا».

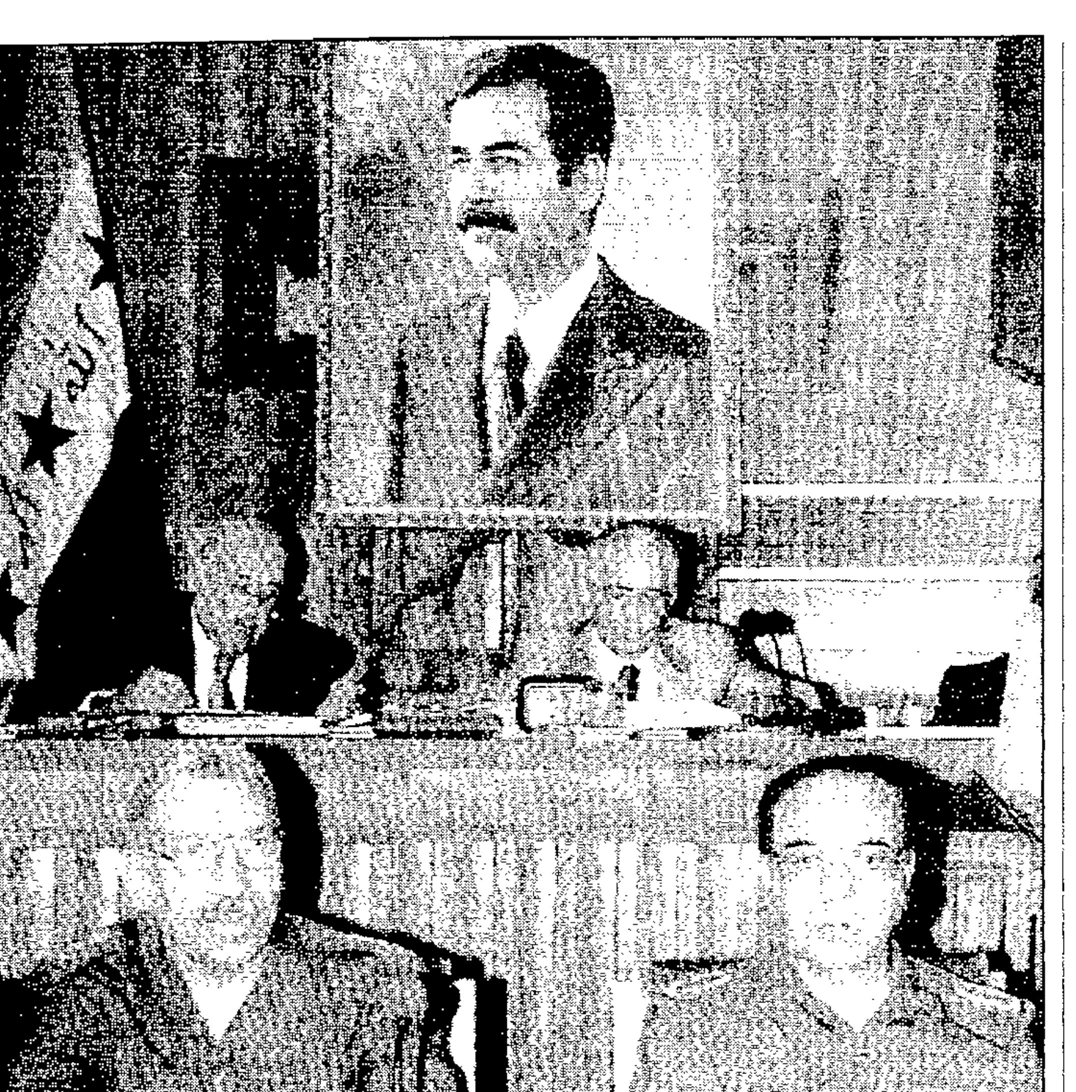
وفي تصريح اخر لراديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) قال بتلر ان الموقف العراقي تجاه المفتشين الدوليين «لا يستند الى شيء» ولكن انهيار المحادثات لا يشكل ازمة. واستطرد قائلا «تحدثت الى الامين العام (للامم المتحدة كوفي انان) من بغداد عندما انتهت المحادثات مساء الاثنين، وقلت له تحديدا انني لا اعتقد ان ايا منا يمكن ان يصف ذلك بانه ازمة». وافاد بانه سيقدم تقريرا عن الموضوع الى مجلس الامن الدولي صباح اليوم.

واشار بتلر الى انه وجد الموقف العراقي محيرا خاصة وان مفتشي الامم المتحدة اقتربوا بدرجة كبيرة من اعلان ان العراق استجاب لقرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالصواريخ والاسلحة الكيماوية واضاف ان لجنته لم تقترب رغم ذلك من اعطاء العراق شهادة مماثلة فيما يتعلق بالاسلحة البيولوجية.

وقال ان ملف «الاسلحة البيولوجية كان في حالة من الفوضى والعراق يعرف ذلك وربما يكون هذا من ضمن الاسباب التي دفعتهم لانفاق كل هذا الوقت في محادثات لاطلاق ستار من الدخان حول (الاسلحة) البيولوجية».

وردا على سؤال عن مدى اقتراب العراق من انتاج اسلحة بيولوجية قال بتلر «ليس من السهل الرد على هذا السؤال خاصة في المجال البيولوجي لان العراق لم يقل لنا قط حقيقة برنامجه الاساسي».

واضاف المسؤول الدولي انه نظرا لشعور العراق بانه «محاصر» فسيكون من الذكاء ان يلوح له المجتمع الدولي بانهاء العقوبات التي اضرت باقتصاده لكنه اعتبر ان العراق يجب الا يلوم الا نفسه على طول امد العقوبات واوضح «لقد اطالوا امد هذا الامر سبع سنوات...انهم هم الذين يمسكون دوما بمفتاح الخروج من هذه العقوبات والمفتاح هو نزع السلاح. فلنتخلص منه (السلاح) وقرار مجلس الامن ينص على انه فور استجابتهم لذلك ترفع عنهم العقوبات لكن المحير حقا انهم اطالوا هذه المحنة. اطالوا العملية لانهم لم يقولوا لنا قط القصة كلها».


المجلس الوطني العراقي لدى اجتماعه أمس بحضور وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر محمد رشيد (رويترز)

وعلى الصعيد نفسه عقد المجلس الوطني العراقي امس اجتماعا طارئا لمناقشة وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة وحضر الاجتماع الوزراء والمسؤولون المعنيون بالعلاقة مع اللجنة الخاصة.

واعلن رئيس المجلس سعدون حمادي تاييده لوقف التعاون مع اللجنة الخاصة. وقال اثناء افتتاح الاجتماع «اننا لا نرى حلا غير الرجوع الى قرارات المجلس الوطني» التي اتخذت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «واعادة التاكيد على تنفيذها من قبل القيادة».

وكان المجلس قد رفع توصية الى الرئيس العراقي في ذلك الوقت «اثناء ازمة سابقة مع اللجنة الخاصة» بوقف التعاون مع اللجنة طالما لم يحصل العراق على تاكيد بان الحظر المفروض عليه منذ عام 1990 سيرفع في وقت غير بعيد.

وطالبت الصحف العراقية الحكومية هي الاخرى امس بقطع العلاقة مع اللجنة الخاصة. واعتبرت صحيفة الجمهورية انه «لا جدوى من استمرار التعاون» مع اللجنة وقالت انه «ما دامت ادارة اللجنة الخاصة مصرة على عدم تحديد موعد زمني لانهاء عملها وعلى عدم ابلاغ مجلس الامن رسميا بحقيقة انجاز كل متطلبات عملية نزع السلاح في العراق وان ما تبقى هامشي يمكن متابعته عبر جهاز الرقابة الدائم الذي يعمل منذ عام 1994 ويشمل مئات المعامل والمواقع وحتى المستشفيات والمختبرات، وما دامت ادارة اللجنة الضالعة في المخطط الاميركي للتامر على العراق غير مستعدة للخروج من هذا المخطط المشبوه فان الجواب الذي لا جواب غيره هو: لا جدوى من استمرار هذا التعاون».

وفي غضون ذلك استمرت نشاطات فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة في العراق كالمعتاد وقالت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة في بغداد جانيت سوليفان امس ان خبراء اللجنة «ذهبوا امس واليوم» لاجراء عمليات تفتيش مؤكدة «ان كل شيء جرى بشكل جيد». ويبلغ عدد العاملين في اللجنة في العراق 139 شخصا.

واعربت الجامعة العربية عن اسفها لفشل المحادثات بين العراق واللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق والذي عزته الى «عناد» الولايات المتحدة الراغبة في ابقاء العقوبات على العراق.

وقال الامين العام المساعد للجامعة زكريا اسماعيل في تصريح صحافي امس ان «هذا الحدث لا يسر اي عربي، وكنا نتمنى ان يتم التفاهم بين العراق واللجنة الخاصة بحيث يؤدي ذلك الى رفع العقوبات عن العراق على وجه السرعة». واضاف اسماعيل «لكن للاسف يبدو ان هناك توجها يناقض ذلك ويرمي الى استمرار هذه العقوبات الى اجل غير مسمى».

ودعا اسماعيل الى «الحذر» متوقعا ان تلجأ الولايات المتحدة الى «تسخين الوضع» مع العراق بعد «الازمة» الاخيرة.

عمرو موسى يتلقى رسالة من الصحاف حول الأزمة بين بغداد ومفتشي الأسلحة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس رسالة عاجلة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، بشأن تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، خاصة بعد ان قطع ريتشارد بتلر رئيس فريق الامم المتحدة مهمته في بغداد، وعاد الى نيويورك لتقديم تقرير الى مجلس الأمن.

وفي الوقت نفسه اجتمع السفير سيد ابو زيد ـ مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ـ مع الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية وسفير العراق في القاهرة، وسط انباء عن مساع مصرية لدى الاطراف الكردية، اعربت خلالها القاهرة عن قلقها حيال التطورات الاخيرة في مناطق شمال العراق.

وقالت المصادر ان «التحرك الدبلوماسي المصري ياتي استجابة لطلب من الصحاف لعمرو موسى خلال لقائهما الاخير على هامش اجتماعات لجنة القدس في المغرب وتهدف بغداد من ورائه الى الاستعانة بالدبلوماسية المصرية، لتطويق التحركات الاميركية في شمال العراق».

وكذلك استقبل السفير ابو زيد امس عدنان المفتي ـ ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في القاهرة ـ وحمله رسالة مصرية لزعماء الاحزاب الكردية المتنافسة (جلال طالباني

ومسعود البارزاني)، تتضمن مخاوف القاهرة من تاثير العلاقات الكردية ـ الاميركية على مبدأ ضمان وحدة واستقرار الارض العراقية.

واستمع الدكتور نجم من مسؤولين مصريين الى «تطمينات تلقوها من معارضين اكراد، تشير الى اتفاقهم على هذا المبدأ، واتاحة الفرصة لحوار كردي مع بغداد، لانهاء الوضع المتدهور في شمال العراق».

وتقول مصادر وزارة الخارجية المصرية ان «الزعماء الاكراد ابلغوا ـ عبر ممثلهم في القاهرة ـ ان احياء هذا الحوار هو المدخل الصحيح لمعالجة القضية الكردية، بعيدا عن اية تدخلات اجنبية، تهدد امن واستقرار الشعب العراقي». ونفت المصادر احتمال اعلان القاهرة مبادرة وساطة بين الاكراد والحكومة العراقية، واكدت اهتمام مصر المبدئي بتجنيب العراق شبح التقسيم والتفكك. وشددت على ان «بقاء العراق موحدا ومستقرا يحقق مصالح جميع شعوب المنطقة، واي خيار آخر لن يؤدي الا الى زيادة التوتر والصراعات في هذه المنطقة، بما في ذلك اي تدخلات اجنبية (اميركية) في العلاقة بين الاكراد والحكومة العراقية».

ومن المقرر ان يتوجه عدنان المفتي الى منطقة كردستان شمال العراق بعد غد، لاطلاع زعماء الاكراد على وجهة نظر الحكومة المصرية حيال التطورات الاخيرة في الشمال. ويحرص المسؤولون المصريون على تاكيد ان «الحوار المفتوح بين القاهرة والاحزاب الكردية لا يمثل منافسة للدورين التركي والاميركي، بقدر ما يهدف الى توضيح المخاوف العربية والمصرية من أي محاولة لتقسيم العراق». وتركز الاتصالات المصرية على اقناع بغداد باستئناف الاتصالات والمفاوضات مع الاحزاب الكردية، لبحث منح شمال العراق المزيد من سلطات الحكم الذاتي.

الرئيس العراقي يوقع نفسه في الشرك مرة أخرى

لندن: من امير طاهري

تقرير اخباري

لبضعة أيام مقبلة قد لا يتسنى الخروج بتقييم شامل لتبعات الموقف العراقي الأخير من مفتشي الامم المتحدة. لكن هناك نقطة واحدة تبدو واضحة للوهلة الأولى، وهي ان الرئيس العراقي صدام حسين قد نصب لنفسه فخا آخر.

وبطرده لريتشارد بتلر ـ المسؤول عن فريق المفتشين ـ من بغداد فان الرئيس العراقي وجه ايضا لكوفي أنان امين عام الامم المتحدة صفعة في وجهه. فقبل اشهر قليلة مضت ظهر انان، والدموع تنهمر من عينيه، امام شاشات التلفزيون ليقوم بدور الرجل الذي انقذ البشرية من حرب. وكان يلوح بقطعة من الورق التي وقعها مع طارق عزيز بعد مباحثاته مع صدام حسين شخصيا.

لقد أراد انان ان يؤكد على حقيقة ان تلك المرة كانت هي الاولى التي يرتبط فيها الرئيس العراقي شخصيا بمفاوضات مع الامم المتحدة وان صدام حسين وضع توقيعه الشخصي على اتفاق خطير.

وبطبيعة الحال فان انان قد لا يكون على دراية كافية بان صدام حسين اعتاد طوال حياته ان يوقع الاتفاقيات ليمزقها في ما بعد. فقد وقع اتفاقا مع الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني قبل اسبوعين من تكليفه لفرقة قتل باغتياله عام 1970. ووقع صدام اتفاق حدود مع إيران عام 1975 ليمزقه عام 1980 حتى يستطيع غزو الأراضي الإيرانية. كما وقع صدام على عدد من الاتفاقيات مع الكويت قبل ان يقرر غزوها في الثاني من اغسطس (آب) عام 1990 بوقت قليل.

باهانته لانان وتصويره بانه دبلوماسي ساذج وبسيط فان صدام حسين قد يكون احرق آخر جسر كان يمكن ان يربطه بالقوى الكبرى في مجلس الأمن وبالرأي العام الدولي. وقد يضطر انان للسفر الى بغداد مرة اخرى لتمييع الموقف، واذا ما فعل ذلك فسيكون قد وقع في تقييم مختلف جدا لصدام حسين.

فانتهاء اعمال المفتشين في العراق لن يعني نهاية مشاكل صدام حسين. اذ ان غياب المفتشين سيجعل الامر اكثر صعوبة على روسيا وفرنسا والصين في تكرار مطالبها التي تطرحها من وقت لآخر بشأن رفع العقوبات عن العراق. وفي كل الأحوال فان مسألة رفع العقوبات يمكن مناقشتها بعد تقويم لجنة المفتشين (انسكوم) تقريرها النهائي الى مجلس الأمن. لكن اذا ما وجدت (انسكوم) نفسها في موقف لا يمكنها من تقديم مثل هذا التقرير فان مسألة رفع العقوبات ستظل خلف الأضواء. ولن تعني مغادرة (انسكوم) ازالة عملية مراقبة انشطة العراق المتعلقة بصناعة الأسلحة المحظورة.

وللتوضيح فان كامل الاراضي العراقية خاضعة لاقمار صناعية تجسسية وانظمة مراقبة جوية تلتقط اية حركة تثير الشك في المواقع التي ينظر اليها على انها تحتضن انشطة متعلقة بصناعة الأسلحة. وفي الوقت نفسه تم تركيب انظمة مراقبة حديثة في اكثر من 300 موقع عراقي بما فيها المصانع متعددة الاغراض ومراكز البحوث. وهذه ستواصل جمع المعلومات في وجود او عدم رقابة فعلية من موظفي (انسكوم). وبطبيعة الحال، قد يقوم العراقيون باتلاف او تدمير او فصل هذه الأنظمة. لكن ذلك سيعني انهم في طريقهم الى تبني موقف لن يرحب به مجلس الأمن الدولي. وبالاضافة الى ذلك فان الاشخاص الذين قد يتورطون في اعادة الحياة الى برامج العراق التسليحية تم التعرف عليهم ويخضعون للرقابة بمساعدة مصادر «المعلومات الانسانية». وهكذا فان اي تغيير مشكوك فيه في اسلوب حركتهم وانشطتهم قد يشير الى ان العراق بدأ مرة اخرى في برامج انتاج اسلحة محظورة.

كل هذا يعني ان العراق قد ينتهي به الأمر محبطا بالمراقبة الدائمة لانشطته دون الاستفادة ولو ليوم واحد من شهادة «براءة» تقدمها الامم المتحدة. واذا ما اراد صدام حسين اعادة بناء آلة الحرب في بلاده بالفعل فانه قد يكتشف عاجلا ان مغادرة فريق المفتشين الدوليين لا تعني نهاية متاعبه. وقد تتحمل بعض الشركات الاجنبية مسؤولية بيع ادوات ومواد وتقنية محظورة لصدام حسين يحتاجها للعودة الى نهج الحرب. وهو قد لا يملك المال اللازم لأن استمرار العقوبات الاقتصادية قد يمنعه من بيع النفط العراقي بكميات تكفي لتمويل بناء آلة حرب ضخمة اخرى.

قد يلغي صدام حسين برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي وضعته الامم المتحدة لكن في هذه الحالة سيكون عليه الاعتماد بشكل كلي تقريبا على شبكات التهريب غير المنتظم والمريك التي اقامتها حاشيته وبتذكيره العالم بانه ما يزال قادرا على خلق المشاكل فان صدام حسين سيسهل مهمة اولئك الذين ينشدون القضاء عليه. وهذا ظهر بالأمس مع انتشار اخبار طرد بتلر في صدر الصحف. حيث خفضت فجاة كل الاصوات المخالفة في وسائل الاعلام الاميركية والكونجرس والتي عارضت خطط الاطاحة بصدام.

وبتبنيه سلوكا عدوانيا فان صدام حسين ايضا يقضي على اشهر من حملة علاقات عامة نظمها على امل كسب التعاطف الدولي. فقد امتلأت وسائل الاعلام الدولية بتقارير عن اطفال العراق الذين يموتون وعن العجائز اللاتي لا يملكن الطعام. وبطبيعة الحال فالمواطن العادي تأثر بدعاياته الكاذبة لأن هذا المواطن لا يعلم انه لا يوجد ما يمنع شراء العراق للطعام والدواء وبان برنامج «النفط مقابل الغذاء» شهد استيراد ثلاثة اضعاف ما استورده العراق من الغذاء خلال عام 1990. ومن اجل نجاح كذبة الأطفال الذين يموتون والعجائز الجائعات لا بد لصدام حسين ان يتبنى سياسة الضحية لا المعتدي، كما هو يفعل الآن.

قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية اخيرا في واشنطن «لقد اعتاد صدام ان يطلق النار بنفسه على قدميه»، ومع تسلسل الاحداث الجارية يتبين بوضوح انه قد يكون لدى روبن حق في ما قاله.

زعيم «الشيوعي العراقي» يقابل مسؤولين أميركيين

لندن: «الشرق الاوسط»

أفاد الحزب الشيوعي العراقي المعارض ان سكرتير لجنته المركزية حميد مجيد موسى يقوم منذ اواخر الشهر الماضي بجولة في الولايات المتحدة للاتصال بالجالية العراقية هناك وبعض مراكز النفوذ الاميركية. واوضح الحزب في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان موسى «التقى بعدد من نشطاء الجالية العراقية» في شيكاغو. كما اجرى مجموعة لقاءات شملت ديفيد ماك رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن وعدد من العاملين فيه، ومايك فان دروزن رئيس موظفي الكتلة الديمقراطية في لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس، وآن كوركي مسؤولة قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية.

واضاف البيان ان الزعيم الشيوعي قام خلال هذه اللقاءات «بالتعريف بمحنة الشعب العراقي، وما جرته الدكتاتورية على الوطن من كوارث، ومسؤولية الادارة الاميركية وسياستها عن معاناة شعبنا وما حل بوطننا» وانه «تم انتقاد السياسة الاميركية التي تتعارض مع مصالح شعبنا وتصب في دعم النظام الدكتاتوري».

واوضح البيان ان موسى اكد «على ضرورة رفع الحصار الاقتصادي الجائر عن الشعب العراقي فورا ودون شروط. وانه انتقد «الممارسة الخاطئة للادارة الاميركية في تعاملها مع اطراف المعارضة العراقية والتدخل في شؤونها الداخلية وانتهاك استقلاليتها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

موجز

الكويت تؤكد استعدادها للدفاع عن نفسها

● أكد امس رئيس الأركان الكويتي الفريق الركن محمد المؤمن أن الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة العراق. واضاف المؤمن في تصريحات نقلتها **وكالة الأنباء الكويتية** في ذكرى الغزو العراقي للكويت ان القوات الكويتية تمتلك «القدرة المتقدمة والرادعة على صد أي عدوان عراقي محتمل على دولة الكويت».

وعزا تحسن القدرات العسكرية الكويتية الى «تكوين الجيش الكويتي واحتكاكه المستمر من خلال المناورات والتدريبات المشتركة مع قوات الدول الصديقة والشقيقة وتنويع مصادر السلاح والتدرب عليها بدقة عالية».

صربيا تعتقل ضابطا عراقيا حاول الانضمام إلى المقاومة الألبانية

● قالت صحيفة «بوليتيكا اكسبرس» الصربية امس ان عسكريا عراقيا كان يريد الانضمام الى المقاومة الانفصالية الالبانية في كوسوفو اعتقل وسجن في ليسكوفاتش بجنوب صربيا. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن الصحيفة القريبة من الحكومة عن السلطات القضائية ان المقدم نوري شلبي محمد (40 عاما) اعتقل بينما كان يحاول التسلل الى يوغوسلافيا من بلغاريا. وحكم على المقدم محمد الذي كان تلقى دروسا في معهد عسكري عال في بلغراد بالسجن 30 يوما سيطرد في نهايتها من يوغوسلافيا. واكدت انه دفع الفي دولار لمهرب تركي لمساعدته على الدخول سرا.

تركيا تعلن قتل 165 متمردا كرديا

● اعلنت تركيا امس ان قواتها قتلت 165 متمردا كرديا خلال يومين من القتال في جبال نائية قرب الحدود العراقية بينما قتل 13 جنديا تركيا في هذه الاشتباكات. ونقلت **رويترز** عن وكالة انباء الاناضول ان اشتباكات اندلعت ليلة الاثنين الماضي عندما شن مقاتلو حزب العمال الكردستاني هجوما صاروخيا على مواقع للجيش في منطقة بيتوسباب باقليم سيرناك بالقرب من الحدود العراقية.

وقالت وكالة انباء ديم الكردية وثيقة الصلة بالثوار الاكراد ان 20 جنديا تركيا على الاقل قتلوا خلال الاشتباكات في نفس المنطقة.

ركز على المرحلة الانتقالية التي تنتهي بعد عشرة أشهر بإعلان الدولة

عرفات يعلن حكومته ممزوجة بـ «حلم الاستقلال» والتشريعي الفلسطيني مستاء لبقاء «وزراء الفساد»

لندن: «الشرق الأوسط»
رام الله: وكالات الانباء

ربط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بين تقديم حكومته الجديدة، بعد تعديلها، وبين ما اسماه «حلم الاستقلال» واعلان الدولة الفلسطينية وذلك في محاولة لتمرير تلك الحكومة في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يعتبر برلمان الداخل. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات استهدف بذلك تخفيف الصدمة التي عبر عنها المجلس عندما لاحظ أن التشكيل الوزاري الجديد ابقى على الوزراء الذين سبق ان قالت لجنة في المجلس انهم مارسوا عمليات فساد وسوء ادارة تستدعي ابعادهم.

وركز الرئيس عرفات في كلمته التي القاها امس امام المجلس الذي يضم 88 نائبا على المرحلة الانتقالية عندما قال انه لا تفصلنا عن الاستقلال والحلم سوى عشرة اشهر في 4 مايو (ايار) عام 1999 وهو التاريخ الذي تنتهي عنده المرحلة الثانية الانتقالية من اتفاق الحكم الذاتي. واضاف ان تحرير ارضنا واستقلال وطننا هما اولويات برنامجنا الوطني الفلسطيني».

وكان عرفات هدد في اكثر من مناسبة بانه سيعلن الدولة الفلسطينية المستقلة عند انتهاء مراحل اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير وبين اسرائيل بالرغم من عدم تطبيق كامل بنود هذا الاتفاق.

ثم أعلن الرئيس الفلسطيني تعديلا في الحكومة دون ان يعزل ايا من وزرائه الذين طالب المجلس التشريعي بعزلهم لاتهامات بالفساد وسوء الادارة. وقال عرفات قبل اعلان اسماء عشرة وزراء جدد دخلوا الحكومة وسط اعتراضات من جانب اعضاء بالمجلس التشريعي ان الوزارات القديمة ستبقى كما هي. وصدم عرفات بذلك اعضاء المجلس التشريعي بابقائه على وزراء كانوا قد طالبوا بعزلهم.

وكان عرفات قبل استقالة حكومته المؤلفة من 18 وزيرا في يونيو (حزيران) الماضي بعدما وافق المجلس التشريعي على ارجاء اقتراع بسحب الثقة للسماح له بتعيين فريق جديد بعد عدة اشهر من ممارسة ضغوط من اجل احداث تغيير. ولم يعزل سوى وزير واحد هو ياسر عمرو وزير التربية التعليم. وتغير منصب اخر، في حين ترك ثلاثة وزاراتهم ليصبحوا وزراء بلا وزارة واستعاد بقية الوزراء مناصبهم السابقة. ولم يحدد موعد لتصويت المجلس على التعديل الوزاري وسط توقع باقرار التشكيلة الجديدة.

وامتدت الاعتراضات على التعديل الى داخل مجلس الوزراء نفسه، فقالت الدكتورة حنان عشراوي التي تغير منصبها الوزاري من وزيرة التعليم العالي الى وزيرة السياحة ان التعديلات الداخلية كانت قليلة جدا. واضافت: اعتقد ان من يدعو لتغيير لا يكون بذلك يطلب زيادات. لقد طالبوا بتغيير في الوضع القائم لكن ما نراه الآن هو الابقاء على القائم واضافة اشخاص جدد اليه.

وصاح عبد الجواد صالح الذي كان وزيرا للزراعة ويرغب في ترك الحكومة احتجاجا عندما سمع عرفات يعينه وزير دولة. وقال انه يعتقد ان ليس هناك حكومة وان الفساد اصبح مؤسسة في النظام الفلسطيني. ووصف تعيين عشرة وزراء جدد من اعضاء المجلس بانه محاولة لشراء المجلس التشريعي.

ويمارس اعضاء المجلس المنتخب عام 1996 بمقتضى اتفاقات السلام مع اسرائيل التي اقرت الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية ضغوطا من اجل التغيير منذ عام 1997 عندما زعم تقرير رسمي وتحقيق برلماني ان الفساد وسوء الادارة متفشيان في الحكومة. كما ابدوا نفاد صبر ازاء تخاذل عرفات عن اجراء اصلاحات في الميزانية وتنفيذ قرارات المجلس المتروكة دون التصديق عليها او دون تنفيذ من جانب السلطة التنفيذية. وارجا عرفات كذلك الموافقة على تشريع رئيسي يشمل مشروع دستور او قانون رئيسي من شانه تقييد نفوذ سلطة الحكم الذاتي الذي يشمل اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال زايد ابو عمر المشرع المستقل، بعد اعلان عرفات مجلس الوزراء الجديد: اعتقد اننا فشلنا في اختبار الالتزام بمبادئ المسؤولية والشفافية. واضاف ان من المرجح رغم ذلك ان تفوز الحكومة بموافقة المجلس على التعديل لان العديد من اعضاء المجلس حصلوا على مناصب وزارية.وشمل التعديل الذي اعلنه عرفات تخصيص وزارات جديدة لتشمل مجالات مثل الشؤون البرلمانية والبيئة والسجناء الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

ودافع احد اعضاء الحكومة الجديدة وهو نبيل عمر وزير الشؤون البرلمانية عن توسيع الحكومة باعتبارها انعكاسا لرغبة عرفات في تحقيق العديد من الاهداف ومنها معالجة اهتمامات كثيرة مثل الاقاليم والبيئة والولاء السياسي والمنافسة وعضوية المجلس التشريعي.

وتبين ان وزارة التربية والتعليم بقيت بدون وزير وتحت اشراف «لجان مؤقتة». بعد اخراج نبيل عمرو منها . ولم يسم عرفات وزير اوقاف حتى الان . وفقد طلال سدر، وهو مقرب من حماس، وزارة الشباب ومنحه عرفات لقب وزير دولة. ورفض عبد الجواد صالح وزير الزراعة السابق منصبه الجديد، وقال : اخذت المناصب من الوزراء المهنيين في حين ظل الوزراء الفاسدون في مناصبهم . واضاف ان هذا ليس تعديلا، انه شراء ذمم وستكون هذه الوزارة عبئا كبيرا على كاهل دافعي الضرائب.

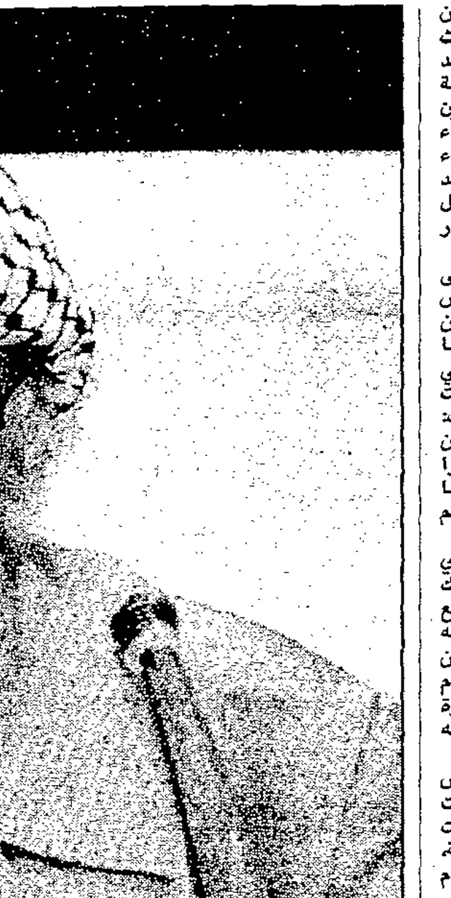
واستحدث الرئيس الفلسطيني وزارة للشؤون البرلمانية تولاها نبيل عمرو (فتح)

واخرى للبيئة وثالثة لشؤون الاسرى. ومن بين الوزراء الجدد هناك ثلاثة دون حقائب يحملون لقب وزير دولة.واعطيت وزارة الصناعة التي كان يتولاها بشير البرغوثي (حزب الشعب) الذي اقعده المرض الى سعدي الكرنز وبقي البرغوثي برتبة وزير دولة.

وحل رفيق النتشة وهو عضو في المجلس التشريعي من مدينة الخليل عن حركة فتح محل وزير العمل المستقيل سمير غوشة.

وبذلك تضخمت حكومة السلطة الفلسطينية الجديدة واصبحت تضم 32 وزيرا في مقابل 25 وزيرا في الحكومة السابقة توفي منهم اثنان منذ تشكيلها في مارس (آذار) 1996. وفي اغسطس (آب) 1997 اوصى المجلس التشريعي باقالة الحكومة اثر تحقيق اجراه في قضايا فساد واهدار للمال العام الفلسطيني طاولت اعضاء في الحكومة.

وتبين ان تسعة من الوزراء العشرة الذين دخلوا التشكيلة الجديدة هم اعضاء في المجلس التشريعي وبينهم معارضون لسياسة عرفات الداخلية.وعرض عرفات حكومته الجديدة على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي تعتبر المرجعية السياسية الاعلى للسلطة الفلسطينية. وقال الرئيس عرفات في خطابه امام المجلس ان الحكومة الجديدة ستسير وفقا لمبدا المساءلة ومتابعة الاصلاح الشامل ومواصلة مهمة اعادة البنية التحتية المدمرة وتوفير متطلبات اعلى المعدلات الممكنة للتنمية واعطاء اقدر ممكن من الاهتمام لتوفير متطلبات المجتمع .



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلقي خطابه امس أمام المجلس التشريعي في رام الله (رويترز)

الحكومة الفلسطينية الجديدة

رام الله (الضفة الغربية) - ا.ف.ب: ضمت التشكيلة التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسرعرفات 32 وزيرا، بينهم عشرة جدد، وبقيت الحقائب الرئيسية تقريبا دون تغيير، وجاءت على النحو الآتي بعد أن نالت الثقة من المجلس التشريعي :

● وزراء قدامى:

- نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي
- ياسر عبد ربه - وزير الثقافة والاعلام
- جميل الطريفي - وزير الشؤون المدنية
- صائب عريقات - وزير الحكم المحلي
- حنان عشراوي - وزيرة السياحة والآثار
- عبد الرحمن حمد - وزير الاسكان
- محمد زهدي النشاشيبي - وزير المالية
- عبد العزيز شاهين - وزير التموين
- رياض الزعنون - وزير الصحة
- عماد الفالوجي - وزير الاتصالات
- عزام الاحمد - وزير الاشغال العامة
- ماهر المصري - وزير التجارة والاقتصاد
- انتصار الوزير - وزيرة الشؤون الاجتماعية
- علي القواسمي - وزير المواصلات
- فريح ابو مدين - وزير العدل
- عبد الجواد صالح - وزير دولة (وزير الزراعة السابق)
- طلال سدر - وزير دولة (وزير الشباب السابق)
- عبد العزيز الحاج احمد - وزير دولة
- عبد الحفيظ الاشهب - وزير دولة
- الطيب عبد الرحيم - امين عام مجلس الوزراء
- احمد عبد الرحمن - امين عام مجلس الوزراء

● وزراء جدد:

- حكمت زيد - وزير الزراعة
- رفيق النتشة - وزير العمل والعمال
- سعدي الكرنز - وزير الصناعة
- يوسف ابو صفية - وزير البيئة (حقيبة جديدة)
- منذر صلاح - وزير التعليم العالي
- نبيل عمرو - وزير الشؤون البرلمانية (حقيبة جديدة)
- هشام عبد الرازق - وزير شؤون الاسرى (حقيبة جديدة)
- صلاح التعمري - وزير دولة
- زياد ابو زياد - وزير دولة
- حسن عصفور - وزير دولة

نكتتان فلسطينيتان عن التعديل الوزاري

رام الله (الضفة الغربية) - ا.ف.ب: مع اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيلته الحكومية الجديدة امس التي رفعت عدد حاملي لقب «معالي الوزير» الى 32 شخصا، سرت نكتتان بين اعضاء المجلس التشريعي والصحافيين الذين غطوا الجلسة والضيوف الاجانب من دبلوماسيين وغيرهم.

وتقول النكتة الاولى: ان الرئيس الفلسطيني اراد مواجهة حكومة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو التي وصفها في كلمته التي سبقت تقديم التشكيلة الوزارية بانها «حكومة حرب» بـ«جيش من الوزراء». في حين قالت الثانية: ان البعض اوضح لعرفات انه لا يجوز اطلاق لقب «وزير دولة» على الوزراء الذين لم يجد لهم حقائب، لان الفلسطينيين لم يحصلوا على دولة بعد.. وتستكمل النكتة بانهم اقترحوا على عرفات تسميتهم «وزراء سلطة» بانتظار اعلان الدولة المستقلة.

الفلسطينيون يهددون بالرد على أي «تهور إسرائيلي»

رام الله (الضفة الغربية) - ا.ف.ب: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الفلسطينيين سيردون على اي تهور تقوم به حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال عرفات امام المجلس التشريعي الفلسطيني ان حكومة نتنياهو «تقترف جريمة قتل العملية السلمية» و«تقود الى اشاعة اجواء التوتر والفوضى في المنطقة»، وان اي تهور من حكومة نتنياهو سيرد عليه الفلسطينيون دفاعا عن النفس.

واضاف «تخطئ الحكومة الاسرائيلية اذا ظنت ان سياسة الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس والقوة العسكرية تحقق لها الامن والاستقرار». واكد ان امل الفلسطينيين في تجاوب حكومة نتنياهو مع العملية السلمية «تضاءل بل انعدم»، واصفا اياها بانها «حكومة تهرب من السلام وتسعى لتدميره». وطالب عرفات الادارة الاميركية والمجتمع الدولي بممارسة الضغوط على اسرائيل لكي تلتزم بالاتفاقات والمبادرات الدولية ومن اجل ان «تدرك ان الموقف المتعنت الرافض الذي تسلكه يقودها الى طريق خطير».

ودعا في هذا السياق الادارة الاميركية الى «الكشف عن مبادرتها سريعا لكي لا تستغل اسرائيل التردد الاميركي وحتى توضع الامور في نصابها الصحيح وينكشف للعالم من يريد تدمير العملية السلمية». ووجه عرفات الدعوة الى الدول العربية من «اجل تناسي الماضي والسمو فوق الخلاف والجراح لتصحيح الوضع العربي وتحقيق المصالحة العربية الشاملة واظهار الموقف العربي الواحد المطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على كافة المسارات الفلسطينية والعربية». واضاف «نحن احوج ما نكون الى هذا الموقف خصوصا اننا مقبلون في العام المقبل على استحقاق مهم لشعبنا ولكل امتنا العربية» في اشارة الى نية السلطة الفلسطينية اعلان قيام الدولة المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية في مايو (ايار) 1999.

واشنطن تعترف بصعوبة تشكيل ائتلاف عربي ضد العراق بسبب تعثر السلام

القدس - ا.ف.ب: نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس عن مسؤول اميركي كبير قوله ان الجمود في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين يزعج الولايات المتحدة في ادارتها الازمة الجديدة مع العراق.

ونسبت الصحيفة الى مستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر تاكيده ان الولايات المتحدة لا تستطيع تشكيل ائتلاف عربي ضد العراق اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام.وادلى بيرجر بهذه التصريحات امام وفد من نواب المعارضة العمالية الاسرائيلية بقيادة رئيس الحزب ايهود باراك يزور واشنطن حاليا.واضاف بيرجر ان عدم احراز اي تقدم في مفاوضات السلام يشكل تطورا خطيرا جدا ومقلقا لمجمل المنطقة معتبرا انه قد يضر بمصداقية الولايات المتحدة.

وكان رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر قد قطع اول من امس زيارته للعراق وعاد الى نيويورك من دون احراز اي تقدم في المسائل العالقة.وخلال لقائه مع النواب العماليين حذر بيرجر اسرائيل من فشل المفاوضات مع الفلسطينيين المجمدة منذ 17 شهرا، وقال ان ذلك سيضطر الولايات المتحدة الى اعلان موقفها بهذا الخصوص. واوضح المتحدث باسم البيت الابيض ب. ج. كراولي ان بيرجر قال ان الولايات المتحدة تعمل لصالح التوصل الى اتفاق وانه اذا اتضحت استحالة ذلك فسنقدم تفسيرا علنيا لافكارنا.

جثتا القتيلين الاسرائيليين قرب سيارتهما في مستعمرة «ازهار» مساء اول من امس (ا.ف.ب)

هجوم ليلي نفذه فلسطينيان بالأسلحة الرشاشة

السلطات الإسرائيلية ترد على عملية «أزهار» بالإصرار على توسيع المستعمرات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: لقي مقتل المستعمرين الاسرائيليين في مستعمرتهما «ازهار» في الضفة الغربية فجر اليوم على يد مجهولين ردود فعل خطيرة واعتبرته اسرائيل الاول من نوعه، واتهمت فلسطينيين به، وهددت بالرد. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان هذا الحادث خطير ويبرر تشدد اسرائيل بخصوص احتياجاتها الامنية.

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلي اعلن امس ان اثنين من المستعمرين الاسرائيليين كانا في دورية ليلية قتلا في كمين نصبه فلسطينيان امس في المناطق المحتلة من الضفة الغربية. جرى الهجوم بالاسلحة الآلية الرشاشة ليلا قرب مستعمرة «ازهار» وهي قرية يهودية صغيرة معزولة في الجبال الى الجنوب من نابلس.وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وصف الحادث بانه «خطير ويبرر تشدد اسرائيل في خصوص احتياجاتها الامنية».واضاف نتنياهو ان «اي اتفاق مع الفلسطينيين سياخذ في حسابه مصالح المستوطنين».

وكان المستعمران المتينان يتفقدان في سيارة «جيب» سياجا اقيم حديثا بهدف توسيع المستعمرة عندما أمطر المهاجمان سيارتهما بالرصاص.ثم تم الاجهاز على كل من المستعمرين برصاصة في الراس. وكان احدهما فقط يحمل سلاحا استولى عليه المهاجمان.وقال الجيش الاسرائيلي ان الهجوم اعد بعناية.

وكان القتيلان، حاريل بن نون (18 عاما) وشلومو ليبمان (24 عاما) من اقرباء الحاخامين يوئيل بن نون وموشي ليفنغر، من مؤسسي حركة «غوش ايمونيم» الدينية الداعية الى ضم الاراضي الفلسطينية. وسبق لحاريل بن نون ان اصيب بجروح بالغة قبل عامين في هجوم بالسلاح الآلي. وخلال حادث امس كان حاريل يتحدث بواسطة هاتفه النقال مع صديق له في مستوطنة بيت هاغاي قرب الخليل، وقام هذا الاخير بابلاغ الشرطة بعدما سمع صوت اطلاق النار وصراخا بالعربية.

وتوجه الجنرال موشي يعالون قائد منطقة وسط اسرائيل التي تشمل قوات الاحتلال في الضفة الغربية الى مكان الحادث واستقبلته صرخات استهجان من مستعمرين اخذوا عليه انه سحب اخيرا سلاح عدد من المستعمرين بينهم احد قتيلي الامس. وصرح يعالون للاذاعة ان الهجوم «نفذه على الارجح ارهابيان» تمكنا بعده من الفرار. وقال ان آثارهما تقود الى احدى القرى الفلسطينية المجاورة. وبدأ الجيش حملة مطاردة ونشر تعزيزات واسعة لتمشيط القطاع واجراء مداهمات من منزل الى منزل. كما فرض حظرا للتجول في ثلاث قرى فلسطينية مجاورة، حسبما قال متحدث عسكري.

وقبل عشرة ايام تعرض مستعمرون لاطلاق نار قرب مستعمرة ايتامار الواقعة في المنطقة ذاتها من دون ان يؤدي الهجوم الى وقوع ضحايا. ولم يتمكن الجيش من العثور على الفاعلين. ويأخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي على السلطات الفلسطينية عدم قدرتها على منع جميع الهجمات المناوئة للاسرائيليين ويتذرع بذلك لتبرير رفضه الانسحاب من مناطق جديدة من الضفة الغربية.

ويقيم قرابة 160 الف مستعمر يهودي في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967 في اجواء من التوتر المستمر مع السكان الفلسطينيين الذين تمت مصادرة اراضيهم لانشاء هذه المستعمرات، وهم يساندون نتنياهو ويعارضون الانسحاب.

ويشكل الاستمرار الكثيف للاستيطان احد الاسباب الرئيسية التي تعوق عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية المتوقفة منذ 17 شهرا. وطالب وزير النقل الاسرائيلي شاوول يعالوم، وهو من الحزب الوطني الديني وله تسعة نواب بالبرلمان (الكنيست) وهو حزب منبثق عن المستعمرين، نتنياهو بتجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية طالما لم تسلم مرتكبي الهجوم اللذين يشتبه في انهما لجا الى منطقة تحت سيطرتها. كما طالب يعالوم بانشاء حي جديد في المستعمرة.

واتخذ نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروش امس اجراءات لتوسيع مستعمرة ازهار في الضفة الغربية بعد مقتل المستعمرين كما افاد مصدر رسمي.

وطلب بوروش من وزارة الاسكان تحضير خطة سريعا لتعزيز البنى التحتية والبناء في ازهار التي يعيش فيها 260 مستعمرا.وقال امام الصحافيين انه «اذا كان منفذو هذا الهجوم يعتقدون انهم سيضعفون «ازهار» سنثبت لهم العكس لانها ستنمو وتتعزز. ولن نترك هذه الجريمة تمر من دون عقاب».واضاف بوروش ان الحادث اصابه في الصميم بسبب قرب المستعمرة من مدفن النبي يوسف قرب نابلس وهو موقع مقدس لدى اليهود مشيرا الى انه كان يعرف احد القتلى شخصيا. ويفترض دفن القتيلين في تلك المستعمرة التي قيل ان ليس فيها مدافن.

وطغت الدعوات الى الثار على خطاب ممثل الحكومة الاسرائيلية في بداية تشييع المستعمرين القتيلين امس. وهتف الحشد «الثار» عندما بدأ وزير النقل شاوول يعالوم بالقاء كلمة في القدس قبل انطلاق موكب التشييع نحو مستعمرة ازهار. ووعد الوزير الذي وجد صعوبة في اسماع صوته بمواصلة الاستعمار وتوسيع ازهار قريبا جدا ردا على الهجوم.من جهته دعا ممثل المستعمرين الحاخام حاييم دروكمان الحكومة الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين وشجب اتفاقات أوسلو للحكم الذاتي. وتوجه موكب يضم مئات السيارات الى المستعمرة وسط حراسة مشددة.

مواقف وسطية بشأن رأسمال الصحف ومنع مشاركة الأجانب

البرلمان يصوت وقوفا على المواد المتفجرة في مشروع قانون المطبوعات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

صوت مجلس النواب الاردني (البرلمان) وقوفا امس على المواد التي تعتبر متفجرة في مشروع قانون المطبوعات الاردني والتي كانت محل خلاف كبير بين الاطراف السياسية والصحافية. واضطرت رئاسة المجلس لمثل هذا التصويت لضبط المعارضين والمؤيدين للمواد وخاصة ما يتعلق براسمال الصحف وكذلك مشاركة غير الاردنيين في رؤوس الأموال فاقر منع غير الاردنيين.

وتشعب النقاش في جلسة الامس حول راس مال الصحف الأسبوعية واعرب العديد من النواب عن استيائهم من ممارسات بعض هذه الصحف وطالبوا برفع رأسمالها إلى مبالغ كبيرة بينما طالب نواب آخرون بخفض رأسمالها المدفوع وفقاً لما تطالب به هذه الصحف. وبعد نقاش مطول صوت المجلس لجعل رأس المال المدفوع 100 الف دينار (حوالي 150 ألف دولار) عندما تحتج بعض النواب على نتيجة التصويت فطلب رئيس البرلمان اليهم التصويت بالوقوف بدل رفع الايدي لضبط العدد الصحيح، وكانت النتيجة تصويت 35 نائباً من اصل 66 حضروا الجلسة لصالح جعل رأس المال 100 الف دينار بدلاً من الرقم الذي اقترحته اللجنة البرلمانية المختصة وهو 50 ألف دينار، وضاعف المجلس الرقم لكنه لم يأخذ بالرقم الوارد في مشروع الحكومة وهو 150 ألف دينار.

الأمر الثاني الذي توقف البرلمان امامه مطولاً هو مشاركة غير الأردنيين من العرب والأجانب في رؤوس اموال الشركات الصحافية حيث سلط النقاش حول ضرورات الحفاظ على «صحافة وطنية» لا مجال لمشاركة أية أطراف خارجية فيها وبالذات رؤوس الأموال الأجنبية والإسرائيلية. إلا أن النقاش توصل إلى إقرار توصية اللجنة البرلمانية المختصة (لجنة التوجيه الوطني) بحصر هذا الأمر في الأردنيين فقط وعدم إفساح المجال لاية رؤوس أموال غير أردنية للدخول في شراكة برؤوس أموال الشركات الصحافية أو الصحف الأردنية، الأمر الذي أقفل الباب سواء أمام العرب أو الأجانب لدخول هذا المجال.

وعبر ممثلو الصحف الأسبوعية ومراسلوها عن استيائهم من رفع راس مال الصحف الأسبوعية بموجب القانون الجديد في حين كانوا يتوقعون أن يأخذ البرلمان بتوجيه لجنته المختصة بجعل الرقم 50 الف دينار فقط و بدا واضحاً من مناقشات النواب ان هناك استياء شبه عام مما وصفوه بالممارسات غير المنضبطة لبعض الصحف الأسبوعية، وعرض بعضهم أمثلة راوا أن مثل هذه الصحف أساءت من خلالها لعلاقات الأردن العربية وطالب بعض النواب برفع رأس مالها إلى 200 الف دينار.

وتعرضت الصحافة الأسبوعية لانتقادات شديدة خلال الجلسة إلا ان المجلس صوت لصالح توصية لجنته البرلمانية التي دعت إلى شطب بند في مشروع قانون الحكومة يفرض على الصحف اليومية والأسبوعية والمتخصصة ان تلتزم بإيداع كفالات مالية بنكية بحد يصل إلى 100 ألف دينار، وقال إنه لا حاجة لمثل هذه المادة التي تدخل رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور في النقاش، طالباً الإبقاء عليها. إلا أن البرلمان رفض هذا الطلب وصوت لصالح شطبها.

موجز

اعتقال 11 فلسطينيا في مدينة بيت لحم

● اعتقل الجيش الاسرائيلي أمس 11 فلسطينياً في منطقتي بيت لحم ورام الله بالضفة الغربية المحتلة، في كمين نصبته وحدة عسكرية اسرائيلية قرب قرية الولجة غرب بيت لحم، للقبض على شخص مطلوب بسبب انتمائه الى حركة (حماس)، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من بيت لحم ان الوحدة الاسرائيلية ألقت القبض على الشخص المطلوب واثنين من رفاقه، لدى خروجهم من احد المنازل، كما اقتاد جنود اسرائيليون آخرون ثمانية اشخاص في حملة فجر امس على مخيم للاجئين بمنطقة الجلزون الغربية.

مسؤول فلسطيني في عمان اليوم للقاء ولي العهد الأردني والعناني

● يصل الى عمان اليوم كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات للقاء المسؤولين الأردنيين ضمن خطة التنسيق الشاملة التي اتفق عليها الطرفان، وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات.
وقال سفير دولة فلسطين في عمان لـ«الشرق الأوسط» امس ان الدكتور عريقات سيجتمع في بداية زيارته مع وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني للتباحث معه حول الأوضاع في فلسطين، وخاصة ما آلت اليه المفاوضات الأخيرة التي جرت بصورة مباشرة حسب الرغبة الأميركية، مشيراً الى ان الدكتور عريقات قد يجري لقاء آخر مع نائب الملك الامير حسن ولي العهد لشرح ما جرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الأيام الأخيرة.

مسيرة طلابية ضخمة فرقتها الشرطة بالغاز المسيل للدموع

وفاة طالب سوداني معتقل تثير احتجاجا واسعا في جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

خرج طلاب جامعة الخرطوم امس في مسيرة ضخمة في قلب العاصمة السودانية للتنديد بحادث وفاة طالب في السنة النهائية في كلية القانون قالت المصادر الطلابية انه قتل بآلة حادة في مباني الأمن بعد ان أعتقل مع 19 طالباً فجر أول من امس.

واصدر البروفيسور الزبير طه مدير جامعة الخرطوم بياناً قال فيه انه وردت افادة بفتح بلاغ بوفاة الطالب محمد عبد السلام بابكر لدى سلطات النيابة، وتابعت ادارة الجامعة مع الجهات الطبية المختصة في مستشفى الخرطوم مراحل التشريح الذي كشف عن نزيف دماغي ونقل جثمان الفقيد الى ذويه.

واضاف يقول: واجهت الجامعة في تاريخها الطويل مهام دقيقة ايضاً تتمثل في المواساة والمتابعة باسلوب دقيق لمجريات التحري. وأهاب البيان بالطلاب والأسرة الجامعية كافة التحلي بالصبر والأناة لتوفير الجو الملائم لمتابعة التحريات لمعرفة اسباب الوفاة.

وقال البيان ان ادارة الجامعة تؤكد ان التعامل المؤسس هو الطريق والاسلوب الأمثل للحفاظ على استقرار الجامعة، كما ان ادارة الجامعة انطلاقاً من حرصها والتزامها بالنهج المؤسسي القانوني لمتابعة حقوق الأسرة الجماعية تتابع بدقة سير التحريات مع السلطات المختصة لمعرفة الملابسات المحيطة بالوفاة، وان الأسرة الجامعية قادرة على تجاوز هذا الحادث الأليم برباطة الجأش والوعي المتأصل فيها.

وعقب وصول نبأ وفاة الطالب لأوساط الطلاب تجمهروا داخل الجامعة وتناوب ممثلو التنظيمات المختلفة المعارضة للحكومة التنديد بالحادث واتهام اجهزة الأمن باغتيال الطالب محمد قصداً وعمداً، وعلى اثر هذا خرج الطلاب في مسيرة باكية وضخمة وانطلقوا نحو قلب الخرطوم حيث تصدت لهم سلطات الشرطة مستخدمة الغاز المسيل للدموع وفرقتهم دون ان تقع اصابات.

واصدرت التنظيمات المختلفة بيانات تندد بالحادث، وقال الاتجاه الأصولي المؤيد للحكومة في بيشانه ان هذا الطالب راح ضحية محاولات بعض التنظيمات اثارة القلاقل في الجامعة.

ورغم ان بيان مدير الجامعة اغفل مكان وفاة الطالب فان طلاب التجمع الوطني المعارض للحكومة كانوا قد اعلنوا امس ان سلطات الأمن اعتقلت 20 طالباً من احدى الداخليات عقب مسيرة احتجاجية للطلاب على سوء الأوضاع في داخلياتهم، وكانت قوات الشرطة ما تزال تجوب الشوارع المحيطة بالجامعة حتى بعد ظهر امس.

وقدم وفد من الجامعة برئاسة نائب مدير الجامعة العزاء لأسرة الطالب في حي الباغة في مدني. وقالت مصادر الطلاب أن الحي يعيش حالة من التوتر.

من جهة ثانية قررت الدائرة الدستورية للمحكمة العليا في جلسة لها امس الرد على اسئلة محددة طرحتها الدائرة أمام ممثلي عدد من المعتقلين في احداث التفجيرات يوم 30 يونيو (حزيران). وقالت الدائرة انها سترد يوم 3 اغسطس (آب) الجاري. وكان عدد من المحامين (يبلغ عددهم 40) قد تقدموا نيابة عن 21 معتقلاً يوم 27 يوليو (تموز) الماضي بطعن في قانونية اعتقالهم وطالبوا استناداً على مواد الدستور الجديد بسرعة تقديمهم لمحاكمة ناجزة ومحاكمتهم امام قاضيهم الطبيعي والسماح لممثليهم من المحامين بمقابلتهم.

الى ذلك طالبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية كافة الاطراف السودانية بالاستجابة لنداءات المجتمع الدولي، الرامية الى وقف شامل لاطلاق النار، لتمكين المساعدات الانسانية الملحة من الوصول الى المناطق المتضررة من جراء الحرب في جنوب البلاد.

وقال بيان اصدرته الجامعة العربية امس ان الامانة العامة للجامعة «تتابع باهتمام بالغ مفاوضات السلام الحالية بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة في الجنوب» المنعقدة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، تحت رعاية الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق افريقيا «ايقاد». واعربت عن املها في ان «تؤدي هذه الجولة الى تحقيق السلام وانهاء الحرب في جنوب السودان» واكدت «موقفها الثابت القائم على الحرص على صون وحدة السودان شعبا وارضا».

مهاجرون غير شرعيين من الأكراد داخل شاحنة للشرطة الإيطالية بعد القبض عليهم على احد شواطئ مدينة سانتا فوكا امس (أ.ف.ب)

الجانبان رحبا بعرض أنان للوساطة

خلاف بين الحكومة السودانية وحركة قرنق حول تحديد مساحة الجنوب

اديس ابابا - أ.ف.ب: رحب وفدا الحكومة السودانية و الجيش الشعبي لتحرير السودان الى مفاوضات السلام في اديس ابابا بعرض قدمه اول من امس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للتوسط في النزاع بين الطرفين.

ودعا انان للطرفين الى مضاعفة جهودهما لايجاد حل سياسي مؤكدا انه جاهز للمشاركة في هذه الجهود في حال موافقة الأطراف والوسطاء على ذلك كما ذكر بيان نشر في نيويورك.

وطالب أنان، لدواع انسانية، حكومة الفريق عمر البشير والجيش الشعبي لتحرير السودان بالاتفاق على وقف للنار مدة ثلاثة اشهر في الجنوب حيث تنتشر المجاعة.

وقال الناطق باسم المعارضة الحكومية ان الجيش الشعبي يدعو الأمين العام الى التدخل اذا كان عرضه جديا، ولكنه اعرب عن اسفه لأن انان قدم عرضه علانية بدلا من توجيهه مباشرة الى المتفاوضين.

وقال ديفيد دو شاند المتمرد السابق ومدير الشؤون السياسية والسلام وحقوق الانسان في وزارة الخارجية السودانية حاليا أن عرض انان اثار ارتياح الحكومة السودانية.

لكن دو شاند اضاف ان وساطة الأمين العام يجب ان تكون ضمن اطار السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر «ايقاد» التي ترعى المفاوضات الحالية. وقال وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الذي ترأس بلاده مؤتمر اديس ابابا لوكالة الصحافة الفرنسية ان جلسة مفاوضات امس لم تناقش عرض انان.

وقال دبلوماسيون افارقة امس انه من المستبعد ان تتوصل الحكومة السودانية المعارضة الجنوبية الى اتفاق بشأن القضايا الاساسية خلال محادثات السلام الرامية لانهاء حرب اهلية مستمرة منذ 15 عاما.

وقال الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان الاطراف وصلت الى طريق مسدود بشأن تحديد المنطقة التي يطلق عليها جنوب السودان، واستؤنفت المحادثات اول من امس ، ومن المقرر ان تستمر حتى اليوم. وفي جولة المفاوضات السابقة التي عقدت في العاصمة الكينية نيروبي في مايو (ايار) الماضي قالت الحكومة انها قد تقبل ان يجرى الجنوب تصويتا على تقرير المصير بشرط ان يقصر الاستفتاء على اقاليم اعالي النيل وبحر الغزال والاستوائي داخل الحدود التي وضعت لجنوب السودان عند الاستقلال عام 1956.

ويقول الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الاستفتاء يجب ان يشمل كذلك ولايات جنوب كردفان والنيل الازرق وابيي. واشار دبلوماسي الى ان الحكومة ترفض ذلك وتقول ان هذه الاقاليم الثلاثة خارج حدود جنوب السودان.

الرئيس السوري يستقبل وزير الإعلام الكويتي

دمشق - وكالات الانباء: استقبل الرئيس حافظ الاسد امس وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط الذي نقل الى الرئيس السوري رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وبحث معه «مسائل تهم البلدين».

وكان الوزير الكويتي بدأ الاثنين الماضي زيارة لدمشق تستغرق ثلاثة ايام مخصصة لتعزيز التعاون في مجال الاعلام بين بلاده وسورية، واجتمع مساء يوم وصوله الى دمشق مع نظيره السوري محمد سلمان وناقشا «توسيع آفاق التعاون الثنائي في القطاع الاعلامي» كما ذكرت وسائل الاعلام السورية. واشاد الوزير الكويتي بـ«التجربة الاعلامية السورية التي تستحق التعمق فيها وان نلتقي مع قياداتها»، واضاف ان «التطورات التي شهدها عالم الاتصالات والفضائيات يتطلب تفعيل التعاون وتجديد الاتفاقات السابقة لنشرع آفاق التعاون الواسعة بيننا وفي كافة المجالات».

وردا على سؤال حول عملية السلام في الشرق الاوسط اعتبر السميط ان «سورية ستبقى تجسد الموقف القومي الذي عبر عنه الرئيس السوري حافظ الاسد».

اللجنة السعودية ـ اليمنية تقر اتفاق الحدود خلال شهرين

الرياض: من سليمان نمر

اختتمت اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة اجتماعات دورتها الحادية عشرة في الرياض امس باتفاق الجانبين على بعض الاجراءات العسكرية التي تضمن عدم حدوث اشكالات او سوء تفاهم بين الدوريات والمواقع العسكرية على جانبي الحدود المشتركة بين السعودية واليمن. ولم تكشف المصادر المطلعة عن هذه الاجراءات التي ستنفذ على الارض من خلال فرق عمل ميدانية وخاصة في النقاط التي يجري نقاش بشأن تحديدها. ولكن هذه الاجراءات ستمنع تكرار اي احتكاكات مسلحة خاصة في جزيرة «الدويمة» والجزر الاخرى. وذلك الى حين انتهاء لجنة تحديد العلامات الحدودية من تحديد وترسيم النقاط والعلامات الحدودية وخاصة نقطتي «جبل ثار» و«راس المعوج» على ساحل البحر الاحمر.

ومن المقرر ان تنتهي هذه اللجنة من اعمالها خلال شهرين حتى يكون الاتفاق النهائي لترسيم الحدود السعودية ـ اليمنية جاهزا للتوقيع وفق الاسس التي اتفق عليها الجانبان السعودي واليمني في منكرة التفاهم الموقعة بين البلدين عام 1995.

وكانت اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية المشتركة قد بدأت اجتماعاتها أول من امس برئاسة رئيس الاركان العامة السعودي بالنيابة الفريق بحري الركن طلال المفضي ورئيس الاركان اليمني اللواء عبد الله علي عليوه وسط اجواء ودية. وقالت وكالة الانباء السعودية ان المناقشات سادها جو ودي ونوقشت المسائل الحدودية، وابدى الطرفان الرغبة الصادقة في انهاء جميع ما من شانه تعكير صفو العلاقات بين البلدين الشقيقين وفق الالية المتفق عليها من الجانبين.

أمير قطر يختتم زيارته للجزائر بتوقيع اتفاقيتين ثنائيتين

الجزائر - الوكالات : غادر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد ظهر امس الجزائر في ختام زيارة استغرقت يومين. وخلال زيارته القصيرة والاولى للجزائر عقد الشيخ حمد لقاءين مع الرئيس الجزائري الامين زروال جرى آخرهما صباح امس.

وبعد جلسة مباحثات امس شهد امير قطر والرئيس زروال التوقيع على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي واتفاق التعاون التربوي والعلمي بين البلدين. ووقع الاتفاقيتين عن قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية وعن الجانب الجزائري احمد عطاف وزير الشؤون الخارجية. وتقضي اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي التنسيق بين الجانبين لمنع الازدواج الضريبي. اما اتفاق التعاون التربوي والعلمي فيهدف الى التنسيق والتكامل في ميادين التربية والتعليم وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التعليم الفني والخاص والحاسب الآلي وتعليم الكبار ومحو الامية بالاضافة الى الانشطة الثقافية والرياضية المدرسية وتطوير المكتبات ومعادلة الشهادات الدراسية.

الشيخ سعد العبد الله يدعو للتركيز على المستقبل ويؤكد أن نزع أسلحة العراق من اختصاص مجلس الأمن

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان «موضوع تخلي العراق عن اسلحة الدمار الشامل يخص مجلس الأمن». واضاف في تصريحات للصحافيين امس «لقد سمعنا بفشل زيارة رئيس اللجنة الدولية المكلفة بالبحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر، وذلك بعد مغادرته بغداد، والكويت مع تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، وهذا الموقف اعلناه بكل صراحة ومصداقية».

ونادى الشيخ سعد نواب مجلس الأمة بضرورة «التركيز على الحوار الواضح والصريح، وان يكون محور هذا الحوار هو مستقبل الكويت».

وقال ردا على الملاحظات التي ذكرها النائب عبد الله النيباري حول ميزانية الدولة، التي اقرها المجلس امس، في دور انعقاده الثاني: «لقد ناديت كثيرا بالحوار، لأنه ليس لدينا ما نخفيه، وتملك الجرأة والصراحة للتحدث بوضوح وبمصداقية».

واستشهد الشيخ سعد بالمثل القائل «لا تسرق ولا تخاف». واشار الى ان النواب طالبوا بايجاد فلسفة اسكانية وقال «للاسف التقيت اللجنة المختصة، ولكنها لم تزودنا بهذه الفلسفة»، وقال «ان الخطر اكبر من القضية الاسكانية، لذلك نريد ان يكون حديثنا الوحيد هو مستقبل الكويت، ويوم السبت المقبل ستبدأ العطلة، والبلد مليئة بالمفكرين والخبراء والعلماء ونستطيع ان نجلس لنناقش الموضوعات بهدوء».

وقال النائب النيباري «ان الملاحظات التي نبديها اجتهادية، وانا لا الجأ للغمز واللمز، والحوار مطلوب لانه مفيد، ولكن الحوارات السابقة غير مقنعة»، وشدد على القول «اننا لا ننتقد لمجرد الانتقاد، وعندما نتكلم عن الامن وحماية المال العام، فان قناعتنا تؤكد ان الحكومة ملزمة باتخاذ مواقف حازمة» وخلص الى القول بانه «اذا عقدنا حوارات يجب ان تنتهي الى قرارات حاسمة».

وقد شهدت بداية جلسة امس جدلا قانونيا بين رئيس المجلس احمد السعدون وعدد من النواب، حول كيفية التصويت على ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، بعد كشف بعض التجاوزات، وأدى النقاش الى تخلي السعدون عن منصة الرئاسة للرد على ملاحظات النواب، التي استمرت، فما كان من نائب الرئيس طلال العيار الا ان ترك منصة الرئاسة فخاطبه النائب مسلم البراك قائلا: «لا تجعلنا ننسحب، ولا تخرب هالجلسة».

وكان البراك وجه كلامه للسعدون قائلا «ارجو ان لا تسجل عليك ايها الرئيس سابقة في الرئاسة، فهذه مخالفة دستورية»، ومع احتدام طلبات نقط النظام من النواب، هدد السعدون برفع الجلسة فرد عليه النائب الدكتور فهد الخنة بقوله «لا تخوفنا برفع الجلسة»، ثم احيل الموضوع بعد ذلك الى اللجنة التشريعية والقانونية للفصل فيه.

7.2023 مليار دولار عجز الموازنة العامة الكويتية المقدرة لعام 1999/98

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الأمة الكويتي امس الموازنة العامة للدولة المقدرة للعام المالي 1999/98 والتي يفترض ان يكون قد بدأ العمل بها منذ مطلع الشهر الماضي.

وتم تأجيل مناقشة الحساب الختامي لموازنة الدولة للعام المالي 1998/97 الى دورة الانعقاد المقبلة التي ستبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقد قدرت الايرادات العامة بنحو 2,4435 مليار دينار (حوالي 8,127 مليار دولار).

اما المصروفات فقد قدرت بنحو 4,362 مليار دينار (حوالي 14,526 مليار دولار). وبذلك يقدر العجز بتلك الموازنة بنحو 2,16285 مليار دينار (حوالي 7,2023 مليار دولار) يتم تغطيتها من المال الاحتياطي العام للدولة.

موجز

إيرانيون يزورون المواقع الدينية في العراق

● قالت إذاعة إيران أمس إن مجموعة من الإيرانيين ستتوجه لزيارة للمواقع الدينية في العراق في منتصف الشهر الحالي، حسبما أفادت رويترز. وهذه هي أول مجموعة من الإيرانيين تزور العراق بشكل رسمي منذ 18 عاماً. وقالت الإذاعة نقلاً عن حاكم إقليم كرمنشاه الغربي إن أول دفعة من الإيرانيين وهم أقارب لجنود قتلوا أثناء الحرب العراقية الإيرانية 1988/1980 سيزورون كربلاء والنجف والكاظمين.

وفد وزاري إريتري يبحث توثيق التعاون مع مصر

● وصل إلى القاهرة مساء أول من أمس وفد وزاري إريتري، يضم وزراء النقل والمواصلات والتجارة والصناعة والصحة والتعليم والمالية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن الوفد سيبحث سبل التعاون بين القاهرة وأسمرا في هذه المجالات.

مساعدة ألمانية لتمويل مشاريع ريفية في المغرب

● أعلنت السفارة الألمانية في الرباط أمس أن ألمانيا منحت المغرب مبلغ 50 مليون مارك ألماني (حوالي 28 مليون دولار) منها 28 مليون مارك بمثابة هبة لتمويل [illegible]

مع اقتراب قضية «مونيكا جيت» من نقطة الحسم

المستشارون السياسيون باتوا أهم لكلينتون من فريقه القانوني

واشنطن: من سوزان بايدج وجيل لورانس *

مع اقتراب موعد إدلاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون بشهادته في قضية مونيكا لوينسكي يحتدم الجدل بين المخططين والمحللين الاستراتيجيين داخل البيت الأبيض وخارجه حول ما إذا كان على الرئيس الإدلاء بروايته كاملة للمحلفين الـ23 وحدهم أم للملايين المواطنين الأميركيين.

ويدرس بعض كبار مستشاري كلينتون حالياً فكرة تلفزة كلمة كلينتون التي توافق زمنياً جلسة 17 اغسطس (آب) الخاصة التي حددها المحقق الخاص كينيث ستار للتحقيق بقضية لوينسكي.

ولكن مع اقتراب الموعد ما زال مضمون كلمة كلينتون المرتقبة غير واضح مع أن مسؤولي البيت الأبيض يؤكدون ان الرئيس لا ينوي العدول عن إنكاره وجود اي «علاقة جنسية» مع الموظفة المتمرنة السابقة في البيت الأبيض، في حين لا يستبعد آخرون أن يلقي كلينتون كلمة يغير فيها سرده داعياً على الأرجح لتفهم موقفه مستنداً إلى إشارته لخطئه.

وهنا السؤال الذي يطرح نفسه: هل ستنتهي إفادة كلينتون الجدل الدائر وتقطع الطريق على إجراء اي تحقيقات لاحقة بطلها ستار؟

المستشار السياسي الديمقراطي مارك ميلمان، المقرب أحياناً من البيت الأبيض، يرى أنه «إذا ظلت إفادة كلينتون على حالها فلن يكون ثمة حاجة إلى مخاطبة الشعب الاميركي، فالناس لا يريدون ذلك». وللعلم يصدق ميلمان كلينتون إنكار كلينتون لأي «علاقة جنسية» مع لوينسكي.

ولكن إذا غير كلينتون مضمون إفادته، فإن بعض المحللين مثل خبير الاستطلاعات الجمهوري فرانك لونتز يعتقدون أن مثل هذا الخيار سيكون أفضل خيار ممكن لإنهاء المسألة والانصراف إلى مهام منصبه بالكامل، وبفاعلية. وحسب رأي لونتز «إن انتهاز الفرص في صميم الثقافة الأميركية... وفي صميمها أيضاً المسامحة والصفح. إن تصرفاً كهذا سيكون تصرفاً أميركياً صرفاً... وإذا قيض لأي كان أن ينجح في رهان من هذا النوع فإن هذا «الأياً كان» كلينتون نفسه».

من جهة أخرى مع اقتراب تكشف آخر فصول قضية كلينتون - لوينسكي أخذت كفة المستشارين السياسيين ترجح من حيث الأهمية بالنسبة للرئيس على كفة المستشارين القانونيين وفرق المحامين.

والآن بين من يرى ضرورة إلقاء كلينتون خطاباً عاماً - إذا كان له أن يعترف بما عليه الاعتراف به - السناتور الجمهوري أورين هاتش رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشيوخ وليون بانيتا الرئيس السابق لجهاز البيت الأبيض. وفي هذا السياق يدلي المستشار الديمقراطي ديك موريس الذي تعرض بدوره لفضيحة أخلاقية بدلوه فيقول «إذا كانت التوضيحات السابقة للرئيس خاطئة فأمامه الآن الفرصة السانحة الأخيرة لتقويم ما حدث والخروج من المأزق».

ثم يضيف «اعتقد أنه إذا أوضح الرئيس كلينتون كل الحقائق المتعلقة بالموقف... حتى لو اضطره ذلك إلى الاعتراف بوجود علاقة جنسية أو الإدلاء بدفاع كاذب بسماحة الأميركيين».

إنكار كلينتون علاقته الجنسية مع لوينسكي، لكن المخاطر المترتبة على الإدلاء بـ«اعتراف» تبدو ضئيلة.

وفي استطلاع «إن. بي. سي وول ستريت جورنال» خلال الأسبوع الماضي اتضح أن نسبة 56% من الأميركيين تعتقد أن على كلينتون توجيه خطاب إلى الشعب الأميركي مباشرة حول قضية لوينسكي. وفي استطلاع أجرته «سي. إن. إن/ تايم» الذي أعلنت نتائجه يوم الأحد الماضي اتضح أن نسبة 69% من الأميركيين ترى أن كلينتون إذا اعترف بعلاقته مع لوينسكي واعتذر، وجب وقف تحقيق كينيث ستار.

على صعيد ثان يرى محللون آخرون أن التوقيت يعد عاملاً حاسماً في المسألة ذلك أن الانتظار حتى ظهور دليل مادي لإثبات العلاقة الجنسية سيلغي كل فوائد الاعتراف. وحسب كلام لونتز «الاعتراف في مواجهة حبل المشنقة لا ينفع البتة». ولكن في هذه الأثناء يعتقد مستشارو كلينتون أنه لا حاجة «لخطاب الاعتراف» منه لأن شعبيته لا تزال راسخة وكبيرة رغم رفضه الرد على الأسئلة على امتداد 7 أشهر من الضجيج.

أما عن الحالات الموازية لحالة كلينتون اليوم، يذكر أن نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب، لم يتقدم العام الماضي باعتذار علني لانتهاكه قانون الضرائب مما أدى إلى تعرضه لتوبيخ رسمي من المجلس وتغريمه مبلغ 300 الف دولار أميركي. وبعد مرور شهر دعا حاكم ولاية كولورادو السابق روي رومر، وهو رجل متزوج، إلى مؤتمر صحافي اعترف فيه بعلاقة «عاطفية» له خارج الشرعية الزوجية على مدى فترة طويلة. وفي الحالتين اجتاز جينجريتش وورومر الاختبار وتبدد الضجيج المحيط بقضيتهما. إلا أن جاري هارت السناتور الديمقراطي والمرشح الرئاسي السابق انكر اي سلوك غير أخلاقي، مع عارضة الأزياء دونا رايس التي التقطت لها صورة وهي تغادر منزله، لكن آماله الرئاسية تبددت تماماً عام 1988.

وتمتد قائمة المعترفين والمتكتمين وتطول، ولكن بين الحالات الأشهر اختار السناتور الديمقراطي ادوارد كينيدي «حلاً وسطاً» عام 1969 عندما سقطت سيارته من فوق أحد الجسور في ولايته ماساتشوستس مما أدى إلى غرق مرافقته ماري جو كوبكني. إذ ادلى بخطبة من على شاشات التلفزيون متناولاً الحادث ولكن من دون أي من اسباب وجوده مع السكرتيرة الشابة. مع العلم أنه في وقت لاحق أقر بأنه «يصعب الدفاع» عن مسألة إحجامه عن التبليغ الفوري عن الحادث. والمعلوم أن كنيدي الذي هو الآن رجل دولة وقور كبير السن ويعد من أركان مجلس الشيوخ ودع بهذا الحادث طموحاته الرئاسية. لكن عودة إلى كلينتون، ففي مطلع عام 1992 كانت قصة جنيفر فلاورز أن تعصف بآمال كلينتون الرئاسية.

وفي البرنامج الذي استضافته فيه قناة «سي. بي. إس» خلال تلك الفترة اعترف كلينتون بالفعل أن تلك القصة تسببت في «بعض الآلام في زواجه»... واليوم لا يمانع بعض الديمقراطيين أن يقول كلينتون كلاماً مشابهاً.. فحسب رأي جيفري جارين، أحد أبرز استراتيجيي الحزب الديمقراطي والمستشار غير المتفرغ بالبيت الأبيض، «إن كلينتون إذا كان حقاً على [illegible]

بينهن جامعيات وأكثر من نصفهن ينتهين إلى أعمال غير مشروعة

«لاجئات القوارب» العربيات يواجهن خطر الوقوع في شباك الدعارة في إيطاليا

تقرير اخباري

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مواطنة عربية مهاجرة تعمل في شؤون رعاية اللاجئات في ايطاليا عن سر قلة عدد النساء المهاجرات مقارنة بالمهاجرين الرجال على قوارب مهربي البشر التي تمخر البحر الابيض المتوسط. وقالت في مقابلة مع صحيفة «تاتس» البرلينية امس «ان المهربين ينزلون النساء عادة على شواطئ ايطالية اكثر سرية واكثر امنا حفظا منهم على «البضاعة» التي يوصي بها تجار دعارة النساء في ايطاليا واوروبا».

وأكدت ناتايا بورقيبة ان العديد من مهربي البشر يتعاملون مع مافيات رقيق النساء ويوفرون حماية افضل للنساء اثناء الرحلات. واشارت الى ان رشاوى تقدمها مافيات التهريب الى بعض افراد شرطة السواحل الايطالية بهدف «غض النظر» عن انزال النساء بأمان عند بعض الشواطئ. وعن اسباب ازدياد عدد النساء القادمات من بلدان شمال افريقيا في «قوارب الصيد» القادمة الى صقلية الآن قالت بورقيبة ان افراد عصابات التهريب، وكما هو الحال مع الحكومة الايطالية، لحسوا بعدم تعاطف الرأي العام الايطالي مع [illegible]

وخصوصا الدعارة مقابل نسبة صغيرة تتراوح بين 10 و15 في المائة ممن يجدن اعمالا شريفة.

ويبلغ عدد النساء «اللاشرعيات» من غير دول الاتحاد الاوروبي، العاملات في الدعارة في ايطاليا حوالي 30 الف امرأة، اي نصف عدد العاهرات في ايطاليا ككل. وذكرت بورقيبة ان النساء المهاجرات من دول المغرب العربي لسن من الطبقات الفقيرة والمحتاجة فحسب، كما هو الاعتقاد السائد، لأن هناك العديد من طالبات الجامعات والمتعلمات من الجزائر وغيرها ممن يغادرن بلدانهن خوفا من المتطرفين الاصوليين او خوفا من الشرطة ويفضلن الهجرة على البقاء في الوطن.

على صعيد ذي صلة اشار مصدر في مجلس الوزراء الايطالي الى ان عدد المقيمين غير الشرعيين بلغ نحو 500 الف في ايطاليا، الا ان وزارة الداخلية الايطالية تميل الى تقليل هذا الرقم لا رغبة في عدم التصدي للمشكلة وانما تجنبا للموقف المحرج مع دول الاتحاد الاوروبي، وخصوصا المانيا. كما اتهمت وزارة الداخلية الايطالية بلدان المغرب العربي من جديد بافتعال موجات اللاجئين بهدف تحسين موقفها في مباحثات اتفاقيات الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

وجاء الاتهام في رسالة داخلية للوزارة نشرت صحيفة «تاتس» مقتطفات منها تقول ان وزارة الداخلية لا تستبعد محاولات ضغط تمارسها بعض الحكومات على حكومات دول الاتحاد الاوروبي بهدف الحصول على مساعدات اكبر، مشيرة الى ان «بعض هذه البلدان يروق لها ان ترى اوروبا اقل امنا مما هي عليه الآن».

ومعروف ان معسكرات اللاجئين المؤقتة التي تقيمها السلطات الايطالية للاجئي القوارب في صقلية وغيرها من الجزر القريبة تشهد اعتصامات واضرابات ومحاولات للهرب من جانب لاجئي القوارب العرب منذ اكثر من اسبوعين احتجاجا على ظروف الاحتجاز وخوفا من اعادة ترحيلهم الى بلدانهم. وتوفي حتى الآن شاب عربي في احد مستشفيات صقلية، في حين اصيب عشرات آخرون بجراح نتيجة اعمال العنف والصدامات مع [illegible]

الجزائر: اغتصاب 2084 امرأة خلال السنوات الخمس الأخيرة من الأزمة

الجزائر - أ.ف.ب: اغتصبت عناصر المجموعات المسلحة 2084 امرأة خلال السنوات الخمس الماضية، حسبما اكد تقرير صحافي في الجزائر العاصمة امس. ووقعت اعلى نسبة من حالات الاغتصاب هذه العام الماضي في حين تتصدر ولاية البليدة بقية مناطق البلاد من حيث عدد حالات الاغتصاب.

ونقلت صحيفة «الخبر» عن «مصدر مقرب من وزارة الداخلية» ان للجموعات المسلحة اغتصبت 2084 امرأة ما بين عامي 1993 و1998، مضيفة ان مصير 319 امرأة خطفن من قبل هذه الجماعات لا يزال مجهولاً. وسجل العام الماضي اكبر نسبة من حالات الاغتصاب التي بلغ عددها 450 وشكلت 46,3 في المائة من الحالات. وسجلت 24 حالة منذ بداية السنة الحالية. وتعرضت ولاية البليدة (50 كلم من العاصمة) اكثر من غيرها للعنف وسجلت ايضا اكبر نسبة من الاغتصاب بلغت 33 في المائة من بين ولايات البلاد.

وابقت مئات للعائلات حالات الاغتصاب طي الكتمان لأن فضحها «يلوث شرف العائلة». وعرض التلفزيون والصحافة قضايا فتيات تبرأت منهن عائلاتهن بعد اغتصابهن رغم ان بعضهن خطفن فقط وأجبرن على العيش في مراكز خاصة. وبث التلفزيون برنامجا مصورا [illegible]

سحب من جدول أعمال مجلس الوزراء منعا لتجاوز الصلاحيات

ميدان سباق الخيل باق في بيروت ومصيره يقرره المجلس البلدي المنتخب

بيروت: من سناء الجاك

سحب مجلس الوزراء اللبناني، قبيل انعقاده مساء امس، من جدول اعماله البند المتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مناقصة عالمية لاسناد استثمار وصيانة وادارة ميدان سباق الخيل في بيروت الى شركة متخصصة، وذلك بعد اثارة الموضوع من قبل رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص الذي لفت في تصريح له الى ان المشاريع المتعلقة بسباق الخيل هي من اختصاص مجلس بلدية بيروت، ولا ينبغي تجاوزه بقرار من مجلس الوزراء في أمر يقع من صلب اختصاصاته.

واضاف الحص: «ان وجود مجلس منتخب من الشعب لبلدية بيروت يفرض على الحكومة اطلاق يده في ادارة شؤون المدينة ووضع رصيد الاموال المجمعة لمصلحة البلدية في صندوقها بعد اجراء كشف حساب بالمبالغ المستحقة لها»، منتقداً الحكومة التي «تنصب نفسها بديلاً لهذا المجلس البلدي وتاخذ القرارات نيابة عنه»، ومطالباً «بصرف النظر عن البند المتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء المناقصة لاستثمار ادارة الميدان وصيانتها».

وادارة سباق الخيل تسلمتها «شركة بارك بيروت» التي اسسها الفرد سرسق من عام 1922 الى عام 1960. ثم تسلمتها جمعية «حماية وتحسين نسل الجواد العربي» منذ ذلك التاريخ الى العام 1993. وبعد ذلك رفض ديوان المحاسبة تجديد عقد الجمعية للاشراف على الميدان لان البلدية لا تستوفي حقها منه كما يجب، الامر الذي اسفر عن وضع اداري غير شرعي استمر حتى ابريل (نيسان) الماضي. وجدد المجلس البلدي العقد مع اللجنة الادارية الجديدة للجمعية، الا ان مشكلات الميدان المالية بقيت متفاقمة لاسباب معقدة وكثيرة، مما يفرض حلولا جذرية اهمها تاهيل الميدان وتطويره. وكانت الجمعية قد أعدت مشروعاً لهذه الغاية تبلغ كلفته 25 مليون دولار ويتضمن اتمام اعمال البنى التحتية وتجهيزات المدارج وانشاء ستة مطاعم وتركيب تقنيات جديدة وتامين الاضاءة وانشاء عيادة بيطرية، اضافة الى رفع عدد المرابط الى 800 مربط وانشاء مرمح لمسابقات الفروسية واقامة حدائق للنزهة.

ويرى البعض ان وضع ميدان السباق ناتج من عدم مراقبة الجمعية التي تديره والمدعومة من جهات سياسية معينة، ومشروعها الحالي يصب في خانة المحسوبيات والتطبيقات المعهودة، كذلك يصب مشروع مجلس الوزراء تكليف مجلس الانماء والاعمار بإجراء المناقصة العالمية في خدمة جهة سياسية معروفة.

وقال عضو مجلس بلدية بيروت الجديد عبد الحميد فاخوري لـ «الشرق الاوسط»: «في الشهر الاول من السنة الجارية كلف المجلس البلدي السابق وبموجب القرار رقم 55 مجلس الانماء والاعمار وضع دراسات لاقامة ميدان جديد لسباق الخيل وتقديم دفتر شروط الى البلدية. واداريا يحق لوزير الشؤون البلدية والقروية احالة المشروع الى مجلس الوزراء، الذي احاله بدوره على مجلس الانماء والاعمار من دون الاعلان عن اصدار ملحق للقرار 55 يحمل الرقم 124 بتاريخ 1998/5/21 وينص على تكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء المناقصة، وكان المجلس قد أعاد للجنة البلدية المشروع ودفتر الشروط بتاريخ 98/7/10 لابداء الملاحظات».

واضاف فاخوري: «اثناء اجتماع المجلس البلدي امس الاول ابلغ الاعضاء القرار رقم 124 والمجلس البلدي، كذلك أعلموا بشطب البند المتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار بالمشروع، الموضوع له حساسيته، فالارض التي اقيم عليها ميدان سباق الخيل هي من أهم ممتلكات بلدية بيروت، مساحتها 213 الف متر مربع، وانا أؤيد ازالة هذا الميدان، وتحويل الارض الى مجمع ثقافي تطغى عليه مساحة خضراء كبيرة لتبقى متنفساً لاطفال بيروت وعددهم يقارب 350 الفاً لا متنفس لديهم في عاصمتهم، اضافة وجوب استغلال اجزاء من الارض لإنشاء مكتبة عامة وصالات للمسرح والسينما».

واشار فاخوري الى أن ما حصل في الاجتماع الاخير للمجلس البلدي يفتقر الى التنسيق وعلى رغم معارضة 5 اعضاء وغياب اثنين، اقر مبدأ الابقاء على سباق الخيل في مكانه بموافقة 17 عضواً، على أن تشكل لجنة لدرس سبل استغلال المساحة المتبقية. وانتقد المشروع الاساسي الذي قدمه مجلس الانماء والاعمار، والذي يتضمن الى ميدان سباق الخيل، انشاء ناد للفروسية وفندق ضخم ومجموعة نشاطات فخمة بحيث لا يمكن الا للاثرياء ارتياد هذا المكان. مسجلاً اعتراضه لأن المشروع يقام على حساب أهل بيروت وحقوقهم في الاستفادة من الاماكن العامة. ومطالباً المجلس البلدي بان يولي هذا الملف المهم الدراسة الكافية بعد استفتاء البيروتيين من جمعيات وفعاليات وناس عاديين، «لاننا غير مخولين كمجلس بلدي في بداية عهدنا بالاقدام على مثل هذه الخطوة قبل اشباعها درساً واتصالات».

واكد عضو المجلس البلدي المهندس هشام سنو ان اي طرح يزج بالمجلس البلدي المنتخب لبيروت «في المؤامرات والمحسوبيات «هو لغط لا يمكن ان يحصل في ايامنا هذه، فالانسجام يسود العلاقة بين اعضاء المجلس، وتتم دراسة المواضيع والاعتراض عليها او الموافقة بروح ديموقراطية. لكن من دون تساهل او غض نظر. وما جرى في هذه القضية هو دليل واضح، فقد وجدنا ان الامر يحتوي على خطأ لجهة تجاوز صلاحيات المجلس، وعلى رغم القرار الذي اتخذه المجلس البلدي السابق استرجعنا الملف لأن اعضاء المجلس الحالي يعرفون مسؤولياتهم وواجباتهم ولا يقبلون بالفوضى. فاتخذوا القرار بالابقاء على سباق الخيل في مكانه وفتح الباب امام كل دراسة لتحسين محيطه هو خطوة مهمة يخطوها المجلس». مشيراً الى أن مصير العقار يرتبط بتطلعات الشركات العالمية وافكارها من خلال مناقصة تتوافق مع تطلعات المجلس لاستثمار هذه الارض لما فيه مصلحة اهل بيروت».

واوضح سنو «ان اللجنة المالية في المجلس البلدي تجري تحقيقاً واسعاً لتطالب جميع الجهات بإيفاء الأموال المستحقة لصندوق البلدية لمعرفة حالها وما لها وعليها، حتى تتضح الامور، ويمكننا بالتالي ارساء اسس المشاريع المستقبلية، ولا سيما منها المتعلقة بالعقار الذي اقيم عليه ميدان سباق الخيل لأنه من أهم املاك بلدية بيروت».

قطع من صاروخ اسرائيلي انتشلها الجيش اللبناني من قرية عربصاليم الجنوبية بعد تردد تقارير عن تجربة الجيش الإسرائيلي لصاروخ مضاد للأفراد في مواجهة عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال (أ ب)

مؤيدا قوله إن الخلاف بين الحكومة ومجلس النواب «مفتعل»

مكتب إعلام الحريري يرد على الحص مؤكدا أن تأمين التمويل يكون بالتوافق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الحكومة لم تطالب مجلس النواب باقتراح موارد لتمويل سلسلة الرتب والرواتب [illegible] وانما [illegible] توافق بين القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب والحكومة على ايجاد هذه الموارد لتغطية الارقام المستجدة في السلسلة.

واصدر المكتب مساء امس بيانا رد فيه على ما ادلى به الرئيس السابق للحكومة سليم الحص حول سلسلة الرتب والرواتب وارتفاع كلفتها واعتباره الخلاف القائم حاليا بين الحكومة ومجلس النواب حولهما مصطنعا فقال: اولا: ان احالة مشروع سلسلة الرتب والرواتب من قبل الحكومة الى مجلس النواب ودراسته وتعديله من قبل اللجان النيابية المشتركة، يندرج في الاطار الطبيعي لعمل السلطتين التشريعية والتنفيذية المنصوص عليه في الدستور، بما يؤكد موقف السيد رئيس مجلس الوزراء من ان هذا الامر هو مسؤولية السلطتين معا. وهذه المسؤولية المشتركة قائمة على مبدأ تعاون السلطات والفصل في ما بينها. فلا المجلس مطالب بدور ليس له ولا الحكومة تتنصل من مهماتها وتحمله مسؤولية امر لا يعود اليه.

ثانيا: ان ارتفاع كلفة السلسلة من 400 مليار ليرة في مشروع الحكومة الى 835 مليار ليرة بعد التعديلات التي ادخلتها اللجان المشتركة هو حقيقة تظهرها الارقام وليست وهما او نتاجا لما وصفه الرئيس الحص بانه حملات اعلامية مركزة. وما يدعو الى الاستغراب ان الرئيس الحص يعتبر تسجيل الحكومة لهذا الفارق الكبير الناجم عن التعديلات التي ادخلتها اللجان ودعوتها الى تامين الموارد له «كلاما تضليليا»، ثم يعود ليناقض نفسه بتبني موقف الحكومة القائل بان اقرار السلسلة من غير تامين الموارد لها يؤدي الى زيادة عجز الموازنة ومفاقمة مشكلة الدين العام.

ثالثا: ان الحكومة لم تطالب المجلس بان يقترح موارد تمويل، بل قالت ان المطلوب هو التوافق بين القوى السياسية الممثلة في المجلس النيابي والحكومة على ايجاد هذه الموارد [illegible] النقاش المطلوب مروجا لاحتمال فرض ضرائب ورسوم جديدة في محاولة للتهويل ولاستنفار الرأي العام ضد الحكومة.

رابعا: ان الحكومة لم تتهرب من مسؤوليتها حيال المفعول الرجعي لسلسلة الرتب والرواتب والبالغ 325 مليار ليرة لبنانية، بل انها عملت على ان تدفع الزيادة ابتداء من 1999/1/1 على ان يؤجل المفعول الرجعي الى حين توافر الاموال اللازمة لذلك في الخزينة العامة. فاذا باللجان المشتركة تقر اقتراح قانون يلزم بدفع المفعول الرجعي للسلسلة بالتاريخ نفسه وعلى مدى خمس سنوات من دون الاخذ في الاعتبار عدم توفر الاموال اللازمة لذلك. من هنا كان الكلام الذي صدر امس عن اوساط الرئيس الحريري بمسؤولية مجلس النواب عن السلامة المالية والنقدية والاقتصادية للبلاد». واكد المكتب انه «اذ يقدر للرئيس سليم الحص موضوعيته في الاعتراف بحق الحكومة بربط موافقتها على السلسلة بتأمين مصادر تمويلها، والاعتراف بانه لا يجوز لمجلس النواب اقرار هذه السلسلة من دون رصد الموارد لها بما يؤدي الى عجز الموازنة وبالتالي الى مفاقمة الدين العام المشكو منه، واذ يقدر دعوة الرئيس الحص الى معالجة الامور من ضمن منطق المؤسسات، يكرر معه القول ان «حالة التأزم التي تسود العلاقة حاليا بين مجلس النواب والحكومة انما هي حالة مصطنعة حتى لا نقول مفتعلة، فليس في الامر مشكلة اذا التزمت كل سلطة حدود مسؤولياتها».

موجز

وزير الإعلام الكويتي يبدأ زيارة إلى لبنان

● وصل وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط الى بيروت مساء أمس آتياً من دمشق على رأس وفد اعلامي في زيارة رسمية الى لبنان تستمر 4 أيام يجري خلالها محادثات مع نظيره اللبناني باسم السبع. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوزير السميط سيلتقي كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ويزور نقابتي الصحافة والمحررين الصحفيين وشركة «سوليدير». ويتضمن جدول اعمال المحادثات الاعلامية اللبنانية الكويتية تعزيز التعاون بين البلدين في ضوء البرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي بين البلدين على المستوى الاذاعي والتلفزيوني ووكالتي الانباء الرسميتين. أضافة الى محاولة لوضع استراتيجية اعلامية عربية موحدة لمواجهة الاستحقاقات المقبلة.

اليابان تعتبر أن السلام يمر بمرحلة سلبية

● اعتبر السفير الياباني لدى لبنان هيرو هوريغوتشي «ان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر بمرحلة سلبية ولكن المجتمع الدولي مستمر في بذل المساعي توصلاً لايجاد الحل اللازم على الرغم من المصاعب القائمة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن هوريغوتشي قوله بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه الوزير فارس بويز أمس «ان الحكومة اليابانية تبذل جهوداً من أجل استئناف عملية السلام في المنطقة وهي عقدت لهذه الغاية سلسلة من المشاورات مع المسؤولين المعنيين في المنطقة ونحن على اتصال دائم بالولايات المتحدة الاميركية للتنسيق معها في هذا المجال ولكن طوكيو لم تجر حتى الآن اي اتصال بفرنسا او بالاتحاد الاوروبي بهذا الخصوص».

فارس: السلطة جعلت المعارضة «عاطلة» عن العمل

● توقع النائب اللبناني عصام فارس «ان تصبح المعارضة عاطلة عن العمل بعد هذا التراشق بالاتهامات وبعد هذا الواقع المرير بين أهل السلطة الذين ما يقولونه عن بعضهم يفوق ما تقوله المعارضة عنهم». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن فارس قوله في تصريح أدلى به أمس: «ان هذه المشادات تبين واقع الخزينة الفارغة وواقع الادارة الفاسدة وواقع السلطة العاجزة. لقد كنا ننتظر صحوة كبرى تبدأ بمحاولة تصحيح الاخطاء التي ارتكبت خلال هذه السنوات خصوصاً وان تحديات خطيرة باتت تواجه الجميع ابرزها معالجة العجز العام في الموازنة وتقليص حجم الاستدانة والعمل على ترشيد الانفاق ووقف الهدر وتوفير المزيد من الموارد من دون تكليف المواطن المزيد من الاعباء والعمل على دفع الديون المستحقة لتعزيز الثقة بلبنان واقتصاده».

سفير برازيلي جديد لدى لبنان

● أعلن سفير البرازيل لدى لبنان برايان مايكل نيك ان خلفه السفير الجديد بسير جيوتيليس سيصل الى بيروت في منتصف شهر سبتمبر (أيلول). وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير مايكل نيك زار أمس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في زيارة وداعية اطلعه خلالها على قرب مجيء خلفه الى بيروت.

المطارنة الموارنة يحذرون من مخطط لـ «استبدال» سكان جزين بـ «غيرهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب المطارنة الموارنة في لبنان بـ«اعادة» حق اللبنانيين في اختيار رئيس جمهوريتهم المقبل، واعتبروا ان اي انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن «لن يرضي طموح اللبنانيين» وحذروا من «مخطط لاستبدال سكان بلدة جزين المحتلة بغيرهم»، وراوا في ذلك «ظلما كبيرا وزعزعة للكيان اللبناني».

وكان مجلس المطارنة الموارنة اجتمع امس برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير واصدر بياناً قال فيه: «ان الحديث الذي يدور منذ مدة على الاستحقاق الرئاسي، يتخذ شيئاً فشيئاً اهمية متزايدة، لكن الكثيرين يعتقدون ان كل انتخاب رئاسي في ظل الوضع الراهن لن يرضي طموح اللبنانيين، الذين يعود لهم وحدهم، في النظام الديمقراطي، حق اختيار من يتولى مقدراتهم ويشعرهم بما لهم من كرامة وطنية، ولكن ما دام هذا الحق ممنوعاً عليهم، فهذا تعطيل للنظام الديمقراطي، يجب تصحيحه». واضاف: «هناك حديث عن ملحق لمرسوم التجنيس الذي صدر منذ اكثر من سنتين لأشخاص اكثرهم لا حق لهم فيه، وذلك عملاً على اعادة التوازن الذي اختل بفعل هذا المرسوم، ولكن هذا الملحق سيمعن في تعميق الخلل وتوسيعه، ما دام، حتى المهاجرون منذ زمن قريب، تقام في وجوههم العقبات للحيلولة دون تسجيلهم لبنانيين هم واولادهم، وهذا حق لهم يمنعون من الحصول عليه، وهو تدبير فيه ظلم واجحاف».

ولاحظ المطارنة «ان احداث منطقة جزين التي لا تزال في عهدة الدولة اللبنانية وحمايتها، خلافاً للجنوب المحتل الذي له وضعه الخاص، تقلق البال، وقد افرغت المنطقة من سكانها، وهناك من يتساءلون هل ما يحدث مخطط له، لاستبدال سكان بسكان، وهذا ظلم كبير، وزعزعة للكيان اللبناني ككل. لذلك تجب اثارة قضية منطقة جزين بالغ الاهتمام بإيكال امنها الى الجيش اللبناني».

واعتبر المطارنة «ان الازمة الاقتصادية الخانقة، وغلاء المعيشة، وبوار موسم الفاكهة والخضار الذي لا يجد اسواقاً لتصريفه، وارهاق المواطنين بالضرائب، وتكاثر حوادث القتل والسلب بالسلاح، يتطلب من المسؤولين اهتماماً جدياً، اذا ارادوا الا يصل تردي الاحوال الى ما لا تحمد عقباه».

طالب بالتزام كل سلطة في لبنان حدود مسؤوليتها

الحص يعتبر التأزم بين البرلمان وحكومة الحريري «حالة مصطنعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان حالة التأزم بين المجلس النيابي والحكومة «حالة مصطنعة حتى لا نقول مفتعلة»، مشيراً الى «ان ليس في الامر مشكلة اذا التزمت كل سلطة حدود مسؤولياتها».

وقال الحص في تصريح له امس: «من حق الحكومة ان تتمسك بعدم موافقتها على اقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل تامين الموارد اللازمة لتغطية تكلفتها. ومن حق مجلس النواب ان يتمسك بموقف يفيد ان على الحكومة التقدم باقتراحات محددة حول مصادر التمويل اللازمة فيناقشها مجلس النواب ويقرر في شأنها ما يراه مناسباً. فاللجان النيابية المشتركة مشكورة على الجهد الكبير الذي بذلته في مناقشة مشروع السلسلة الذي تقدمت به الحكومة واقراره في الشكل الذي يؤمن العدالة للموظفين والمتقاعدين. وما كان بإمكان اللجان النيابية المشتركة الموافقة على المشروع كما احالته الحكومة وفيه ما فيه من ثغرات من شأنها الحاق الظلم بفئات من المستفيدين من السلسلة وخصوصاً المتقاعدين. لذلك ليس من حق الحكومة ان تصور للناس من خلال حملاتها الاعلامية المركزة ان تبعة تضخيم تكلفة السلسلة تقع على مجلس النواب باعتبار انها، اي الحكومة، تقدمت بمشروع للسلسلة تبلغ تكلفته السنوية حوالي 400 مليار ليرة فارتفعت هذه التكلفة على يد مجلس النواب الى 835 مليار ليرة. ان اقل ما يقال في هذا الكلام انه تضليلي. فالعدالة قاعدة التشريع، وما كان بإمكان اللجان النيابية المشتركة الموافقة على مشروع لم يكن عادلاً في تجاهله حقوق بعض الفئات المعنية». واضاف: «لكن من حق الحكومة في مطلق الاحوال ان تربط موافقتها على السلسلة بتامين مصادر تمويلها. ولا يجوز لمجلس النواب تالياً إقرار هذه السلسلة من دون رصد الموارد اللازمة لها. فإقرار السلسلة من غير تامين الموارد لها سيؤدي الى زيادة عجز الموازنة وبالتالي مفاقمة مشكلة الدين العام، وهذا ما نشكو منه جميعاً وندعو الى معالجته». مشيراً الى «ان الحكومة تسلك مسلك المكابرة اذ هي تطالب مجلس النواب باقتراح مصادر لتمويل السلسلة او مشاركتها في ايجاد هذه المصادر». وقال: «ان واجب تقديم المقترحات في هذا الشأن هو بلا ادنى ريب من مسؤوليات الحكومة، فهي تتمتع لهذا الغرض بإمكانات لا تتوافر للنائب. اذ تملك المعلومات اللازمة وتتصرف في وزاراتها بالاجهزة الفنية والادارية القادرة على اجراء الدراسات اللازمة على هذا الصعيد وتقدير ايجابيات مختلف البدائل وسلبياتها، وهي تستعين بالخبراء والمستشارين وبإمكانها الاستعانة حتى بالمؤسسات الاستشارية الخاصة لإجراء هذه الدراسات. فاين للنائب كل ذلك؟ اين للنائب المعلومات والاحصاءات المطلوبة واين له الامكانات لتوظيفها في استخراج مقترحات محددة؟ لذا نقول ان الحكومة متهمة بالمكابرة اذ هي تتخلى عما هو من مهماتها المباشرة وتطالب مجلس النواب القيام بما هو مطلوب منها. فلتتقدم الحكومة باقتراحاتها وعلى مجلس النواب عند ذلك مناقشة هذه الاقتراحات واتخاذ الموقف المناسب منها».

تهديد نيابي باللجوء إلى «السلبية» إذا استمر «العنف» في جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد النائب اللبناني سليمان كنعان بـ «اللجوء الى السلبية» في حال استمر الوضع في منطقة جزين (المحتلة) على ما هو عليه معتبراً «ان الموجة المتجددة من اعمال العنف هي فصل جديد من فصول افراغ المنطقة من اهلها تمهيداً لتنفيذ المخططات المشبوهة».

وقال كنعان «ان قضية جزين والمنطقة لا تقتصر على الناحية الامنية وحسب بل تتعداها الى واقع اجتماعي واقتصادي مأساوي» ودعا الجميع «الى تصفية حساباتهم على جبهات المواجهة بعيداً عن الاحياء السكنية المأهولة والى عدم جر المنطقة الى اتون المزايدات والصراعات السياسية التي لا تقدم ولا تؤخر في المعادلة المفروضة في وقت هي احوج ما تكون الى السياسات الحكيمة البعيدة عن الانفعالية».

ومن جهته أسف الوزير اللبناني السابق ادمون رزق «ان تكون اسرائيل وهي العدو المحتل والجهة التي تقدم الشكاوى حول قتل الاطفال والمدنيين في منطقة جزين» مستغرباً «ان تعتبر مجموعة تفاهم ابريل (نيسان) الطريق بين بلدتي روم وانان منطقة غير مأهولة ما يعني اباحة القتل عليها».

نواب يتوقعون تفاقم المواجهة بينه وبين الحريري

بري يصر على فتح دورة لمجلس النواب مكرراً التلويح بعريضة نيابية تفرضها

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظلت «حرب الاوساط» الدائرة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على غاربها امس نتيجة تمسك كل منهما بموقفه سواء بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب او بالنسبة الى موضوع فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب.

فالرئيس بري لا يزال عند رأيه وينتظر من مجلس الوزراء أن يبادر الى إصدار مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي، واذا لم يفعل فإن المجلس النيابي سيمارس صلاحياته والنواب جاهزون لتوقيع عريضة نيابية تلزم السلطة التنفيذية بفتح هذه الدورة.

وتوقع نواب التقوا بري امس في اطار «اللقاء الاسبوعي» أن يشهد الوضع تصعيداً في تبادل الاتهامات والمواقف.

وجدد بري رفضه أي زيادة على سعر صفيحة البنزين أو فرض ضرائب ورسوم جديدة غير مباشرة تفوق قدرة المواطن على تحملها.

وقال بري: «صحيح أن سعر البنزين في لبنان اقل بكثير من سعره في العالم وحتى في المملكة العربية السعودية، وارفض اي زيادة عليه، نظراً للوضع الاقتصادي والمعيشي التي يعاني منه المواطن اللبناني».

واضاف بري «في حال صدر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس اليوم فانني سادعو الهيئة العامة الى الانعقاد في جلسة تشريعية تبدأ يوم الثلاثاء المقبل وقد تستمر حتى السبت وعلى جدول اعمالها مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام الذي ستعاد مناقشته مادة مادة فضلاً عن مشاريع عدة واقتراحات اصبحت جاهزة خصوصاً وان المجلس تعطل عن التشريع لمدة ستة اشهر لانشغال باستحقاقات الانتخابات البلدية وغيرها وابرز المواضيع التي ستدرج في جدول اعمال هذه الجلسة بعض الاتفاقيات الدولية مع الحكومة اللبنانية، ومشروع قانون الايجارات».

ولم يتطرق بري في احاديثه مع النواب الى موضوع التعديل الدستوري الخاص بالاستحقاق الرئاسي، وقال احد النواب انه في حال فتحت الدورة الاستثنائية قريباً، فإن العطلة النيابية الصيفية ستبدأ في 15 من الشهر الحالي وتنتهي في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

«حزب الله» يعلن استكمال انتخاب هيئاته القيادية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»

اكمل «حزب الله» اللبناني امس انتخاب هيئاته القيادية. فعقد مجلس الشورى فيه اجتماعه الثاني بعد انتخابه اثر المؤتمر العام الخامس، ووزع المهمات على الاعضاء، واعاد انتخاب الشيخ نعيم قاسم نائباً للامين العام، والحاج حسين الخليل معاوناً سياسياً للامين العام، والحاج محمد رعد رئيساً للمجلس السياسي والشيخ هاشم صفي الدين رئيساً للمجلس التنفيذي.

وعلى صعيد آخر اعلن «حزب الله» ان مقاتليه هاجموا مساء اول من امس جرافتين تابعتين للجيش الاسرائيلي كانتا تقومان باعمال التحصين وتوسيع طريق موقع سجد الريحان».

وقال الحزب في بيان اصدره امس ان احدى مجموعاته رصدت الآليتين وهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى اعطاب احداها واصابة عامليها بين قتيل وجريح، فيما قامت مجموعة اخرى بمهاجمة موقع سجد بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة ودقيقة كما هاجمت مجموعة ثالثة موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودمرت دشم الموقع الرئيسية».

رفضت التعليق على عقد مصالحة بينه وبين القذافي

مصادر ليبية تتوقع عودة رسمية وشيكة لجلود إلى السلطة في وقت قريب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر ليبية واسعة الاطلاع عودة رسمية وشيكة للرائد عبد السلام جلود، وظهوره مجددا على الساحة السياسية في ليبيا. وقالت ان جلود ـ الذي كان يوصف قبل احتجابه بانه «الرجل الثاني في النظام الليبي» ـ لم يضع شروطا مسبقة لهذه العودة، بل رحب بها.

وقد ظهرجلود علنا لأول مرة امام وسائل الإعلام المحلية والاجنبية بعد احتجاب طويل، وهو يقف خلف سرير العقيد معمر القذافي، بعد الجراحة التي اجريت في ركبته اليسرى الشهر الماضي. وقبل ذلك ظل جلود ـ وهو احد اعضاء القيادة التاريخية لثورة الفاتح من سبتمبر (أيلول) الليبية ـ محتجبا 6 سنوات، لم يظهر خلالها الا مرات نادرة، للمشاركة في عزاء صديق قديم، او لتهنئة أحدهم بزواج ابنائه.

وترجع المصادر اسباب احتجاب جلود طوال هذه الفترة الى اختلافه مع القذافي حول معالجة الازمة الليبية ـ الغربية، وسبل معالجة قضية لوكربي، والاتهامات التي وجهتها كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لليبيا بالتورط في نشاطات ارهابية معادية لمصالحها في منطقة الشرق الاوسط وتقديم دعم غير محدود للجماعات المعارضة لعملية السلام، والجيش الجمهوري الايرلندي.

كما انتقد عبدالسلام جلود ـ في وقت سابق ـ نشاط اللجان الثورية داخل ليبيا، واتهمها باستغلال مبادئ الثورة لمصالحها الخاصة، سواء استغلال السلطات الممنوحة لها، او التربح على حساب الشعب الليبي.

وتقول المصادر ان عودة جلود مجددا على الساحة الداخلية في ليبيا، وثيقة الصلة بالتطورات المتلاحقة حديثا على صعيد العلاقات الليبية ـ الغربية، المتمثلة في الانفتاح على كل من ايطاليا وفرنسا، اللتين شهدت علاقاتهما السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع طرابلس تحسنا ملحوظا، اضافة الى تغير الموقفين الاميركي والبريطاني حيال قضية لوكربي. ولكنها نفت ـ في الوقت نفسه ـ ان يكون هناك منصب رسمي تم تجهيزه لعبد السلام جلود، في حالة موافقته على العودة، مشيرة الى أن موقعه داخل مجلس قيادة الثورة يسمح له بالعمل السياسي داخل تركيبة النظام الليبي دون اي معوقات.

ونفى مصدر ليبي رفيع المستوى ـ في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ـ ما هو شائع عن وضع جلود تحت الاقامة الجبرية، ومنعه من السفر خارج ليبيا. وقال المصدر ـ في اتصال هاتفي ـ «ان جلود يتمتع بحريته الشخصية، وهو حر في ان يذهب حيث يشاء، او يلتقي من يشاء، ولا توجد اية قيود على تنقلاته وعلاقاته الشخصية». وتابع قوله «منزل الرجل معروف للجميع، وهناك من يزورونه بانتظام».

وأكد المصدر ان «الثورة الليبية تعامل رجالها بكل احترام، مهما كانت مواقعهم الحالية، تقديراً للدور التاريخي المهم الذي لعبوه في حياة الشعب الليبي، وتخليص ليبيا من العهد السابق، وانهاء فرض الهيمنة الغربية». ورفض المصدر التعليق على نبأ عقد مصالحة وشيكة بين جلود والعقيد معمر القذافي، ولكنه استطرد قائلا «انهما شخصان ثوريان، والخلاف بينهما وارد لمصلحة ليبيا وشعبها، من دون ان يقضي على الود والاحترام المتبادل بينهما».

المفتون السنة والشيعة اللبنانيون يطالبون بتعليم ديني إلزامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقرر في اجتماع عقد في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في بيروت امس الاخذ بتوجهات مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين القاضية بضرورة اقرار الزامية التعليم الديني في المدارس اللبنانية الرسمية والخاصة.

وحضر هذا الاجتماع الذي تراسه شمس الدين المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والمفتون المسلمون السنة والشيعة في لبنان الشيخ طه الصابونجي والشيخ خليل الميس والشيخ محمد علي الجوزو، والشيخ مصطفى غادر والشيخ نجيب سويدان والشيخ خليل شقير والشيخ غالب عسيلي.

وبعد الاجتماع صدر بيان جاء فيه أن المجتمعين «اكدوا على القرارات والتوجهات التي تم الاتفاق عليها في اجتماع دار الفتوى القاضية بضرورة اقرار مبدأ الزامية التعليم الديني في كل المدارس اللبنانية الرسمية والخاصة بما يحقق مصلحة الاجيال وتحصينها بتعاليم الدين وقيمه». واضاف البيان أنه تقرر في الاجتماع «اتخاذ المواقف المناسبة التي تحفظ مصلحة المؤمنين وقيم الاخلاق في حال تقاعس المسؤولين عن الاستجابة لهذا الطلب»، كما تقرر «الاستمرار في المشاورات واللقاءات بين دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والبطريركيات اللبنانية».

لجنة الإسكان في البرلمان اللبناني تبحث «أسباب تعثر عودة المهجرين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الاسكان وشؤون المهجرين في البرلمان اللبناني استقصاء «البحث عن اسباب تعثر ملف المهجرين»، واستمعت في جلسة عقدتها أمس الى كل من مدير عام وزارة المهجرين هشام ناصر الدين، ونائب مدير الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر وأفاد كل منهما بوجهة نظرة المختلفة عن الاخرى، مما حدا بالنواب «المطالبة بمتابعة هذا الملف نظراً لأهمية هذه القضية الوطنية».

وتمنت اللجنة «ان تعالج هذه القضية ضمن حدود القانون» ودعت الى «التنسيق بين وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين بناء لجدول زمني محدد تفادياً لتضارب الصلاحيات مما ينعكس سلباً على هذه القضية».

وطالبت اللجنة في بيان لها «بتامين الاموال اللازمة ضمن خطة تشترك فيها الوزارة والصندوق وتحدد فيها آلية الدفع للمستفيدين المستحقين»، كما طالبت «بوقف عملية الهدر الحاصل بدفع التعويضات لغير المستحقين وأن يصار الى دفع المستحقات وفقاً للاصول وضمن جدول زمني يوضع للتنفيذ».

ورفعت اللجنة تقريرها في هذا الخصوص الى لجنة الاسكان والمهجرين عملا بنص المادة 142 من النظام الداخلي لمجلس النواب.

السنيورة: الدورة النيابية الاستثنائية موضوع يتعلق بالهراوي والحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبق وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية (أمس) بالقول ان «ليس هناك امكانية للعودة الى عهد الفوضى المالية»، واضاف السنيورة الذي كان يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي «ان فتح دورة نيابية استثنائية موضوع يتعلق بالاتفاق بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري».

وقال: «ان الحكومة ومجلس النواب معنيان بايجاد مصادر التمويل فالحكومة سلطة تنفيذية ومجلس النواب سلطة تشريعية وعملهما مترابط. واذا لم يتم التوافق بين كل المعنيين بالشأن العام على موضوع تامين الموارد فمعنى ذلك اننا نقر فعلياً انفاقاً ومصروفاً من دون توافر الاموال».

ورداً على سؤال حول مصير السلسلة قال: «علينا ان نعود الى المبادئ فالسلسلة هي لانصاف الناس، ولانصاف العاملين في القطاع العام والمتقاعدين».

احتفالات محدودة بعيد جلوس الشيخ زايد الـ 32

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يصادف اليوم الذكرى الثانية والثلاثين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مقاليد الأمور في امارة ابوظبي كبرى الامارات الأعضاء في الاتحاد. وتقتصر مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة على تعطيل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة والشركات، بعد ان اتخذ قبل ثلاث سنوات قرار بدمج الاحتفال بعيد الجلوس الذي يصادف السادس من اغسطس (آب) بالاحتفال بالعيد الوطني للدولة الاتحادية الذي يصادف في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام.

على ان الطابع المحدود لاحتفال الامارات بعيد الجلوس لا يلغي الأهمية التاريخية لهذه المناسبة، فتسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي شكل في الواقع بداية المسيرة الاتحادية لدولة الامارات التي توجت رسميا باعلان قيام الدولة الاتحادية في ديسمبر من عام 1971. فمنذ تسلم الشيخ زايد الحكم كان هدف الاتحاد من بين أولى اولوياته رغم ان امارة ابوظبي كانت في ذلك الوقت لا تزال تخضع هي وبقية امارات الخليج العربي للانتداب البريطاني اذ ادرك الشيخ زايد مبكرا ان القوة الحقيقية التي يمكن ان تملأ ما كان يسمى بالفراغ الذي يخلفه الانسحاب البريطاني من شرق السويس تكمن في انشاء كيان اتحادي في المنطقة. وكانت الخطوات العملية الأولى في هذا الاتجاه اللقاء التاريخي الذي جمع بين الشيخ زايد والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي الراحل في فبراير (شباط) من عام 1968 اذ تم الاتفاق على اقامة اتحاد ثنائي يجمع الامارتين على ان تتواصل الاتصالات مع بقية امارات الخليج العربي لتوسيع ذلك الاتحاد ليضم الامارات التسع في الخليج. وبعد عدد من اللقاءات والاجتماعات بين حكام هذه الامارات طوال الاعوام الممتدة من 1968 وحتى 1971 اعلن رسميا قيام اتحاد الامارات من سبع اعضاء في حين فضلت البحرين وقطر البقاء خارج الاتحاد كدولتين مستقلتين.

وهذا التداخل الواضح بين دور الشيخ زايد كحاكم لامارة ابوظبي ودوره كأب روحي للاتحاد هو الذي اعطى معنى لدمج الاحتفالين بعيد الجلوس وعيد الاتحاد في عيد واحد، خاصة ان عملية التنمية في امارة ابوظبي لم تنفصل عن عملية التنمية في الدولة الاتحادية بل كانت رافدا اساسيا لها حيث سخرت موارد الامارة لدعم التجربة الاتحادية وترسيخها في وقت كانت فيه هذه التجربة تتعرض للتشكيك من قوى دولية واقليمية عديدة. وقد اتسمت تجربة الشيخ زايد في الحكم بامرين اولهما الاهتمام بالانسان باعتباره الثروة الحقيقية وباعتبار ان توفير احتياجاته الأساسية يخلق منه درعا يدافع عن الاتحاد وسياجا يحمي مكتسباته. اما الأمر الثاني الذي تميز به حكم الشيخ زايد فهو التدرج في ترسيخ الفكرة الاتحادية كاختيار حياتي اولا قبل ان تكون اختيارا سياسيا، وبفضل هذه السياسة فان ما كان يعتبر مستحيلا في السنوات الأولى لقيام الاتحاد اصبح الآن جزءا من الحياة اليومية للمواطنين بدولة الامارات.

واذا كان الاعتدال هو الذي ساعد الشيخ زايد في نقل دولة الامارات الى دولة عصرية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فان هذا الاعتدال هو الذي جعلها دولة بدون عداوات تقريبا، ولم يكن هذا الاعتدال والتوازن في السياسة الخارجية للامارات قيداً عليها في اتخاذ المواقف التي تنسجم مع مبادئ الحق والعدل ومع المصالح القومية العليا. ولعل المواقف التي اتخذها الشيخ زايد بشأن القضية الفلسطينية تثير الاعجاب بقدر ما تثير في بعض الاحيان الاستغراب، اذ ان الشيخ زايد لم يكن يتورع عن ادانة مواقف دول كبرى ترتبط معها الامارات بمصالح كثيرة لأن تلك المواقف لم تكن تنسجم مع مبادئ الحق والعدل او تتعارض مع المصالح القومية، وما التصريحات التي انتقد فيها الادارة الأميركية لمواقفها المحابية لاسرائيل الا ترجمة عملية لهذه السياسة كما ان الشيخ زايد لم يتورع عن تحميل بريطانيا مسؤولية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وانتقد في مناسبات كثيرة المواقف الغربية التي تحاول تشويه الاسلام.

الأمير تركي سلمه رسالة صداقة من الأمير عبد الله

خاتمي ينوه بأهمية دور السعودية وإيران ويدعو لتعاون عسكري مع سلطنة عمان

طهران - ا.ف.ب: اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس على «الدور المهم لايران والسعودية في الحفاظ على الامن في المنطقة» ووصف اسرائيل مجددا بانها «تشكل التهديد الاكبر في الشرق الاوسط».

ونقلت الاذاعة الايرانية عن خاتمي قوله خلال لقاء مع الأمير تركي بن عبد الله، نجل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني «اننا متأكدون من ان المنطقة والعالم الاسلامي سيعرفان مستقبلا افضل بفضل العلاقات الجيدة بين ايران والسعودية». ومع اصراره على مواصلة حكومته لسياسة الانفراج قال خاتمي «ان ايران ستضع كل الوسائل التي تملكها في خدمة السلام والامن في المنطقة».

واضاف ان «النظام الصهيوني هو تهديد كبير جدا لمنطقتنا وعلينا ان نكون اقوياء ومتضامنين للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

وقالت الاذاعة ان الأمير تركي وهو نقيب طيار في القوات الجوية السعودية سلم خاتمي رسالة صداقة من الأمير عبد الله، واكد ان زيارته الى ايران «ستلعب دورا في التقارب المتزايد بين البلدين وشعبيهما».

وكان الأمير تركي اعلن اول من امس لدى وصوله الى طهران ان بلاده ليس لديها اي قلق ازاء التجربة الأخيرة لصاروخ ايراني ارض - ارض يصل مداه الى 1300 كيلومتر، قائلا ان «تصريحات المسؤولين الايرانيين حول هذا الموضوع كانت ايجابية جداً».

الرئيس الايراني يرحب بالامير تركي بن عبد الله في مكتبه في طهران أمس (ا.ف.ب)

وتحادث الأمير عبد الله والرئيس خاتمي هاتفيا في الاسبوع الماضي بعد يومين على اعلان ايران تجربة الصاروخ.

من جهة اخرى دعا الرئيس خاتمي امس ايضا الى تعاون عسكري بين ايران وسلطنة عمان لضمان امن المنطقة وخصوصا مضيق هرمز عند مدخل الخليج.

وقال خاتمي خلال لقاء مع قائد سلاح الجو العماني اللواء الركن محمد بن محفوظ العارضي «اننا نعتقد ان تعاونا عسكريا بين ايران وعمان ودول المنطقة الاخرى لا يشكل تهديدا لاي بلد، بل يضمن السلام والامن الاقليمي وخصوصا في مضيق هرمز». واكد اللواء العارضي الذي يزور ايران منذ يومين ان القيادة العمانية مصممة على تحسين العلاقات بين البلدين.

وقد اكدت ايران مرارا خلال الاشهر الماضية رغبتها في تنظيم مناورات عسكرية مشتركة مع دول المنطقة في مياه الخليج وبحر عمان.

المعارضة الأردنية تخشى من الانعكاسات السلبية لغياب الملك حسين على الوضع السياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت المعارضة الاردنية تأثرها لغياب الملك حسين عاهل الاردن الذي يتلقى العلاج في مستشفى «مايو كلينك» لمدينة روشستر بولاية منيسوتا الاميركية، متمنية الشفاء له وعودته معافى الى ارض الوطن ليمارس مهامه في ادارة شؤون البلاد. واجمع متحدثون باسم المعارضة لـ«الشرق الأوسط» على ان الملك حسين هو الاكثر تفهما لقضايا الحوار بين الحكومة والمعارضة. واوضحوا ان غيابه سينعكس سلبا على قضايا الحوار مع النقابات المهنية ويؤجل اللقاء مع القيادات الاسلامية الى اجل غير مسمى. فالملك حسين في رأي ممثلي المعارضة عامل استقرار وضمانة للقوى السياسية في الاردن.

واكد هؤلاء ان برامج المعارضة لن يتأثر بغياب الملك، وانهم سيستمرون في تنفيذها لما فيه مصلحة الشعب والوطن. كما استبعدوا ان تتعرض المعارضة لمضايقات في ظل وجود دستور ينظم العلاقة بين السلطات الثلاث وبين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني.

وابرز هؤلاء المتحدثين باسم المعارضة هو عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن الذي قال: اننا نتمنى للملك الصحة والعافية والعودة الحميدة الى ارض الوطن. ان الملك حسين يشكل عنصر استقرار وضمانة اكيدة لكافة القوى السياسية في الاردن، سواء أكانت هذه القوى معارضة او موالية».

واضاف الذنيبات ان غياب الملك حسين يشكل غيابا لروح الحوار، خاصة انه وعد بلقاء رموز الحركة الاسلامية، واجراء حوار هادف بناء معهم على غرار لقائه برؤساء النقابات المهنية، مشيرا الى ضرورة وجوده في قمة السلطة في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الاردن. واكد ان برامج المعارضة قائمة ولن يؤثر عليها اي عارض لأنها تنطلق من استراتيجيات ومبادئ ومنطلقات جماعية، ولا تتأثر بوجود شخص او غيابه.

وقال الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات: اننا جميعا نرجو للملك الشفاء العاجل، وكلنا امل في ان تعود صحته كما كانت حتى يعود لمزاولة مهامه، مؤكدا ان الاردن وحدة واحدة، وقضاياه متداخلة، ومن يهمه مصلحة الاردن يهمه هذا التلاحم.

واعرب عن امله في ان يحفظ الله الاردن قويا مستقرا ومعافى وان تكون كافة الاطراف واعية لمسؤولياتها، مؤكدا حرص كافة القوى السياسية على استقرار الاردن، وان يبقى قويا مؤديا لمهامه.

واشار الى انه لا يخشى على المعارضة في حال غياب الملك، لان هناك دستورا ينظم العلاقات بين السلطات في الدولة، وهناك تشريعات سارية المفعول، بالاضافة الى ارادة صاحب القرار، وتمنى ان يواجه اي احتمال بالعقل والمنطق، وان تتجه الامور في الاتجاه الصحيح ليبقى الاردن قويا منيعا.

وقال علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين رئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية عضو اللجنة الوطنية الاردنية لمقاومة التطبيع، اننا في النقابات المهنية نتمنى الشفاء العاجل للملك، وان يعود سالما معافى الى ارض الوطن من اجل استكمال دوره القيادي والطليعي، واستكمال العلاقة الطبيعية بين النقابات المهنية وباقي اجهزة الدولة.

واضاف ان النقابات المهنية تواقة للحوار الذي بدأه الملك معها، وكان هذا الحوار فاتحة خير لتوضيح الصورة، وحقيقة مواقف النقابات، بالاضافة الى انه كان هناك ترتيب لعقد لقاء بين النقابات والملك لبحث مختلف القضايا الواردة في المذكرة الجماعية للنقابات التي تتناول القضايا الرئيسية بما فيها معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية والتطبيع والحصار المفروض على العراق.

واوضح ان الحوار بين النقابات والملك كان ينبغي ان يتم في اقرب فرصة خاصة وان الملك دعا رؤساء النقابات الى جولة اخرى من الحوار، الا ان غياب الملك عن الساحة بسبب مرضه من شأنه تأجيل الحوار الى اجل غير مسمى، مبينا ان الملك حسين اكثر تفهما لدور النقابات ودور باقي القطاعات في المجتمع الاردني. وظهر ذلك واضحا من خلال تداركه للخلل الذي كان قائما قبل زيارته للنقابات المهنية والصورة المشوهة التي كانت ترسم للنقابات من خلال بعض الاجهزة والاشخاص المعنيين بهدف اقصاء النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية الاخرى عن الساحة.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ان كافة احزاب المعارضة تتمنى الشفاء العاجل للملك حسين مؤكدا ان الملك هو المرجع الاول والاخير في حال استفحال التأزم بين الحكومة والمعارضة باعتباره رئيسا للسلطات الثلاث.

واضاف ان الملك حسين بدأ الحوار مع النقابات المهنية ووعد باجراء حوار مع الحركة الاسلامية من خلال لقائه برموزها، الامر الذي يبشر بالحوار بين الملك واحزاب المعارضة الاخرى، الا ان مرض الملك قد يؤجل هذا الحوار الى فترة طويلة.

وكانت المعارضة البرلمانية خففت لهجتها في الاونة الاخيرة وخاصة خلال مناقشة لجنة التوجيه الوطني لمشروع قانون المطبوعات والنشر، وذلك في ضوء مرض الملك وغيابه عن ارض الوطن للعلاج.

واوضحت مصادر المعارضة البرلمانية ان المعارضة حرصت على الانتهاء من مناقشة مشروع القانون في لجنة التوجيه الوطني بسرعة وعدم اثارة الخلافات الحادة حول المشروع تقديرا للظروف الناجمة عن غياب الملك. واكدت تلك المصادر ان المعارضة ستعمل على اعادة مناقشة كافة مواد مشروع القانون عندما يشرع مجلس النواب بمناقشته لاجراء مزيد من التعديلات عليه رغم ان اللجنة عدلت الكثير من مواده بحيث اضحى مختلفا تماما عن الصورة التي ورد بها من الحكومة.

سباق تسلح محموم بين إثيوبيا وإريتريا يثير مخاوف من اندلاع حرب شاملة في القرن الأفريقي

لندن: من حسن ساتي

اكمل النزاع الحدودي بين الجارتين اثيوبيا واريتريا امس ستين يوما منذ اندلاع ذلك النزاع في مايو (أيار) الماضي ووصوله الى ذروة التصعيد العسكري بالغارات الجوية المتبادلة فجر 3 يونيو (حزيران) الماضي وليسلم نفسه بعدها لثلاث مبادرات ووساطات دبلوماسية نجحت في ايقاف القتال ولم تنجح في نزع فتيل الأزمة لتبقى رهن الانفجار في اية لحظة.

وبقاء الوضع الحالي للأزمة اي ما يسمى «اللا حل واللا حرب» اثار ولا يزال وبصورة مقلقة هواجس كثيرة لدى البيت الأبيض والبنك الدولي.

وتؤكد واشنطن دخول الدولتين الى نفق مظلم من سباق التسلح على حساب مشاريعهما التنموية وحاجتهما القائمة لتخطي آثار اطول حرب اهلية افريقية اخذت من مسيرتهما ثلاثين عاما (1961 - 1991).

معلومات واشنطن تقول ان فاتورة شراء الاسلحة في الدولتين قد ارتفعت مؤخرا في ظل وجود شهية مفتوحة من بعض الدول في بيع الاسلحة وفي ظل عدم وجود اتفاقيات فاعلة تمنع مثل ذلك النشاط.

صحافة واشنطن تقول ان الرئيس كلينتون شخصيا لا يخفي احباطه من مسالة سباق التسلح بين دولتين يعتبرهما في عداد الحلفاء فيما ارجع ناشطون مقربون من البيت الأبيض اسباب الاحباط الى قناعة الرئيس بان وتيرة شراء الاسلحة المكلفة وبهذه الصورة يرشح حالة من التحضير لحرب شاملة تزيد من حالة اللا استقرار في القرن الافريقي وكان الرئيس كلينتون قرر تعليق بيع الاسلحة الاميركية وكل مستلزمات الحرب للدولتين.

ولكن قراءة آثار القرار الأميركي على الدولتين تبدو بلا اثر في ظل وجود دول كثيرة وقعت على صفقات سلاح للدولتين ووجود دول اخرى في انتظار الاشارة متى ما حمل مسؤولو الدولتين الاستحقاقات المالية لتلك المستلزمات في حقائبهم. المعلومات الاولية هنا، وفق رواية لمصادر دبلوماسية في العاصمتين، تقول ان الصين وهي من بين اكبر المزودين للقارة الافريقية بالسلاح قد شحنت بالفعل صفقة مدافع وعتاد حربي لاثيوبيا فيما تقول المخابرات الأميركية ان ادارة رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وقعت مع بكين على صفقات اخرى.

بالنسبة لإريتريا تقول مصادر عسكرية في واشنطن ان 9 طائرات اوكرانية قد افرغت شحناتها من مدافع الكلاشنيكوف والذخيرة في العاصمة اسمرة قبل اسابيع.

موجز

محام مصري يقاضي كلينتون بسبب الحظر المفروض على ليبيا

● رفع محام مصري اشتهر برفع دعاوى غير مألوفة دعوى ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس مجلس الامن الدولي يطالبهما بدفع 200 الف دولار لكل ليبي تعويضا عن الحظر «الجائر» المفروض على ليبيا منذ 1992. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي قوله امس أن المحامي نبيه الوحش حمل في الدعوى التي رفعها الاسبوع الماضي الرئيس الاميركي النتائج الاقتصادية التي تقدرها ليبيا بالمليارات للحظر «الجائر» المفروض عليها بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 ادى الى مقتل 270 شخصا.

وقال المحامي في دعواه ان «ما حدث لليبيا منذ سبع سنوات يؤكد أن الولايات المتحدة تمارس بلطجة وتخالف الاعراف الدولية».

البنتاجون يقيم حالات رصد لعناصر كيماوية إبان حرب الخليج

● وصفت وزارة الدفاع الاميركية اول من امس رصد القوات التشيكية مرتين عناصر كيماوية ابان حرب الخليج بانه «ذو مصداقية» لكنها اعلنت عدم قدرتها على تأكيد حالات رصد اخرى سجلتها القوات الفرنسية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية تقرير للبنتاجون ان وحدات فرنسية وتشيكية اشارت الى سبع حالات رصد لعناصر مثيرة للاعصاب او منفطة (مثيرة للبثور) بين 19 و24 يناير (كانون الثاني) 1990 خلال حرب الخليج قرب حفر الباطن ومدينة الملك خالد العسكرية في السعودية. واشار التقرير الى أن حالات الرصد هذه اشارت الى تكثيف للعناصر الكيماوية لكن بمستويات لا تعرض للخطر القوات في هذا القطاع.

العناني يبدأ السبت زيارته الى ايران

● يصل الى طهران بعد غد السبت وزير الخارجية الاردني جواد العناني في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى «تنشيط العلاقات بين البلدين». وقال نبأ لوكالة الانباء الايرانية ان العناني سيجري خلال زيارته محادثات مع نظيره الايراني كمال خرازي كما سيلتقي الرئيس محمد خاتمي. وتشهد العلاقات بين الاردن وايران تحسنا مطردا بعد ان اعادتاها في 1991 اثر قطيعة استمرت عشر سنوات.

آفاق واسعة للتعاون المشترك ورغبة جادة لدعم العلاقات بين القاهرة وطهران

إيران تدعو لتأسيس جبهة مشتركة تشمل اتحادا برلمانيا إسلاميا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي الايراني الدكتور طه هاشمي رغبة بلاده في «دعم علاقاتها الثنائية مع مصر في كل المجالات»، مشيرا الى «اتخاذ خطوات تمهيدية على طريق تعزيز العلاقات بين ايران وكل الدول العربية». وقال في مؤتمر صحافي مساء أول من امس في القاهرة «ان القواسم المشتركة بين البلدين، والدور الاقليمي والدولي لكل منهما، ورؤيتهما المشتركة لعديد من القضايا، تستوجب تصفية الأجواء أكثر من أي وقت مضى».

واضاف هاشمي أن مباحثاته مع الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري والدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس أظهرت بجلاء وجود «رؤية مشتركة بين الدولتين بشأن كل القضايا، وبصفة خاصة قضية القدس الشريف، والتعنت الاسرائيلي الذي يهدف إلى تحجيم الحقوق العربية والفلسطينية، ويجعل السلام بعيد المنال»، كما انها «كانت ايجابية ومثمرة». ودعا الدول الاسلامية إلى «التشاور والتنسيق في ما بينها، لتكوين جبهة مشتركة في مواجهة اسرائيل، لاجبارها على الرضوخ للحقوق العربية والاسلامية وخاصة القدس».

واكد مجدداً «موقف ايران الثابت من القضية الفلسطينية وقضية القدس، والذي يرتكز على ضرورة عودة الأراضي العربية المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف»، مشيراً إلى أن «حكومة إيران قطعت علاقاتها مع اسرائيل بعد قيام الثورة، وحولت مقر السفارة الاسرائيلية في طهران إلى مقر للسفارة الفلسطينية».

واعتبر أن «تبادل الزيارات بين الدول الاسلامية يعد دعماً لقضية القدس الشريف، ولكل القضايا الاسلامية». وقال «ان الاتصالات بين مصر وايران يمكن أن تكون بادرة خير للأمة الاسلامية»، مؤكداً انه «سيعمل (عقب عودته إلى بلاده) على تشكيل رابطة برلمانية للصداقة بين البلدين، يكون هدفها دعم العلاقات في كل المجالات مع مصر».

ورداً على سؤال حول موعد عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وايران، قال هاشمي «ان هذه العلاقات شهدت خلال العامين الماضيين فقط تطورات مهمة، وخطوات جادة على طريق استئنافها»، مشيراً إلى «ما تم تحقيقه في المجالات التجارية والاعلامية والطبية والبرلمانية».

وحول قضية الجزر الاماراتية الثلاث (ابوموسى وطنب الكبرى والصغرى)، وما إذا كانت تشكل عقبة في طريق التطبيع الكامل للعلاقات العربية - الايرانية، قال «إنني اعتقد انه لا توجد مشكلة لا يمكن حلها من خلال المفاوضات، فايران أعلنت مراراً استعدادها للتفاوض حول الجزر، ومنذ أيام بعث وزير خارجية إيران برسالة خطية إلى زميله الاماراتي حول هذا الموضوع».

وقال هاشمي ان الهدف من زيارته الحالية لمصر هو «بحث فكرة انشاء اتحاد للبرلمانات الاسلامية» مشيراً إلى أن «هذه الفكرة طرحتها ايران منذ 10 سنوات، خلال مشاركتها في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي». وأوضح انه «تم اعداد مذكرة تأسيسية لهذا الاتحاد المقترح، وتقرر تشكيل لجنة ستعقد اجتماعاً على مستوى الخبراء في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طهران، يحضرها ممثلون عن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي».

وقال ان الرسالة التي سلمها للدكتور سرور، من علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني «تضمنت دعوة مصر للمشاركة في اجتماع لجنة الخبراء»، مؤكداً «حرص ايران على أن يكون لمصر دور فعال في هذا الاجتماع».

وحول الصاروخ الايراني الجديد المتوسط المدى (1300 كيلومتر)، الذي تم اطلاقه حديثاً، وما تردد عن انه موجه ضد الخطر العراقي، نفى الدكتور طه هاشمي بشدة ما نسب الى ايران بان هذا الصاروخ موجه ضد العراق، ووصف هذه الأنباء بأنها «كاذبة تماماً». وقال ان «المسافة بين ايران والعراق ليست بعيدة جداً، حتى نستخدم هذا الصاروخ ضده، كما أن ايران ليست لديها أي نوايا عدوانية ضد أي دولة في العالم». واتهم الدعاية الصهيونية بـ «العمل على تصوير ايران، وكأنها خطر على الدول العربية».

وعن الصراع الداخلي بين التيار المتشدد وتيار الاصلاح في ايران، قال هاشمي «لا يوجد صراع، وانما هو اختلاف في وجهات النظر، في اطار الممارسة الديمقراطية الايرانية»، معتبراً ذلك «اختلافا عاديا جداً»، وقال ان «جميع مؤسسات الحكم الايرانية متحدة في الأصول والمبادئ، وان كانت مختلفة في السبل والأذواق».

ومن جانبه اعرب القائم بالاعمال المصري في طهران الوزير مفوض محمد رفاعة الطهطاوي عن ثقته تجاه مستقبل العلاقات المصرية - الايرانية. وقال في تصريحات خاصة، قبيل مغادرة القاهرة لتولي مهام منصبه الجديد في العاصمة الايرانية ان هناك «سعياً مشتركا لبناء الثقة، واستكشاف آفاق ومجالات التعاون بين البلدين، التي ستساهم في دفع وتنمية المصالح المشتركة».

واشار الطهطاوي الى ان المرحلة الحالية من العلاقات المصرية - الايرانية شهدت العديد من المظاهر الايجابية، معربا عن اعتقاده وشعوره بـ «وجود رغبة جادة لدى البلدين، لاستكشاف ودعم ورفع آفاق التعاون، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية، ودعم دور القطاع الخاص في عملية التنمية».

مساعدات ألمانية عاجلة لمواجهة المجاعة بالسودان

بون: من أحمد كمال حمدي

اعلنت وزارة الخارجية الالمانية في بون، انها رصدت مبلغ مليوني مارك الماني اضافي كمساعدة عاجلة لمواجهة كارثة المجاعة في جنوب السودان.

كما خصصت طائرتين كبيرتين لنقل المؤن والمساعدات بعد التوصية التي قدمتها تسع هيئات المانية للاغاثة لضرورة تقديم مساعدات عاجلة الى السودان. واشارت المنظمات الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه مناطق المجاعة فيها هي نقص وسائل نقل المساعدات و الاغاثة اليها في الوقت الحاضر، بعد موجة الجفاف الخطيرة التي تتعرض اليها هذه المناطق التي تشهد حربا اهلية منذ عام 1983.

واشارت وزارة الخارجية الالمانية الى ان المانيا قد ايدت قرار الاتحاد الاوروبي في بروكسل بشأن تخصيص مبلغ 45 مليون وحدة نقدية اوروبية (ايكو) كمساعدة فورية عاجلة لمواجهة المجاعة في السودان، سوف تقدم الى برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في هذا المضمار.

أنان قد يزور الجزائر قبل إعلان نتائج مهمة بعثة سواريش

17 قتيلا في هجومين مسلحين بالغرب الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اسفر هجومان شنتهما مجموعتان مسلحتان الليلة قبل الماضية في ولايتين بالغرب الجزائري عن مقتل 17 شخصا واصابة ثلاثة آخرين، حسبما اكدت اجهزة الامن الجزائرية امس. من ناحية ثانية توقعت مصادر دبلوماسية ان يزور كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الجزائر قبل اعلان نتائج تقرير البعثة التي اوفدها اخيرا الى الجزائر برئاسة الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش.

وجاء في بيانين لاجهزة الامن الجزائرية امس ان مجموعات مسلحة قتلت 17 شخصا الليلة قبل الماضية في ولايتي تيارت وتلمسان. واشار احد البيانين الى ان الهجوم الاول استهدف منطقة تاغمبت بالقرب من تيارت (300 كلم جنوب شرق العاصمة)، موضحا ان 10 اشخاص قتلوا وجرح ثلاثة آخرون. واشار البيان الثاني الى مقتل 7 اشخاص في بني مستير في ولاية تلمسان (اقصى الغرب). ونسب الهجومان الى «مجموعات ارهابية»، وهو مصطلح يعني المجموعات الاصولية المسلحة. واضاف البيانان ان «قوى الامن اطلقت عملية بحث ومطاردة واسعة ضد مرتكبي هذه الافعال الاجرامية».

وكانت صحيفتا «الخبر» و«صوت الاحرار» الصادرتان امس اشارتا الى مقتل شخصين واصابة ثلاثة بجروح خطرة اول من امس في انفجار قنبلة في منطقة تبسة (شرق). وكان الضحايا يستقلون سيارة عندما انفجرت العبوة التي وضعت على الطريق في منطقة ولد علي. من جهتها، قالت صحيفة «وهران» الصادرة في غرب الجزائر ان مجموعة مسلحة خطفت شقيقين من الرعاة مع قطيعهما المؤلف من 150 راسا من الأغنام في منطقة سعيدة. وكانت المنطقة مسرحا لمجزرة الأحد الماضي قضى خلالها 12 مسافرا، حسب الأرقام الرسمية، وما بين 27 و40 حسب الصحف. وقتلت قوى الامن 12 مسلحا من المجموعة التي ارتكبت المجزرة وذلك بعد ساعات قليلة من الهجوم.

من ناحية ثانية كان من المنتظر ان تبدأ البعثة الدولية التي غادرت الجزائر اول من امس اجتماعاتها في العاصمة البرتغالية لشبونة وسط توقعات بان ينضم اليها الأمين العام للامم المتحدة لمناقشة تقريرها المتضمن نتائج مهمتها التي استغرقت نحو اسبوعين وشملت زيارات لمواقع وقعت فيها مذابح وزيارة لسجن واجتماعات مع وزراء ودبلوماسيين وشخصيات معارضة. وقال سواريش قبيل مغادرة البعثة الجزائر «سنتذكر كل ما سمعناه ورأيناه لانان. وسيفعل ما يراه مناسبا بتقريرنا». وقال دبلوماسيون غربيون انهم يتوقعون ان يزور انان الجزائر لبحث التقرير مع الرئيس زروال قبل اعلانه.

وقالت مصادر مقربة من البعثة انها ستدرس «مئات الوثائق والشهادات» التي جمعتها خلال المهمة. وبين هذه الوثائق والشهادات اتهامات ضد الجيش من جانب المعارضة وجماعات حقوق الانسان بارتكاب اعمال قتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري وتعذيب معارضين اصوليين. وقال عضو البعثة رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي ان مهمة البعثة شملت الواقع السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد. ووصف المحادثات التي اجرتها البعثة مع الرئيس زروال، الذي التقته مرة واحدة، بانها كانت مستفيضة وشفافة للغاية. واضاف الكباريتي ان زروال لخص الوضع الذي تمر به الجزائر.

وكان سواريش اكثر حذرا خلال التصريح الذي ادلى به مساء الاثنين في بلدة غرداية الاثرية التي تبعد 630 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية حيث قال «بعد التحدث مع عشرات الناس من الرئيس حتى... رجل الشارع لدينا بالطبع الآن فكرة اوضح بشأن الوضع». واضاف «لكن لا يزال من الصعب والمعقد على اي شخص من الخارج ان يبدأ اعطاء رأيه».

وتعهدت الجزائر حرصا منها على دحض انتقادات واسعة النطاق لحقوق الانسان بوصول كامل للبعثة الى حيث ارادت بشرط عدم لقاء زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

واحترمت البعثة هذا الشرط ولكنها التقت بمحامين دافعوا عن قيادات الجبهة ونشطاء في مجال حقوق الانسان قريبين من الاصوليين. واوضح الكباريتي ان البعثة كانت حريصة على استقبال ثلاثة محامين قريبين من الاصوليين حتى يمكن للبعثة القول بانها استمعت لجميع الاطراف.

جهود أميركية لإقناع الدول العربية بعقد المؤتمر الاقتصادي الخامس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت واشنطن مشاورات احاطتها بالسرية مع عدد من الدول العربية المؤثرة في المنطقة في محاولة للحصول على موافقتها لعقد المؤتمر الاقتصادي الدولي الخامس لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا قبل نهاية هذا العام.

ورشحت الولايات المتحدة تونس لاستضافة المؤتمر، وابلغت واشنطن الاطراف العربية ان الموافقة على عقد المؤتمر يمكن ان تنعكس ايجابيا على مفاوضات السلام في مساراتها الثلاثة.

وطلبت واشنطن خلال هذه الاتصالات عدم اتباع سياسة خلط الأوراق بين الأزمة التي تتعرض لها عملية السلام في المنطقة وبين حتمية ما وصفته باستمرارية العمل من اجل ارساء قواعد التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط واحياء انشاء بنك الشرق الأوسط لتمويل المشروعات العملاقة بين دوله.

من ناحية أخرى افادت تقارير عربية تلقتها القاهرة ان تونس قد امتنعت حتى الآن عن قبول دعوة اميركية لاستضافة المؤتمر في الوقت الذي كانت قد اتخذت فيه خطوات مهمة خلال الشهر الماضي باغلاق مكتب التمثيل الدبلوماسي التونسي في تل ابيب نهائيا وطلبت من الرجل الثاني في المكتب خميس جهيناوي العودة الى تونس. واستدعت اسرائيل في المقابل ممثلها في تونس شالوم كوهين الذي كان يقيم في احد فنادق العاصمة.

وجاءت هذه الخطوات في اعقاب رفض السلطات التونسية منح تأشيرات دخول الى اسرائيليين كانوا قد رغبوا في المشاركة في لقاءات اوروبية - متوسطية.

وكان المؤتمر الاقتصادي الاخير الذي عقد في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) قد فشل في الاتفاق على موعد الاجتماع المقبل وقاطعته دول عربية رئيسية مثل السعودية ومصر. واعلنت في منتصف العام الحالي الجهة المنظمة (المنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا) تأجيل المؤتمر الخامس الى اجل غير مسمى لحين تحسن الظروف في المنطقة.

يلماز ينصح الجيش التركي بتخفيف الإجراءات العلنية ضد الأصولية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

طلب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز من قيادة المؤسسة العسكرية التركية ذات النفوذ الطاغي في الشأن السياسي الداخلي تخفيف الاجراءات العلنية لمكافحة الاصولية، وذلك خوفا من ان تعزز هذه الاجراءات من مكانة حزب «الفضيلة» وتزيد من رصيده البرلماني والبلدي في الانتخابات العامة والبلدية المبكرة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل.

وابلغ يلماز هذا الرأي اثناء دورة الاجتماعات نصف السنوية التي يعقدها مجلس الشورى العسكري التركي حاليا (بدأت الاثنين الماضي وتنتهي اليوم) ويترأسها يلماز نفسه.

وافادت المصادر التركية ان رئيس الوزراء اكد ان بامكانه مكافحة الاصولية التي تعتبرها المؤسسة العسكرية الخطر الاول الذي يهدد النظام العلماني في تركيا. واضاف انه يفضل «الوسائل العقلانية» لهذه المكافحة من تطبيق القوانين السائدة وليس من خلال قراءات واجراءات يمكن ان تعطي نتائج معاكسة تزيد من شعبية حزب «الفضيلة» الذي انشئ اواخر العام الماضي خلفا لحزب «الرفاه» المحظور الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

ويبدو ان حزب «الفضيلة» استشعر جديا خطر اقتراحات يلماز للمؤسسة العسكرية. ففي تصريحات نشرت امس حمل زعيم الحزب رجائي قوطان بقوة على رئيس الوزراء التركي واتهمه بممارسة الدكتاتورية الفكرية وعدم الايمان بالنظام الديمقراطي «لانه يريد ان يوحي للقوات العسكرية بان حزب الفضيلة يناوئها، فطالبها بعدم الضغط عليه حتى لا يؤدي ذلك الى زيادة رصيده الشعبي وفوزه في الانتخابات المقبلة بالاكثرية النسبية».

وعلى صعيد ذي صلة ندد عدنان كسكين السكرتير العام لحزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال الذي يدعم حكومة يلماز في البرلمان بتعيين عارف احمد دنيز اولغون نائب انطاليا المستقل وزيرا للمواصلات بموجب التعديل الذي اجراه يلماز على حكومته اول من امس استعدادا للانتخابات المبكرة. وقال كسكين ان اولغون ليس شخصية مستقلة لانه من منتسبي احد الطرق الدينية.. واعتبر ان تعيينه يبدو كما لو ان حكومة يلماز قامت بتعيين احد نواب حزب «الفضيلة» في هذا المنصب الخطير. والمعروف ان لـ«الطريقة السليمانية» التي ينتسب اليها الوزير الجديد اتباعا كثيرين في الاوساط البيروقراطية التركية، لكنها لا تعتبر من الحركات الاصولية، فهي لا تهتم بالسياسة وانما يقتصر نشاطها على الميدانين الثقافي والتعليمي.

مسلحون صرب يروعون جنوب الإقليم

اكتشاف قبرين جماعيين في كوسوفو لـ500 قتيل معظمهم من الأطفال

كولون: من ماجد الخطيب
زغرب: من نور الدين صالح
كوسوفو ـ فيينا: وكالات الانباء

عثر على قبور جماعية تضم رفات اكثر من 500 قتيل، جلهم اطفال، بالقرب من بلدة اوراهوفاتش في اقليم كوسوفو حيث دارت معارك شرسة بين القوات الصربية وثوار «جيش تحرير كوسوفو» الالباني في يوليو (تموز) الماضي، تبعاً لما اوردته صحيفة «دي بريس» النمساوية امس.

وقالت الصحيفة ان شهود عيان ارشدوا مراسلها الى موقع المقبرة الجماعية على تل للقمامة على مسافة نحو 700 متر من البلدة على الطريق الى سوفا ريكا. واضافت ان حفاري القبور المذهولين يعتقدون انهم احصوا اكثر من 500 جثة بينها 430 لاطفال في احد القبرين.

وكان آلاف من الالبان، الذين يشكلون حوالي 80 في المائة من سكان اوراهوفاتش، قد فروا من ديارهم بعدما صدت قوات الامن الصربية محاولة من جانب جيش تحرير كوسوفو للسيطرة على البلدة. ونقلت «دي بريس» عن سكان ممن بقوا بالبلدة قولهم ان القوات الصربية قتلت الف مدني خلال الفترة من 18 الى 21 يوليو (تموز) الماضي. وقالت الصحيفة ان الجرافات غطت القبرين الجماعيين بالتراب ولكن عدة جثث ظلت بارزة فوق سطح الارض وان رائحة تحلل الجثث يمكن شمها من مسافات بعيدة.

وقالت الصحيفة السويدية ان السكان المتبقين في البلدة يقولون ان الصرب نقلوا معظم الجثث الى تل من القمامة. وقالت: «الناجون من المذبحة في اوراهوفاتش يروون كيف كانت تنقل دفعات بعد دفعات من الجثث الى هنا وتدفن تحت الزجاج المهشم والخضروات المتعفنة والحصى».

وروى احد الالبان للصحيفة كيف اغار الجنود على البلدة قائلاً: «كان الجنود يتنقلون من منزل الى منزل. وامروا الجميع ومعظمهم اطفال بالخروج الى الشارع. ثم اطلق الجنود الذين كانوا يرتدون عصابات رأس سوداء ومعهم بعض المدنيين الصرب النار عليهم».



امرأة وطفلاها مع لاجئين آخرين في طريقهم امس من راكنيتشا الى غابات بريكازي هربا من الجحيم الصربي (رويترز)

وقال الاتحاد الاوروبي امس انه سيرسل مراقبين الى كوسوفو للتحقق من تقرير الصحيفة. وقال دبلوماسيون ان وزير الخارجية النمساوي فولفجانج تشوسيل، الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي، سيبحث كذلك هذه التقارير مع نظيريه الفرنسي والبريطاني.

وقال جيرهارد بايندل رئيس قسم البلقان بوزارة الخارجية النمساوية: «اتصلت بالمراقبين في بريشتينا هذا الصباح وسيحاولون الوصول الى اوراهوفاتش للتحقق من هذه التقارير». وتحدث تشوسيل مع الولايات المتحدة وروسيا اللذين اجتمع نواب وزيري خارجيتهما في بلغراد مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الفرنسي اوبير فيدرين امس لبحث اجراء محتمل لمجلس الامن الدولي. واضاف بايندل ان سفراء من النمسا ودول مجموعة الاتصال الست التي تضم كذلك المانيا وايطاليا سيثيرون المسألة مع وزارة الخارجية اليوغسلافية.

من جهة اخرى اوردت الانباء ان مسلحين من الصرب على متن سيارات مدنية يقومون بزرع الرعب في مدينة بريزرين في جنوب كوسوفو والمناطق المحيطة بها. وقد شاهد مراسل غربي اول من امس رجالا بالثياب المدنية مدججين بالسلاح داخل سيارات كبيرة دون لوحات تسجيل يسيرون بسرعة ذهابا وايابا في طرقات المدينة وحولها وهم يطلقون العنان لمنبهات سياراتهم.

ويخرج هؤلاء المسلحون اجسادهم من نوافذ السيارات ليأمروا سائقي السيارات الاخرى بالاشارات والصراخ بالتوقف الى جانب الطريق كي يتمكنوا من المرور. وتأتمر السيارات سريعاً، بما في ذلك تلك الزرقاء والبيضاء اللون التابعة للشرطة. ولوحظ ان بعضهم يرتدي قبعات شرطة.

واكد صحافيون البان في بريزرين ان الامر يتعلق بقرابة 40 شخصا قدموا من صربيا منذ شهر تقريبا ويقيمون في ثكنة للجيش عند مدخل المدينة. وقالوا انهم يقومون مساء بتجاوزات تحت تأثير الكحول. اما تسليتهم المفضلة فهي ارتداء القبعة الالبانية التقليدية والتنقل في المدينة على متن سياراتهم وهم يهتفون باسم جيش تحرير كوسوفو. واكد اعضاء من الشرطة الصربية في مدينة دبكاني المجاورة وجود مسلحين في بريزرين وفي بيتش، المدينة الثانية في كوسوفو، خارجين عن سلطة قوات الامن النظامية. وقال احد رجال الشرطة: «حتى نحن نخشاهم. لدينا تعليمات بعدم التعاطي معهم وبالابتعاد عن طريقهم».

وتتهم الاحزاب السياسية والجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان الالبانية منذ فترة طويلة مسلحين من الصرب بالقيام بتجاوزات من كل الانواع وبعمليات نهب في كوسوفو مستفيدين من العمليات التي تشنها القوات الصربية على الثوار الالبان. وكان مسلحون غير نظاميين قد شاركوا بشكل فعال في عمليات التطهير العرقي ابان حرب البوسنة.

من جهة اخرى صرح جنرال في جيش تحرير كوسوفو مسؤول عن الامدادات العسكرية لـ «الشرق الأوسط» معلقا على خسائر جيش التحرير بان هذه الخسائر «لا تعتبر هزيمة بأي من المقاييس». واضاف ان بلغراد «واهمة ان ظنت انها قضت علينا». وذلك ان السواد الاعظم من القتلى الالبان مدنيون تعرضوا لانتقام القوات الصربية بعد تراجع جيشنا من مدن وقرى معينة لاسباب تكتيكية».

وعن الموقف الدولي قال الجنرال الالباني: «اعتقدنا في البداية ان العالم لن يسمح مرة اخرى بتكرار ماحدث في البوسنة من مذابح وقتل وتشريد. لكننا عرفنا وبسرعة ان العالم لم يتغير وان المعارك التي سنخوضها ستكون قاسية ونتائجها في بعض الاحيان ستكون مؤلمة». واضاف ان الحلف الاطلسي يصدر مجرد تهديدات لكنه لا يتوقع ان تتدخل قواته لضرب مواقع القوات الصربية في كوسوفو».

المتحدث باسم حكومة رباني لـ «الشرق الأوسط»

كولونيل باكستاني يقود قوات طالبان في اتجاه مزار الشريف

لندن: من أمير طاهري

ذكر متحدث باسم حكومة الرئيس الأفغاني السابق برهان الدين رباني امس ان قوى المعارضة المناوئة لطالبان مصممة على الدفاع عن مدينة مزار الشريف أمام قوات طالبان التي قال ان ضابطا باكستانياً يقودها.

وقال المتحدث وهو احمد والي مسعود ـ شقيق احمد شاه مسعود ـ ان وحدات من قوات تحالف المعارضة أرسلت الى مزار الشريف من الشمال والشرق حتى تظل المعارضة مسيطرة على الموقف.

وأنكر مسعود الأنباء التي ترددت حول فرار رباني من مزار الشريف مضيفاً أنه سافر الى طوخر شمال شرقي أفغانستان لاجراء مشاورات مع القادة المحليين يعود عقبها الى مزار الشريف. وذكر مسعود كذلك ان حكومة رباني «لا تزال تعمل بشكل عادي» وانها «لا تزال الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد حسب اعتراف كل الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة باستثناء ثلاث دول اعترفت بحكومة طالبان».

ويذكر ان مدينة مزار الشريف تعتبر المدينة الرئيسية الوحيدة التي تسيطر عليها القوات المناوئة لطالبان والتي تتكون أساساً من التاجيك والاوزبك والهزارا والتركمان.

وذكر مسعود ان قوات طالبان شنت هجومها على مزار الشريف «بعد ان استبد بها اليأس واصبحت قلقة بسبب التقارب بين الأحزاب السياسية التي تؤيد اقامة دولة ديمقراطية ومتعددة الأعراق في افغانستان». واضاف ان تأييد الملك السابق ظاهر شاه لقوات تحالف المعارضة اثار مخاوف طالبان ايضاً. ويذكر ان ظاهر شاه، الذي يتحدر من أصل بشتوني ـ مثل افراد طالبان ـ بقي بعيداً عن صراعات الفصائل المتنافسة وأعلن في الأسابيع الأخيرة معارضته للميليشيا الأصولية في كابل.

ويزعم مسعود ان هجوم طالبان الحالي يقوده ضابط باكستاني هو الكولونيل وصال. على ان باكستان ظلت تنفي مزاعم سابقة مشابهة رغم اعترافها بنظام طالبان وبتقديم الدعم الدبلوماسي لها، وألقى مسعود باللائمة في تقدم قوات طالبان ايضاً على النزاعات الداخلية التي تشهدها قوات الأوزبك بين الجنرال عبد الرشيد دوستم من جهة والجنرال عبد المالك بهلوان وشقيقه جمعة من الجهة الأخرى.

وقال مسعود: «السبب في فقدان الأوزبك بشرقان لصالح قوات طالبان هو النزاعات الداخلية، لكن الأخبار السارة الآن هي ان كل الفئات باتت متحدة في الرأي القائل ان انتصار طالبان وسيطرتها على كل اراضي البلاد خسارة للجميع». ويبدو ان هذا هو السبب في توحيد قوى المعارضة الآن للدفاع عن مزار الشريف تحت راية احمد شاه مسعود.

وتبدي وكالات الاغاثة الغربية قلقاً حول احتمال حرب طويلة الأمد على مزار الشريف يمكن ان تدفع بأكثر من نصف مليون شخص للنزوح الى اوزبكستان وتركمانستان هرباً من حكم طالبان. ويذكر ان هذه الأخيرة تمكنت من السيطرة على انخوي الحدودية وربما حاولت منع تقدم اللاجئين، وهو أمر يرجح له ان يتسبب في اشتباكات عديدة مع مجموعات صغيرة من المسلحين.

ويكمن حرص طالبان على السيطرة على المنطقة المحاذية لتركمانستان لأن هذا سيعطي الضوء الأخضر لشركات النفط الأميركية التي تسعى جاهدة لتشييد خطوط انابيب للنفط والغاز تمتد من قزقستان وتركمانستان عبر الأراضي الأفغانية (بغية طالبان) الى باكستان والمحيط الهندي.

وكان شاه مسعود قد نفى ان تكون حكومة رباني قد اعترضت على السماح للأميركيين بتشييد انابيب النفط تلك، وقال: «حكومتنا كانت، وما زالت، على استعداد للتفاوض حول كل ما من شأنه تعزيز مصالح البلاد. لكن من الواضح ان الأنابيب المقترحة لا يمكن تشييدها على اراض تشهد نزاعات مسلحة مستمرة، وقطعاً فان طالبان لن تتمكن من السيطرة على الأراضي التي تسعى اليها الشركات الاميركية».

المعارضة تشن هجوما مضادا لوقف تقدم قوات طالبان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

شنت المعارضة الافغانية هجوما ضد قوات طالبان في ولايتي تاخار وبغلان بهدف كبح تقدم قواتها باتجاه مدينة مزار الشريف باطراد. وقال محمد محقق احد زعماء حزب الوحدة الشيعي في مقابلة مع الاذاعة الايرانية ان الجنرال احمد شاه مسعود، الذي عين اخيرا قائدا عاما لقوات المعارضة الافغانية، شن هجوما على مواقع طالبان في بنغي الواقعة شرق ولاية قندوز اضافة لهجوم آخر في ولاية بغلان جنوب قندوز وذلك للضغط على قوات طالبان ومنعها من ارسال المزيد من التعزيزات.

وقال محقق ان مسعود تمكن من السيطرة على عدد من المواقع. لكنه لم يحدد اسماءها واهميتها الاستراتيجية في القتال ضد طالبان. وقالت المعارضة الافغانية انها بدأت توسع دائرة الحزام الامني الذي تقيمه حول مدينة مزار الشريف في الشمال وانها تحاول كذلك منع طالبان من التقدم باتجاه المدينة. واشارت مصادر المعارضة الافغانية الى ان قواتها لا زالت تحتفظ بالسيطرة على حيرتان، الميناء الافغاني على نهر جيحون الفاصل بين الحدود الاوزبكية والافغانية.

لكن مصادر طالبان ومصادر مستقلة اكدت سيطرة طالبان على مديرية دولت اباد الواقعة على بعد 45 كيلومترا من مزار الشريف. واشار السفير الافغاني في باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان المعارضة «قد تلجأ لشن هجمات في عدد من المناطق على قوات طالبان لمحاولة منعها من التقدم باتجاه مزار الشريف». واضاف انه لا معلومات لديه حول هجوم مسعود في مناطق بنغي وولاية بغلان كما افاد محمد محقق في حديثه لراديو طهران.

معلنا بدء «الثورة» ضد كابيلا

وزير خارجية الكونغو ينضم للمتمردين

عواصم ـ وكالات الانباء: انضم وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية بيزيما كاراها الى المتمردين في شرق البلاد وتعهد امس بإطاحة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الذي اتهمه بـ«الفساد ومحاباة الاقارب والفشل في تنفيذ برنامج سياسي واضح».

وقال كاراها بالهاتف من غوما في شرق البلاد التي كانت تعرف سلفا باسم زائير: «هذه ثورة ستشمل كل البلاد لاطاحة كابيلا. انها تنتشر كالنار في الهشيم وتسقط بلدات امام قواتنا دون مقاومة لأن الناس افاقوا. وهم غاضبون على كابيلا».

ويواصل متمردو الجيش في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حملتهم الاعلامية ضد كابيلا الذي وصفه راديو المتمردين بانه «دكتاتور آخر». والتقط بث اذاعة «صوت الشعب» الموجودة في غوما بشرق الكونغو في بلدة غيسيني الروانية الحدودية حيث ظلت الحدود مع الكونغو مغلقة مع وجود 50 من افراد القوات الروانية حول نقطة الحدود التي لم يكن حولها سوى بضعة جنود فقط في اليوم السابق. وشوهد عدد من الضباط الاميركيين في غيسيني ايضا.

وقالت اذاعة صوت الشعب الكونغولية ان لوران كابيلا «اوقف العملية الديمقراطية في البلاد واقام دكتاتورية. وبدلا من ان يشكل حكومة وحدة وطنية، نصب حكومة مكونة من اقاربه». ولم يسمح لأي فرد بعبور الحدود الشمالية لجمهورية الكونغو الديمقراطية بمن في ذلك الصحافيون.

وفي غوما، التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات كانت الاحوال هادئة رغم ما تنطوي عليه من توتر منذ اعلان القوات هناك التمرد على كابيلا يوم الاحد. وفي اتصال هاتفي من كيغالي قال مسؤول في بلدة سيانغوغو الروانية الحدودية ان 650 شخصا من اصول توتسية عبروا الحدود من بلدة بوكافو الكونغولية منذ ان بدأ التمرد وقالوا ان المدينة هادئة الآن وانها تحت سيطرة المتمردين.

وكان افراد من اصل توتسي قد ساندوا كابيلا اثناء التمرد الذي قاده ضد رئيس زائير السابق موبوتو سيسي سيكو العام الماضي والذي جاء على اثره الى السلطة. وتعكر صفو العلاقات بين كابيلا والحكومة التي تسيطر عليها عناصر التوتسي خلال الاشهر الاخيرة. وتنفي رواندا اي دور في التمرد الاخير ضد كابيلا.

من جهة اخرى امرت الولايات المتحدة افراد طاقم سفارتها الذين لا ضرورة لوجودهم بمغادرة الكونغو وقالت انها تجري اتصالات مع حكومات في المنطقة بهدف منع اتساع دائرة التمرد ضد كابيلا.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي امس تعليق نشاطاتها في منطقة التمرد ضد كابيلا. وفي كينشاسا اعلن وزير العدل موينزي كونجولو امس ان قوات بلاده المسلحة «تمكنت من وضع حد لتمرد الجنود الكونغوليين التوتسي من اصل رواندي في العاصمة نفسها». وقد كان هؤلاء الجنود الذين يعرفون باسم «بانياموليِنجي» قد بداوا حركة تمردهم احتجاجا رسميا على الامر برحيل القوات الرواندية. وقال كونجولو ان عشرات المتمردين البانياموليِنجي الذين تقهقروا الى الضواحي الغربية للعاصمة استسلموا للسلطات او القت القوات المسلحة القبض عليهم.

الجانبان تبادلا القصف لليوم السابع على التوالي

100 قتيل خلال أسبوع في القتال بين الهند وباكستان

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لليوم السابع على التوالي امس، تبادلت القوات الهندية والباكستانية اطلاق النار على طول حدود كشمير المتنازع عليها لكن لم ترد تقارير جديدة عن حدوث خسائر في الارواح. وقال متحدث عسكري هندي «تعرضت قواتنا للقصف في كاتشال وماشيل في منطقة كوبوارا ورددنا باطلاق النار. حتى الآن لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح اليوم (امس)». وتقع منطقة كوبوارا على بعد نحو 87 كيلومترا شمال غرب سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وصرح المتحدث بأن باكستان اطلقت نيران مدفعيتها الثقيلة على روستام وسلطان داكي في قطاع اوري الشمالي على بعد نحو 100 كيلومتر غرب سريناغار. واضاف قوله: «افادت تقارير حدوث اطلاق متقطع للنيران في سياتشين غلاسيير»، مشيرا الى ارض حرام تتنازعها القوات الهندية والباكستانية لأسباب استراتيجية.

وقال مسؤولون عسكريون ان جنديين واربعة آخرين من امن الحدود واربعة مدنيين قتلوا اثناء القصف في قطاع اوري. ولم يتمكن وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز، اثناء قيامه بجولة تفقدية في المنطقة، من التوجه الى اوري بسبب كثافة القصف الذي طال قطاعي كوبوارا وغوريز، على مسافة تتراوح ما بين 100 كيلومتر و150 كيلومترا من سريناغار.

وقتل اكثر من 100 شخص على جانبي الحدود خلال الاسبوع المنصرم كما افاد مسؤولون هنود. وقلص تبادل اطلاق النار على الحدود فرص استئناف محادثات سلام متعثرة بين الجارتين.

وقال مسؤولون باكستانيون من جهتهم ان القصف الهندي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص على الحدود المتنازع عليها. وقال اسحق ظفار القائم باعمال رئيس الوزراء في الجزء الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير ان رجلين وامرأتين قتلوا في منطقة تشاكوتي الواقعة على خط التماس (720 كيلومترا) الذي يقسم كشمير بين الهند وباكستان ويخضع لرقابة الامم المتحدة. والقى ظفار مسؤولية قتلهم على عاتق القوات الهندية التي قال انها «تطلق النار دون مبرر على المدنيين».

وتسيطر الهند على ثلثي كشمير وتسيطر باكستان على الثلث الباقي. وبسبب كشمير، خاضت الدولتان حربين من ثلاث نشبت بينهما منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

وتقاتل عشرات من جماعات الثوار من اجل استقلال كشمير او انضمامها الى باكستان التي تتنازع مع الهند على الولاية. وقتل في الصراع المندلع منذ 9 اعوام اكثر من 25 الف شخص. وتتهم الهند باكستان بتسليح الثوار وتنفي اسلام اباد التهمة قائلة انها تقدم لهم الدعم المعنوي فقط.

وفي وقت سابق ابدى اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء الهند امام البرلمان استعداده لاستئناف محادثات السلام الثنائية المتوقفة مع باكستان. لكن جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستانية كرر طلب اسلام اباد اشتراك وساطة في المحادثات وهو امر ترفضه نيودلهي.

وتتكرر حوادث اطلاق النار بين الهند وباكستان لكن الاشتباكات على طول خط وقف اطلاق النار بامتداد 720 كيلومترا تصاعدت بشكل ملحوظ منذ التفجيرات النووية التي اجرتها الهند في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي وردت عليها باكستان بتفجيرات نووية اواخر الشهر نفسه.

وكان تبادل القصف المدفعي قد بدأ الخميس الماضي لدى اجتماع رئيسي وزراء البلدين الهندي والباكستاني نواز شريف في كولومبو عاصمة سري لانكا. لكن المحادثات لم تسفر عن اي نتيجة.

ويقول المسؤولون الهنود ان باكستان «تسعى لتصعيد الوضع بهدف فرض تدخل طرف ثالث لحل مشكلة كشمير».

وتطالب اسلام اباد بتنظيم استفتاء لتقرير المصير برعاية الأمم المتحدة في الولاية ذات الغالبية المسلمة بينما تقول نيودلهي ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند.

وكان بيان صادر عن الخارجية الباكستانية قد اشار الى ان المجتمع الدولي «ابدى تخوفه العميق من خطورة الاوضاع في جنوب اسيا وما تحمله من مخاطر في ظل الاسلحة النووية التي تمتلكها الهند وباكستان».

واعرب البيان الباكستاني عن «رغبة باكستان في السلام العادل والدائم وتخفيف حدة التوتر والعودة للمحادثات الجادة مع الهند لحل سائر المشاكل العالقة بينهما».

واتهم البيان الباكستاني الهند «باللجوء لممارسات غير مسؤولة لصرف النظر عن قضية كشمير، القضية المركزية في الخلاف الهندي ـ الباكستاني».

وقال البيان ان الهند «تحاول التملص دائما من التزاماتها في جدول الاعمال المتفق عليه بين الدولتين، وتضع العثرات امام اي آلية للحوار بين الدولتين، ومحاولة كسب الوقت للضغط على الكشميريين وارغامهم على الانضمام للهند بالقوة».

الفلسطينيون مطالبون بحشد العامل الداخلي لتفعيل ضغوط التدخل الدولي

بسام أبو شريف

يسعى بنيامين نتنياهو. هذه الايام، للحفاظ على ماء الوجه. فهو يعمل جاهدا لاظهار نفسه «كبطل سلام» على الجبهة الخارجية، و«بطل التمسك» باراضي الضفة الغربية على الجبهة الداخلية.

استمر نتنياهو وفريق العمل المحيط به، في تكرار مواقف التعنت والرفض الفعلي لتطبيق الاتفاقات. مواقف الاصرار على عدم الانسحاب من الاراضي التي تنص الاتفاقات الموقعة (بين اسرائيل والفلسطينيين) على الانسحاب منها. ومواقف الاصرار على الظهور بمظهر غير المذعن للمبادرة الاميركية. وموقف الدولة التي لا تكترث للضغط الدولي والقرارات الدولية ورأي الادارة الاميركية.

هذا من ناحية.

من ناحية اخرى، استمع الفلسطينيون والاسرائيليون خلال شهر يوليو (تموز) الماضي الى سيل من التصريحات والمقابلات والبيانات من بنيامين نتنياهو وفريق العمل المحيط به، ومن بعض وزرائه، تشير الى نفس الموقف الاسرائيلي. هذا الكلام - رغم النفي الفلسطيني المستمر لمضمونه وشكله - يستهدف تطمين الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي، كما يستهدف تمييع فكرة المؤتمر الدولي التي طرحها الرئيسان شيراك ومبارك. ذلك ان توجيه رسائل التطمين دون انقطاع للادارة الاميركية، يدفع واشنطن الى الضغط على فرنسا ومصر لتأجيل اتخاذ خطوات عملية بشأن الدعوة، سواء من حيث توجيه الدعوة للدول التي ستشارك، او من حيث اعداد جدول الاعمال، او من حيث التوجيهات الواقعية والعملية لهذا المؤتمر. هذا هو بيت القصيد.

بالفعل نجح نتنياهو في تحقيق ذلك. اذ اعلن كل من هوبير فيدرين وعمرو موسى بعد مباحثاتهما في باريس اتفاقا اوليا على دعوة المؤتمر لكنهما، حسب تعبيرهما، ينتظران «اعلان عدم نجاح المبادرة الاميركية».

في الوقت ذاته سعى نتنياهو وفريقه لاقناع الادارة الاميركية (وزارة الخارجية تحديدا) بان تضغط على الفلسطينيين للبدء في لقاءات (فلسطينية - اسرائيلية) جديدة تستهدف الايحاء بان حكومة نتنياهو مهتمة بمتابعة الجهود للوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين، وتستهدف تزويد الادارة الاميركية بسلاح لتاجيل التحرك الاوروبي المصري للدعوة لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. بالنسبة لبنيامين نتنياهو، فان اللقاءات مع الفلسطينيين (العودة للمفاوضات كما يسميها فريقه) هامة جدا، وليس على هذا الصعيد فقط لقد ارادها نتنياهو للاستهلاك الداخلي ايضا. فمن خلال هذه «المفاوضات» يوجه نتنياهو رسائل داخلية متعددة. وهي التي تعطي نتنياهو مكسبا داخليا قوامه اجبار الفلسطينيين على العودة للمفاوضات «على اساس جديد» وليس على اساس اتفاق اوسلو. واكثر من هذا، فهو يقول في دوائر ضيقة من المقربين اليه انه جلب السلطة الفلسطينية لطاولة المفاوضات على اسس بعيدة حتى عن المبادرة الاميركية. من هنا اصرار نتنياهو، وفريق العمل المحيط به، على القول بان المفاوضات احرزت تقدما ملحوظا، في الوقت الذي ينفي فيه الفلسطينيون احراز اي تقدم، او ان يكون الاسرائيليون قد طرحوا عليهم اية مقترحات جديدة او جدية.

إذن، لقد اراد نتنياهو ان يكسب مزيدا من الوقت ليؤجل التحرك الاميركي. كما اراد ان يوحي للاسرائيليين ان اصراره على مواقفه السابقة ادى الى قبول الفلسطينيين العودة للمفاوضات على اسس جديدة، وانه «سيد الموقف». في الوقت ذاته دافع فريق نتنياهو عن مواقفه في وجه الانتقادات التي وجهها له شارون وفصائل التطرف في الائتلاف الحكومي. واكد الفريق ان نتنياهو لم يتخل عن مواقفه.

وبدأ الكنيست فترة اجازة الصيف قبل ان يصل اعضاؤه الى اي موقف واضح من الانتخابات المبكرة.

وهذا ما اراده نتنياهو، ولهذا فان الوضع يبدو الان مريحا جدا لرئيس الحكومة الاسرائيلية، وهو يتمتع بشعبية عالية جدا، ونجح في تهدئة الاميركيين وتطمينهم، ونجح في تاجيل التحرك الاوروبي - المصري، كما تمكن من اسكات شارون، وحصل على وعد من حزب العمل (او اغلبيته) على اعطائه مظلة امان عند التصويت على الانسحاب (بعد عودة الكنيست من اجازته).

وبذلك اصبح نتنياهو جاهزا للتحرك نحو قبول «افكار اميركية»، ولا اقول «الافكار الاميركية»، ليظهر بمظهر الحريص على استمرار عملية السلام من جهة، ورئيس الوزراء الذي «لا يفرط بامن اسرائيل» من جهة ثانية.

بعد خمسة وعشرين شهرا يهيئ بنيامين نتنياهو نفسه لخوض انتخابات الرئاسة القادمة في اسرائيل وفي الولايات المتحدة. فالاستطلاعات المختلفة التي اجريت من قبل جهات متعددة في اسرائيل اثبتت ان بنيامين نتنياهو يتفوق على كافة المنافسين بنسبة كبيرة. اي ان بنيامين نتنياهو قد امن جبهته الداخلية على الصعيد الشعبي، وامنها على صعيد المعارضة بانتزاع وعدها باعطائه مظلة تاييد عند التصويت على انسحابات المرحلة الثانية.

من حيث المبدأ، لا بد لكل طرف من أطراف التفاوض حشد قوته وتجميع كافة الأوراق التي يمكن لها ان تؤثر على نتيجة التفاوض. فالعدالة والشرعية الدولية وقرارات الهيئات الدولية تشكل اساسا فقط وهي - دون شك - لا تحكم نتائج المفاوضات لجمالا، فما بالك بقضية شائكة كقضية فلسطين؟

كما رأينا، تمكن بنيامين نتنياهو من حشد قواه وتجميع اوراق قوية على الصعيدين الداخلي والخارجي، واصبح جاهزا للتفاوض. اما الطرف الفلسطيني فلم يقم حتى الان بعملية حشد كاملة. واذا ما اقدم على المفاوضات الجدية مع نتنياهو تحت هذه الظروف فانه لن يتمكن من الوصول الى الحد الادنى المعروض من الادارة الاميركية (والذي ترفضه اسرائيل). لكن يجب الاقرار هنا بان الطرف الفلسطيني بذل جهدا كبيرا لحشد القوى وتجميع الأوراق، ونجح في حشد عوامل عالمية واقليمية واسلامية وعربية لا يستهان بها. فالدول الاسلامية تقف بحزم الى جانب الطرف الفلسطيني، وكذلك الجمعية العمومية للامم المتحدة، والاتحاد الاوروبي، وجامعة الدول العربية.

يمكننا القول ان الطرف الفلسطيني تمكن من حشد العوامل الاقليمية والدولية واوصلها الى عتبات اتخاذ قرار عالمي عملي للضغط على اسرائيل من اجل تطبيق جزء من اتفاق اوسلو. وهذا الجزء، وان كان لا يصل الى نسبة بسيطة مما تنص عليه اتفاقيات اوسلو، اذا نفذ فان حركة ستدب في الوضع السياسي الراكد. ولا شك ان الموقف الاميركي من اتخاذ خطوات عملية ضاغطة على الطرف الاسرائيلي هو الموقف المؤثر عمليا. فاوروبا تنتظر الموقف الاميركي، وروسيا تنتظر الموقف الاميركي الى حد كبير.

> نتنياهو أمن الغطاء الداخلي والخارجي لإعلان قبوله ببعض الأفكار الأميركية وعلى الفلسطينيين الاستعداد للمعركة المقبلة

ويمكننا القول ايضا، ان الموقف الفلسطيني ازاء تردد الولايات المتحدة في اتخاذ موقف من رفض الحكومة الاسرائيلية المبادرة الاميركية، كان حتى الان موقفا حكيما ومتزنا وصبورا.

فبالرغم من تراجع موقف الادارة الاميركية المتتابع من تطبيق مبادرتها، واعلان الاسباب المعوقة، وعلى من تقع تبعات الفشل، فان السلطة الفلسطينية اتخذت مواقف هادئة وصبورة. وزادت على ذلك بان وافقت على العودة للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية بناء على الرغبة الاميركية. وذلك بالرغم من معرفة الرئيس ياسر عرفات ان مثل هذه المفاوضات لن تؤدي الى نتائج ملموسة.

لكن الطرف الفلسطيني لم يتمكن من حشد العوامل الداخلية واوراق القوة المتصلة بهذه العوامل.

فمواجهة الحكومة الاسرائيلية والتصدي لعمليات الهدم والمصادرة وغيرها من الممارسات الاسرائيلية عامل اساسي. ليس هذا فحسب، بل ان من شأن عامل القوة هذا تفعيل العامل الدولي.

والمقصود هنا ان مواقف الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، ستبقى هادئة ودبلوماسية طالما ان الطرف الفلسطيني لا يتبع في المواجهة الا الدبلوماسية وعملية الحشد الواسعة للتاييد السياسي الدولي.

لكن تفعيل العامل الداخلي، واوراقه القوية، سوف يحرك العامل الخارجي، وستضطر الادارة الاميركية واوروبا للهرولة للشرق الاوسط للضغط على اسرائيل عندما تبدأ عمليات المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول خطوات التوسع الاسرائيلية.

وما لم تمتشق السلطة الوطنية سلاح المواجهة والتصدي المنظم والمنهجي، وليس «سياسة الفورة»، سيبقى العامل الدولي غير فاعل عمليا. ولن يتمكن الطرف الفلسطيني من التاثير في سير المفاوضات كما يجب، للوصول الى الحد الادنى.

المؤمل ان تقف السلطة الوطنية امام هذا الأمر بجدية، لتنظيم مواجهة التوسع الصهيوني بالوسائل المتاحة. ثم ان هذا الامر هو واجب وطني، قبل ان يكون عاملا مؤثرا في المواقف الدولية او المفاوضات.

هذه الأمانة المقدسة

عبد الهادي بوطالب

في ظرفية ازمة العرب واسرائيل نخل ما يدعى بعملية السلام في طريق موصد اجتمعت بالدار البيضاء في نهاية الاسبوع المنصرم لجنة القدس برئاسة رئيسها الملك الحسن الثاني.

وكانت دورتها هذه هي السابعة عشرة منذ ان اسستها منظمة المؤتمر الاسلامي كلجنة دائمة منبثقة عنها وتمت المصادقة على طبيعتها القانونية واختصاصاتها من لدن المؤتمر السادس لمجلس وزراء الخارجية الاسلامية في يونيو (حزيران) سنة 1975 الذي انعقد بالمملكة العربية السعودية.

ولجنة القدس واحدة من اربع لجان دائمة منبثقة عن المؤتمر الاسلامي، اذ تخلسراتها لجنة الثقافة والاعلام التي يراسها رئيس دولة السينغال، ولجنة العلوم والتيكنولوجيا التي يراسها رئيس دولة الباكستان، ولجنة الشؤون الاقتصادية التي يراسها رئيس دولة الجمهورية التركية.

واذا كانت هذه اللجان الاخيرة الثلاث متخصصة في مجالات لا تتصل بالسياسة، اي ان صبغتها فنية، فان لجنة القدس لجنة سياسية بكل المقاييس ما دام قد وكل اليها وضع الخطط لانقاذ القدس من الاحتلال الاسرائيلي، وحماية طابعها التقليدي والحفاظ على تراثها التاريخي والعمل على اعادتها الى حكم فلسطين التي ترى منظمة المؤتمر الاسلامي ومعها اغلبية المجتمع الدولي ان عاصمتها المقبلة لن تقوم الا في المنطقة العربية الشرقية للقدس، تمديدا للوضع الذي كان سائدا بها منذ خضوعها للحكم الاسلامي الذي استمر طيلة ما يزيد على اربعة عشر قرنا، وهو وضع ثابت لا يقتلعه من الذاكرة والتاريخ والواقع احتلالها من لدن اسرائيل منذ عدوانها الغاشم عليها وعلى الارض العربية الاخرى في شهر يونيو سنة 1967.

ان الازمة الخانقة التي اجتمعت فيها لجنة القدس لا ينبغي ان تصيبنا خيبتها بتشاؤم غير موزون، اذ ان تعنت الحكومة الاسرائيلية وتصويبها ضربات عشوائية موجعة تكاد تكون قاتلة لعملية السلام تضيء في لجة الظلمات - مع ذلك - ومضات مشعة بالأمل. ذلك ان التطرف الاسرائيلي بلغ اشده، والشيء اذا جاوز حده جانس ضده.

ففي مواجهة التعصب الاسرائيلي الاعمى اخذ المجتمع الدولي يصوب هو الآخر ضربات الايقاظ لإسرائيل من تخديرها عسى ان تفهم خطورة لعبها بالنار. وان قرارات ادانتها الصريحة التي احتدت لهجتها في ابهاء الجمعية العمومية، وتنامت حدتها في مجلس الأمن، تشكل ومضات منعشة للآمال، كما تمثل صورة احكام لي عنق اسرائيل التي لم يعد لها في المنتظم الدولي الا الهروب الى مظلة الفيتو الاميركي الذي اصبح تكراره يشكل مهزلة، والذي لا يشرف الولايات المتحدة الاميركية، ولا يخدم مصداقيتها وجديتها وقدرتها على لعب دور القطب العالمي الذي يمسك بالعصا من وسطها، بعيدا عن الازدواجية المقوتة وسياسة الكيل بمكيالين مختلفين.

وعندما نلقي نظرة البحث والتحليل على القرارات الاخيرة التي اتخذها المنتظم الاممي حيال سياسة اسرائيل، ونقارن بينها وبين القرارات التي سبقتها طيلة ثلاثين سنة لا نتمالك عن ملاحظة البون الشاسع الذي يلفت النظر بين اسلوبي القرارات الاخيرة والسابقة، حتى ليمكن القول انه كلما اجتمعت الامم المتحدة للنظر في مخالفات اسرائيل للمواثيق الدولية والقانون الدولي وتوصيات الجمعية العمومية وقرارات مجلس الامن الا وصوت المجتمع الدولي يزداد كل مرة ارتفاعا بالشجب والتنديد، وتكون نتيجة التصويت على القرارات الجديدة مزيدا من عزلة اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الاميركية.

اطردت هذه الوتيرة وبرزت واضحة في القرارات الاخيرة المتخذة ضد اسرائيل ولصالح فلسطين سواء فيما يخص شجب سياسة تهويد القدس، او فيما يخص وضعية منظمة التحرير الفلسطينية القانونية داخل الامم المتحدة، حيث جاء القرار برفع المنظمة الفلسطينية الى اكثر بكثير من وضعية الملاحظ والى اقل بقليل من وضعية الدولة المستقلة.

وما يجري على الساحة السياسية داخل اسرائيل من تطور هادف لانهاء حكم نيتانياهو بالوسائل الدستورية يشع هو الآخر ضوءا في اتجاه امكانية تغيير حاسم في المواقف الاسرائيلية تجاه السلام وعودة المفاوضات مع حكومة اخرى على اسس جديدة.

كل ذلك خيم على اجتماع لجنة القدس التي جاءت توصياتها تبعا لذلك وسطا بين التساهل والتطرف، وصيغت في لغة سياسية موزونة لئن ادانت تعنت اسرائيل ونددت بالوضع الحرج التي تجتازه عملية السلام فإنها تحاشت ان تغتال المستقبل.

وهذا موقف لا تنفرد به لجنة القدس، ولكنه ايضا موقف السلطة الفلسطينية التي ما تزال تمسك بحبل المفاوضات في عملية جذب وارخاء. الم يسبق اجتماع القدس بايام اجتماع ابو مازن ومردخاي، واجتماع الرئيس الفلسطيني بوزير الامن الاسرائيلي وعودة الطرفين الى محادثات الاستماع وتسجيل المواقف؟

صحيح ان بعض التوصيات وقع التحفظ على صيغها من لدن ممثلي دول اسلامية اعضاء في لجنة القدس، فوزير خارجية ايران تحفظ حتى على ذكر اسرائيل التي لا تعترف دولته بوجودها. ووزير خارجية العراق تحفظ حتى على ذكر عملية السلام معتبرا انها غير موجودة، بحكم ان السلام يعني وجود طرفين راغبين في التوصل اليه، واضاف انه لا يوجد في عملية السلام المتحدث عنها الا الطرف العربي، اما اسرائيل فقد نفضت يدها من الخوض في السلام منذ ستة عشر شهرا.

والملاحظ كذلك انه لم ترد في البيان الختامي اية اشارة صريحة الى مرجعية اوسلو. وبدلا عن ذلك جاء التنصيص في الحيثيات الاولى للبيان بصيغة العموم «على تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الاطراف المعنية». كما لم يرد ذكر للسلطة الوطنية الفلسطينية، فالمؤتمر الاسلامي لا يعترف لفلسطين الا بدولة فلسطين التي يراسها الرئيس ياسر عرفات.

لكن نقطا قوية ذات مدلول سياسي واضح سادت البيان الختامي وجاءت تنص على:

- تضامن لجنة القدس مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة في فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

- تنفيذ قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 والالتزام بصيغة الارض مقابل السلام التي تكفل انسحاب اسرائيل الى خط الرابع من يونيو عام 1967، وذلك بشكل فوري وكامل وغير مشروط.

- مطالبة جميع الدول الالتزام بقرار مجلس الامن الداعي الى عدم نقل البعثات الدبلوماسية الى مدينة القدس.

- حث الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات ربط العلاقات مع اسرائيل على اعادة النظر في ذلك بما فيها اقفال مراكز البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الامم المتحدة.

- دعوة جميع الدول التي تقدم لاسرائيل مساعدات اقتصادية ومالية الى وقف مساعداتها التي تستخدمها في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية في الاراضي العربية المحتلة.

وقد اشاد البيان الختامي بموقف الاتحاد الاوروبي الرافض لاعتبار القدس والمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي [illegible] الاوروبية الاسرائيلية.

كما دعا البيان هذا الاتحاد الى الاسراع بتنفيذ قراره لوقف الصادرات الاسرائيلية الى دوله، ودعا الدول الاخرى الى اتخاذ الموقف ذاته.

وفضلت لجنة القدس، في نزعتها التوسطية بين التطرف والاعتدال، تجنب الحديث عن الولايات المتحدة الاميركية بالرغم من انها راعي السلام الاوحد، فالاشادة بالاتحاد الاوروبي الذي سدت الولايات المتحدة الابواب في وجهه للمشاركة في عملية السلام تكفي للافصاح المتجنب عن قصد عن مواقف الولايات المتحدة والجهر بالحكم عليها، فرب سكوت ابلغ من كلام.

لكن قنبلة حافلة بالمتفجرات حرض البيان على التلويح اليها عندما دعا دول العالم كافة الى الاعتراف بدولة فلسطين حين اعلانها على الارض الفلسطينية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية. مما يعني ان الاعلان عن هذه الدولة على الابواب، او انه قادم لا محالة ان لم يكن اليوم فغدا، وان غدا لناظره قريب.

ولأول مرة تتبع لجنة القدس قراراتها بالية تنفيذها اذ اعلنت عن دخول بيت مال القدس (او صندوق القدس) حيز التنفيذ فاصبح له مجلس وعين له مدير واعلن عن فتح حساب بنكي له لتلقي المساعدات لدعمه وتمكينه الفعلي من حماية اراضي القدس من التهويد والاستيطان الاسرائيلي، وانقاذ تراثها التاريخي من السطو عليه، وفك القدس من قبضة الاحتلال والاستعمار.

وان خلق هذا الصندوق لهو امتحان للعرب والمسلمين، واختبار لقدرتهم على دفع الخطر الجاثم على الاراضي المقدسة.

ان هذا الصندوق اذا ما تعثر بسبب بخل الاغنياء هيئات واشخاصا بدعمه سيكون لا قدر الله ولا سمح نكسة تاريخية في العمل العربي الاسلامي المشترك، وسيشكل استقالة جماعية من الامة العربية الاسلامية سيسجلها التاريخ للجيل الحاضر بمداد الخزي والعار، فاذا قصرت الهمم عن تلبية واجب الدفاع بالنفس عن القدس فلا يجوز ان تسد الجيوب عن هذا النوع من الكفاح الذي فيه يتنافس المتنافسون.

ان القدس امانة في اعناق المسلمين والمسيحيين، ومصيرها ومصير مساجدها ومآذنها وزواياها ورباطاتها وقبابها ومدارسها وكنائسها واساقفتها ومعالمها التاريخية المذكرة بتعايش الاسلام والمسيحية فوق ترابها في أمن وانسجام قرونا طوالا هي وديعة في ايدي المسلمين والمسيحيين جميعا.

وسيسجل التاريخ على جيلنا الحاضر اذا ما تخلى لا سمح الله عن مسؤوليته في اقسى ظروف القدس انه عندما دعي الى امتحان لمقدار اهليته لتحمل المسؤولية تقاعست به الهمة وفرط في الامانة. والمفرط اولى بالخسارة.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

ماذا أبقت تركيا من الإسلام؟

● من محمد ابراهيم بن فانع - السعودية:

تساءلت وانا اطالع الاخبار القادمة من تركيا وعنها عبر جريدة كل العرب «الشرق الأوسط» وقلت ماذا أبقت تركيا من الاسلام؟ واتذكر انه قبل فترة من الزمن نقلت لنا الأنباء نية بعض الجامعات التركية منع الطالبات المحجبات من دخولها وعزمها كذلك على منع الشباب الملتحي من دخول قاعات الاختبار. وبالأمس القريب وبينما كنت استمع الى الراديو كعادتي اذا بي اسمع ان تركيا تسعى الى الغاء احدى مواد القانون وبالتحديد المادة رقم 440 والتي تقضي بمعاقبة المرأة التي تقترف جريمة الزنا والغريب العجيب ان دواعي هذا الالغاء رغبة الدستور التركي مساواة المرأة بشقيقها الرجل فلا عقوبة بمقتضى ذلك الحال على جريمة الزنا في تركيا.

في الحقيقة شيء مذهل ان تسمع عن مثل تلك الاخبار من محاربة علنية لكل ما يمت للاسلام بصلة وبجرأة متناهية ولو كانت تلك الاخبار قادمة من اوروبا العلمانية لهان الأمر فهي ترى في العلمانية الحياة البدل من عصر الهمجية والحروب والظلام ولكن من قرأ عن تركيا اليوم وكيف كانت وكيف أصبحت بعد انتهاء عصر السلاطين العثمانيين ودخولها عصر الجمهورية ثم حضور مصطفى اتاتورك والذي غير فيها حسب استطاعته كل الملامح الاسلامية والغى الحرف العربي ودعا الى رفع شعاراته المعادية للعرب والاسلام ليس ذلك الشعار الذي يقول «دعوا العرب وشأنهم» فحسب ولكنه دعا الى ترك الاسلام والمسلمين وشأنهم وهو صاحب مقولة «لا اسلام بعد اليوم» تزول غرابته فاحفاد اتاتورك مازالوا يسيطرون على السياسة التركية ويسيرون دفة الاوضاع فيها وها هي تقترب من اوروبا وتسعى الى خطب ود الاتحاد الاوروبي والذي مازال يرفضها وها هي في كل مرة تسعى لمغازلة امريكا وتسعى لارضائها بعقد الصفقات وعقد الاتفاقيات مع عدو العرب الكيان الاسرائيلي.. حتى في زمن حزب الرفاه والذي صفق فيه العرب لقائده اربكان حينما كنا نتأمل الى قطع تلك العلاقات التركية - الاسرائيلية والتي قامت على حساب العرب فوجدنا ان تلك العلاقات تقوى عندما عقدت معاهدات ومناورات عسكرية وتطوير أنظمة الصواريخ ولقد رحل أربكان وحزبه غير مأسوف عليه من قبلنا نحن العرب.

واليوم نسمع اللهجة الاستعدائية للاتراك نحو سورية التي يحق لها ولنا ان نتوجس خيفة من علاقتها مع العدو الاسرائيلي وعزمها على انشاء قاعدة عسكرية في الاناضول بالتعاون مع اسرائيل ونعرف اطماعها المائية في نهر الفرات ومن مصلحة سورية ان تمد يدها تجاه اليونان ولا غضاضة ان تحسن علاقاتها مع العراق وان يكون هناك تعاون وثيق مع ايران من اجل احداث نوع من التوازن السياسي والعسكري طالما ان هذا التحالف التركي الاسرائيلي يحمل نوعا من الشبهات وخصوصا في الوقت الراهن ويمثل خطرا على امنها وحدودها.

• • •

وجع في قلب إسرائيل

● من عادل محجوب - مصري مقيم في السعودية:

«اسرائيل تتهم مبارك بالوقوف وراء تعنت عرفات وتطالب واشنطن بالتدخل وارسال روس» ذلك هو احد عناوين جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 7177، وليست تلك هي المرة الاولى التي تشكو فيها اسرائيل مصر او الرئيس مبارك متهمة مصر بعرقلة المسيرة السلمية وتشجيع الفلسطينيين على تصليب مواقفهم، وكان المطلوب من الرئيس مبارك ان يطلب من الفلسطينيين ان يقبلوا بالبناء في جبل ابو غنيم، وخطة توسيع القدس والاعتراف بها عاصمة موحدة لاسرائيل والقبول والانسحاب من نسبة 9 في المائة من الضفة الغربية وعدم مطالبة حكومة نتنياهو بما وقع عليه رابين او حتى بما اتفق عليه هو شخصيا وتسليم كل اعضاء منظمة «حماس»! آخر تصريحات لاحد معاوني نتنياهو ويدعى بار ايلان معقبا على الاجتماع الثلاثي الاخير بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات في القاهرة وقال انه لن يحقق اي نتائج ككل اجتماعات العرب! وقد سبق ايضا للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الهجوم على سياسة مصر تجاه اسرائيل والترتيب بعناية لحملات دعائية منظمة في وسائل الاعلام الاميركية وداخل الكونجرس الاميركي قبل كل زيارة يقوم بها الرئيس مبارك لواشنطن مرة بحجة انه لا يوجد تطبيع في العلاقات المصرية - الاسرائيلية واخرى لاثارة مسألة اضطهاد الاقباط في مصر، كما لوحت واشنطن غير مرة بتخفيض المساعدات الاميركية الى مصر الا ان رد مبارك كان حاسما حين اصدر توجيهاته الى مجلس الوزراء بالعمل على الاستغناء تدريجيا عن المعونة الاميركية واعتبار ان احتمال قطعها وارد في اي خطة ثم اعلن للصحافة انه لا يمكن أن تكون مسألة المساعدات ورقة ضغط على مصر فمصر اكبر من ذلك وانها تعرف تماما انها لن تحصل على المساعدات الى الابد، وسبق لاسرائيل ان اتهمت سفير مصر في تل ابيب في قضية اخلاقية مع احدى راقصاتها المغمورات! وسبق لاسرائيل ان وجهت تهما لرجال حرس الحدود المصريين، وسبق لاسرائيل كثيرا ان اشتكت حملات الصحافة المصرية عليها للرئيس مبارك وهجومها المستمر على سياستها التوسعية، حتى اعظم فراعنة مصر الملك - رمسيس الثاني (على وجه التحديد) - لم يسلم من اكاذيب الاسرائيليين الذين ارسلوا وراءه الى باريس اثناء رحلة علاجه الشهيرة في السبعينات ليقولوا بعد ذلك انه فرعون موسى الذي اضطهد اليهود وأذلهم وذبح ابناءهم وأمر بقتل كل اطفالهم واخرجهم من مصر منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة وان ابنه الملك مرنبتاح هو ذلك الفرعون الذي طاردهم اثناء خروجهم من مصر حتى عبروا البحر الأحمر وغرق هو ومن معه رغم انه لا يوجد دليل واحد في القرآن او من الآثار التي عثر عليها يحدد اسم ذلك الفرعون على وجه التحديد.

لقد تكلم نتنياهو مع الرئيس مبارك وقدم اكثر من مرة وعودا بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها حكومة اسرائيل السابقة لكنه لم ينفذ ايا من تلك الوعود بل انه لم ينفذ ما اتفق عليه هو شخصيا مع الفلسطينيين.

وعندما سأل احد الصحافيين الاسرائيليين الرئيس مبارك ان كان قد اتهم نتنياهو بالكذب فرد مبارك بكل وضوح وماذا تسمي من يعطيك وعودا متكررة لكنه في كل مرة لا ينفذ اي منها؟ اتهامات اسرائيل هي وسام على صدر مصر التي سوف تظل دائما وجعا في قلب اسرائيل.

أمير طاهري وتأشيرة السودان

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي - المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن:

بالاشارة الى ما اورده الكاتب امير طاهري في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ الاثنين 1998/8/3 بشأن انه قد تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول كصحافي للسودان في مارس 1995 لكنه لم يتسلم ردا.

نود التقدم بالتصحيح التالي: لم يسبق للكاتب امير طاهري على الاطلاق ان تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول للسودان.

كل ما حدث هو انه تحدث مع المستشار الاعلامي (كاتب هذه السطور) هاتفيا مبديا رغبته في زيارة السودان حيث تم الترحيب بتلك الزيارة غير انه لم يتقدم للحصول على تأشيرة دخول للسودان.

علما بأن امير طاهري قد نقل الى صديق صحافي مشترك انطباعا ايجابيا عن مكالمته الهاتفية وانه قد استقبل بصورة ودية.

ربما غاب عن ذاكرة طاهري سبب عدم تقدمه بطلب تأشيرة دخول للسودان ولماذا غير رأيه.

هذا ما وجب تصحيحه وتأكيده من ان طاهري لم يسبق له ابدا ان تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول للسودان.

تغطية وجه المرأة

● من خالد بن احمد - السعودية

تعقيبا على رد عبد الله علي الشهراني من خميس مشيط على الاستاذ عبد الرحمن الراشد في عدد 7159 بتاريخ 1998/7/5 في «الشرق الأوسط» اعقب فاقول:

ان موضوع تغطية المرأة وجهها امر ثابت في الشريعة الاسلامية وقد ورد صراحة في كتاب الله الكريم في قوله تعالى «وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب» صدق الله العظيم، اي حاجز فاذا كان ذلك موجه لصحابة رسول الله الكريم فاننا في زمننا هذا احوج ما نكون له بعد ان ضعفت النفوس وكثرت المغريات، التي ظهرت سلبياتها من خلال معاناة نساء الغرب في امريكا واوروبا من المضايقات والمغازلات التي يتعرضن لها من قبل العاملين معهن بما فيهم رؤساؤهن والمديرون الكبار في المرفق الذي يعملن به ومناداتهن بفطرتهن الى عودة المرأة الى الى الجنة (وهي بيتها) الذي يتناسب مع طبيعتها.

فاذا جاء ذلك من نساء الغرب اللاتي لا يجدن من ينفق عليهن فان المسلمات اولى بذلك حيث كفل لهن الاسلام الحياة الكريمة واجبر الزوج على الانفاق عليهن. وان أول دليل على وجوب الحجاب للمرأة دونما جدال هو ان الاسلام جعل احرام المرأة في وجهها في الحج اي انه يجب عليها كشف وجهها في الاحرام عند عدم وجود رجال اجانب وانه في ما عدا ذلك يجب عليها تغطية وجهها بل انه وحتى في الحج والاحرام عندما تكون قرب رجال اجانب فان يجب عليها تغطية وجهها حتى تبتعد عنهم.

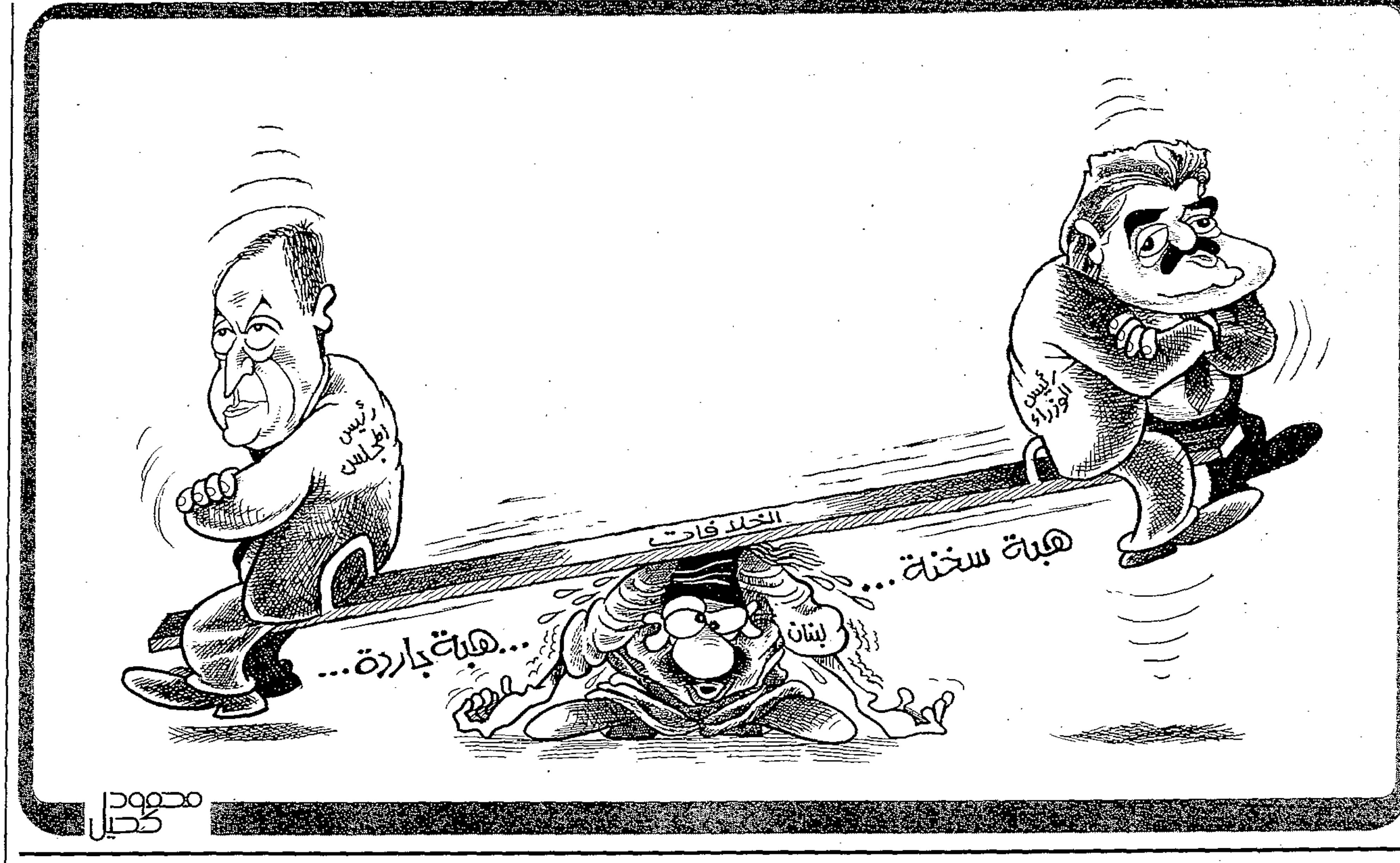
وهكذا نلاحظ انه وبالرغم من ان احرام المرأة في وجهها فانه يتعين عليها كشف وجهها في الاحرام فقط فان ذلك يرتبط بعدم وجود رجال اجانب حولها والا وجب عليها تغطية وجهها حتى وهي محرمة في الحج.

اما ما عدا ذلك فعليها تغطية وجهها، فهل بعد ذلك حجة او عذر للمرجفين في ان يقولوا ويشككوا في ان في حكم ذلك اختلاف. كلا والله فذلك صريح وواضح.

بل انه وحتى لو رجعنا الى المنطق والواقع لوجدنا ان كشف الفتاة والمرأة لوجهها سوف يعرضها لإزعاج الرجال حينما يعجبون بجمال وجهها الذي هو كل شيء في المرأة والذي يمكن الحكم على جمالها من خلاله فلا يقال ان يد المرأة او رجلها جميلة بل يقال ان وجهها وعيونها جميلة.

فوالله ثم والله ان ستر وحشمة المرأة هما بتغطية وجهها وعدم تعريضها للابتذال الذي عانت منه كل من كشفت وجهها للاجانب فصاروا يتغزلون بها ويحتكون بجسمها وينالون منها بغيتهم. على العكس تماما من الفتاة العفيفة المستورة التي تغطي وجهها فهي تلقى الاحترام حتى من قبل الغرب.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hbsaudi.com : المقر الرئيسي



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القدس: من يشتري ومن يدفع؟

في اجتماع لجنة القدس الأخير في الدار البيضاء ابتدعت فكرة جيدة ضمن نقاش حول انقاذ المدينة التي تواجه مشكلة تملك الاسرائيليين للبيوت والمحلات العربية تدريجيا وتفريغ المدينة من اهلها. ويقوم يهود من الولايات المتحدة بتمويل حملة شراء الاراضي العربية.

وطالما ان الأرض معروضة للبيع والشراء فان احدا لم يمتع الفلسطينيين من شراء الاراضي التي يمتلكها الاسرائيليون ان كانت معروضة للبيع في المزاد، خاصة ان حكومة اسرائيل شنت حملة ضد عمليات معاقبة الفلسطينيين الذين يبيعون اراضيهم.

الفكرة تقول ان كانت الاراضي متاحة للشراء فلنشتر. والذي يحول دون شرائها حاليا هو ضيق اليد عند سكان المدينة الذين يعيشون في وضع عسر اقتصاديا، وهو الوضع الذي دفع بكثير منهم الى بيع عقاراتهم والهجرة من القدس ومكن الاسرائيليين من الاستيلاء عليها بأثمان زهيدة والتوسع في الاحياء العربية يوما بعد يوم. ما دامت الاراضي العربية تحتاج الى حماية فلنتول حمايتها، وما دامت الاراضي التي يمتلكها الاسرائيليون في القدس متاحة للبيع فلما لا نقوم بشرائها متى ما علقت يافطات لبيعها كأي عملية تجارية عادية يمكن ان تتم من خلال المواطنين الفلسطينيين كما يفعل اليهود تماما.

والنتيجة ستلمسها من خلال نتيجتين، واحدة استرداد بعض الاراضي العربية المملوكة حاليا من قبل الاسرائيليين، والثانية ارتفاع اسعار الاراضي بشكل يكلف الاسرائيليين اكثر مما يكلفهم اليوم حيث يستغلون فقر السكان الفلسطينيين وحاجتهم فيشترونها بأسعار زهيدة.

والفكرة تبدو سهلة لكن تنفيذها سيواجه بعقبات ابرزها شح المال، حيث سيتطلب مشروع التمويل مبالغ طائلة جدا. والعقبة الأخرى ان كل مشروع سياسي فيه معونات مالية يتسلل اليه الأفاقون والسماسرة ولا يتبقى لاصحاب الحاجة الا الفتات ونحن لسنا في صدد تشجيع مشروع وتمويله من اجل اغناء المحتالين. لهذا يفترض ان نجحت لجنة القدس في اقناع الاطراف العربية به أن تكون كل تفاصيله معروفة للجميع، للعدو والصديق معا. وسيكون عند تحقيقه أهم عمل قدم من اجل المدينة التي تسرق جهارا امام العالم مرة باسم الشراء الحر ومرة باسم شق الطرق وبناء الخدمات.

توسع الاسرائيليون في القدس العربية بعد ممارسة كل الضغوط على اهاليها فافلحوا في الاستيلاء على اراض عربية باشراف عمدة المدينة المتعصب الذي وضع عملية تهويد المدينة هدفه الاساسي، ولكن يفترض الا ننسى انه رغم كل الضغوط والاغراءات بقي عدد كبير من السكان الفلسطينيين في بيوتهم رافضين الهجرة الى امريكا وكندا اللتين تعرضان عليهم ورفضوا بيع بيوتهم رغم حاجتهم المالية. انما رغم هذا الصمود الذي دام في القدس الشرقية اكثر من عقدين فانه مهدد مستقبلا بالانهيار بسبب صعوبة الحياة وتزايد هجرات الشباب.

قراءة في السباق نحو قصر بعبدا (1)

الرئاسة اللبنانية قضية.. لا معركة

سمير عطا الله

احياناً اشعر بعقدة ذنب عندما اكتب في الشؤون اللبنانية في جريدة مثل «الشرق الأوسط» تتوجه الى مواطني 22 دولة عربية، من موريتانيا الى بغداد، وتصل الى مغترباتهم وهمومهم العالمية الاخرى، من لوس انجيلس على المحيط الهادي الى مرسيليا على المتوسط حيث تباع في ساعات الصباح الاولى، مع «الفيغارو» و«التريبيون» و«الايكيب» وتقرأ مع القهوة كما في جدة او الرياض او بيروت او الرباط.

اشعر بالذنب لأن السياسة اللبنانية شيء بالغ التعقيد، ومن الصعب متابعتها. ويستحيل على اللبناني نفسه احياناً ان يعرف من مع من وكيف ولماذا. ويصعب احياناً تمييز الوزير من المعارض او معارض اليوم من معارض الامس او الموالين اليوم المعارضين غداً. ولماذا. وعلى اي اسس. وهذه ليست حالة جديدة بل مسألة مزمنة، موصوفة ينطبق عليها احياناً داعي الضعف البشري، واحياناً لا ينطبق عليها ضعف ولا قوة، سوى شهوة الاستمرار ورغبة البقاء كقاعدة وحيدة لا فوقها ولا دونها ولا قاعدة سواها والسبب ليس عارضاً، انه مجموعة اسباب سوسيولوجية، او اجتماعية كما يقال، واكاد اقول انه سبب جيولوجي، تماماً مثل الشاطئ الازرق الذي حوله السياسيون الى مرمى للنفايات، او مثل الجبال النقية الجميلة التي زرعت فيها الميليشيات براميل النفايات النووية، او مثل التلال الرائعة التي دفنت تحت الباطون والحديد والفوضى وبشاعة الخلق والمظهر معاً. اما السبب الاساسي الحقيقي فهو ان كل شيء في لبنان مرتبط بالسياسة والنفوذ. وخصوصاً المال وما يقطع منه. وقد تحولت بعض العائلات على مر الاعوام الى وجاهة بلا مال، فبدت احياناً مثل الحجارة الاثرية التي لا تصلح الا للتذكر. الذي يملك السياسة يملك صرف المال وتوزيع الوظائف. والدولة في لبنان هي الموظف الاكبر. والفقراء والبسطاء لا يملكون سوى الوظيفة. لذلك كان يقال «فلاح مكفي، سلطان مخفي» اي انه يملك الارض وجناها وليس في حاجة للوقوف في باب احد او على اعتاب احد. وفي بلد صغير قليل الموارد، كثير الطاقات، وافر الكفاءات الفردية، راقي الاجيال، كانت الناس امام حلين: الوظيفة او الهجرة. الحقول الاخرى كانت محصورة، اي التجارة والمصارف وهذه ايضاً ربطت بالسياسة، اما طوعاً بسبب شهوة اصحابها الى الوجاهات التقليدية، المضحكة او قسراً بسبب ترابط النفوذ مع المشاريع والقوانين ورقابة ما لا يخضع للرقابة، لذلك بقدر ما تظاهر اللبناني بالولاء للسياسيين، بقدر ما فقد ثقته بهم. وعندما قامت الحرب على النظام سارع كثيرون للانضمام اليها بلا وعي. وكانت حصيلة ذلك تغيير رجال الاحتكار وارتفاع عدد اصحاب المال المتكدس بلا فائدة وطنية، اي انه لا يصرف مشاريع توظف احداً او تشغل احداً او تفيد احداً، بل في نشر القصور وتعميم البطالة وزرع النقمة الصامتة في النفوس. في الماضي، كان الناس يوعزون ما يُغرقون فيه، الى رئاسة الجمهورية، فالرئيس كان الرمز وكان السلطة الفعلية. وكلما كانت شخصيته قوية كانت سطوته قوية وكان اللوم عليه كبيراً. ولم يلحق اللوم بالرئيس وحده بل بطائفته ايضاً، فالموارنة هم قضية لبنان، قبل وصولهم الى الرئاسة وبعدها. ولا يزالون. وقد سمى منح الصلح هذه الحالة «بالمارونية السياسية» التي كانت تملك الحكم قبل اتفاق الطائف، واصبحت الآن مشاركة فيه عبر نظام ثلاثي، يفترض انه متساوي السلطات، لكنه في الحقيقة تضارب ثلاثي دائم وتناقض في الصلاحيات واختلاف في الاداء واختلاط في الاعراف والمفاهيم.

لكن نريد ان نبقى هنا في مسألة الرئاسة وقد قارب عهد الرئيس الياس الهراوي الممدد على الانتهاء من الناحية المبدئية لكنه ايضاً مفتوح على التمديد مرة اخرى، فالدستور الذي يعدل مرة يمكن ان يعدل عشر مرات. والتعديل الاول كان مشروطاً بمرة واحدة لكن من الممكن ان يشترط بمرتين. او باكثر. والدستور الاميركي مليء بالتعديلات اكثر بكثير من القوانين نفسها، كما ان في ذلك الدستور عرفاً اشبه بالقانون هو حق الالهاء واضاعة الوقت الذي يمارسه اعضاء الكونغرس لقطع الطريق على مشروع قانون تقدم به خصمهم.

يطرح الرئيس الهراوي منذ فترة فكرة انتخاب الرئيس من الشعب، على الطريقة الفرنسية، وهذا الاقتراح يعني، تضميناً، الغاء الطائفية السياسية الذي يطالب به رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري، وهذا يعني بالتالي سحب رئاسة الجمهورية من يد الموارنة. وكلما اشتد خلاف الهراوي مع البطريرك نصر الله صفير او مع السياسيين الموارنة الذين يحملون على رئاسته، كرر الاقتراح، من اجل زرع الخوف في النفوس الخائفة اصلاً. فالاكثرية المارونية العددية لم تعد قائمة منذ زمن طويل. والموارنة كثيرو الهجرة قليلو الانجاب، بعكس ما هو شائع عن الشيعة مثلاً، والدولة متهمة بانها لم تقم باي احصاء رسمي منذ ايام الانتداب الفرنسي، لكي لا يحدث تغيير في الهيكلية الدستورية.

لكن الموارنة يرفضون ان يربطوا الواقع العددي بمعالم السلطة. وهم يقولون انهم هجروا في حروب كبرى، منذ الاتراك الى 1975، والحقيقة ان الوجود الماروني ارتبط بالكر والفر منذ ان جاءوا من سورية قبل قرون على اثر نزاع ديني مع الارثوذكس، فلجأوا الى اصعب الجبال واوعرها هرباً من الخصوم والمطاردين، وفي تلك الجبال ما لبثوا ان اصطدموا بالدروز، وهم اقلية رئيسية اخرى في بلد صغير محدود الارض. وتداخلت الثارات والمتغيرات في هذا الاطار واشتبك التاريخ بالتاريخ، فاصبح الامير بشير الشهابي السني مارونياً من اجل ان يحكم، واصطدم بالدروز مستعيناً بالقوة المصرية وتكاثرت المذابح. ومن اجل السلطة انتقلت عائلات كثيرة من الدروز الى الموارنة، وتدخلت القوى الاوروبية تتزاحم فوق ساحة صغيرة متعددة الانساب متناقضة في اسباب البقاء، بحيث كتب المفوض السامي البريطاني الجنرال ادوارد سبيرز قبيل الاستقلال انه ليس في العالم كله مدينة مثل بيروت تضم ما تضمه من الاديان والطوائف.

بعد الاستقلال، الذي قام على ميثاق معقود بين السنة والموارنة سمي «الميثاق الوطني»، هجر اكثر الموارنة قراهم الجبلية الى بيروت، التي كانت باكثريتها الساحقة مدينة يسكن غربها السنة وبعض الارثوذكس ويسكن شرقها الارثوذكس وبعض الموارنة. وهنا وهناك، كانت تسكن في العاصمة الصغيرة وعلى اطرافها ومداخلها مجموعات من الاكراد والسريان والارمن والاشوريين الذين فزعوا الى لبنان من نزاعات بلدانهم، ثم في العام 1948 وصلت افواج النكبة الفلسطينية على امل انها عائدة خلال ايام، ومضى عليها الآن نصف قرن كامل.

على ان بيروت، المتواضعة الدخل والموارد آنذاك بدت قادرة على استيعاب هذه الفسيفساء البشرية التي لم تهاجر اليها طوعاً في اي حال، وكعادتها بنت اقتصاداً ريفياً غير مرئي الى جانب الاقتصاد الضئيل الموازنة. لكن اي بلد قادر على استيعاب كل هذا العدد من البشر الذين هم بدورهم في حاجة الى اعمال وتجارات وموارد؟ ما لبث الجميع ان دخل في الدائرة السياسية، كل على طريقته. ادى المشهد السياسي والاجتماعي الى زيادة الشعور بالخوف. وبدلا من مواجهة الخوف بالحلول تفاقم الشعور بالعزلة على انها هي الحل. وضاعت القيادة المارونية بين العقول الكبيرة والشهوات الصغيرة. وكان بشارة الخوري، اول رئيس استقلالي، من صف كبار العرب في ذلك الحين، كان رجلا حاد الحكمة، حاد الذكاء، خطيبا، منابريا، يصغي شباب العرب اليه كلما تحدث من المنباعات النادرة تلك الحقبة. الا ان بشارة الخوري القوي المناضل في وجه الفرنسيين، ضعف امام افراد عائلته وانحنى امام فساد المحاسيب، وفقد الرجل الشديد الاحترام احترامه وهيبته ولم يبق من صورته سوى صورة المبذر المبدد المحاط باصحاب الاهواء. دخل بشارة الخوري القصر الجمهوري بطلا وخرج هارباً من مضاعفات التزوير الانتخابي والفساد المالي. دخل شريكاً رئيسياً في الحكم وخرج مواليا بلا اصدقاء ولا موالين. وكان اول من تخلى عنه واول من شارك في حملة «من اين لك هذا» ضده، اولئك الذين افسدوا باسمه وارتشوا باسمه وباسمه ارتكبوا كل شيء.

جاء كميل شمعون، «فتى العروبة الاغر» والعامل في الامم المتحدة من اجل فلسطين والقضية العربية، جاء في «الثورة» التي اسقطت بشارة الخوري لانه خالف الدستور ومشيئة الناس وسعى الى التمديد لنفسه وبعد ست سنوات اراد ان يجدد وان يخالف الدستور فخرج تحت وابل المدافع. دخل كميل شمعون على راس رافعي شعار «من اين لك هذا»، ثم اقطع واقتطع. دخل باسم العروبة وخرج باسم اعدائها. وكان المناخ السياسي سيئا ومشحونا لدرجة ان الناس نسيت ما قاله لي رئيس وزراء سابق، عندما سألته قبل اشهر، ما هي افضل العهود، فقال «عهد كميل شمعون، لانه حمل الى لبنان الازدهار». الا ان ما بدأ في الازدهار والطرقات والمشاريع والمصارف والموازنات الكبرى، انتهى في «ثورة 1958»، حرب اهلية اخرى، قصيرة الامد، محدودة الاضرار. سببها الاساسي ان الرئيس الماروني لم يعرف كيف يقرأ التحولات من حوله: اصر على الوقوف في وجه عبد الناصر في غلواء السويس، وعلى التحالف مع عراق نوري السعيد فيما البريطانيون يخلون مواقعهم والاميركيون يتقدمون، ودعا الاسطول السادس الى نجدته في المرحلة التي لم تعد الاساطيل الخارجية قادرة على التزود بالبيض والبطاطا من الموانئ الغربية، بسبب المناخ الحماسي القائم مرة اخرى التصق اسم الموارنة بالخيار الغربي في ذروة الغليان العربي. ولم ينفع ان بطريرك الموارنة بولس المعوشي، كان يقف ضد كميل شمعون ويدعو مفتي الجمهورية الشيخ محمد علايا الى الصلاة في بكركي في صورة شهيرة من تاريخ لبنان. ولا نفع وقوف مجموعة من السياسيين والمفكرين اللبنانيين ضد كميل شمعون. فقد وقفت اكثرية الناس معه، وسمي الكاردينال المعوشي «محمد المعوشي» وخاف الموارنة من الانفاع صوب الاندماج العربي بدلاً من اللجوء الى العزلة مرة اخرى. وبقي مفكروهم وكتابهم وشعراؤهم بلا جماهير، فسمى مارون عبود ابنه الاكبر «محمد» كي ينادى ابا محمد، ورأى كثيرون ان كل مسيحي مشرقي، مسلم عملياً بثقافته وحضارته ومناخه، كما راوا ان قدر الانسان ان يولد مسيحياً اما خياره فيجب ان يكون الانتماء المطلق الى حضارته وارضه وشعبه. لم يكن هذا راي الاحزاب الجماهيرية التي تقوم شعبيتها على تكريس فكرة الاضطهاد والخوف من الذوبان في المجتمع الكبير. وفيما انضوى «المتمردون» في احزاب قومية او ايديولوجية ظلت الاكثرية الشعبية حيث تسهل اثارتها واغضابها. وظل الخوف من المحيط العربي هو الشعار، مع ان الواقع الدولي قد تغير في صورة جذرية. ففرنسا الديغولية التي ارادتها المارونية السياسية خيارها، بدأت تتطلع الى شراكة كبرى مع العالم العربي. والولايات المتحدة كان همها محاربة الاتحاد السوفياتي من خلال التيارات الوسطية لا من خلال اليمين اللبناني المتهالك. وموسكو الشيوعية كانت تنظر بعين واحدة الى زعامة الحزب الشيوعي، في ايدي الموارنة او الارثوذكس او الشيعة، لا فرق ولا هم. خروج كميل شمعون من قصر القنطاري كي يتزعم حملة بقاء سياسي شخصية ادت الى تزايد الانقسام العام. ولم يدرك في المعارضة ما ادركه فؤاد شهاب في المعارضة والحكم. وهو ان على الرئيس الماروني ان يستحق الحكم قبل ان يحكم. وعليه ان يكون انقى من جميع السياسيين لكي يظل فوق اهوائهم ومشاغلهم الصغيرة. وليس في امكان الرئيس المنخرط في صغائر الاشياء ان يظل ذلك المرجع الذي يعود اليه المتخانقون على «قالب الجبنة» كما سماه فؤاد شهاب، في ازدراء تام ودائم للممارسات الرديئة.

والى اللقاء

الشفافية كلمة الساعة

خالد القشطيني

من الكلمات السياسية التي شاع استعمالها بيننا في السنوات الأخيرة كلمة «الشفافية»، وهي بالطبع ترجمة حرفية للكلمة الانجليزية Transparency، مما يدل على استيرادها من الغرب كمعظم مفرداتنا السياسية المتعلقة بالحرية والديمقراطية، علماً بأن استعمالها في الغرب يعتبر هو كذلك حديث العهد. انها كلمة تدل على تحول في الفكر السياسي على نطاق عالمي تعاظم هي الاخرى الايمان بها والدعوة اليها بعد انهيار الانظمة الشيوعية في اوربا الشرقية. فما من شيء ساهم في ذلك الانهيار اكثر من قمع الحقائق واخفائها عن الجمهور وابعادها عن المناقشة. في عنفوان الحرب الباردة في الخمسينات، صرح الزعيم السياسي الأمريكي ادلاي ستيفنسن فنوه، الى ذلك بقوله «ان النقد الذاتي هو سلاح الديمقراطية السري، الصراحة والاعتراف بالحقائق هما قوام روحنا السياسية». ما اصدق ما قاله فهذا السلاح الذي استعملته الديمقراطيات الغربية كان هو الذي وجه الضربة القاضية للانظمة الشمولية وكسب الحرب الباردة للعالم الحر.

المقصود بالشفافية طبعاً هو ان يستطيع الجمهور ان يرى ما يقوم به المسؤولون او ينوون القيام به. يتم ذلك بواسطة وسائل الاعلام ولذلك تعتبر حرية الصحافة والمناقشة عنصراً اساسياً من أسس الحياة الديمقراطية. ولكن حرية الصحافة والمناقشة لن تتيسر بدون الشفافية، او بالأحرى حق المفكرين والصحافيين والجمهور عموماً في الاطلاع على المعلومات الموجودة في سجلات السلطة ووثائقها.

بيد ان هذا الحق يصطدم ككل شيء في عالم السياسة، بحق آخر او بالأحرى واجب مقابل هو واجب السلطة في حماية امن الدولة، والمصلحة العامة ابسط مثال لذلك، هل يجوز للصحافيين مثلاً ان يطلعوا على اسرار الأسلحة النووية، او عمليات المخابرات ومقاومة التجسس الأجنبي؟ هل يجوز لهم ان يقتحموا ويتطفلوا على الشؤون الشخصية للمواطنين؟ عندما يصطدم الحق بالواجب، تتحول المسألة الى مسألة موازنة بين الجانبين. وكان من الطبيعي لهذه الموازنة ان تختلف من وقت لآخر، ومن مكان لآخر. الولايات المتحدة مثلاً تميل الى تغليب جانب الشفافية على جانب السرية، ها نحن نرى الآن كيف اصبح حتى الفستان الذي كانت تلبسه الآنسة مونيكا لونسكي عندما قابلت الرئيس كلينتون موضعاً للكشف والايضاح فيما اذا كانت عليه قطرات من مني رئيس هذه الدولة العظمى.

على نقيض ذلك نجد بريطانيا تميل الى تضييق حق الشفافية. فلا يتمتع الانجليز باي نظير للقانون الامريكي المعروف بلائحة الحقوق، الذي يعطي المواطن حق الاطلاع على معلومات الدولة. ربما يتساءل القارئ لم هذا الفرق في التعامل مع المعلومات بين هاتين الأمتين الانغلوسكسونيتين العريقتين في الديمقراطية؟ اعتقد أن السبب، بعض السبب على الأقل، يعود الى الاختلاف النفسي والتربوي بين الشخصية الانجليزية والشخصية الأمريكية. ويميل الأمريكي بطبعه الى الانفتاح والمكاشفة والصراحة، في حين يميل الانجليزي الى الانغلاق والانطوائية والسرية وقلة الكلام. الانجليز يعتبرون السؤال والالحاف بالسؤال من قلة الأدب. هكذا اعتاد المسؤولون على كتمان الكثير واعتاد الشعب على احترام ذلك واعتباره جزءاً من المصلحة العامة. هناك الآن في دائرة الوثائق العامة الوف الوثائق الرسمية المختوم عليها ليست للاطلاع قبل مرور خمسين عاماً او اكثر.

المحافظون أحرص من العمال او الأحرار على هذه السرية، ولهذا عارضوا باستمرار اي توسيع لحق الاطلاع على المعلومات الرسمية. في حين ان حزب العمال وعد منذ السبعينات باصدار قانون حرية المعلومات Freedom of Information Act، وأدرج الحزب هذا الشعار ضمن برنامجه للانتخابات الماضية 1997 وكان توني بلير قد دافع شخصياً عن هذا الشعار بقوله «ان الحق الأول لأي مواطن في اي ديمقراطية ناضجة يجب ان يكون حقه في المعلومات. ان الوقت لنكنس من الطريق هذه الشبكة العنكبوتية من السرية».

بيد ان اكثر المراقبين تشككوا في مصداقية هذا الوعد، قالوا ان المطالبة برفع السرية شعار يصلح للحزب المعارض لا للحزب الحاكم، فما ان يصل اي حزب معارض للحكم حتى يكتشف لذة السرية. فاز العمال في الانتخابات وتسلموا الحكم فجلس الجميع ليروا ما الذي سيفعله المستر بلير بهذا الوعد. بادرت الحكومة الى اصدار «الكتاب الأبيض» الذي يحدد ابعاد قانون حرية المعلومات وما ينبغي ان تتضمنه من استثناءات، كحق الشرطة في حجب المعلومات المتعلقة بجريمة في مرحلة التحقيق فيها، وحق القضاة في منع الصحافة من التعليق على قضية في مرحلة النظر فيها.

عارض وزير الداخلية، جاك سترو، وبعض الوزراء والمسؤولين الكثير من اقتراحات الكتاب الابيض وسعوا الى توسيع نطاق الاستثناءات وتقليص صلاحيات «مندوب المعلومات» الذي اقترح كضابط مكلف بصيانة حرية المعلومات. اجتمعت الحكومة في 22 يوليو (تموز) الماضي للنظر في الموضوع فانفجرت الخلافات بين المؤيدين والمعارضين للائحة.

ولم يجد توني بلير مخلصاً من النزاع غير اللجوء الى الدواء القديم، الا وهو التأجيل، تقرر اجراء دراسات اضافية في الموضوع. انفجر النقاد المتشككون بالضحك.

لن يستطيع العمال تفادي سن قانون حرية المعلومات، ولكن من الواضح انه سيتضمن الآن الكثير من الاستثناءات والقيود. الانجليز لا يحبون التحولات الثورية ويفضلون عليها التطور التدريجي نحو هذا الهدف الذي تقبلته معظم الدول المتطورة وسبقت بريطانيا باصدار اللوائح والأنظمة الكفيلة بتوفير حرية المعلومات، هناك ظروف موضوعية وتجارب عملية اخذت تفرض ذلك، اولاً زال شبح الحرب العالمية الثالثة ولم تعد متطلبات الأمن الوطني تفرض ثقلها على أحد، ثانيا ان السرية التي دابت سلطات الشرطة والأمن على التمسك بها قد أدت في كثير من الحالات الى الاخلال بالعدالة وتشجيع التفسخ والرشوة واسدال الستار على التسيب وعدم الكفاءة، ثالثاً اتضح ان حجب المعلومات اصبح سبباً أساسياً لكثير من المشاكل والأزمات والانهيارات الاقتصادية والمالية، هذا ما اكتشفه الجميع من الانهيار الذي اجتاح الشرق الأقصى في الأشهر الأخيرة، فلو أن المسؤولين هناك طرحوا الأرقام والمعلومات أمام المستثمرين والمقترضين والمصرفيين في حينها لما وقعت الأسواق بالتخبط الذي جرها الى الانهيار.

هكذا حرصت المؤسسات المالية الدولية الآن، وعلى رأسها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، على اشتراط الشفافية لتقديم اي معونة للدول. من هذا المنطلق ايضاً حرصت الدول الكبرى اليوم على ضرورة الاطاحة بالديكتاتوريات واشاعة الحياة الديمقراطية في سائر الأمم. اذا كانت العولمة ميزة الوضع العالمي الحالي، شئنا ام ابينا، فان الشفافية هي المفتاح لأبواب هذا البناء الشامخ، وشئنا أم ابينا، سنراها تفرض ارادتها على الجميع، العقلاء من يتجاوبون معها بأناة وتدرج حكيم، والحمقى من يجلسون ويتركونها تدك معاقلهم وترفع رايتها فوق حطام كياناتهم. الشفافيون - كما قال نيتشه على لسان زرادشت - هم أنكى الرجال الصامتين.

التـــــاشـــــران
هشـــــام علـي حـــــافظ
محـــمـــد علي حـــافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفيق ذياب ـ نديم نحاس ـ اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ما يكشفه واقع المستعمرات

من المفارقات الصارخة ان يعود موضوع المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الى واجهة احداث الشرق الاوسط، متزامناً مع اعلان حكومة فلسطينية جديدة من المشكوك جداً ان تشكيلها سيرضي من دعا الى تغيير سابقتها.

وما يعرفه القاصي والداني في مسألة المستعمرات الاسرائيلية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مصر على توسيعها وزيادة عددها لا تجميدها او هدمها. والحكومة الاميركية، المفترض فيها انها راعية السلام، ما زالت تعد بمبادرة شبه سحرية. بيد ان الجعجعة لم تثمر طحيناً حتى الساعة. في الوقت نفسه يبدو ان القيادة الفلسطينية ماضية قدماً في الاقتناع بمنافع انتظار المبادرة الاميركية، وبالامل الموعود الذي تحمله، وذلك مهما احدثت البلدوزرات الاسرائيلية من تغييرات قاضية قضاء مبرماً على السلام. وعلى حلم الوطن الفلسطيني.

بالأمس قُتل اثنان من المستعمرين الاسرائيليين. وفوراً، كعادته في مثل هذه المناسبات، هب نتنياهو ليتحدى، معلنا مواصلة بناء المستعمرات الجديدة وتوسيعها، مع المكابرة في الزعم ان قتل المستعمرين يزكي وجهة نظره المطالبة بالامن قبل السلام. وطبعاً وفق المنطق الليكودي المقلوب، يستحيل على نتنياهو وصحبه تفسير قتل المستعمرين على انه نتيجة حتمية للقهر والبطش وزرع المرارة واغلاق كل ابواب التفاؤل عند ابناء الاراضي المحتلة.

ولكن اذا كان مثل هذا التفكير المريض هو التفكير المتحكم بالسلطة الاسرائيلية الحالية، فكيف يمكن الدفاع عن استمرار الصمت الاميركي؟ وكيف بالتالي يجوز تبرير تأجيل الخطوات الفلسطينية المناسبة؟

لقد اعلن نتنياهو مطالبه صراحة للقيادة الفلسطينية المرة تلو المرة، وكلها تنطوي على تحريضها على شن حرب مجانية على من يعتبرهم ساسة الليكود «ارهابيين» و«خصوم السلام المتشددين» من دون اي وعد في المقابل بإعادة الاراضي والموافقة على وجود «الدولة الفلسطينية»، والتفاهم على وضع القدس وإعادة فلسطينيي الشتات. والمؤسف انه كلما استعرض نتنياهو عضلاته وتحدى المجتمع الدولي بانتهاكه روح اتفاقات مدريد واوسلو، وجدت الدبلوماسية الاميركية ان من الانسب لها الانكفاء الى الخلف وترك العرب والفلسطينيين في حالة استجداء لوساطتها. اما الفلسطينيون والعرب، فكلما ازداد الصلف الاسرائيلي وطال الصمت الاميركي، رفعوا الصوت مؤكدين حرصهم على السلام، اي سلام، وهنا الطامة الكبرى.

لقد ادركت السلطة الاسرائيلية منذ وقت طويل انها عملياً تتحكم بسلسلة من الافعال وردات الافعال. اما الطرف الآخر فمحشور في زاوية الاقتناع الذليل بأن «لا بديل للسلام الا السلام» حتى ولو كان سلاماً اسرائيلياً.

هذه هي الرسالة التي تصل الى مسامع نتنياهو والى واشنطن بكل وضوح.

فهل يستغرب المستغربون بعدها سيل التنازلات العربية بلا انقطاع؟ وهل يمكن ان ينجم عن سلسلة اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية المتكررة اي تقدم إذا كانت قيادات الليكود نفسها سعيدة جداً بـ«المأزق» المزعوم ولا تخشى معه اي عقوبة من واشنطن؟

«الشرق الأوسط»

سنوات الحرائق

الحرائق التي شبت في مناطق مختلفة من العالم خلال العامين الماضيين كانت من الشدة والاتساع حتى انهما سميا «عامي الحرائق».

ومثل هذه الظواهر التي تحدث بين الحين والآخر تترك آثارها الضارة على البيئة وتسبب خسائر فادحة في الأموال والممتلكات.

وثمة من يعتقد ان حرائق الغابات هي ظاهرة طبيعية تنفع البيئة وتجدد شبابها. فقد لوحظ ان المناطق الحرجية التي احترقت قبل سنوات في الولايات المتحدة بدأت تنبت اشجارا جديدة خالية من العلل والأمراض.

ولكن الأمور لا تسير دائما على هذا المنوال. فحرائق الغابات في اندونيسيا في العام الماضي ادت الى خسائر واتلاف قدر حجمها بنحو 3 مليارات دولار، وذلك استنادا الى دراسة اجراها برنامج حماية البيئة لجنوب شرق اسيا والصندوق العالمي لحماية الطبيعة. ولدى اضافة ما سببه ضباب الرماد الناجم عن الحرائق الى الرقم المذكور اعلاه بلغ المجموع 4,4 مليار دولار.

واستنادا الى ديفيد جلوفر مدير برنامج حماية البيئة لجنوب شرق اسيا فان ما اصاب اندونيسيا من ضرر وتلف نتيجة الحرائق يفوق ما سببته كارثة ناقلة النفط اكسون فالديز في الاسكا، وما سببه حريق معمل فوبال الكيماوي في الهند مجتمعين.

اذ اكد ان المصادر الطبيعية التي دمرت كانت ستكون قيمتها اكثر من كافية لتأمين النظافة الأساسية والرعاية الصحية ومياه الشرب وخدمات المجارير لـ120 مليونا من فقراء الأرياف الأندونيسيين.

ومع ذلك يؤكد الخبراء ان الأرقام هذه محافظة جدا ولا تأخذ في الاعتبار اولئك الذين قضوا نحبهم ولا التأثيرات البعيدة المدى على الصحة العامة، او مدى الخسارة البيئية التي تكبدها التنوع الاحيائي.

وتشمل هذه الخسائر ما قيمته 493 مليون دولار من اخشاب الغابات، ونحو 470 مليونا من المحاصيل والغلال الزراعية، فضلا عن 1.8 مليار دولار من الخدمات البيئية التي تقدمها الغابات للسكان مثل الغذاء والعقار والامدادات المائية والسيطرة على تآكل التربة وغيرها.

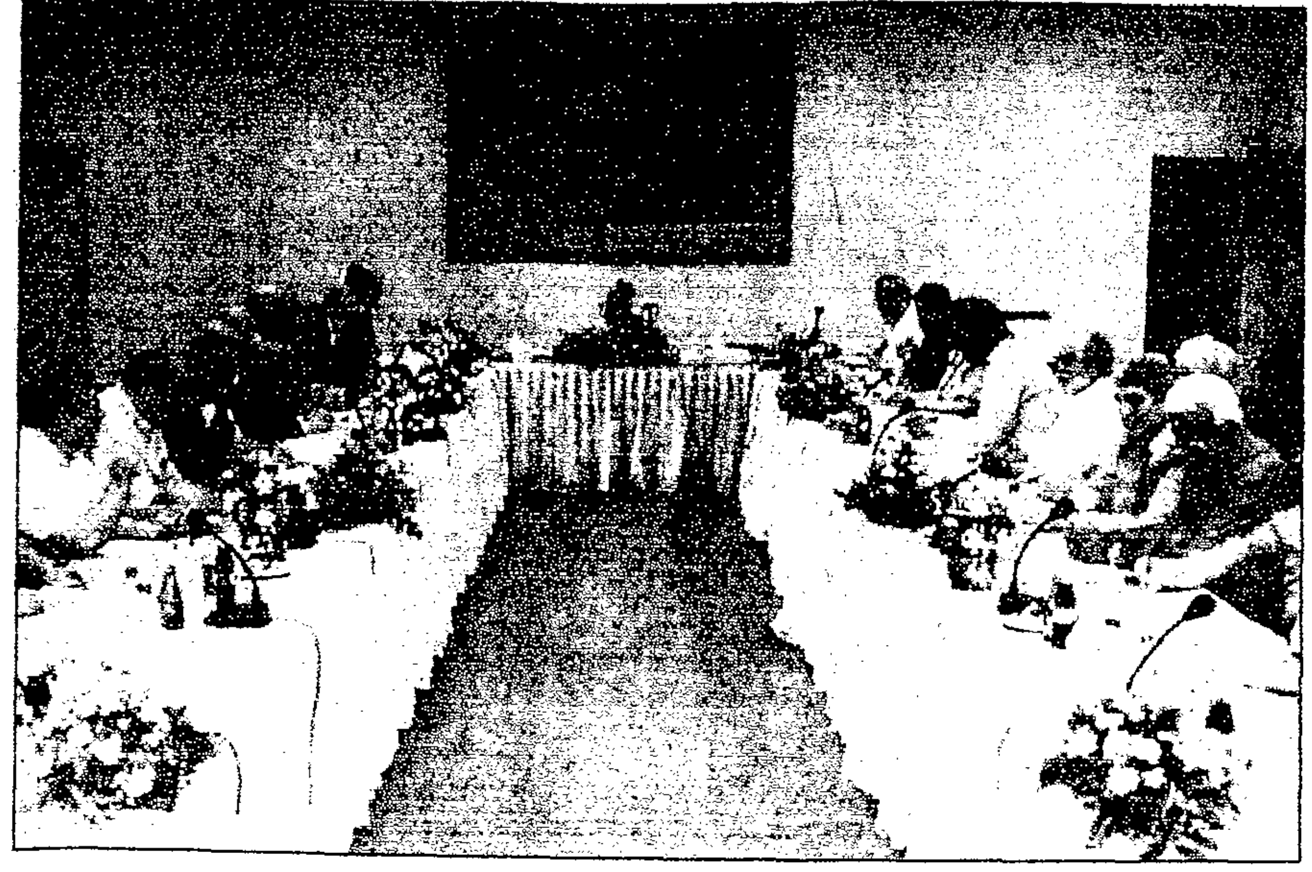
والأهم من ذلك قدرت مساهمة هذه الحرائق في التسخين الحراري للأرض بنحو 272 مليونا اخر من الخسائر بسبب ما اطلقته من الغازات الكاربونية الى جو الأرض.

ولعل اخطر ما في المسألة ان سبب الحرائق ما زال مجهولا. غير انه يعتقد انه حصل افتعالا من قبل بعض السكان المحليين لافراغ الأرض من الاشجار لزراعة المحاصيل.

ومثل هذا الأمر يتكرر دائما في غابات الأمازون، حيث حصلت في الماضي القريب العديد من الحرائق بسبب هذا الاتجاه الخطير الذي لا يكتفي بحرق الأشجار وازالتها، رغم كل ما تمثله من ثروة لكوكب الأرض، بل يتسبب في حرائق هائلة لا يمكن السيطرة عليها تقضي على آلاف الكيلومترات من الغابات ذات الفوائد العديدة والتي هي في النهاية رئة الأرض التي تتنفس بواسطتها.

نديم نحاس





ابو عمار في أحد اجتماعات المجلس الوطني بعمان (1984).. ومترئسا اجتماعا للمجلس التشريعي في رام الله (1997): هل نجحت نظرية اللاحساب واللاعقاب؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرفات يدخل عامه السبعين (3 من 3)

إدارة السياسات الداخلية بين الائتلاف العام وفكرة التوافق

لم يندفع عرفات لتصفية خصومه جسديا بل مارس معهم أعلى درجات «الاحتواء»

- **«قانون المحبة» لا حساب ولا عقاب حتى الآن**
- **سيطر عرفات وما زال يسيطر بشكل مطلق وحاسم على حنفية «الماء»**

توفيق أبو بكر*

يقول الرئيس عرفات. وانقل دائما عن حوارات اجريتها في السابق. ان ايجابيات الثورة تفوق سلبياتها ولو كان العكس لما استمرت طوال هذه الفترة لتصبح اطول ثورة في التاريخ المعاصر، ويقول ان الثورة تنتقل اليها تناقضات المجتمع وامراضه. وذلك قول صحيح بشكل عام، فالحركة الوطنية لأي شعب تمثل في جانب من الجوانب درجة تطور المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية ولكنها في العادة تمثل «الطليعة ـ Vanguard» وليس «النخبة ـ Elite» وهو الاكثر استعدادا للتضحية والاقل تلوثا بأمراض المجتمع والاقدر على قيادته للتحرر الاجتماعي والوطني وهم محط آمال الناس لما يتمتعون به من ميزات ايجابية تفوق سمات الانسان العادي او هكذا يفترض ان تكون الصورة، لكن منظمة التحرير كما اوضحت في اكثر من مقال سابق ليست حركة وطنية فقط تضم الطليعة ولكنها الكيان المعنوي لعموم الشعب الفلسطيني وارضه المعنوية الى ان يسترد ارضه المادية ولهذا نص نظامها الداخلي بان كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير وذلك نص غير موجود في الانظمة الداخلية للحركات الوطنية التي تقبل في عضويتها من يوافقون على برنامجها السياسي والنضالي دون غيرهم. ذلك الوضع الخاص لمنظمة التحرير فتح الباب امام الدخول الواسع للناس جميعا وفتح الباب امام الامراض والسلبيات وخاصة في مراحل لاحقة انحسرت فيها امكانات الاختيار حين هدأت المعارك وانتقلت الكوادر من عاصمة الى عاصمة ومن منفى الى منفى.

لقد استمرت الثورة لأن ايجابياتها تفوقت على سلبياتها ولكنها استمرت اساسا واضافة لذلك، بسبب العدالة الواضحة جدا في قضية فلسطين حيث يخرج الرجال دائما ليرفعوا الرايات واستمرت لأن العرب الذين اعفتهم قرارات الرباط لعام 1974، باعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، اعفتهم من مسؤولياتهم المباشرة يرغبون في بقاء اطار فلسطيني يحمل العبء على كاهله ويريدونه اطارا مسيطرا عليه، لا ينقل عدوى «الثورة» للشعوب العربية الاخرى ويبعد عن الحكام مسؤولية استرداد حقوق الشعب الفلسطيني في الوقت نفسه، كما انني لست معجبا بمقولة ان ثورتنا اطول ثورة في التاريخ المعاصر لأن ذلك معناه انها عجزت عن تحقيق اهدافها في فترة اقصر من الزمن وعجزت عن اختصار التضحيات. حدث ذلك لظروف خارجة عن ارادتها ولأن قوى الخصم متفوقة وثمة اختلال هائل في موازين القوى دفع بالشعب في نهاية المطاف للبحث عن اعجاز جديد في مسيرته الوطنية المتواصلة منذ بدايات هذا القرن حين اطلق «الانتفاضة»، ورمى الحجارة على الخصم، شيطانا في الماضي والحاضر وانسانا في الحاضر هو جزء من تراث العرب والمسلمين يمتد لأعماق التاريخ. الانتفاضة اختراع أمسك باسرائيل من رقبتها دون ان تجد الوسائل الكافية للاجهاز عليها والرضوخ للاعتراف «بالآخر» هو احدى اهم نتائج تلك الانتفاضة التي دخلت القاموس والأدب السياسي في العالم كما دخلت كلمة «الفدائيون» أدب العالم المعاصر وصحافته في الستينات والسبعينات. في جبهة تحرير الفيتنام «الفيتكونغ» كانوا يحتفلون كل عام تحت شعار: «لماذا لم ننتصر بعد؟» ولم يكونوا سعيدين أبدا باستمرار الثورة دون ان تحقق اهدافها.

لقد ارست منظمة التحرير في عهد عرفات وبتخطيط منه عددا من التقاليد السياسية ومنها قبول فكرة الائتلاف العام وفكرة «التوافق»، ففي عهد منظمة التحرير لم تحدث ولم تتشكل جبهة وطنية حقيقية كتلك التي شهدناها في دول عديدة رزحت تحت نير الاحتلال الأجنبي حيث تحافظ الفصائل داخل الجبهة على استقلالها التنظيمي الداخلي فقط وتتخلى عن كل اشكال «الاستقلالات» الاخرى، السياسية والمالية والاعلامية والجماهيرية، وفي الحالة الفلسطينية وبسبب التداخلات العربية اساسا فقد فشلت كل محاولات ايجاد اعلام موحد حيث كان متحدا مع نفسه ـ والتعبير لأبو إياد ـ وفشلت محاولات ايجاد أمن موحد ومالية موحدة واصبحنا، طوال الوقت، امام ائتلاف عام يتمتع فيه كل فصيل باستقلال كامل في كل شيء وله مكاتبه ومؤسساته وعلاقاته العربية والدولية. وذلك الوضع من الائتلاف العام الذي لم يرق أبدا لمستوى الجبهة الوطنية ليس مسؤولية ياسر عرفات وحده ولكنه مسؤولية كل الاطراف وخاصة الفصائل الصغيرة والمتوسطة التي كانت ترعبها فكرة الجبهة الوطنية وفكرة الاندماج وترى فيها مؤامرة من التنظيم الأكبر، تنظيم فتح ـ لابتلاعها وتذويبها ـ وهي مسؤولية بعض الانظمة العربية التي تريد ان يبقى لها وجود ملموس ومرئي في الساحة الفلسطينية تستخدمه لتمرير مصالحها وسياساتها، وهذا الائتلاف العام قلل من امكانات تقدم الحركة الوطنية الفلسطينية لارتياد افاق جديدة وتحقيق انجازات أكبر.

بجانب هذه السمة الاساسية: سمة الائتلاف الوطني العام، فقد ترسخت فكرة «الاجماع» و«التوافق» حيث لم يجر اي تصويت على السياسات والقرارات في المجالس الوطنية ولم يجر تصويت فعلي على اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية التي كانوا يطبخونها في «الكواليس» لتأتي مراعية للتوازنات الفلسطينية وامتداداتها العربية ويتم التصويت بالتصفيق وهو أسوأ انواع الديموقراطية لكنه «الممكن الوحيد» كما يقول ابو عمار لتجنب انهيار الائتلاف الهش وتجنب الدخول في معارك زائدة مع مالكي الجغرافيا السياسية من العرب. سياسة «الاجماع» و«التوافق» أدت في كثير من الحالات للشلل حين كان يتم تبني قرارات عامة خاضعة لكل تفسير للفوز بالتوافق ولكن التطبيق العملي فيما بعد هو ما يقوم به الرئيس عرفات نفسه، بناء على تقديره للأمور. كان عرفات يكتفي طوال الوقت باستصدار قرارات عامة خاضعة لكل تفسير او لأكثر من تفسير وحين ينفض الجمع فانه صاحب التفسير ورجل التنفيذ.

واستمرت سياسة «الاجماع» و«التوافق» حتى كان الاستثناء في دورة المجلس الوطني ـ نوفمبر (تشرين الثاني) 1988، في الجزائر حين *اقرار الاعتراف، ولو مواربة، بقرار مجلس الأمن 242 وقبول التعامل معه* حيث جرى تصويت لأول مرة وكان هناك موافقون ومعارضون باعداد وأسماء معروفة وتكرر هذا الاستثناء مرة ثانية في دورة ابريل (نيسان) 1996، في غزة حين التصويت على تعديل الميثاق. هذان الاستثناءان لا يلغيان القاعدة التي تم ترسيخها في حقبة عرفات طوال الوقت، وحين طرح المرحوم خالد الحسن في وقت مبكر من السبعينات فكرة وجود «سلطة ومعارضة» في الساحة الفلسطينية بحيث تستلم فتح السلطة او تذهب للمعارضة ويتحمل الآخرون مسؤولية العمل بحيث يخضعون للحساب والمساءلة في الدورة القادمة للبرلمان الفلسطيني، حين فعل ذلك ثار ضده الجميع ورفضوا فكرته باصرار ورأى اليساريون ـ كالعادة ـ فيها مؤامرة للرجعية العربية لابعادهم عن الفعل والتأثير في منظمة التحرير. لو أمكن تنفيذ الفكرة في ذلك الزمان، طالما ان تحقيق جبهة وطنية فعلية قد استحال الى سراب، لربما تطورت الأمور بشكل افضل ولربما تحسن الاداء حين يشعر طرف من الاطراف انه يتحمل وحده المسؤولية وان هناك مساءلة ومحاسبة.

«ديموقراطية غابة البنادق» سمة اخرى من سمات المرحلة الوطنية السابقة، وهي ديموقراطية تعكس درجة تطور ثورة في الشتات ومجتمع في المنفى، *لا اكثر ولا اقل.* لم تحدث تصفيات دموية وتحدث عرفات في المجالس الوطنية الاولى عن النموذج الفيتنامي والنموذج الجزائري ـ نموذج الوحدة بالقوة بين الفصائل ـ واعلن انحيازه للنموذج الاول.

في مرحلة الوجود الفدائي بالاردن وخاصة في مراحله الاولى كانت فتح قادرة على تصفية الفصائل الصغيرة وكان هناك رعب لدى قادة هذه الفصائل ـ وقد عشت تلك المرحلة ومخاوفها وهواجسها ـ من امكانية اندفاع حركة فتح للقيام بذلك وخلال كل الحوارات التي اجريتها بعد ذلك لم اجد دليلا ملموسا على وجود اتجاه مهما كان محدودا لقادة فتح للشروع في تلك التصفية، بل ان فتح وياسر عرفات قد تمكنا من حماية الفصائل الوليدة آنذاك (والجبهة الديموقراطية مثال ساطع على ذلك) اذ لولا حماية فتح لقامت الجبهة الشعبية بتصفية ذلك الانشقاق المحدود في ذلك الوقت ووأده في المهد قبل ان يشب عن الطوق ويترعرع، والامر نفسه ينطبق على جبهة التحرير الفلسطينية (جماعة أبو العباس) الذين انشقوا في لبنان عن الجبهة الأم ـ الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.

ما زالت ديموقراطية غابة البنادق بحاجة لدراسة اعمق لمعرفة حدودها وما مثلته في المرحلة الوطنية، ولمعرفة ايجابياتها وسلبياتها ولكن يمكن القول بشكل عام وبالمقاييس النسبية، بأنه لم يحدث قمع وتنكيل بشكل سمة رئيسية وبارزة. بل ربما تثبت الدراسات العلمية والموضوعية ان القمع الداخلي الذي مارسته الفصائل اليسارية ضد المتمردين من اعضائها واولئك الذين يملكون رأيا آخر بحجة المركزية الديموقراطية ومآسيها يفوق عشرات المرات ما حدث داخل حركة فتح وما حدث داخل الساحة الفلسطينية بشكل عام، والسلطة فيها لفتح ولعرفات على وجه التحديد.

لم يندفع عرفات لتصفية خصومه جسديا كما فعل قادة الثورات في العالم الثالث بل مارس معهم اعلى درجات «الاحتواء» وهي السياسة الرئيسية لأبو عمار طوال العقود الثلاثة الماضية فقد اتقن ممارسة هذه السياسة مع رجالاته ومع خصومه على حد سواء ومع زعماء احزاب وحركات وطنية بشكل *لا مثيل له في العالم* وارجو ان يكون كل شيء وكل ورقة في هذا الملف محفوظة في حرز حريز *لأنها جزء من تاريخ* حركتنا الوطنية، ومن تاريخ ياسر عرفات، وحين تنفتح كنوز هذا الملف واسراره العجيبة فان الذهول سيبدو على وجوه عديدة لا تصدق ولن تصدق هذه القدرة *على الاحتواء والاسترضاء وسلاحه الرئيسي المال* بالطبع الذي تدفق على الثورة في السبعينات وبدايات الثمانينات وتحول جزء منه للاسترضاء والاحتواء.

لقد سيطر عرفات وما زال يسيطر بشكل مطلق وحاسم على حنفية «المال»، ومكنه ذلك من السيطرة على الوضع ومن الاسترضاء والاستمالة والاحتواء لقطاعات كبيرة من المعارضة. حين كان يتجه فصيل يساري معارض لرفع الصوت ضد سياسات عرفات الفردية وهيمنته المطلقة على القرار، فانه في حالات عديدة كان يمتص مثل هذه «المعارضات» بتوقيع ملفات مكدسة فوق مكتبه تخص مطالب لذلك الفصيل: مطالب مالية اومطالب بتعيينات في المؤسسات والوزارات. سألت العديد من الكوادر التي انشقت عن فتح وانضمت للمعارضة الفتحاوية في دمشق ثم عادت ثانية لمقر الرئيس في تونس اذا كان عرفات قد فتح امام اي منهم ملف اقواله وسلوكياته وفوجئت بأنه لم يفعل ذلك مع احد. ربما عاقبهم على طريقته، بابقائهم *في المنازل فترة من الزمن في المنزة الخامس او السادس* في العاصمة التونسية لكنهم عادوا الى مواقعهم دون حساب او عقاب. التقيت باحد هؤلاء الاصدقاء القادمين من صفوف الانشقاق عائدين الى رب البيت في تونس، وكنا في نفس الفندق. لم ينم تلك الليلة لأنه سيقابل عرفات في الصباح، ماذا سيقول له ابو عمار وهو الذي ملأ الدنيا تصريحات تطالب برحيل عرفات وعلى الفور ودون ابطاء. حين عاد من المقابلة كان مذهولا حيث لم يسأله الرئيس عن اي شيء سوى زوجته وابنائه وصحته وانعم عليه بخمسة آلاف دولار للذهاب صوب عاصمة (اشتراكية) للاستجمام والعلاج.

***

«قانون المحبة»، كما يسمونه في فتح: لا حساب ولا عقاب نظرية سادت في التطبيق وتعتبر السلبية الرئيسية للمرحلة الوطنية التي قادها عرفات لأنها سمحت بميلاد طبقة من المنتفعين لم يحاسبها احد، والمأساة الكبرى ان مثل هذا القانون ما زال سائدا في عصر السلطة.

رجالات اساءوا لعرفات حين نطقوا باسمه وافسدوا في الارض وبنوا القصور من اموال الشعب وتقدمت ضدهم آلاف الشكاوى وازكمت رائحة فسادهم الانوف ولكنهم لم يتعرضوا للعقاب، الا في حالات نادرة وحين طفح الكيل اذ كانوا يبعدون هؤلاء «الفاسدين» عن مواقعهم بشكل مؤقت ويرمون بهم نحو مواقع اخرى، اما المساءلة فقد تمت في حالات نادرة جدا وبشكل محدود وطالت صغار القوم فقط، وقد ترتب على ذلك ابتعاد الغالبية العظمى من كفاءات الشعب الفلسطيني عن مؤسسات المنظمة وتعثر عملية بناء المؤسسات اساسا. الأمانة العلمية تقتضي القول ان تلك لم تكن مسؤولية عرفات وحده رغم انه بحكم موقعه يتحمل المسؤولية الاساسية. المعارضة الفلسطينية لم تكن حاسمة في تبني هذا الموضوع المركزي في رأس سلم اولوياتها. لقد فعلت ذلك بشكل عام وفي مراحل توتر علاقات هذا الفصيل او ذاك مع حركة فتح وياسر عرفات لكنها كانت تتراجع عن كل مواقفها وحملاتها الجماهيرية ضد الفساد حين كانت بورصة التحالفات السياسية الداخلية تتطلب ذلك، متطلبات التحالف لها الأولوية على محاربة الفساد وكان الأمر يتم بشكل عام دون تركيز حملات محددة ضد رموز محددة لتحقيق انجازات ملموسة تتراكم يوما بعد يوم. انكر انني اعددت ذات يوم مذكرة في الكويت حول اشكال فساد محددة ورموز محددة وذهبت بها لفصائل المعارضة الفلسطينية وحيث رفضت اغلبيتهم الكاسحة تبني المذكرة وهم يعلمون حق العلم انها تتضمن ادانات ملموسة وتحملت المسؤولية منفردا وسرت بالمذكرة وحدي وحين وجد أبو عمار نفسه محرجا قرر *التصرف وارسال لجنة تحقيق* وكانت المفاجأة الصاعقة بالنسبة لي ان قادة من فتح طالما ملأوا الصحف تصريحات حول الفساد وضرورة اقتلاعه من جذوره هم الذين وقفوا ضد التحقيق، وفي مرحلة لاحقة سأنشر كل شيء لأنه جزء من تاريخ هذه القضية وهذه المنظمة. ودارت الأيام واذا بقادة فتحاويين كنا نعتبرهم في عداد الملائكة، يدخلون الوحل ولا يتلوثون كما كان يقول الشهيد كمال ناصر، رحلوا عن عالمنا وتركوا الملايين باسماء اشخاص: اسماؤهم الشخصية.

ان ما يجب الاشارة اليه في هذا المجال هو ان الامر في عصر منظمة التحرير كان بعيدا، بهذه الدرجة او تلك، عن العيون المباشرة للشعب، ولكن اليوم فان السلطة والشعب يعيشان معا ويتلامسان ويحدث احتكاك وتفاعل وفي الافق مخاطر عديدة. الشعب الذي صنع الانتفاضة وقدم لحوم ابنائه طعوما للدبابات من اجل ان ينتصر الدم على السيف، لا يمكنه ان يسكت طويلا وهو يرى ما يرى من صور ثراء غير مشروع وفساد وافساد. ان تقرير المجلس التشريعي حول تقرير هيئة الرقابة ورغم بعض المبالغات الصحفية حوله يؤشر الى وضع مرعب، ومرة اخرى: لا حساب ولا عقاب: النظرية التي سادت في عصر الثورة وتسود في عصر الدولة. ومع ذلك فان هذه *المرحلة الانتقالية* بين الدولة والثورة بكل ما فيها من تعثر توشك على الرحيل والشعب الذي فجر الانتفاضة قادر على تأسيس حالة ديموقراطية يلحق فيها سريعا بعالمنا المعاصر: عالم الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان.

***

قلت لأخي وقائدي ياسر عرفات اكثر من مرة انه لا مصلحة لك حتى على المستوى الشخصي، بعدم محاسبة هؤلاء المسيئين لأن ذلك سيكون جزءا من تاريخ حقبة عرفات، وقلت له بعد العودة للوطن: ان موازين القوى ما زالت مختلة لصالح اسرائيل، لكننا في عصر انتصار الوطنيات في العالم بعد سقوط الانظمة الشمولية، والعالم لا يريد استثناء «الوطنية الفلسطينية» من امكانات الانتصار بل ان العالم الذي عاش مأساة القرن: مأساة اقتلاع شعب فلسطين من ارضه يبدو اكثر حماسا مما نتصور لانتصار «الوطنية الفلسطينية»، اذ لم يحدث ان اقام العالم صندوق دول مانحة لمساعدة شعب على اجتياز مرحلة انتقالية بغض النظر عن التفاصيل، ولكن العالم يساعد اولئك الذين يساعدون انفسهم، وفي عالمنا المعاصر فان مقياس مساعدة الناس لأنفسهم هو *الالتزام بحقوق الانسان*: التذكرة الوحيدة المقبولة لدخول نادي الامم في القرن المقبل، بكل ما يتطلب ذلك من تعددية وشفافية وديموقراطية حقة وفصل كامل للسلطات. امامنا فرصة تاريخية لا يمكن تعويضها، سيادة الرئيس، واذا لم نغتنم هذه الفرصة فقد يتطلب الامر ان يدور الزمان دورة كاملة، فالتاريخ حصان جامح واذا لم نعتلِ صهوة جواد التاريخ حين يمر من المحطة التي نقف فيها فقد ضاعت الفرصة. التاريخ فرص ومخاطر. ولدينا فرصة متاحة لتعديل اختلال ميزان القوى على الارض بالتدخل الانساني العالمي لمساعدتنا اذا ساعدنا انفسنا واختصرنا الزمن بأداء ديموقراطي سليم وبناء ادارة ومؤسسات عملاقة على ايدي عباقرة من ابناء شعب فلسطين بنوا دولا ومؤسسات في كل مكان وكلهم يتراجعون الى الخلف وهم يرون بقايا رجالات الثورة يديرون شؤون دولة لا يعرفون عن اساليب بنائها اي شيء بعد ان تثاءبوا في عواصم العرب عقدين من الزمن فيما كان العالم يتقدم في كل يوم في كل مجالات الحياة بما يوازي سنوات بكاملها من تطور سابق.

* مدير عام مركز جنين للدراسات الإستراتيجية



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تغطية وثائق استثمار في صندوق بنك مصري بالكامل

القاهرة ـ رويترز: اغلق بنك مصر ايران للتنمية امس باب الاكتتاب في صندوق الاستثمار الجديد الذي أسسه البنك وعدد وثائقه مليون وثيقة بعد ان غطت طلبات الاكتتاب راسمال الصندوق بالكامل.

وقال صلاح حامد رئيس البنك في بيان ان الصندوق الاول للبنك اغلق قبل شهر من الموعد المحدد حتى يمكن تخصيص وثائق للمكتتبين بنسبة مائة في المائة. وفتح باب الاكتتاب في صندوق النمو الرأسمالي الذي يبلغ رأسماله 100 مليون جنيه (29,5 مليون دولار) في الخامس من يوليو (تموز) بسعر مائة جنيه للوثيقة. وسيوزع الصندوق ارباحا دورية على المكتتبين أيضا ويمكن رفع رأسماله الى 200 مليون جنيه. والدولار يساوي 3,4 جنيه.

مدير صندوق النقد الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

اندماج الدول العربية في الاقتصاد العالمي متأخر واختلاف خيارات السياسة أضعف التبادل التجاري البيني

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال بول شابربيه مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط ان الاندماج الاقتصادي لمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط متأخر بالمقارنة مع باقي مناطق العالم.

وقال ان تعثر مسلسل السلام ليس هو أقل الحواجز التي تعترض الاندماج الاقتصادي للمنطقة. وأشار في حديث لنشرة صندوق النقد الدولي الى ان بلدان المنطقة قد تميزت تقليديا بضعف المبادلات التجارية فيما بينها.

ويرجع ذلك الى اسباب طبيعية منها تشابه المنتوجات وبعد المسافات وغلاء النقل، ولكن ايضا الى أسباب سياسية ناتجة عن اختلاف الاختيارات السياسية والاستراتيجيات التنموية والى تفاوت مستويات التنمية بين بلدان المنطقة.

وقال بول شابربيه أن تحديات العولمة ومواجهة الآثار السلبية للوحدة النقدية الاوروبية والقدرة على مواجهة الهزات الخارجية تحتم على بلدان المنطقة ان تعمل على تقليص الحواجز التي تعوق تطور المبادلات البينية وتدفق الاستثمارات وحركة الرساميل والعمالة داخل المنطقة. وقال ان المبادرات الاخيرة للبلدان العربية في مجال ازالة الحواجز الجمركية فيما بينها تدعو الى التفاؤل. وثمن الاشغال التحضيرية لإنشاء اتحاد جمركي بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وتنسيق السياسات الاقتصادية فيما بينها.

وقال ان اتحاد المغرب العربي لم يعمل بشكل جيد حتى الآن نظرا للاختلافات السياسية بين بلدانه، حيث انه يتكون من بلدان ذات اقتصاد منفتح واخرى وريثة اقتصاد موجه ومنغلق. وقال ان تبني انظمة ليبرالية متشابهة سيجعل تحقيق الاندماج الاقتصادي للمنطقة المغاربية هدفا قريب المنال. واشار الى كون المسؤولين المغاربيين يركون ان سوقا واسعة تضم 60 الى 70 مليون مستهلك اكثر توفيرا للفرص واكثر اجتذابا للرساميل الاستثمارية من الاسواق الضيقة لكل بلد على حدة.

وحول الظرفية الاقتصادية العامة للمنطقة قال انها سجلت تباطؤا في النمو خلال عامي 1997 و1998 وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط والتي تراجعت بنحو 30 الى 40 في المائة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997. وقال ان جل البلدان المتضررة مثل الجزائر ومصر وبلدان الخليج تتوفر على احتياطيات مهمة لمواجهة انخفاض مؤقت. لكن صندوق النقد الدولي يدعو السلطات الوطنية لهذه البلدان الى عدم الغلو في التفاؤل وينصحهم بعدم تأجيل التقويم وإعادة التفكير في النفقات العمومية وتنويع النشاط الاقتصادي وتشجيع المبادرة الحرة.

وقال شابربيه انه رغم ارتفاع الاستثمارات خلال العقد الجاري فإن معدل النمو الاقتصادي ظل متدنيا بالمقارنة مع باقي مناطق العالم، ويرجع ذلك الى كون غالبية الاستثمارات جاء كرد فعل على إشارات خاطئة، بالاضافة الى سياسات التحكم في الاسعار عبر الدعم وتخفيض اسعار التزود بالطاقة، الشيء الذي قلص من نجاعة الاستثمارات، كما ان المنطقة سجلت تأخرا في اندماجها بالاقتصاد العالمي حيث نزلت حصتها من المبادلات الدولية من 7 في المائة خلال عقد الثمانينيات الى 4 في المائة فقط خلال الفترة من 1990 الى 1997. وقال ان المعطيات الشمولية تحجب تفاوتات كبرى بين البلدان المكونة للمنطقة. فبعض الدول مثل تونس تمكنت من تقويم سياستها الاقتصادية، كما أن المغرب ومصر تمكنا من اجتذاب مستثمرين كبار عبر برامج تخصيص القطاع العام، بينما تتمتع جل بلدان الخليج بوضعية دائنة تجاه باقي العالم.

لكن يقول شابربيه: ظل النمو الاقتصادي دون الامكانيات بسبب التردد تجاه تطبيق التقويم الهيكلي. فرغم ان هذه البلدان قد تبنت استراتيجية تنموية تعتمد على اقتصاد السوق، ومقطورة من طرف القطاع الخاص والانفتاح على الخارج، إلا ان عددا كبيرا منها كان بطيئا في الغاء مراقبة الدولة على الاسعار وعلى المقاولات والبنوك. كما ان الحقوق الجمركية ظلت في المتوسط أعلى مما في غيرها من المناطق.

وقال ان المنطقة قد تجاوزت هذه المرحلة، وهذا ما يبدو من الخطط الحيوية التي ينهجها المسؤولون. فالجميع أصبحوا يعترفون بضرورة التحكم في عجز الموازنة وتقليص مراقبة التكاليف. وكذلك اصبح مسلما بان القطاع العمومي متضخم وبأن على الدولة ان تنسحب من الانشطة التي يمكن للقطاع الخاص ان يقوم بها بشكل افضل، كما ان هناك اهتماما متناميا بجودة الاستثمارات اكثر من حجمها.

وختم شابربيه بقوله «اننا امام منطقة حيوية ذات امكانيات ضخمة وساكنة متعلمة، فإذا تمكنت بلدان منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط من تسريع تحرير المبادلات والاصلاحات الهيكلية، فإنها ستتوفر على حظوظ جيدة لنجاح اندماجها في الاقتصاد العالمي».

نمت بنسبة 37.9 في المائة

26 مليون دولار صافي الأرباح نصف السنوية لبنك الإسكان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الاسكان الأردني عن تحقيق ارباح قياسية بلغت 18,42 مليون دينار (26 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع 13,36 مليون دينار (18,84 مليون دولار) عن النصف الأول من عام 1997، أي بزيادة مقدارها 5,06 مليون دينار، بنسبة 37,9% تقريباً.

وتوقع رئيس مجلس الادارة المصرفي زهير الخوري ان يرتفع الربح قبل الضريبة في نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي الى 30 مليون دينار، وذلك بعد ان نفذ صفقة رابحة باع بموجبها حصته في بنك المؤسسة العربية المصرفية بمبلغ 11,2 مليون دينار حقق عائداً صافياً تجاوز الستة ملايين دينار.

واوضح الخوري ان اكثر من 16 مليون دينار من الأرباح المتحققة خلال النصف الأول من العام الحالي هي نتيجة ارباح تشغيلية بارتفاع بلغت نسبته 190% عن الأرباح التشغيلية لنفس الفترة من العام الماضي.

وكان بنك الاسكان ضاعف راس المال الى 100 مليون دينار /سهم ليحتل المركز الأول بين البنوك الأردنية بالنسبة لرأس المال الاسمي المدفوع، والمركز الثاني بعد البنك العربي بالنسبة للموجودات والمعايير الأخرى.

وحسب بيان الأرباح والخسائر ارتفع صافي الفوائد والعمولات الدائنة الى 27,68 مليون دينار، مقابل 19,45 مليون دينار في نهاية شهر يونيو (حزيران) العام الماضي.

وتظهر نتائج محفظة الأوراق المالية انخفاضاً بنسبة 4,25% وبلغ صافي أرباح المحفظة 2,12 مليون دينار، وزاد البنك من مخصص التسهيلات الائتمانية من 1,63 مليون دينار في النصف الأول من عام 1997 إلى 5,63 مليون دينار لنفس الفترة من العام الحالي.

وتؤكد أرقام الميزانية العمومية نصف السنوية استمرار المؤشرات البيانية في اتجاهاتها الصعودية، حيث ارتفع مجموع الموجودات من 1350,6 مليون دينار إلى 1394,3 مليون دينار في نهاية شهر يونيو الماضي.

ونما صافي القروض والتسهيلات الائتمانية (بعد أخذ مخصص هبوط القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها) بنسبة 1,6% وبلغ 668,6 مليون دينار. وفي جانب المطلوبات ارتفع مجموع ودائع العملاء من 973,2 مليون دينار في نهاية يونيو عام 1997 إلى 1029,2 مليون دينار في نهاية يونيو الماضي.

وتشير حسابات راس المال الى استقرار مجموع حقوق المساهمين عند مستوى 212,36 مليون دينار، منها راس المال المدفوع البالغ 100 مليون دينار، و71 مليوناً علاوة اصدار، والباقي احتياطات.

وكان بنك الاسكان نجح في استقطاب مستثمرين خليجيين في مقدمتهم رجل الأعمال الكبير الشيخ خالد بن محفوظ، ومن المتوقع ان يحقق البنك المزيد من الأرباح بعد ان تحول الى بنك تجاري دولي شامل يمتلك المستثمرون العرب حصة كبيرة في رأسماله.

موجز

الكاتيل تفوز بعقد مصري قيمته 60 مليون دولار

● أعلنت شركة الكاتيل الفرنسية امس انها وقعت اتفاقا مبدئيا مع الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) لتوريد معدات للاتصالات بنظام جي.اس.ام 900 بقيمة مبدئية تصل الى 60 مليون دولار. وذلك حسب ما ذكرت رويترز. واهم المساهمين في الشركة المصرية شركة فرانس تليكوم موبايلز انترناشيونال ومجموعة أوراسكوم المصرية.

دخل اليمن من النفط 255 مليون دولار في النصف الأول

● قال مسؤول بوزارة النفط ان دخل اليمن من صادرات النفط في النصف الاول من العام الحالي بلغ 254,58 مليون دولار. وصرح المسؤول لرويترز بأن دخل النفط خلال العام الماضي كاملا بلغ 1012 مليون دولار.
وخلال الاشهر الستة بلغ الاستهلاك المحلي 15,55 مليون برميل بينما بلغت الصادرات 20,53 مليون برميل. وينتج اليمن نحو 380 الف برميل يوميا.

صعود كبير لأسهم بنك القدس

● قالت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية انخفض قليلا في تعاملات معتدلة نسبيا امس الاربعاء. وارتفع المؤشر العام للاسهم 0,55 نقطة «اي بنسبة 0,31 في المائة» الى 177,99 نقطة مع تداول 155784 سهما قيمتها 351307 دنانير اردنية مقارنة مع 224401 سهما قيمتها 636034 دينارا يوم الاحد الماضي وتعمل البورصة يومي الاحد والاربعاء فقط من كل أسبوع. وكان سهم بنك القدس للتنمية والاستثمار الاكثر نشاطا واغلق مرتفعا 4,17 في المائة عند دولار واحد بعد تداول 93900 سهما. وشملت تداولات امس اسهم 12 من 20 شركة مسجلة في البورصة.
وتصدر بنك فلسطين الدولي قائمة الخاسرين اذ انخفض 16,97 في المائة الى 1,81 دينار في صفقة واحدة شملت الف سهم فقط.

مطالبة الحكومة المصرية بالحصول على كل المزايا قبل توقيع الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشترط البرلمان المصري على الحكومة الحصول على تعهد مسبق من دول الاتحاد الاوروبي بحصول مصر على كل المزايا التي تحصل عليها الدول التي وقعت على اتفاق شراكة اقتصادية مع الاتحاد الاوروبي، وهي اسرائيل والمغرب وتونس، على ان تتناسب المزايا التي تحصل عليها مصر مع وزنها الاقتصادي والسياسي والبشري.

وطالب البرلمان في تقرير احاله للحكومة بضرورة قيام الاتحاد الاوروبي بتعويض مصر عن خسائرها المباشرة الناجمة عن الاتفاق والمرتبطة بالقدرة التنافسية الاعلى التي تملكها اقتصاديات دول الاتحاد الاوروبي. واكد البرلمان عدم القبول بالمفهوم الذي تفرضه الاتفاقية في ما يتعلق بالانتاج الزراعي والسلع الزراعية المصنعة والتي تمثل عماد الصادرات المصرية للسوق الاوروبية، كما طالب البرلمان بتعهد دول الاتحاد الاوروبي بتقديم العون الفني والمالي لتأهيل وتحديث الصناعة والزراعة خلال الفترة الانتقالية للاتفاق. ورحب البرلمان بان تكون مداولات الاتفاق الخاصة بالشراكة المصرية ـ الاميركية خطوة جديدة وايجابية نحو ارساء علاقات اقتصادية اكثر توازنا بين البلدين واتاحة الفرصة لفتح السوق الاميركي امام الصادرات المصرية خاصة في ضوء العجز التجاري الكبير بينهما والذي يبلغ 2,5 مليار دولار لصالح اميركا والذي يقترن بضآلة الاستثمارات الاميركية في مصر. واكد البرلمان على ضرورة تدعيم موقف المفاوض المصري لعدم تضمين الاتفاق سياسات تنظيمية مشددة خاصة في مجالات قوانين العمل والحفاظ على البيئة التي لا تتناسب مع مصر.

أقساط التأمين ضد أخطار التخريب والإرهاب 4 ملايين دولار في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يحقق فرع التأمين ضد أخطار التخريب والارهاب نمواً منذ انشائه في البحرين قبل ثلاث سنوات، فقد بلغت اقساطه نحو أربعة ملايين دولار او ما يعادل 3,5 في المائة من اجمالي سوق التأمين في البحرين.

والغطاء التأميني الحالي توفره جهة واحدة هي مجمع تاميني تاسس لهذا الغرض في فبراير (شباط) الماضي بمشاركة 18 شركة تامين عاملة في السوق المحلية جميعها أعضاء في جمعية البحرين للتأمين.

ويتحمل هذا المجمع لتغطية 250 ألف دولار من تكاليف اي حادث وما يزيد عن ذلك يغطى من اعادة التامين على ان لا تزيد مسؤولية المجمع عن 1,5 مليون دولار في العام الواحد.

وقال عضو مجلس ادارة جمعية البحرين للتامين جميل حجار لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الاقساط التي حصلها المجمع فاق التوقعات، فالمجمع اسس على اساس سوق حجمها في حدود 3,5 مليون دولار.

وعهدت ادارة المجمع للصندوق العربي لتامين مخاطر الحرب بينما تتولى ادارة الأمور الاكتتابية والفنية لجنة متخصصة من فنيين ينتمون للشركة مؤسسة المجمع. ويؤمن المجمع كافة المخاطر المصنفة تحت فئة التخريب والارهاب حتى قيمة 7 ملايين دولار بينما يتم التنسيق لما يفوق ذلك لكل حالة على حدة مع شركات تامين كبرى في الخارج.

وبحسب حجار فان المجمع سجل اداء جيداً خلال الفترة منذ تاسيسه في فبراير الماضي وحتى الآن، إذ لم يزد حجم المطالبات عن 113 الف دولار لثلاث مطالبات مجتمعة، وقال حجار ان السوق شهدت انخفاضاً كبيراً في حجم المطالبات اذا ما قورنت بالعام الماضي الذي تكبدت فيه السوق خسارة قيمتها 4,5 مليون دولار في هذا الفرع من التامين، إذ ارتفعت المطالبات الى 6 ملايين دولار بينما لم تزد الأقساط عن 1,5 مليون دولار.

وقال حجار ان فائض الاقساط سوف يعاد لشركات التامين المساهمة في المجمع في نهاية الفترة وهي عام واحد ويبدأ المجمع باقساط جديدة للفترات التالية.

وكان هذا المجمع قد تاسس في بداية فبراير الماضي في اعقاب تقديم معيدي التامين «مجمع لويدز» مذكرة للسوق في نوفمبر (تشرين الثاني) السابق برفع الأسعار بنسبة 66,6 في المائة مع الاحتفاظ بحق الانسحاب عند وقوع حادث جديد.

التفاؤل متوفر رغم انخفاض أسعار النفط

تسديد مستحقات المزارعين والمقاولين حافظ على نمو سوق الأسهم السعودية

الرياض: من محمد البسام

اكد التقرير السنوي للاستثمار (1998) في السعودية الصادر من مركز بخيت للاستشارات المالية انه على الرغم من الاحداث الاقتصادية السيئة التي المت بالاسواق المالية الشرق اسيوية، ومن ثم بعض الأسواق العالمية مثل اليابان وكذلك انخفاض اسعار النفط العالمية نسبيا، الا ان سوق الاسهم السعودية استطاع ان يتجنب هذه الانخفاضات الحادة وان يسير بثبات نحو ارتفاع مطمئن، حيث استطاعت ارباح الشركات المتحققة خلال العام ان تقلل من آثار هذه الأزمة.

وواصل السوق خلال عام 97 اداءه الايجابي للعام الثالث على التوالي، اذ انه منذ نهاية الانخفاض الأخير في مايو (آيار) 95 الذي انخفضت فيه قيمة المؤشر الى 114,06 نقطة استطاع السوق ان يواصل تألقه ليحقق نهاية عام 97 ارتفاعا بنسبة 72 في المائة واغلق المؤشر على 195,78 نقطة، واستطاع السوق ان يحقق خلال عام 97 ارتفاعا بنسبة 28 في المائة وهي ثاني اعلى نسبة ارتفاع حيث كان اعلى ارتفاع سنوي للسوق عام 91 بنسبة 83 في المائة كما بلغت قيمة التداول خلال عام 97 ما يزيد عن 62 مليار ريال وهي قيمة تفوق قيمة التداول خلال عامي 95، 96 مجتمعين.

واشار التقرير الى ان سوق الاسهم السعودية واصل خلال عام 97 اداءه الايجابي متأثرا بعدة عوامل ايجابية، كان من أبرزها استمرار التحسن في اداء الاقتصاد الوطني والذي سجل نموا ايجابيا للعام الرابع على التوالي، اذ بلغ نمو اجمالي الناتج المحلي 7,1 في المائة بالاسعار الجارية مقارنة بمعدل نمو قدره 8,6 في المائة في عام 96، حيث بلغ اجمالي الناتج المحلي 547 مليار ريال بنهاية عام 97 مقارنة بـ511 مليار ريال عند نهاية عام 96 بالاضافة الى ذلك فان المؤشر القياسي لتكلفة المعيشة انخفض بنسبة 0,5 في المائة عام 97 مقارنة بعام 96 مما يعكس استقرار الاسعار في السوق المحلي. كما من المتوقع ايضا ان يسجل الحساب الجاري فائضا قدره 870 مليون ريال مقابل فائض مقداره 803 ملايين ريال عام 1996. كما كان من العوامل الايجابية التي اثرت على سوق الاسهم استمرار حكومة السعودية في تسديد مستحقات المزارعين والمقاولين مما زاد من حجم السيولة المالية في السوق. من جهة اخرى، ارتفعت السيولة المالية منذ ديسمبر (كانون الاول) 97 بنسبة 7,0 في المائة ويعتبر ارتفاع السيولة المالية من اهم المؤشرات على زيادة القوة الشرائية في اية دولة، كما يؤدي الى زيادة الاستثمارات، اذ عندما ترتفع السيولة المالية لدى المستثمرين فانهم غالبا ما يلجأون الى استثمار هذه الزيادة والتي يتجه جزء منها الى اسواق الاسهم. ومن العوامل الايجابية الأخرى على سوق الاسهم الثبات القوي والمستمر لسعر صرف الريال مقابل الدولار، خصوصا انه حدثت ضغوط كبيرة على الريال اثناء الازمة الاقتصادية في شرق اسيا في الاشهر الثلاثة الأخيرة من عام 97 آلا ان الريال استطاع الثبات مقابل الدولار الأميركي، في مقابل ذلك لم يتأثر السوق ببعض العوامل السلبية مثل انخفاض اسعار النفط حيث بلغ متوسط سعر البرميل من خام غرب تكساس حوالي 20,6 دولار مقابل متوسط 22 دولارا عام 96 اي انه انخفض بنسبة 6,4 في المائة، وكذلك الارتفاع الطفيف لأسعار الفائدة على الريال بحوالي 0,6 في المائة، اذ بلغ معدل الفائدة الشهرية على الريال 6,0 في المائة، في ديسمبر 97 مقابل 5,4 في المائة ديسمبر 96. واكد التقرير ان سوق الاسهم السعودية استطاع في السنوات الثلاث الأخيرة ان ينمو بشكل متواصل وان يزيد من ثقة المستثمرين في تحركات السوق، كما لوحظ نمو الوعي الاستثماري لدى المستثمرين، وايضا انخفاض عمليات المضاربة على الاسهم غير الرائجة، مما يدل على ان السوق يتحرك ضمن ضوابط الاستثمار التي تتبعها الاسواق المالية العالمية.

وقال التقرير ان هناك عدة عوامل ايجابية تدعو للتفاؤل بنمو سوق الاسهم السعودية لعام 98، وتتلخص هذه العوامل في التحسن المستمر في اقتصاد المملكة مع استمرار في تدني نسب التضخم، وثبات القوة الشرائية للريال السعودي، بالاضافة الى عدة عوامل مستجدة، مثل تخصيص بعض الشركات العامة مثل «الاتصالات السعودية»، وتحويل عدة شركات عائلية الى شركات مساهمة مثل «البنك الأهلي التجاري» او صدور تنظيم جديد لتحويل الشركات الخاصة الى شركات مساهمة مما يعني امكانية ادراج شركات اكثر الى السوق وتنويع اكثر في الاستثمارات، بالاضافة الى احتمالية انشاء صناديق جديدة مماثلة لصندوق «سيف» للمستثمرين الاجانب في ظل توقع تغطية «مؤسسة التمويل الدولية» (IPC) للسوق السعودية كواحدة من الأسواق الناشئة.

وبالتالي فان كل هذه العوامل الايجابية تدعو الى التفاؤل بنمو سوق الاسهم، ولكن في المقابل فان هناك عدة عوامل قد يكون لها اثر سلبي على السوق.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 5 - أغسطس 98 إلى 11 - أغسطس 98

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة بالدولار	سعر الدخول للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,036.650
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,063.043
صندوق الصفوة للأسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,156.070
صندوق الأطفال	1- يوليو- 94	1	1.157

تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل- (د.عبد العزيز الدخيل) – بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية – بالنسبة لأسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN. TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).



شركة الأمين للأوراق المالية و الصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٠٥/ ٠٨/ ١٩٩٨م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥٩	١٠٤,٤٧٦	——	١٠٤,٨٠٣	١٠٤,٧٧٧	١٠٦,٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
٩٧٦١	١٠٣,٧٩٨	١٠٤,٤٥٤	١٠٤,٣٣٣	١٠٤,٢٨٥	١٠٦,٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧
٩٧٦٢	١٠٣,٥٥٠	——	١٠٤,٠١٨	١٠٤,٠١٠	١٠٤,٧٢٩	٩٨/٠٩/١٤
٩٨٥٠	——	١٠٢,٩٦٥	١٠٢,٨١٧	١٠٢,٨٠٣	١٠٤,٩٦٥	٩٨/١٢/٠٢
٩٨٥١	——	١٠٢,٤٩٤	١٠٢,٣١١	١٠٢,٢٩١	١٠٥,٤٨٩	٩٩/٠١/٢٨
٩٨٥٢	——	١٠٢,١٢٦	١٠١,٩٩١	١٠١,٩٩١	١٠٤,٣٢٠	٩٨/١٢/١٤
T&A98 / 1	——	——	١٠١٨,٤٨٩	١٠١٨,٥٧٢	١٠٣٢,٣٥٦	٩٨/١٠/٢٢
٩٨٥٣	——	١٠١,٨٢٢	١٠١,٦٦٦	١٠١,٦٥٤	١٠٥,٤٤٧	٩٩/٠٣/٠٤
T&A98 / 2	——	١٠١٥,٠٨٦	١٠١٣,٦٨٩	١٠١٣,٨٤٤	١٠٣٢,٥٢٣	٩٨/١١/١٩
T&A98 / 3	——	١٠٠٨,٩٤٥	١٠٠٧,٢٨٩	١٠٠٧,٥٧٥	١٠٣٦,٢٥٦	٩٨/١٢/٢٤
٩٨٥٤	——	١٠٠,٧٤٠	١٠٠,٥٢٨	١٠٠,٥٢٠	١٠٦,٥٤٠	٩٩/٠٧/٠٦
٩٨٥٥	——	١٠٠,٥١٤	١٠٠,٣٥٦	١٠٠,٣٧٠	١٠٥,٤٢٢	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٦	——	١٠٠,٤١٥	١٠٠,٢٣١	١٠٠,٢٦٦	١٠٤,٣٢٠	٩٩/٠٣/٢٣

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل – الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات.



شيفروليه «لومينا» 1999

شيفروليه «لومينا» الجديدة.. فرس رهان جنرال موتورز الحيوي في أسواق الشرق الأوسط

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

ازاحت «شركة جنرال موتورز» الاميركية، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، في مطلع اغسطس (آب) الجاري، الستار عن طراز «لومينا» الجديد لعام 1999 من انتاج قسم شيفروليه اكبر اقسام الشركة وذراعها التصديري الاضخم عالمياً. وبهذا الطراز تبدأ جنرال موتورز مشوار اعادة رسم استراتيجيتها التسويقية في اسواق العالم الرئيسية بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق مبدئي ينهي الاضراب العمالي المدمر الاخير بينها وبين اتحاد عمال صناعة السيارات الاميركي.

الجدير بالذكر ان اهمية «لومينا» بالنسبة لجنرال موتورز، وفي اسواق الشرق الاوسط تحديداً، تنبع من كون شيفروليه وكاديلك وجي.إم.سي. باتت الآن ماركات التصدير الخارجي الرئيسية من منتجات الشركة الام في اميركا الشمالية. وقد غيبت عن التصدير ماركات بويك واولدز موبيل وبونتياك التي ستظل متاحة للمشترين داخل اميركا الشمالية وحدها بصفة عامة. وفي حين تستهدف كاديلاك، بموجب خطط جنرال موتورز، شريحة السيارات الفاخرة تستهدف شيفروليه شرائح السيارات العائلية والاقتصادية والمركبات الرياضية المتعددة المهام.

شيفروليه «لومينا» الجديدة كليا، هي اول سيارة ذات دفع خلفي تطرحها شيفروليه منذ 7 سنوات. وهي حسب تصريح ادلى به الآن بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط «وليدة استثمار بمئات ملايين الدولارات.. وصممت خصيصا لمنطقة الشرق الاوسط اذ بشكل عام امضت مركباتنا التجريبية عدة اشهر وقطعت اكثر من 100 الف كيلومتر متحملة اصعب الظروف المحتملة في هذه المنطقة».

«لومينا» 1999 الجديدة مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3,8 ليتر وقوته 200 حصان عند 5200 دورة في الدقيقة مع بخاخ الكتروني. كما انها تأتي مجهزة بناقل سرعات يدوي بخمس سرعات كتجهيز اساسي في طراز «إل.إس».

وناقل الكتروني بأربع سرعات في طراز «إل.تي.زد». «لومينا» الجديدة واكثر رحابة من لومينا الحالية الا انها تعطي بملامح التصميم الخارجي انطباعا بأن المظهر الجديد مدمج اكثر. بينما يسهم «التقطيع» الداخلي الفعال في وجود مقصورة فسيحة تمنح السائقين مساحة كبيرة في المقاعد الامامية والخلفية. وتوفر ثلاثة مقاعد مريحة في الصف الخلفي.

تفاصيل وتقنية عامة
الهيكل

يضم هيكل «لومينا» الجديد كلياً 243 لوحاً جديداً، وقد طور باعتماد برنامج التصميم بواسطة الكومبيوتر «كاد» بنسبة 100 في المئة وتطلب ذلك اضافة 430 وظيفة ورسماً جديداً الى هذا البرنامج. وعمل في مشروع تصميم الهيكل 22 مهندساً و65 مصمماً متخصصاً. والهيكل الجديد اكثر قوة ويلبي اقصى متطلبات شيفروليه في مجالات الصلابة الهيكلية، واستيعاب قوة الصدمات والخدمة الطويلة وتكامل الاجزاء اضافة الى التعديلات الخاصة بعزل الضجيج والاهتزاز والدقة في جميع اجزاء الهيكل بالشكل النهائي.

ومن شأن منهجية انشاء هيكل جديد كلياً تحسين معايير الاداء علماً بأن فرع جنرال موتورز - استراليا وظف استثمارا حجمه 60 مليون دولار اميركي في نظام لجمع الهيكل ممكنن بالكامل (130 رجلاً آلياً) ويعزز دقة الابعاد وانجاز العمليات المتكررة والانتاجية.

السلامة

تشهد «لومينا» الجديدة تطورين رئيسيين في مجال سلامة الركاب: مفهوم جديد في تصميم شكل المقدمة، ونظام كبح حسن بواسطة الكومبيوتر وطور باستعمال تقنيات متقدمة لمحاكاة الاصطدام. وانواع الصدمات التي جرت محاكاتها وحللت خلال عملية تصميم نظام السلامة في الطراز الجديد تشمل: الاصطدام الامامي الكامل والاصطدام الامامي الجزئي والاصطدام الامامي المنحني، والاصطدام بحاجز عمودي والاصطدام بشاحنة من الاسفل، والاصطدام الجانبي بسيارة والاصطدام الجانبي بعمود، والاصطدام بشاحنة خفيفة والصدمة من الخلف، والاصطدام بحاجز صلب متحرك. وثمة تقنية كومبيوتر رائدة استخدمت في «لومينا» للموازنة بين خصائص احزمة الامان والمقاعد والوسائد الهوائية الواقية من جهة، وبين تشكيلة من احجام الركاب ووضعيات الجلوس وانواع الصدمات ممكنة من انواع حزام الامان وتصميم وسائد المقاعد وخصائص اداء الاكياس الهوائية وانواع الصدمات.

كذلك شمل تطوير هيكل «لومينا» وانظمة الكبح فيها 20 اختباراً لاصطدامات بالحواجز و70 اختباراً للانزلاق. واستقيت معلومات اخرى عن حوادث حقيقية من برنامج لتحري الحوادث يقوم به مركز ابحاث الحوادث في جامعة موناش بمدينة ملبورن الاسترالية.

ويعد نظام الوسائد او الاكياس الهوائية في «لومينا» الجديدة من افضل تطبيقات الحماية للركاب، ويتميز بحبل يحدد مداه ونمط خاص لطيه وانتفاخ هائل السرعة لا يسبب اي شكل من الاذى.

وتتميز ابزيمات احزمة الامان في المقاعد الامامية بادوات شد تقنية - حرارية وملازم شريطية متينة. وثمة نظام ثنائي يفعل ادوات شد الابزيمات ابان الاصطدام وملازم شريطية متينة. وثمة نظام ثنائي يفعل ادوات شد الابزيمات ابان الاصطدام المتوسط القوى وتفعيل الوسائد والاكياس الهوائية مع ادوات شد الابزيمات في الاصطدامات العنيفة. كذلك فإن حزام الامان الذي يربط الحضن في المقعد الوسطي الخلفي تجهيز اصيل في الطراز الجديد، وقد دعمت مساند الظهر لحماية الركاب من اصطدام الامتعة بهم. وصممت اشكال المقاعد الامامية والخلفية بحيث تحضن الركاب ابان الاصطدام وحماية الركاب الصغار بشكل خاص من «الغرق» او الانزلاق من تحت الحزام الذي يلف الحضن.

اما جوانب الهيكل في «لومينا» الجديدة، فتوفر حماية اضافية ضد خطر الاصابة في العنق او الرأس في حوادث الاصطدام الجانبية. وثمة اطار مغلق للسطح وعمودا دعم كاملا الطول لمساندة الاطار المحيط بالابواب والارضية والسطح وتمرير قوة الصدمات بشكل جانبي.

الأمان

تشمل تجهيزات الامان في الجيل الجديد من «لومينا» نظاماً الكترونياً رائداً يجمد محرك السيارة عند محاولة تشغيلها بمفتاح ليس لها. يحتوي هذا النظام 16 مليون رمز جديد، ما يعني ان اي سيارتين لن تحتاجان للتشارك في الرمز نفسه. ولتعزيز رفاهية السائق، سيتاح له فتح الجهاز عن بعد بمجرد الضغط على الزر الخاص به والموجود في نظام المفاتيح الشخصي (باور كي).

المحرك

المحرك السداسي الاسطوانات بشكل «V»، مع بخاخ الكتروني للوقود، تبلغ سعته 3,8 ليتر ويولد قوة مقدارها 200 حصان عند 5200 دورة في الدقيقة. وقد فاز بجائزة افضل محرك من قبل مجلة «اوتو ورلد» في الولايات المتحدة. وهو يأتي مع ناقل حركة آلي اوتوماتيكي بأربع سرعات وتغيير الكتروني في طراز «إل إس» لكنه تجهيز اصيل في طراز «إل تي زد».

هذا ويحافظ المحرك على ادائه التنافسي واستهلاكه الاقتصادي للوقود، كما ينفث انبعاثات دخانية اقل ويحتوي على موزع مستقيم الخطوط لغاز العادم، ومشاعب معدلة للعادم، وانبوب فولاذي جديد للوقود (كان في السابق من الالمنيوم) وبخاخات جديدة لتحسين الاشعال والاعتمادية، اضافة الى نظام برمجي جديد للتحكم بمولد الطاقة. كما زود كل من طرازي «لومينا» بنظام عائم مضاد للصدأ.

التعليق والتجهيزات الأخرى

يتميز جهاز التعليق الامامي بمرونة في حركة العجلات تصل الى ثماني درجات، وهو يحتوي على قضيب شد هيدروليكي جديد وموجهي حركة في الامام والخلف. والتعليق الخلفي المستقل «اي ار إس» تجهيز اصيل في «لومينا» الجديدة. ويوفر جهاز التوجيه ذو النسب المتغيرة دائرة انعطاف ضيقة (11 متراً).

فضلاً عن ذلك انتقيت العجلات والاطارات وعدلت بحيث توافق سلاسة التعامل. وزود الطراز الجديد بنظام جديد كلياً للمكابح يضم اقراصاً كبيرة القطر للمكابح الامامية والخلفية. وتتميز الملازم الامامية بتصميم عالي الاداء. اما وحدة تليين المكبح التي تعمل بضغط الهواء واسطوانة التحكم العاملة بضغط الزيت، فقد صممتا لتعزيز عمل الدواسة وفعاليتها عندما تكون الحمولة ثقيلة وتوجد حاجة للكبح السريع.

وفي هذا الاطار اعتمد في «لومينا» الجديدة احدث نظام لمنع انغلاق المكابح (مانع الانزلاق الكبحي) وهو بوش 5,3 الذي ضبط لتوفير اقصى ثبات ممكن للسيارة تحت مختلف الظروف. كما زودت بنظام الكتروني للتحكم الجري او (القطري) Traction Control يولد تسارعاً منفصلاً على بعض السطوح، كالسطوح الحصوية والطرقات الزلقة، ويحول دون دوران الدواليب في مكانها بسبب قوة الدفع على سطح معين.

التصميم

عمد مصممو «لومينا» 1999 الى استحداث مفهوم جديد كلياً في تصميم السيارة بغية منحها حضوراً قوياً ومظهراً مختلفاً على قدر كبير من الجاذبية.

وهكذا اصبحت المقصورة الداخلية الاكثر اتساعاً اكثر سلاسة وعملية. فمعظم ازرار التحكم يسهل الوصول اليها وتشغيلها اما المقاعد الجديدة كلياً، فباتت تتميز بدعم جانبي ووسائد اكثر رفاهية.

وعلى صعيد ثان حرص المصممون على اختيار اقمشة الفرش والوانه بدقة، واستعملوا نوعيات جديدة ومحسنة من القماش والطلاء والاغطية. وهكذا تعبق المقصورة بتشكيلة واسعة من الالوان الاساسية، وتتميز بلمسات من الفخامة والغنى وروعي اختيار اقمشة خاصة لكي تناسب طرازاً محدداً. وثمة 11 لوناً خارجياً للسيارة انتقيت كي تتناسق مع الوان المقصورة الداخلية. وهي تضم مزيجاً من الظلال الكلاسيكية والعصرية.

الانظمة «الذكية»

استفاد مهندسو جنرال موتورز الى قصى حد ممكن من الالكترونيات المتقدمة في تصميم الانظمة «الذكية» وتطويرها فثمة انبوب اتصالات متعدد القنوات مهمته تسهيل مشاركة المعلومات (مثل سرعة المركبة وحرارة المحرك ووضع الوسائد الهوائية..الخ) بين مختلف الوحدات الالكترونية في «لومينا» الجديدة ويتيح هذه تطبيق تجهيزات مثل نظام المفاتيح الشخصي (باور كي) واستراتيجية منع الوسادة الهوائية من الانتفاخ عرضياً.

نظام «باور كي» - المتوفر مع طراز «إل تي زد» ينطوي على مفتاحين للاشعال لكل منهما رمزه التعريفي الخاص. وكل مفتاح يستطيع «التعرف» على السائق الذي يستعمله، فيجري تعديلات آلية للنظام الالكتروني للتحكم بالحالات المناخية Climate Control ومفاتيح ضبط الراديو وكومبيوتر الرحلات اضافة الى نمط السرعة واستهلاك الوقود.

وعند تحرك مجسات الاكياس الهوائية وتوقف السيارة تطفئ وحدة مراقبة مولد الطاقة والتحكم بالمحرك ومضخة الوقود، بينما تفتح وحدة مراقبة الهيكل اقفال الأبواب واضاءة مصابيح المقصورة.

من جهة ثانية، تعتمد لوحة العدادات في «لومينا» الجديدة بشكل تام على «وحدات المعالجة الصغيرة» (مايكرو بروسيسور)، وهي تدعم وظائف اللوحة الاساسية مثل القراء الدقيقة والمحسنة للسرعة والمسافة وعدادات الفحص واشارة تنبيه السائق لمواعيد الخدمة والصيانة.

اما كومبيوتر الرحلات المتطور، فيعرض المعلومات امام السائق عبر ثلاث شاشات رقمية في اسفل لوحة العدادات وهو تجهيز اصيل في نموذج «لومينا إل تي زد» ويستطيع تحديد السرعة القصوى ويعطي مسافة الرحلة ومدتها، اضافة الى المسافة التي يسمح الوقود المتبقي باجتيازها.

وفي ما يخص نظام التكييف والتهوية، صمم نظام التكييف والتهوية في «لومينا» 1999 المبيعة في اسواق الشرق الاوسط خصيصاً لملاءمة مناخ المنطقة، وهو يوفر تدفقاً ممتازاً للهواء عبر فتحات كبيرة نحو ركاب المقاعد الامامية والخلفية. وتدعم هذا النظام آلة ضغط للغاز اكبر حجماً وذات شوط متحرك لتوفير فعالية قصوى.

ويتميز النظام الالكتروني للتحكم بالحالات المناخية بواجهة وأزرار وشاشات كبيرة لتسهيل مسألة التشغيل، ويوفر منطقتين مناخيتين تسمحان للسائق وللراكب الى جانبه تحديد درجة الحرارة التي تلائم كلاً منهما على حدة عبر فتحتين لمزج الهواء بتحكم منفصل ونظام منفصل للتهوية.

ويدعم كومبيوتر الهيكل في «لومينا» الجديدة بدعم نظام «توايلايت سنتينال» Twilight sentinel (خفير الشفق) الذي يتولى تشغيل المصابيح الامامية تلقائيا عند الفجر والغروب، وهو تجهيز اصيل في نموذج «إل تي زد». ويمكن ابقاء زر التحكم بالمصابيح في وضع التشغيل الآلي (الاوتوماتيكي). وتبقى الانظمة السمعية التي ضوعفت قوتها الصوتية، وهي ذات ازرار تحكم كبيرة وواضحة وموزعة بشكل عملي. ويتميز نموذج «إل تي زد» بمشغل للأقراص المدمجة اضافة الى مشغل للشرائط التسجيلية.

شركة «توكيلات الجزيرة» السعودية الأولى في مبيعات فورد «كراون فيكتوريا» عالميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «توكيلات الجزيرة» للسيارات في المملكة العربية السعودية المركز الاول في العالم في مجال مبيعات سيارات فورد «كراون فيكتوريا» خلال عام1997.

أعلنت النبأ شركة فورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا واعتبرت ان «توكيلات الجزيرة» - وهي احد وكلاء شركة فورد في منطقة الشرق الاوسط - «حققت انجازاً مميزاً».

وحازت عن جدارة لقب «الوكيل الاول» لسيارات فورد «كراون فيكتوريا» لعام 1997. ذكرت فورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الشركة السعودية تجاوزت اقرب منافساتها وهي شركة «وارنوك فورد» في ولاية نيو جيرزي الاميركية بهامش كبير.

واوضح جيم بننتندي المدير العام للمبيعات في فورد - الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان مبيعات طراز «كراون فيكتوريا» التي حققتها توكيلات الجزيرة تمثل غالبية مجمل مبيعات فورد لهذه السيارة في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الماضي. وقد بيع من هذا الطراز 3250 وحدة في جميع انحاء الشرق الاوسط مما أهله لان يكون الطراز الاكثر مبيعاً في مجموعة سيارات فورد.

الجدير بالذكر ان «كراون فيكتوريا» سيارة كبيرة الحجم ثماني اسطوانات (بشكل V) وتعمل بدفع خلفي وشركة فورد هي الآن الشركة الأميركية الوحيدة التي تورد السيارات الكبيرة ذات الدفع الخلفي وبمحركات ثمانية الاسطوانات الى الشرق الاوسط.

وقال بننتندي في سياق تعليقه على هذا الانجاز ان هذه الاحصاءات تعكس ايضاً اهمية السوق السعودية لاستراتيجية النمو التي تنتهجها فورد في المنطقة.

من ناحية اخرى نوه عبد الله الكريديس مدير «توكيلات الجزيرة» بشعبية هذه السيارات الكبيرة الحجم وقال ان مبيعات شركته نمت بمعدل الضعفين تقريباً بين عامي 1995 - 1997وهي تواصل ارتفاع المعدل هذا العام.



فولكسفاجن «بولو»

دول ما وراء «الستار الحديدي» السابقة... قاعدة صناعية رخيصة الكلفة لشركات السيارات الأوروبية

بون: من احمد كمال حمدي

اكتشفت شركات صناعة السيارات الالمانية، خلال السنوات الاخيرة، سوقاً جديدة ظلت بعيدة عن متناول يدها عقوداً طويلة هي سوق اوروبا الشرقية، الا ان الشركات الالمانية لم تنفتح على هذه السوق بتسويق منتجاتها من السيارات المختلفة فحسب، بل جعلت منها موطئ قدم صناعية لانتاج سياراتها بدلاً من تصنيعها في اوروبا الغربية ذات الاجور المرتفعة الاكلاف الباهظة.

وهكذا تحولت دول اوروبا الشرقية وخاصة بولندا والمجر والجمهورية التشيكية الى مراكز جديدة لتصنيع السيارات الالمانية ومصدراً هاماً للسيارات التي تباع في اسواق شرق اوروبا، والتي يعاد تصديرها الى المانيا ودول الاتحاد الاوروبي الاخرى.

وتحتل فولكسفاجن المرتبة الاولى في قائمة الشركات الالمانية التي استغلت المزايا الاقتصادية المتوفرة في اوروبا الشرقية لتوسيع نشاطها وتنويع انتاجها من السيارات. ففي مطلع التسعينات الحالية تملكت فولكسفاجن شركة سيارات «سكودا» التشيكية، كما انشأت في مدينة بوزنان البولندية مصنعاً كبيراً لانتاج طرازات فولكسفاجن «بولو» سيارات «كوردوبا» و«أودي» «ايه 6» واعادة تركيبها وتجميعها، وذلك بجانب المصنع الذي انشأته في مدينة براتسلافا، عاصمة جمهورية سلوفاكيا وتنتج فيه حالياً سيارات من طراز «جولف» وقطع غيار طرازات اخرى من سياراتها المختلفة.

من جهة ثانية تنتج شركة «اودي» التابعة لمجموعة فولكسفاجن ايضاً سيارتها الرياضية «كوبيه» الجديدة في مصنعها الجديد في مدينة ديور المجرية، وسيارتها الرياضية الاخرى «الرودستر» بحيث يزيد مجموع انتاجها هذا على 30 الف سيارة سنوياً وتصنع الشركة اضافة الى السيارات عدداً كبيرا من المحركات التي تستخدمها في انتاج سياراتها في مصانعها الرئيسية بمدينة انغولشتات بجنوب المانيا.

ولم تتأخر شركتا فورد - اوروبا واوبل اللتان تملكهما شركة فورد وجنرال موتورز الاميركيتان في استغلال الفرص الكبيرة المتاحة لها في دول اوروبا الشرقية بعد زوال انظمة «الستار الحديدي» الشيوعية التي كانت سائدة فيها. فمنذ عام 1992 تنتج فورد محركات لسياراتها في المجر، وبعض قطع الغيار في الجمهورية التشيكية، وطرازين من سياراتها في بولندا هما «فييستا» و«ايسكورت» كما تصنع سيارتها الصغيرة من طراز «كا» في روسيا البيضاء. اما اوبل فمنذ عام 1992 تصنع سيارتها الصغيرة من طراز «استرا» في مدينة سيتكودهارد المجرية ومنذ عام 1994 بانتاج سيارتها من نفس الطراز في مصنعها الجديد الذي انشأته في مدينة غلايفتش البولندية بكلفة بلغت نصف مليار مارك الماني، وتصل طاقته السنوية الى 70 الف سيارة. كما تجري اوبل في الوقت الراهن مفاوضات مع مؤسسة «اوتوفاز» الروسية، لتجميع سياراتها من طراز «استرا» في العاصمة الروسية موسكو. وتفكر بنفس الشيء مع مؤسسة اوكرانية في العاصمة الاوكرانية كييف.

في المقابل ما زالت شركتا ديملر بنز (منتجة سيارة مرسيدس بنز) وبي ام دبليو تفضلان ان تحتفظا بانتاج السيارات الفخمة في المانيا نفسها، مع التوسع في اميركا الشمالية. ولكن مع هذا عمدت مرسيدس - بنز - عام 1997 الماضي، الى نقل جزء من انتاج سيارة النقل من طراز «فيتو» الى مصنعها الجديد في مدينة يلش البولندية.

والجدير بالذكر ان شركات السيارات الفرنسية والايطالية وجدت منذ مدة سبقت سقوط «جدار برلين» في دول اوروبا الشرقية مكاناً جديداً لانتاج سياراتها فمنذ الستينات الماضية انتجت «فيات» الايطالية بعض سياراتها الصغيرة في بولندا قبل ان توسع انتاجها هذا خلال السنوات القليلة الماضية بصورة كبيرة.

كذلك تصنع شركة «رينو» الفرنسية بعض سياراتها في مدينة نوفاستو السلوفينية، حيث وصل انتاجها من سياراتها من طراز «ار 5» و«كليو» في عام 1997 الماضي الى نحو 100 الف سيارة، بالاضافة الى سياراتها من طراز «ميجان» التي بدأت بانتاجها قبل اسابيع قليلة في مصانع سيارات «موسكوفيتش» في موسكو.

اخبار سريعة

أرباح نصف سنوية قياسية عند «ديملر بنز»

● اعلنت مجموعة ديملر بنز منتجة سيارات مرسيدس بنز خلال الاسبوع انها حققت ارباحاً قياسية في النصف الاول من عام 1998 وتتوقع تحقيق نتائج مماثلة في النصف الثاني منها. واوضحت المجموعة التي تعد اكبر مجموعة صناعية في المانيا في بيان لها بهذا الخصوص ان ارباحها التشغيلية خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1998 ارتفعت بنسبة 104% الى 3,76 مليار مارك الماني اي ما يعادل 2,1 مليار دولار اميركي، وان عائداتها ارتفعت بنسبة 21 % الى 67,71 مليار مارك. واوضح البيان ان ارباح قسم صناعة سيارات الركاب ارتفعت بنسبة 34 % وحققت مبيعات السيارات في اميركا الشمالية ارتفاعا ضخما بلغ 68 % مقابل 32 % في دول الاتحاد الاوروبي باستثناء المانيا.

«دايو» تنطلق في السوق الأميركية.. باسمها

● تطل سيارات دايو الكورية الجنوبية على المستهلك الاميركي اعتبارا من اغسطس (آب) الحالي بهويتها الحقيقية، بعدما كانت تدخل السوق الاميركية تحت هويات اخرى كفورد «أسباير» وبونتياك «لومان». الطرازات التي ستطلقها دايو باسمها في السوق الاميركية هي نفسها التي طرحتها خلال العام الحالي في اوروبا، اي «لانوس» الصغيرة و«نوبيرا» العائلية و«ليجانزا» العائلية الاكبر حجماً. وستتراوح الاسعار بين 9 آلاف دولار لـ«لانوس» و20 ألف دولار لـ«ليجانزا».

شركة سيارات إيرانية تبحث عن شريك أجنبي

● اعلنت شركة صناعة السيارات الايرانية «سايبا»، الشريك السابق لشركة رينو الفرنسية، خلال الاسبوع المتصرم انها تبحث عن شريك لتجميع او تصنيع نموذج سيارة صغيرة. وقدمت الشركة في اعلان نشرته صحيفة «اطلاعات» السبت الماضي المواصفات التقنية لهذا النموذج الذي تنوي تجميع قطعه او تصنيعه في ايران، وهو سيارة بأربعة ابواب تتسع لأربعة ركاب ولا تتخطى سعة محركها الف سنتيمتر مكعب. ومما يذكر ان «سايبا» هي الشركة الثانية لتصنيع السيارات في ايران وهي تصنع حاليا طراز «برايد» الصغيرة المحرك بترخيص من شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية، وسبق لها على امتداد سنوات تصنيع طراز «إر 5» من سيارات رينو الفرنسية. اما الشركة الاولى فهي «ايران خودرو» (لها 65% من السوق) وتعد الشريك الرئيسي لشركة «بيجو» الفرنسية.

جنرال موتورز تعيد هيكلة عمليات البيع في أميركا الشمالية

● قالت شركة جنرال موتورز انها ستعيد تنظيم هيكلة عملياتها في اميركا الشمالية في محاولة لخفض الكلفة وتنظيم مبيعات السيارات والشاحنات. وذكرت الشركة مساء الثلاثاء انه ستحول مؤسسات التسويق الخمس الحالية الى مركز واحد للبيع والخدمة مقسم الى خمس مناطق في الولايات المتحدة. وتابعت أنها ستحتفظ بماركاتها التجارية وهي بويك وكاديلاك وشيفروليه وجي.إم.سي. واولدزموبيل وبونتياك في السوق الاميركية، محددة الموعد المستهدف لاكمال عمليات اعادة الهيكلة في يناير (كانون الثاني) 1999. ومن المتوقع أن توفر عملية اعادة الهيكلة ما بين 200 و300 مليون دولار فضلا عن توفير عدد من الوظائف.



«ناديا».. طراز جديد من تويوتا

● كشفت شركة تويوتا اليابانية النقاب يوم الاثنين عن طراز «ناديا» الجديد، وهي سيارة ركاب من الحجم المتوسط تصفها الشركة بأنها تشكل مدخلها الى القرن الـ21. والسيارة الجديدة مزودة بمحرك سعته ليترين، مع خيار محرك رباعي النبضات بضخ مباشر اكثر توفيرا للوقود، وقضيب كامات مزدوج مصمم للحصول على العزم الملائم في سرعات المحرك البطيئة والمتوسطة. وتأمل تويوتا، وهي اكبر شركة صانعة للسيارات في اليابان ببيع نحو 4500 وحدة من الطراز الجديد شهرياً وسيتراوح السعر بين ما يعادل 12200 دولار اميركي و13500 دولار.

بعد صفقات بيع مباشر لأسهم شركات كبيرة ومخصصة

رسملة بورصة الدار البيضاء تقفز 30 في المائة إلى 142 مليار درهم في النصف الأول

الرباط: من مينة الوردي

سجل رقم المعاملات في بورصة الدار البيضاء زيادة قدرها 5 في المائة في النصف الاول من العام الحالي مع نفس الفترة من العام الماضي بسبب مضاعفة عمليات التفويت المباشر لاسهم شركات مخصصة.

وتبين من ارقام من مؤسسة «ايلاين سيكيورتيز» ان قيمة معاملات البورصة قفزت الى 12 مليار درهم في النصف الاول من العام الحالي من 8 مليارات درهم في نفس النصف من عام 1997.

ويظل توزيع المعاملات طبقا لطريقة انجازها مميزا بهيمنة العمليات التي تتم من خلال التفويت المباشر للاسهم، اذ قفزت قيمتها بنحو 90 في المائة الى 9,7 مليار درهم في النصف الاول من العام الحالي مقابل 5,1 مليار درهم في قبل عام.

وتشكل هذه العمليات نحو 80 في المائة من اجمالي قيمة عمليات البورصة في النصف الاول من العام الحالي مقابل 63 في المائة في نفس النصف من العام الماضي.

لكن تراجعت معاملات السوق الرسمية بنسبة 12 في المائة مع معاملات قدرها 2,9 مليار درهم في النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع 3,3 مليار درهم في النصف الاول من العام الماضي.

اما حول قيمة رسملة البورصة فتقول «ايلاين سيكيورتيز» انها قفزت بنحو 30 في المائة الى 146 مليار درهم في النصف الاول من العام الحالي من 112 مليار درهم قبل عام فيما ارتفع المؤشر العام للبورصة بنحو 23,72 في المائة. ويقف معدل الربحية الآن الحالي عند 1,76 في المائة.

وحول اتجاهات مؤسسات التوظيف قالت فاطمة الزهراء الموحدي المحللة في مؤسسة «ايلاين سيكيورتيز» انها «ساهمت في رسملة البورصة بقيمة 16,3 مليار درهم في النصف الاول من العام الحالي».

وشهدت اعمال ان ادارة الادخار توسعا كبيرا في عام 1997، اذ تصاعد عدد مؤسسات التوظيف الجماعي في الاسهم والسندات من 33 الى 54 مؤسسة فيما شهد اجمالي اصولها قفزة قوية بارتفاعها خلال عام واحد فقط من 2,7 مليار درهم في عام 1996 الى 10,6 مليار درهم في عام 1997.

ووصل عدد المكتتبين في سندات المؤسسات نحو 17 الف مكتتبا في آخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي فيما ارتفع متوسط القيمة الشهرية لاجمالي الاكتتابات بشدة من 289 مليون درهم فقط في عام 1996الى 1,8 مليار درهم في عام 1997.

وتم شراء نحو 56 في المائة من سندات هذه المؤسسات من قبل افراد وشركات غير مالية ونحو 21 في المائة منها شركات تامين و8,3 في المائة منها من بنوك و6 في المائة من مؤسسات اخرى.

وقالت مؤسسة التوظيف ان تغييرات مهمة حدثت في تشكيلة ونشاط هذه المؤسسات نتيجة للعرض المحدود في سوق الاسهم مما دفع الى توجه 17 مؤسسة الى الاستثمار في السندات ورفع حصتها ضمن اجمالي اصول مؤسسات التوظيف من 9,4 في المائة في عام 1996 الى 52,5 في المائة في عام 1997 فيما تقلصت حصص المؤسسات المستثمرة في الاسهم فقط والمؤسسات العاملة في الاسهم والسندات معا البالغ 25 مؤسسة من 90,6 في المائة الى 47,5 في المائة. كما ارتفع التوظيف في سندات الدين القابلة للتداول بشدة الى 16 في المائة من اجمالي اصول مؤسسات التوظيف من 7 في المائة في العام السابق فيما تراجعت حصة الاسهم الى 34 في المائة واستقرت حصة السندات عند 41 في المائة.

وفي معاملات بورصة الدار البيضاء اغلقت الاسهم في معاملات الثلاثاء مرتفعة بنحو 0,63 في المائة بفضل مكاسب اسهم شركتين قابضتين رئيسيتين هما «مجموعة اونا» الخاصة والشركة الوطنية للاستثمار.

واغلق مؤشر الاسهم العام عند 834,58 نقطة ارتفاعا من 829,31 نقطة في الاغلاق السابق وقال سمسار «كانت اسهم اونا والشركة الوطنية للاستثمار صاحبتا افضل اداء وارتفع سهماهما عن اغلاق الاثنين». وارتفع سهم «اونا» وهي اكبر مجموعة خاصة في البلاد بنحو 19 درهما الى 1200 درهما وقال سمسار «اسهم المجموعة شهدت اكبر تعاملات في السوق الرسمية مع تداول 3162 سهما» فيما صعد سهم «الشركة الوطنية للاستثمار» بنحو 15 درهما الى 950 درهما. وكان سهم شركة «كريديور» للائتمان من بين افضل الاسهم اداء بارتفاعه بنحو 2,9 في المائة الى 1010دراهم. وفي اسهم المصارف صعد سهم «البنك التجاري المغربي» بنحو 5 دراهم الى 995 درهما فيما ارتفع سهم «الوفاء للتامين بنحو 4 دراهم الى 649 درهما واستقر سهم «مصفاة نفط سامير» عند 370 درهما.

بائع مياه في جاكارتا امس ينقل صفائح فارغة في احد احياء العاصمة الاندونيسية الفقيرة بعد تصاعد عدد الداخلين في حزام الفقر في البلاد الى 40 مليون شخص بسبب ازمة اقتصادية حادة (ا ف ب)

«كومدكس مصر 99» يؤسس ناديا لكبار رجال الأعمال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم تأسيس ناد خاص لكبار التنفيذيين في الشركات ورجال الاعمال يضم 500 عضو لتقديم الخدمات الى كبار مستخدمي الكومبيوتر وشبكات المعلومات من زوار معرض «كومدكس مصر 99» الذي يقام في مايو (ايار) المقبل في مركز المؤتمرات في مدينة نصر في شمال القاهرة.

وقال اندي جيب مدير قسم معارض مصر في شركة «اي اي ار اكسيبيشيونز» البريطانية المشاركة في تنظيم المعرض ان اعضاء النادي «سيستفيدون من المزايا الخاصة التي تمنح عادة لكبار الاداريين ورجال الاعمال ومنها الرحلات الجوية التفضيلية واسعار الاقامة الفندقية الخاصة واستلام بطاقات التسجيل الخاصة بكبار الشخصيات وخدمة الترحيب والضيافة في النادي بالاضافة الى حصولهم على خصومات خاصة للمشاركة في المعرض».

واضاف ان النادي سيتيح الفرصة للعارضين للقاء كبار المشترين في الشركات والمؤسسات الحكومية الخاصة لتيسير عقد الصفقات».

ويقام المعرض في 13 ـ 16 مايو ومن المتوقع رفع مساحته في العام المقبل بعد بيع نحو 40 في المائة منها حتى الآن.

ويتزامن مع معرض «كومدكس مصر 99» معرض منفصل للتسوق للمرة الاولى فيما يقدم «مركز المعلومات ودعم القرار» التابع لمجلس الوزراء الدعم لهذين الحدثين.

وشارك في معرض العام الحالي اكثر من 100 شركة من 12 دولة.

فائض ميزان التجارة مع السعودية 1.3 مليار دولار ومع الكويت 420 مليونا

عقد مؤتمرين في الرياض والكويت الشهر المقبل لبحث تعزيز المبادلات التجارية مع ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تشهد الفترة بين 20 و27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عقد مؤتمر مالي وتجاري في السعودية تشرف على تنظيمه «جمعية الشرقين الأدنى والأوسط» الالمانية في هامبورج بالتعاون مع «مركز الاتصال الألماني ـ السعودي للشؤون الاقتصادية» في الرياض.

وسوف يشارك فيه عدد كبير من رجال الأعمال والاقتصاد والمال الالمان والسعوديين وممثلي المؤسسات والشركات الألمانية العاملة في السعودية. ويعقد المؤتمر في الرياض ومدينتين سعوديتين آخريين (جدة والدمام).

ومن المتوقع ان يشارك في المؤتمر ممثلون عن «مؤسسة التنمية الألمانية» في كولونيا التي تساهم في عدة مشاريع المانية ـ سعودية مشتركة في المملكة، وعن «المؤسسة السعودية ـ الألمانية للتنمية والاستثمار (ساجيكو)» في الرياض، وعن «المؤسسة الألمانية للتعاون التقني» في اشبورن القريبة من فرانكفورت التي تتعاون مع السعودية في تنفيذ مشاريع للتعليم الفني والتدريب المهني وتطوير المعاهد والمدارس المهنية والصناعية والزراعية والحرفية وتقديم الاستشارات للحكومة السعودية والمؤسسات الاقتصادية والتقنية والانتاجية التابعة لها كما يشارك ايضا ممثلون عن «البنك الالماني للاستثمار واعادة البناء» في فرانكفورت الذي يشرف على تمويل العديد من الصفقات الانمائية والمالية في المملكة ودول عربية أخرى، وممثلو مؤسسات صناعية وانتاجية المانية اخرى عاملة في المملكة أو راغبة في التعامل معها.

وتشهد الفترة بين 25 و30 سبتمبر (ايلول) مؤتمرا مماثلاً بمشاركة مؤسسات وشركات ورجال مال واعمال من المانيا والكويت تشرف على تنظيمه السفارة الألمانية في الكويت وغرفة التجارة الكويتية بمناسبة اقامة «معرض المنتجات الألمانية» في الكويت من 26 سبتمبر الى 2 اكتوبر (تشرين الأول) بمشاركة عدد كبير من الشركات الانتاجية والتقنية ومؤسسات صناعية وتقنية وغذائية المانية.

ويبحث المؤتمران ايضاً الفرص المتاحة لتطوير العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بين المانيا والسعودية والكويت وامكانية توسيع الصادرات العربية الى المانيا وتنويعها وعدم الاكتفاء بتجارة النفط الذي شكل السلعة الرئيسية في الصادرات العربية الى المانيا والذي تصل نسبته الى حوالي 90% منها.

كما يبحثان ايضاً امكانية تقليص عجز الميزان التجاري لصالح المانيا والذي وصل في السعودية في العام الماضي الى حوالي 2,17 مليار مارك (1,3 مليار دولار)، ومع الكويت الى 730 مليون مارك الماني (420 مليون دولار).

المغرب يوقع اتفاق اختيار الرباط مقرا لمنظمة السياحة الأوروبية المتوسطية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة المغربية اتفاقا مع «منظمة السياحة الاوروبية ـ المتوسطية» تنص على اختيار الرباط مقرا للمنظمة. ويأتي ذلك بعد نحو 5 سنوات من المفاوضات التي اعقبت مؤتمرا وزاريا حول السياحة المتوسطية عقد في باريس في سبتمبر (ايلول) 1993 الذي اقر ميثاق المنظمة وانعقاد هيئة تاسيسية في الرباط في سبتمبر 1996.

وتهدف المنظمة الى تعزيز التعاون بين دول المتوسط في الاعلام والترويج والتدريب السياحي والمحافظة على البيئة والثقافات المحلية طبقا لبرنامج «الاعلان الاوروبي المتوسطي» الصادر عن اجتماعات برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وتضم المنظمة مؤسسات سياحية حكومية وخاصة تشمل الادارات الوطنية للسياحة في دول الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية ومنطقة حوض المتوسط اضافة الى بلغاريا ورومانيا. كما تضم ايضا هيئات سياحية اقليمية ومحلية وجامعات وشركات خدمات سياحية خاصة ووكالات سفر.

وتضم المنظمة الان 46 دولة وهيئة اقليمية ومحلية ومؤسسات خاصة.

وستركز المنظمة على تعزيز الاعلام السياحي والمعلومات والتشريعات السياحية وتشجيع الاستثمارات المشتركة وتنظيم المؤتمرات المتخصصة وتطوير جودة المنتجات السياحية وتعزيز برامج تدريب العاملين في الفنادق والشركات والمعاهد السياحية وادخال تقنيات متطورة في المشاريع السياحية.

«إقبال عربي كبير» على الاستثمار في جنوب الوادي

1.5 مليار جنيه تكلفة محطة ضخ مشروع توشكى المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مساهمات مؤسسات التمويل العربية والدولية في مشروع انشاء محطة الضخ العملاقة في مشروع توشكى في جنوب الوادي في مصر الى اكثر من 600 مليون جنيه. ويقول محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري ان المساهمات العربية بصفة خاصة سترتفع في المرحلة المقبلة «خاصة مع وجود أعداد كبيرة من المستثمرين العرب الذين طلبوا اقامة مشروعات استثمارية متنوعة في هذه المنطقة الواعدة بعد ان قدمت الحكومة التسهيلات لهم بما فيها اعفاءات ضريبية متميزة».

واضاف ان تكاليف مشروع محطة الضخ تصل الى نحو 1,48 مليار جنيه. وتضم المحطة تزويد «قناة الشيخ زايد» بمياه من بحيرة ناصر في جنوب السد العالي لري نحو 540 ألف فدان في المرحلة الأولى.

اما ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار فقال في تقرير مماثل ان المجموعة التي سيسند إليها مشروع تنفيذ المحطة تضم نحو 95 شركة عالمية اوروبية ويابانية، وان طلبات المستثمرين على الأراضي الزراعية «تزيد بكثير على المساحة الاجمالية لأراضي المشروع في المرحله الاولى البالغة 540 الف فدان رغم من ان عمليات الحفر لمجرى قناة الشيخ زايد لم تصل الى مراحلها النهائية بعد، اذ سيتم الانتهاء من الحفر من الكيلو 30 حتى الكيلو 51 تمهيدا لبدء عملية الحفر النهائية للمرحلة الاولى من الكيلو 51 الى الكيلو 70.

ويضم المشروع قناة لسحب المياه من بحيرة ناصر طولها 4,5 كيلومتر لضمان التشغيل طول العام وحوضا لسحب المياه يشمل 21 مضخة رفع بطاقة تصريف قدرها 1,4 مليون متر مكعب يوميا لكل منها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	عرض	طلب	عرض
بنك الرياض	174	175	173	175	87982	174	175	48180	29376
بنك الجزيرة	96	97	96	97	13858	96	97	25693	3145
بنك الاستثمار	177	178	176	177	84571	177	178	32900	44644
البنك الهولندي	365	0	0	0	0	581	365	400	550
البنك الفرنسي	162	162	161	162	17150	161	163	3160	5864
البنك البريطاني	278	277	276	277	1755	276	277	3950	32
البنك العربي	226	226	223	226	4730	225	229	1000	991
البنك الاميركي	376	376	372	376	2908	374	376	1000	224
الراجحي	544	544	542	543	9188	542	543	3428	500
البنك المتحد	171	171	170	171	22927	171	172	132	12255
سابك	187	187			25120	186	187	48757	21379
الاسمدة	147	147	186	186	6461	146	147	14833	12688
المصافي	370	0	146	147	0	0	385	0	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	732
صافولا	238	238	0	0	3041	237	239	2677	351
التصنيع	65	65	237	237	6588	64	65	6542	622
الدوائية	86	86	64	65	4277	86	87	746	3873
الغاز والتصنيع	69	0	85	86	0	69	70	1188	3700
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	80	80	0	0	6803	80	81	1179	4
الكابلات	74	74	80	80	64	73	74	2220	1936
المتطورة	58	0.	74	74	0	57	59	600	1161
صدق	41	41	0	0	2503	40	41	61948	7188
الاحساء للتنمية	51	0	40	40	0	50	51	24568	1800
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	0	0	0	0	108	114	500	836
اللجين	86	0	0	0	0	86	90	700	1200
فيبكو	76	0	0	0	0	76	79	960	3500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	13252	0
الاسمنت العربية	86	0	0	0	0	86	87		5000
اسمنت اليمامة	296	296	0	0	3016	295	298	16502	500
اسمنت السعودية	134	135	295	295	4631	134	135	984	517
اسمنت القصيم	145	146	134	135	2000	145	146	5168	307
اسمنت الجنوبية	138	137	146	146	6014	136	138	10500	90
اسمنت ينبع	91	91	137	137	6445	90	91	2510	550
اسمنت الشرقية	280	278	90	90	700	278	285	1760	60
اسمنت تبوك	124	124	277	277	2535	123	124	100	100
السعودية للفنادق	69	0	124	124	0		72	6340	600
العقارية	130	133	0	0	2000	70	134	50	3500
النقل البحري	37	37	133	133	193370	131	37	76	49389
النقل الجماعي	104	105	36	37	1970	36	105	143000	3820
خدمات السيارات	33	32	104	105	317	104	33	3730	13568
مواشي مكيرش/100	31	31	32	32	6700	32	32	4883	35676
تهامة للاعلان	54	59	31	31	500	31	60	28859	250
عسير	73	73	59	59	800	54	74	500	4113
طيبة للاستثمار	36	37	73	73	6000	73	37	300	21469
مكة للانشاء	223	225	37	37	6036	36	225	41350	768
مبرد	59	59	223	225	8493	224	60	1700	16649
العزيزية بندة	59	60	59	59	13000	59	60	1981	3300
الباحة	56	0	59	59	0	59	58	1653	1896
الصادرات	60	0	0	0	0	57	80	805	562
التعمير	39	39	0	0	7200	0	39	0	59077
ثمار	41	41	38	38	1568	38	42	48108	1118
كهرباء الوسطى	96		41	41	61	41		1432	250
كهرباء الغربية	94	95	95	0	7050	95	96	7618	1450
كهرباء الشرقية	96	95	94	94	15	93	95	4300	900
كهرباء الجنوبية	103	96	96	96	0	96	97	425	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك		0	0	0		66	0	225	2204
	101	0	0	0	0	100	101		
التصنيع الزراعية	17	0	0	0	0	16	17	7075	4790
حائل الزراعية	49	49	49	49	800	49	49	3925	300
تبوك الزراعية	52	0	0	0	0	51	52	500	168
الاسماك	170	0	0	0	0	160	187	1400	1183
الشرقية الزراعية	18	19	19	19	1234	18	19	50	4766
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	34	35	4491	24396
بيشة الزراعية	72	72	72	72	64	72	75	5340	2455
جازان الزراعية	58	0	0	0	0	58	59	64	6000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ إغلاق أمس

موجز

ارتفاع أرباح بنوك تونسية

● ارتفعت ارباح مصرف «الاتحاد الدولي للبنوك» التونسي قبل اقتطاع الضرائب بنحو 1 في المائة الى 5,43 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي من 5,37 في نفس النصف من العام الماضي. واظهرت بيانات صادرة في تونس امس أن اجمالي أصول البنك ارتفعت ايضا الى نحو 1,3 مليار دينار من نحو 1,2 مليار دولار.

ويلغ صافي أرباح البنك في العام الماضي نحو 7,8 مليون دينار من نحو 6,8 مليون في العام السابق. كما اظهرت نتائج مبدئية اصدرها امس «بنك التنمية للاقتصاد التونسي» الحكومي ان ارباحه بعد اقتطاع الضرائب قفزت بنحو 463 في المائة الى 2,3 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي من 402 الف دينار فقط في نفس النصف من العام الماضي. قالت «رويترز» ان الارتفاع يعود اساسا لزيادة دخل محفظة اسهم بنحو 76 في المائة الى نحو 3 ملايين دينار من نحو 1,7 مليون دينار وارتفاع العمولات المحصلة بنحو 88 في المائة الى 976 الف دينار من 524 الف دينار واصول البنك الى نحو 898 الف دينار من نحو 842 مليون دينار. وصعد سهم البنك في فتح امس بنحو 1,4 في المائة الى 5,11 دينار.

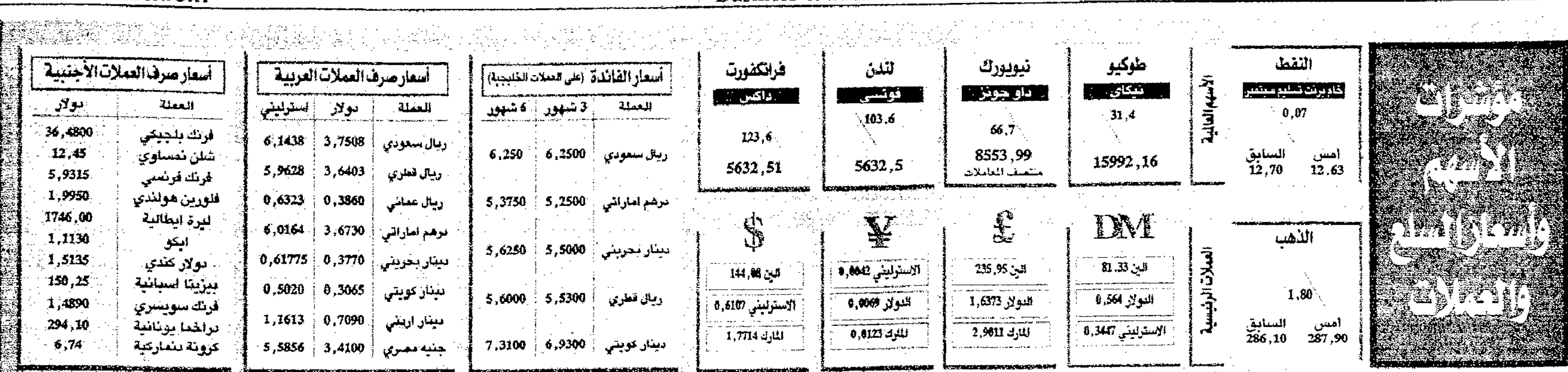
هبوط احتياطيات مصر الخارجية إلى 20.2 مليار دولار في مايو

● أظهرت بيانات اصدرها البنك المركزي المصري امس هبوط احتياطيات مصر الخارجية الى نحو 20,2 مليار دولار في مايو (ايار) من نحو 20,18 مليار في الشهر السابق. لكن نقلت «رويترز» عن البنك قوله ان قيمة النقد المتداول في مصر في مايو ارتفع الى 207,5 مليار جنيه من 190,6 مليار جنيه قبل عام.

أسهم «سوليدير» تهيمن على بورصة بيروت

● قال سماسرة ان أسعار اسهم بورصة بيروت تحركت في نطاق ضيق امس في تعاملات محدودة ركزت على اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة التجاري. وتراجع مؤشر «ليسبي» العام بنحو 0,4 في المائة الى 86,91 نقطة واستقر مؤشر «ليبكس» للاسهم المصرفية عند 189,67نقطة فيما هبط مؤشر «بلوم» بنحو 0,3 في المائة الى 914,35 نقطة ومؤشر «لوتسي» للتعاملات غير الرسمية بنحو 0,4 في المائة الى 100,97نقطة.

ونقلت «رويترز» عن متعامل قوله «المستثمرون يتخذون موقف الترقب والوضع السياسي المتوتر اضر بالسوق ولا يوجد نقص في السيولة لكن الطلب ضعيف بسبب شكوك سياسية ولا نتوقع انخفاضا حادا رغم ترجيح ركود المعاملات حتى نعرف من هو الرئيس المقبل في الانتخابات الرئاسية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول)». واستقر سهم «سوليدير» من فئة «ب» على 11,125 دولار ومن فئة «أ» على 10,5دولار فيما جرى تداول اسهم 3 بنوك من المصارف الاربعة المدرجة واغلق سهم «بنك عودة» منخفضا الى 28,375 دولار من 28,625 دولار واستقر سهم «بنك بيروت» عند 7,125 دولار وسهم «بنك بيبلوس» على 3 دولارات.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	0,07
امس	12.63
السابق	12,70

الذهب	
	1,80
امس	287,90
السابق	286,10

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
31,4	66,7	103.6	123,6
15992,16	8553,99 منتصف التعاملات	5632,5	5632,51

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 81.33	الين 235,95	الاسترليني 0,0042	الين 144,86
الدولار 0,564	الدولار 1,6373	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6107
الاسترليني 0,3447	المارك 2,9011	المارك 0,0123	المارك 1,7714

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1438
ريال قطري	3,6403	5,9628
ريال عماني	0,3860	0,6323
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,61775
دينار كويتي	0,3065	0,5020
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,4100	5,5856

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4800
شلن نمساوي	12,45
فرنك فرنسي	5,9315
فلورين هولندي	1,9950
ليرة ايطالية	1746,00
ايكو	1,1130
دولار كندي	1,5135
بيزيتا اسبانية	150,25
فرنك سويسري	1,4890
دراخما يونانية	294,10
كرونة دنماركية	6,74

مخاوف بشأن نتائج الشركات وأزمة آسيا وقوة الدولار وراء ثالث أكبر هبوط في الأسهم الاميركية

بورصات أوروبا تنخفض بحدة وأنظارها مشدودة إلى تقلبات «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

> متعامل: «وول ستريت» استيقظت فجأة على بعض المشاكل التي كنا نستبعدها... وبدأت الاعصاب تنهار

تكبدت الاسهم الاوروبية خسائر باهظة وعم الهبوط غالبية البورصات الأسيوية في تعاملات امس تاثرا باكبر خسائر تتعرض لها الاسهم الاميركية في يوم واحد خلال العام الحالي عندما شهد مؤشر داو جونز انخفاضا بلغ نحو 300 نقطة وهو ثالث اكبر انخفاض في تاريخه.

وقادت الاسهم الالمانية الهبوط وهوت 3,3 في المائة في الدقائق الاولى لبدء التعاملات الالكترونية قبل ان تسترد نحو نصف خسائرها. وحدث نفس الشيء في معظم الاسواق الاوروبية التي فتحت على انخفاض متاثرة بـ«وول ستريت» وظلت مشدودة الانظار الى البورصة الاميركية التي سادها التقلب عند افتتاحها امس.

وقال احد المتعاملين في بورصة لندن «لقد استيقظت وول ستريت فجاة على بعض المشاكل التي كنا نستبعدها.. وبدأت الاعصاب تنهار».

«وول ستريت»

وتكبدت الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية اكبر خسائر تشهدها هذا العام وذلك بسبب المخاوف من ان اسعار اسهم الشركات الكبرى قد بلغت مستويات اعلى من قيمها الحقيقية ترافقت مع مؤشرات اكدت ان الازمة المالية الآسيوية قد بدات تترك اثارا سلبية مزمنة على ارباح الشركات. وبعد انخفاضه بصورة تدريجية على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية، اقفل مؤشر داو جونز امس الاول دون 8500 نقطة، وهو ادنى مستوى له منذ مارس (اذار) الماضي. وبلغ المؤشر عند الاقفال 8487,31 نقطة منخفضا 299,43 نقطة، او اكثر من 3,3 في المائة. وهذا هو ثالث اكبر انخفاض لمؤشر داو جونز من حيث النقاط ولا يتجاوزه سوى انهيار البورصة في اكتوبر (تشرين الاول) من عامي 1987 و1997 باكثر من 500 نقطة. ويقل مستوى المؤشر الآن بنحو 9 في المائة عن مستواه قبل ثلاثة اسابيع. وادى الهبوط الى تلاشي المكاسب التي حققتها البورصة منذ الربيع كما أن التراجع الاخير في البورصة امتد من الاسهم الصغيرة الى تلك الاكثر اهمية.

ورأى المحللون على نطاق واسع في تراجع ايرادات الشركات باعتباره العامل الاساسي وراء هبوط «وول ستريت». فبعد ان اعلنت نسبة 86 في المائة من الشركات المدرجة في مؤشر ستاندرد اند بورز 500 نتائج اعمالها في النصف الاول من العام الحالي، ذكرت مؤسسة «فيرست كول» لابحاث الشركات ان متوسط ايرادات هذه الشركات قد تراجع الى معدل سنوي يبلغ 2,7 في المائة.

تاثرت عمليات التداول ايضا بالتعليقات المتشائمة من رالف اكامبورا وهو من المسؤولين عن الاستراتيجية في «برودنشال سيكيوريتيز» ومن المضاربين على صعود الاسهم المعروفين. فبعد ان اكد مرات عديدة في وقت سابق على ان مؤشر داو جونز سيصعد الى مستوى 10 آلاف نقطة بحلول نهاية العام الحالي، قال اكامبورا انه يتوقع «توقفا مفاجئا في ازدهار السوق»، الامر الذي يعني هبوط المؤشر بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة بالنسبة لاسهم الشركات الممتازة».

وفي افتتاح التعاملات امس غلب التقلب على حركة الاسهم الاميركية حيث تحرك المؤشر صعودا وهبوطا. فقد هوى بنحو 73 نقطة الى 8412 نقطة بعد ان تراجع عن ارتفاع لم يستمر طويلا عند الفتح لكنه ما لبث ان ارتد عن خسائره واتجه للارتفاع مرة اخرى.

الأسهم الأوروبية

واوقع هبوط «وول ستريت» هلعا في بورصات الاسهم الاوروبية التي انخفضت امس بحدة وسط ترقب افتتاح تعاملات البورصة الاميركية في وقت لاحق من يوم امس.

ففي بورصة لندن انخفضت الاسهم البريطانية بشدة عند الفتح وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز بعد دقائق من بدء التعامل الى 5605 نقاط فاقدا اكثر من 130 نقطة تحت وطاة هبوط مؤشر داو جونز الصناعي. وواصلت الاسهم البريطانية هبوطها وفقد مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 160 نقطة مع تزايد التوقعات بانخفاض الاسهم الاميركية من جديد عند فتح بورصة نيويورك امس. غير ان اسعار الاسهم استردت بعض خسائرها مع افتتاح «وول ستريت» على انخفاض طفيف، وبلغت خسائر المؤشر في وقت من اوقات التعاملات بعد الظهر نحو 90 نقطة. كان مؤشر فاينانشال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى انخفض 73,6 نقطة امس الاول ليغلق على 5736,1 نقطة.

وأبدى عدد من المتعاملين الاوروبيين قدرا اكبر من الحذر عن نظرائهم في الولايات المتحدة.

وقال متعامل في بورصة لندن «من المستبعد ان تهوي الى نفس درجة وول ستريت. فلندن لا تزال اسوأ بورصات اوروبا اداء وقد تخلصت بالفعل من بعض المخاوف التي بدأت تحركها وول ستريت».

وهبطت الاسهم الالمانية لتدفع مؤشر داكس للهبوط بنسبة 3,3 في المائة في اوائل التعامل متاثرة بهبوط وول ستريت وتوقع المتعاملون ان يصمد مستوى الدعم عند 5500 نقطة الا انهم استبعدوا اي تغيير في الاتجاهات في غياب اي انباء ايجابية وضعف الدولار.

وانخفضت كذلك بورصة باريس نحو 2,5 في المائة في بداية التعامل غير انها انتعشت بعض الشيء في ما بعد وهدا من مخاوف السمسارة ان مؤشر نيكي الرئيسي لاسهم اليابان اغلق على انخفاض طفيف رغم هبوطه الحاد في وقت سابق.

وقال احد المتعاملين «لم تشهد باريس حالة فزع في الصباح لان هناك اعتقادا كامنا بان ارباح الشركات في فرنسا اقل عرضة للخطر منها في الولايات المتحدة».

وفي وقت سابق من يوم امس عوضت اسهم طوكيو خسائرها لتغلق دون تغيير يذكر وسط ارتفاع في الاسهم المصرفية وموجة شراء من صناديق المعاشات المهمة. وساعدت الانباء بشأن عزم حكومة رئيس الوزراء كيزو ابوتشي اقتراح خفض في ضريبة الشركات والافراد على تجنب هبوط حاد للاسهم. واغلق مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا منخفضا 31,42 نقطة الى 15992,16 نقطة.

غير ان اسهم هونغ كونغ اغلقت على انخفاض بسبب هبوط وول ستريت وتحت وطاة تراجع الاسهم الكبرى في المؤشر. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة عند الاغلاق 114,37 نقطة اي 1,51 في المائة مسجلا 7466,43 نقطة. وقال ريكي تام مدير الابحاث في دلتا اسيا سيكيوريتز ان هبوط وول ستريت وجه ضربة للسوق وان الناس يترقبون دلائل اخرى من الولايات المتحدة في الايام القليلة المقبلة.

العملات

وفي اسواق العملات انخفض الدولار مقتفيا اثر وول ستريت لينقذ بعض الشيء الين المتهاوي الا ان اسواق السندات والذهب ارتفعت فيما سعى المستثمرون في جميع انحاء العالم الى ملاذ امن لاموالهم.

وقال متعاملون ان الدولار هبط ما يقرب من ين واحد امام العملة اليابانية مقارنة بمستواه عند الاغلاق في نيويورك امس الاول. واستمرت صناديق الاستثمار الاميركية في تصفية مراكزها الدائنة بالدولار وسط مخاوف بشان الاسهم الاميركية التي منيت امس بخسارة كبيرة. ولكن الدولار ارتفع عن مستوى 142,38 ين الذي هبط اليه في وقت سابق امس بفعل اقبال على الشراء تصيدا لصفقات رابحة ولاستمرار المخاوف بشان القطاع المصرفي الياباني.

واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك بعد انخفاضه الليلة قبل الماضية فيما ارتفاع امام الدولار. وانخفض الاسترليني امام الين مع انتعاش العملة اليابانية. وتترقب الاسواق صدور البيانات الصناعية في بريطانيا لشهر يونيو (حزيران) وبيانات انتاج الصناعات التحويلية ومسح معهد مديرى المشتريات لقطاع الخدمات في يوليو (تموز). وبدأ اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي امس ويختتم اليوم باعلان عن اسعار الفائدة البريطانية. ويتوقع معظم المحللين ان يقرر الاجتماع الابقاء على اسعار الفائدة على مستوياتها نظرا لحالة التشاؤم تجاه الاقتصاد البريطاني غير ان السوق لايزال على قلقه من رفعها وسط ضغوط تضخمية مستمرة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7700 مارك و144,10 ين مقارنة مع 1,7832 مارك و145,07 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8979 مارك و1,6373 دولار بالمقارنة مع 2,9081 مارك و1,6338 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 114,2 نقطة الى 56241,6 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت هبط مؤشر داكس 165,00 نقطة الى 5591,20 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 91,13 نقطة الى 3956,75 نقطة. وبلغ سعر الذهب في لندن 288,75 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 286,15 دولار امس. وارتفعت الفضة الى 5,455 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 5,41 دولار.

متعامل في بورصة فرانكفورت حيث فقد المؤشر اكثر من 160 نقطة تاثرا بهبوط «وول ستريت» (أ ب)



متعاملون امام شاشة عرض الأسعار في بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وسط ثالث أكبر هبوط تشهده في تاريخها (رويترز)

أميركا الجنوبية أكبر أسواقها والعولمة تعزز نموها

عصابات ترتيب هجرة العمال غير الشرعيين تربح 7 مليارات دولار سنويا حول العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير دولي من تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر العالم ومن اعمال جماعات جريمة منظمة في ترتيب هذه الهجرة التي تقدر عوائدها الآن بنحو 7 مليارات دولار سنويا. ويشير التقرير الذي اصدرته «الرابطة الدولية لاتحادات العمال الحرة» الى تصاعد الهجرة غير الشرعية بنحو 6 ملايين عامل سنويا. ويقدر الاتحاد الذي يمثل نحو 125 مليون عامل في 141 دولة عدد العمال غير الشرعيين بنحو 42 مليون مما يرفع عدد الاشخاص المقيمين بطرق غير شرعية الى نحو 100 مليون مهاجر في حالة احتساب افراد عائلات العمال المهاجرين باساليب غير شرعية.

لكن منظمة العمل الدولية في جنيف تقدر عدد العمال المهاجرين بطرق غير شرعية بنحو 30 مليون عامل فقط. وهنا يقول مانولو ابيلا رئيس برنامج الهجرة وظروف العمل في منظمة العمل الدولية في جنيف لـ«الشرق الأوسط» ان تصاعد الهجرة غير الشرعية تزامن مع تعاظم الاقتصاد غير النظامي خاصة في الدول الصناعية بسبب التقنيات الجديدة التي كسرت الأساليب التقليدية لصالح الوحدات الصغيرة.

ويقول وليام جوردون امين عام الاتحاد الدولي ان استغلال المهاجرين غير الشرعيين يمثل تحديا للحركة العمالية حول العالم وان تصاعد عولمة الاقتصاد العالمي ادى الى تزايد حدة المنافسة في اسواق العمل مما خفض الأجور ومزايا العمل. وشدد الاتحاد على أن الغالبية العظمى من العمال المهاجرين بطرق غير شرعية يتدفقون الى دول في جنوب اسيا وافريقيا والدول العربية وليس الى دول صناعية. كما شدد على تصاعد الاهمية الاقتصادية للعمال المهاجرين في دول مثل سري لانكا وبنغلاديش مضيفا أن الهجرة من كوبا التي تعاني من ازمة اقتصادية حادة بسبب تحولات عالمية اهمها انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يقدم لها معونات واسواقا كبيرة، قد تخفف ضغوط البطالة في الجزيرة.

ويحذر التقرير من ان العمال المهاجرين «قد يجدون انفسهم مضطرين لقبول اجور منخفضة وموجة عدم الاستقرار». لكنه يضيف ان تحويلاتهم الى ذويهم في بلادهم الأصلية اصبحت في عدة دول من أهم مصادر الدخل. كما يقول أيضا ان الدول المستقبلة لهم تحصل على فوائد كبيرة من استقدامهم. لكن وليام جوردون شدد على ضرورة تدعيم الهجرة الشرعية في اسواق العمل لضمان الالتزام بمعايير اسواق العمل النظامية. ويقول «لسنا بحاجة لقوانين جديدة وانما فقط الى الزام الحكومات باحترام اسواق العمل النظامي». ويقول الاتحاد ان هجرة العمال غير الشرعية تمثل الآن «عبيد العصر» مضيفا «الهجرة اصبحت الآن بشكل متزايد لفترات قصيرة واكثر شيوعا في اوساط النساء والفتيات». ويقول ان نحو نصف مليون إمراة وفتاة هاجرن من سري لانكا للعمل في منطقة الخليج العربية فيما «تصدر الفلبين 12 امراة لكل رجل». لكن ابيلا يقول انه من المهم الالتزام بالتعريف الحقيقي للهجرة غير الشرعية مشددا على ان بعض العمال المصنفين على انهم غير شرعيين هم في الواقع شرعيون لكن التعاريف في بعض الدول تتفاوت كثيرا مما يصعب التوصل الى اي تعميمات.

وحول اهم مناطق العالم الجاذبة للهجرة غير الشرعية يقول ابيلا ان اميركا اللاتينية تمثل الآن اكبر اسواقها مع تصاعد الهجرة غير الشرعية خاصة الى فنزويلا من كولومبيا والى الارجنتين من البيرو والدول المحيطة من المكسيك الى ولاية كاليفورنيا الاميركية.

اما في المنطقة العربية فيقول ابيلا ان الهجرة غير المنظمة «ليست كبيرة» وبدات في التناقص واهم اسواقها الآن هي السعودية التي تشهد اعدادا كبيرة من الحجاج المتخلفين. لكن السلطات السعودية اطلقت منذ العام الحالي حملات منتظمة لترحيل العمال غير الشرعيين ومعاقبة المتورطين في توظيفهم بغرامات واحكام سجن.

ورقة نقد أميركية جديدة فئة 20 دولارا في الشهر المقبل

واشنطن - رويترز: تطرح الولايات المتحدة للتداول الشهر القادم ورقة نقد جديدة فئة 20 دولارا صممت لمواجهة عمليات التزوير عالية التقنية في ثالث اصدار من العملات صعبة التقليد.

وذكر روبرت روبن وزير الخزانة ان الورقة الجديدة ستطرح لاول مرة يوم 24 سبتمبر (ايلول) رغم انها قد تستغرق بعض الوقت لتظهر في المحال والبنوك. وتظل اوراق النقد القديمة قابلة للتداول.

وقال روبن «لن تسحب الولايات المتحدة عملتها اطلاقا واكرر اطلاقا كافة اوراق العملة الاميركية قابلة للتداول دائما مهما كان عمرها».

وستحمل الورقة الجديدة على احد وجهيها صورة اندرو جاكسون سابع رؤساء الولايات المتحدة الذي حكم في الفترة من 1829 الى 1837 وعلى الوجه الاخر صورة البيت الابيض الاميركي.

وتتخلل صورة جاكسون علامة مائية وخيط امان وحبر ذو خاصية اللون المتحول ليجعل تقليدها أكثر صعوبة.

وطرحت الولايات المتحدة اوراقا فئة 50 و 100 دولار الكثير منها يتداول بالخارج. وصاحب طرح الورقة ذات المائة دولار في روسيا على سبيل المثال حملة اعلامية لطمانة المتعاملين على ان الاوراق المالية القيمة مازالت صالحة للتداول.

وذكرت الخزانة الاميركية ان حملة مماثلة ستصحب الاصدار الجديد لمواجهة الارتباك المحتمل مع ظهور الورقة الجديدة.

واوضح روبن ان المتعاملين في الورقة الجديدة عليهم ان يتاكدوا من العلامة المائية الواضحة من على وجهي الورقة وان الرقم 20 يتغير لونه من الاخضر الى الاسود عند تعريضه للضوء.

وذكر ان قرار اصدار الورقة الجديدة اتخذ بسبب تزايد عمليات التزوير باستخدام اجهزة الكومبيوتر واساليب التقنية العالية.

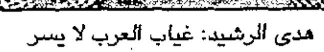
موت مليون طفل سنويا لعدم تناولهم حليب الأم

• يحتفل اكثر من 15 الف مستشفى صديق للاطفال في جميع انحاء العالم من بينها 11 مستشفى صديق في السعودية بالاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية الذي يختتم فعالياته غداً الجمعة. وفي مجمع الرياض المركزي حيث مستشفى الولادة يجري الاحتفال بصورة مكثفة مع 22 مستشفى آخر للولادة بالسعودية صديق للاطفال. وتشهد النساء أفلاماً ومحاضرات، وتوزع عليهن كتيبات اعدتها وزارة الصحة السعودية حول فوائد الرضاعة الطبيعية. كما تقدم طبيبات في مستشفى الولادة بالرياض عروضاً وشروحاً وافية للنساء عن أهمية الرضاعة الطبيعية للاطفال المولودين حديثاً وحتى انتهاء سن الرضاعة وكيفية ادرار اللبن وبقية المشاعر التي تتولد بين الام ورضيعها.

(عالم الشرق الاوسط)













الدكتورة هند السلمان: البدء من الصفر — هدى الرشيد: غياب العرب لا يسر — وداد يعقوب ابراهيم: «النحلة» النشطة — فائزة الكافي: التجربة التونسية رائدة — وجدان التلهوني: التقصير من السفارات العربية

على هامش القمة العالمية للمرأة

المال والأعمال.. عالم جديد تقتحمه المرأة العربية

أمام تحديات الألفية الثالثة الوشيكة التي تواجهها الدول العربية، ترتسم في الأفق أدوار جديدة للمرأة، وترمي ديناميكية النمو عند النساء في المنطقة الى دفن سنوات من العزلة الاقتصادية وتهميشهن في المعاملات المالية والتجارية الدولية. واستخلصت القمة العالمية الخامسة للمرأة التي عقدت الأسبوع الماضي في لندن انه لا مجال مستقبلا للاقتصاد، خصوصا في الدول النامية، إذا تابع وتيرته الحالية العرجاء متجاهلا، في سياساته، تطلعات واهتمامات النساء كما تقول نادية محديد **التي تابعت اعمال القمة العالمية للمرأة.**

اكدت سيدات اعمال وشاغلات مراكز قيادية في مشاريع اقتصادية كبيرة شاركن في القمة العالمية للمرأة التي عقدت في لندن الاسبوع الماضي على ضرورة مواصلة النساء الضغط لتكريس التغيير الذي لن يتحقق مع استمرار استبعادهن عن مراكز السلطة السياسية.

ورغم تناقض الاحساس بلذة الانجاز ومرارة بعد الهدف، تميزت اوراق المحاضرات بتفاؤل قوي، انعكست على اجواء القمة واروقتها، فكانت اياما لتكثيف الجهود وتوحيد الصفوف، رغم اختلاف الألسن والانتماءات.

وعلى صعيد المشاركة في القمة، تميزت هذه الفعالية بضعف مشاركة المرأة العربية، الامر الذي بحثته «الشرق الأوسط» على هامش اعمال القمة، مع قرابة عشر سيدات أعمال ومثقفات عربيات، واظبن على متابعة المحاضرات وحضور ورشات العمل. وقد جئن من فلسطين والسودان وتونس وعمان والاردن والسعودية.

وقالت هدى الرشيد، وهي كاتبة وصحافية سعودية في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن أسباب قلة التمثيل العربي، «انها ظاهرة لا تسر. وربما ترجع الى ان المشرفين على القمة، لم يبذلوا جهدا في الترويج لها في المنطقة العربية». واوضحت انها اصرت على الحضور بعدما علمت بانعقاد القمة من احدى صديقاتها «لأن التفكير والحوار في الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة أو سيدة الأعمال، مهم جدا».

اما وجدان التلهوني الساكت، عضو الهيئة الادارية للمطاحن الكبرى في الاردن (مشروع عائلي)، ومالكة معرض للتحف، فارجعت الغياب العربي عن هذه الفعالية الى «تقصير السفارات العربية التي لم تلعب دورها في ايصال المعلومة الى الجهات المعنية في بلدانها». وقالت عن مشاركتها «كوني، شخصيا، عضوا في نادي ربات الأعمال والمهن في عمان، التابع للاتحاد الدولي لربات الأعمال (مقره لندن)، اطلعتني مسؤولته على تاريخ انعقاد القمة».

اما بالنسبة لفائزة الكافي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، عضو مجلس النواب، فقد تمت دعوتها من قبل المكتب الدولي للعمل، الذي حاول «تنويع الحضور باعطاء فرصة للسيدات في دول نامية في أفريقيا وغيرها».

جمعيات نسائية

واتضح من خلال حديث السيدات العربيات أن اطلاعهن على الندوات التثقيفية في مجال المال والاعمال او شؤون المرأة بشكل عام، كثيرا ما يكون مرتبطا بمدى اهمية انتشار الحركة الجمعوية في البلاد. واثبتت هذه الأخيرة مساهمتها في التعريف بين فئات مختلفة من النساء وتكثيف اواصر التعاون بينهن. وتقول التلهوني «يوجد في العالم اليوم، ما لا يقل عن 103 نواد، والنادي الذي انتمي اليه في الاردن يعتبر من بين المنظمات غير الحكومية، ويسعى الى تقديم بعض الخدمات لسيدات الأعمال كالاستشارات القانونية مثلا. ولدينا مجلس للمال والاعمال تفرعت عنه فكرة تخصيص غرفة مجهزة بالوسائل الضرورية للاتصال والكتابة، نضعها تحت تصرف السيدات اللواتي يفكرن في تاسيس مشاريع. وبعد نجاح الفكرة تستقل السيدة بمشروعها وتغادر الغرفة لتستخدمها سيدة أخرى».

وتقول وداد يعقوب ابراهيم المهندسة المدنية السودانية وصاحبة شركة «النحلة» للمقاولات، «مساهمتي جاءت، لانني منضمة الى رابطة سيدات الأعمال السودانيات، كما انتمي الى المكتب التنفيذي لاتحاد أصحاب العمل في السودان».

واختلفت اسباب دخول المرأة سوق العمل الحر، كما يتضح من شهادة وداد يعقوب التي تقول «قررت أن ادخل السوق بعدما رأيت أنه ليست هناك طريق لممارسة مهنتي». ووداد حاصلة على شهادة الماجستير في ادارة المنشآت عام 1985 من الولايات المتحدة وعملت لمدة ثلاثة أشهر في هيئة حكومية في الخرطوم. وتضيف شارحة ظروف عملها «كنت أعمل مع مجموعة من المهندسين المدنيين، وعندما يأتي العمل، يوزعه زملائي على بعضهم البعض. أما أنا فيقولون لي «خليك مرتاحة». اما الآن، وبعدما كنت اعمل في مقاولات عادية، أصبحت شركة «النحلة» - وتسميتها نسبة الى دور الأنثى في خلية النحل - اكبر شركة في العاصمة السودانية».

وترى التلهوني، أن هناك نوعين من سيدات الأعمال في الاردن «توجد تلك التي ورثت عن أبيها، كما هو الحال بالنسبة لي، ولديك أيضا السيدة التي ورثت، في بعض الأحيان، صناعات كبيرة عن زوجها المتوفى كالسيدة مقرح وصبحية لهاني».

وتجدر الاشارة الى أن القمة، شهدت تجمعا لنحو 500 امرأة من جنسيات مختلفة، الا انهن لسن سيدات أعمال بمجموعهن. فالحضور تقاسمته عضوات في مجالس ادارة الشركات الضخمة، اضافة الى ربات الاعمال اللواتي نجحن فعلا في تاسيس مشاريع اقتصادية. وبالطبع فان المشاريع النسائية ما تزال محصورة في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة.

مفهوم سيدة الأعمال

وعن الالتباس الواقع في تعريف سيدة الأعمال سألنا الدكتورة هند السلمان الاستاذة المشاركة في جامعة بيت لحم والتي حضرت القمة بصفتها استاذة بالادارة، ولها كتابات عن المرأة والاعمال في الشرق الأوسط فقالت «كثيرا ما يحصل الالتباس في المؤتمرات حول سيدات الأعمال، فعادة ما يعرفون سيدة الأعمال بأنها المرأة التي وصلت الى مناصب قيادية في المؤسسات، والتعريف هنا غير دقيق. فسيدة الأعمال، مثل رجل الاعمال، هي المرأة التي كانت لديها فكرة مشروع اقتصادي انتاجي او خدمي وقامت بتنفيذ هذه الفكرة فعلا».

وتستخلص «ان السيدة الموجودة في المناصب العالية، ليست سيدة أعمال (انترويونير)، وكذلك السيدة الغنية التي يوفر لها الوسط العائلي كل الظروف الملائمة من مال ومعارف، حتى تقوم بالمبادرة».

وتؤكد السلمان أن «المقصود برجل الاعمال او سيدة الاعمال، هو الرجل او المرأة، الذي ينطلق من نقطة الصفر تقريبا، كما هو الحال مع تلك اللواتي انطلقن من استغلال مشاغل الحرف اليدوية للوصول الى تأسيس مصانع وتوزيع هائل في منتوجاتها، او من خلال المشاريع التي تقام من جراء استصلاح الأراضي وغرسها».

وعن واقع سيدات الأعمال في تونس تقول الكافي «انهن يعتبرن القوة الضاربة الجديدة. حركتهن متميزة في ديناميكية السوق، وقد برزت بسرعة كبيرة خلال السنوات الخمس الأخيرة». وتصف حالتهن بـ«الطبيعية» على ضوء الخطوات الكبيرة التي سجلتها المرأة التونسية في التعليم وكسب المهارات».

وتجدر الاشارة الى أن تونس من بين الدول العربية القليلة التي تحاول تشجيع حركة سيدات الأعمال، من خلال تأسيس الهياكل والتنظيمات الخاصة بهن. وعام 1990 تأسست في تونس الغرفة الوطنية للتجارة والصناعة الخاصة بالسيدات، ما عدا الفلاحات اللواتي خصص لهن تنظيم مستقل يعرف بجامعة الفلاحات، التابع لتنظيم الفلاحين، أما التنظيم الأول فهو تابع لأصحاب الأعمال. وهذه ميزة طيبة جدا، كما تقول، تتيح لهن ثقة اكبر بأنفسهن للنجاح والمثابرة في مجال الأعمال. وواقع المرأة صاحبة الأعمال غير واقع الرجل خاصة في المجتمعات التي لاتزال العلاقات البشرية فيها وحتى في مكان العمل، لا تقبل بصفة طبيعية صاحبة الأعمال. وبهذا تعطي للنساء فضاء خاصا بهن لكسب قدرات جديدة للتعامل مع غيرهن في السوق».

ووصل عدد المشاركات في الغرفة، كما توضحه بيانات رسمية للعام الجاري، نحو 2500 مؤسسة، مقارنة بنحو 100مؤسسة عام 1990. واشارت الكافي إلى أن رئيسة غرفة صاحبات الأعمال التونسية، انتخبت في لشبونة منذ فترة، كرئيسة للغرفة الدولية لصاحبات الأعمال (ومقرها الحالي تونس بعدما كان في فرنسا).

ومن بين الدول التي فتحت المجال أكثر من غيرها لاستيعاب قدرات النساء المتنوعة، يظهر التشابه بين التجربة التونسية والأردنية التي قالت عنها التلهوني «إن حركتهن منظمة ايضا، وتنتمي الى نادي سيدات الأعمال في عمان وحدها 300 سيدة. كما يجمعهن على مستوى البلاد، الاتحاد الوطني لنوادي صاحبات الأعمال والمهن، وهي تتوزع على مدن العقبة والكرك ومادبا والزرقاء».

كما نحرص على تقديم التدريب، للسيدات والفتيات حرصا على افادة اكبر عدد ممكن بما سبق لنا ان اختبرناه في تأسيس مشاريعنا».

والجدير بالذكر في هذا المجال هو الوضع الخاص للمرأة الفلسطينية التي تسعى لتحسين ظروف معيشتها بشتى الوسائل لتضمن بقاءها وتحفظ مستقبل ابنائها.

وتريد الدكتورة السلمان ان ترسم صورة المرأة الفلسطينية عاملة وسيدة أعمال، من خلال وضعية وأداء الطالبات في كلية ادارة الأعمال بجامعة بيت لحم، حيث تمثل الطالبات 60 في المائة من اجمالي الطلبة. وذكرت «ان معظمهن يأتين من القرى والمخيمات لتعلم فنون ادارة المال والاعمال». وقامت السلمان بسؤالهن عن أسباب اهتمامهن المتزايد بتخصص الكلية، فكان جوابهن أن «الآباء أرسلوهن الى تعلم الادارة والتسيير لفتح مشاغل وورشات خاصة أو مساعدة الأهل في اقامة مشروع خاص». واضافت «واعتقد أنه في ظل الظروف الحالية للاقتصاد، التي ليست قادرة على توفير العدد الكافي من مناصب العمل، تصبح امكانية الانطلاق في مشروع خاص ضرورة محمودة». وقامت الدكتورة السلمان عام 1993باجراء بحث في الضفة الغربية، عن سيدات الأعمال، ووجدت عددا كبيرا منهن، الا أن مشاريعهن صغيرة «ولم ألمس هناك تفرقة في التعامل بين الرجل والمرأة. وربما هذه الميزة، لولا الاحتلال، كانت ساعدت كثيرا في تطوير دور المرأة في المجتمع الفلسطيني. واذا لم تكن المرأة اليوم ناجحة في السوق فلأن الرجل الفلسطيني ليس ناجحا ايضا، نظرا لظروف الاحتلال» كما قالت.

وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع تحت الاحتلال، لم تفكر السلمان، التي تعلم في جامعة بيت لحم منذ 24 عاما، يوما في الهجرة من فلسطين «واليوم مع وجود السلطة الفلسطينية اعتز بتعرفي على العديد من مديري البنوك العربية، والعاملين فيها (التي عادت مع السلطة للمنطقة)، بانني درستهم في يوم ما، ورجعوا بعد هجرتهم لتسلم الشركات وادارة فروع البنوك في اراضي السلطة الوطنية». وركزت السلمان في حديثها على التعليم وأهميته عند الفلسطيني لمواجهة الاحتلال والسبيل الوحيد للرجل والمرأة لتطوير المشاريع وتنمية الاقتصاد.

التعليم والعمل

وأشارت هدى الرشيد (السعودية) إلى انها ليست سيدة أعمال بل عاملة، لكنها اعتبرت المشاركة في القمة «واجبة علينا وإلا فمن سيشارك؟». وقالت عن ظاهرة التعليم ومساهمتها في تقدم الشعوب «مثل ما سمعناه في أوراق المحاضرات عن أهمية التعليم، وللمرأة خصوصا، فانه ظاهرة مستمرة على قدم وساق في السعودية، وعملها يأتي مواكبا لتعليمها».

واشتهرت المنطقة العربية، بضعف انخراط المرأة عموما في الادارة وغيرها من المناصب القيادية للمؤسسات، مقارنة بمستوى التعليم الذي حققته، فذكرت الرشيد «هذا أمر صحيح، لأن القيود والعراقيل لا تزال كثيرة ناتجة عن أسباب اجتماعية راجعة الى التقاليد الراسخة في هذه المجتمعات، كما توجد اسباب أخرى اقتصادية. والتغيير السريع صعب حدوثه، كما انه لا يعتبر صحيا. الا أن التغيير أصبح حتميا، وانني اشاطرك الراي في وجود تقصير كبير في هذا المجال». وتؤكد الرشيد «لا اعتقد أن التغيير ظاهرة سيئة، كما يتخوف منها البعض، بل بالعكس اذا لم يحدث التغيير فكيف نتقدم ؟».

اما أمل حمد علي العليان، استاذة الاقتصاد بجامعة الملك سعود، والتي انضمت الى اشغال القمة في يومها الثاني، كونها في زيارة الى لندن، فاشارت الى ماضي المرأة السعودية وقالت «إنها كانت أكثر نشاطا وممارسة في الاقتصاد، وذلك قبل طفرة النفط حيث كانت المرأة تقوم بزراعة الأرض وتسويق منتجاتها في الأسواق، كما كان لها باع كبير في التجارة». وتضيف «الا أن الرفاهية التي شهدتها بعد ذلك المجتمع السعودي، قللت دور المرأة في حركة الاسواق اليومية».

ويتضح من شهادة العليان أن سيدات الأعمال السعوديات، خلال طفرة النفط أي منذ قرابة الخمسين عاما الأخير، كانت مساهمتهن في الاقتصاد غير مباشرة، بل عبر الاستثمار في رأسمال الشركات، وذلك «بناء على ما يجيزه الدين للمرأة من ارث، فتقوم بتشغيله».

لكنها تضيف أن «الوضع اليوم مختلف، فوجود سيدات الأعمال السعوديات شمل قطاعات متنوعة، لم تخترقها المرأة السعودية من قبل، كما هو الحال مع السيدات اللواتي يستثمرن في قطاع العقارات من خلال مكتب خاص أسسته وتديره سيدة».

ومن جهة ثانية، شددت العليان على أن «التعليم ساهم في توسيع الأفق، وذلك تماشيا مع تعاليم الشريعة الاسلامية، التي أقرت للمرأة الحق في التعليم والعمل».

وفي نفس السياق، أكدت أن الاهتمام المتزايد بسوق الاعمال عند النساء يلقى، دعما من قبل كل السيدات اللواتي تدعوهن غرفة التجارة والصناعة في الرياض، لكي تتاح لهن فضاءات خاصة، داخل الغرفة، لمقابلة البعثات التجارية الأجنبية التي تزور السعودية سنويا، ومناقشة الأمور المتعلقة بنشاطهن».

وسألت «الشرق الأوسط» سيدات الأعمال عن تقييمهن لأشغال القمة، ومدى استعدادهن لهضم المفاهيم الجديدة التي غزت العالم عبر «عولمة» الاقتصاد ومفاهيمه، فقالت وداد يعقوب (السودان): «في اعتقادي هذه القمة ممتازة، خصوصا أن العالم صار مثل القرية الواحدة، وهناك تأثيرات اقتصادية وسياسية. ومن الضروري لقاء الآخرين لمعرفة آرائهم وافكارهم، ونبدأ من حيث انتهى الآخرون». وتضيف «أشجع مشاركة المرأة العربية في مثل هذه التظاهرات، وان تكون مشاركتها قوية. اذ نحن مقبلون على القرن الحادي والعشرين، ويجب أن يكون للمرأة العربية، دور قوي. وسيدنا عمر بن الخطاب رضي عنه، عين الصحابية الشفاء أميرة على السوق في المدينة، فقد أعطاها هذه المهمة لأنه رأى فيها قدرات ومواهب معينة. اضافة الى السيدة خديجة رضي الله عنها والتي كانت تعمل في التجارة، وهي التي في فراشها وحجرها وبيتها بدأت النبوة. وكل هذه دعائم للمرأة المسلمة».

أما الكافي(تونس) تقول «لقد انبثقت لدي أفكار أتجاوب معها تماما. لقد اصبح من المستحيل أن تتجاهل الاتجاهات الاقتصادية المستقبلية الواقع الجديد الذي تفرضه القدرات النسائية. والاتجاهات التي نحن عليها في المنطقة بالنسبة للمرأة جد سليمة بحكم أنها لا تغير كامل شخصية المرأة ولا تتناسى أنها انسانة لها قدرات وامكانات لا بد من توظيفها لما فيه خير مجتمعاتنا».

شبكات الإنترنت

ومن بين الأفكار الرئيسية التي انتهت اليها أشغال القمة، حيوية الربط بشبكات الانترنت وتقوية أواصر التعاون والتنسيق بين صاحبات المشاريع، حيثما وجدت. واضافت الكافي أن «سيدات الأعمال العربيات يحتجن الى كثير من التعاون والتنسيق بينهن، وتوجد محاولات ومبادرات في هذا الاتجاه ندعو لها بالنجاح، لأن التنسيق موجود حاليا أكثر على مستوى دولي منه على مستوى عربي».

وأخيرا شددت الرشيد، على «نظم الاتصالات الجديدة، بما فيها الانترنت التي ستستخدم قريبا في السعودية على نطاق واسع. وهذا أمر جد ايجابي، كون الانترنت يسمح لك أن يكون العالم في بيتك. ونحن النساء نشجع هذه الخطوة».

وقالت الرشيد ان من بين المعضلات التي تضاف الى العقبات التي تواجهها المرأة، مشكلتها في اقتناء التكنولوجيا الحديثة، علما أن نظم الاتصالات السريعة، تساعد لا محالة المرأة في تحسين مردوديتها الاقتصادية، وجهاز الكومبيوتر في المنطقة العربية، ليس منتشرا أو حتى متيسرا لفئات واسعة من المستخدمين. وأشارت الى دور الدولة في دعم استيراد هذه السلعة التي تبقى كلفتها عالية، على الكثير من المواطنين.

أي إسلام نريد؟ (62)

أوضح الدكتور علي بن مرشد المرشد في حلقة أمس أن الناس جميعاً في قياس الاسلام سواسية في جميع الحقوق والواجبات الانسانية فلا ينبغي ان يستعبد بعضهم بعضاً، ولا ان يظلم بعضهم بعضاً، ولا ان يتعدى أي منهم على غيره ولا فضل لأحد الآ بالتقوى.

الإسلام خيارنا الحر في الماضي والحاضر والمستقبل

الدكتور حيدر حيدر*

كما تعرف جميعا، ظهر الاسلام وسط مناخ عالمي واقليمي ومحلي تميز بوجود حضارات وثقافات وانماط معيشة مختلفة، وتيارات فكرية متلاطمة. وفي هذا الخضم المتنوع، استطاع وبفترة زمنية وجيزة ان يثبت أركانه في شبه الجزيرة العربية. لينتقل بعد ذلك ويمتد على خارطة العالم القديم المعروفة، وليصل الى ارجاء المعمورة حاليا، فهو يمثل الآن ثلث سكان كوكبنا. لقد اعطى الاسلام وقدم للبشرية الكثير الكثير، فكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وعسكريا...الخ. وأوجد حضارة انسانية من نمط جديد، تحمل ثقافة وقيما مادية ومعنوية وانماطا معيشية جديدة. وخلال هذه المسيرة الطويلة، لم يتوقف لحظة واحدة عن العطاء المتجدد، غارفا من المعين الثر الذي لا ينضب. واكثر من هذا، فقد تقبله ملايين الناس من مختلف الاصقاع، وتمثلوه فكرا وممارسة وفي مختلف جوانب الحياة.

وبداهة، لم يكن ممكنا ان يبقى الى الآن، وعاد ينهل منه الملايين في أربع جهات الأرض، لولا قدراته الهائلة على الاستمرار والعطاء، فهو يمثل عقيدة ومنهجا حياتيا وسلوكا يوميا لمئات الملايين. بل اثر ويؤثر في حياة شعوب، لم تعتنقه كدين، لكنهم استفادوا - وعبر عصور متلاحقة - من انجازات علمائه ومفكريه وفي مختلف مناحي الحياة، ومن حضارته المادية والروحية. واكثر من هذا فان الاسلام كان وما يزال مصدرا - وبغض النظر عن الاسباب المتنوعة - للدراسة والبحث والتقصي من مختلف التيارات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم اجمع.

سؤال مشروع

والسؤال البديهي الذي يطرح نفسه هنا، بالحاح، هو: كيف استطاع المسلمون الأوائل - واقصد هنا من عاصروا الدعوة الاسلامية في بداياتها - ان يعتنقوا العقيدة الجديدة وان يتمثلوها فكرا وممارسة وان يحملوها معهم الى كل مكان استطاعوا الوصول اليه، وان يبنوا على اساسها مجتمعا متطورا من طراز جديد؟! استطاع خلال فترة زمنية قياسية ان يقدم للعالم حضارة جديدة بمفاهيم انسانية خلاقة، تساهم في بناء الأرض وتقدمها. واذا كنا لا ننكر ان الحضارة البشرية وعبر تاريخها الممتد، تشبه بناء شارك ويشارك في وضع لبناته، الانسان، منذ بدء الخليقة، وفي كل زمان ومكان، واذا كنا نعتقد ان كل طفل يولد ومعه صرخة الحياة، يساهم بصرخته هذه في اضافة جديد الى كوننا الفسيح - ومشهورة هي كلمة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا - .لأن الانسان يولد حرا، ولأن الحرية ارتبطت بالاسلام منذ بدء نزول الوحي على الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وكان الجدال عنيفا بين الفريقين، فريق المؤمنين بالدين الجديد، وفريق الكفار، لكن لغة الحوار لم تنقطع من جانب فريق المؤمنين والآية الكريمة واضحة. بسم الله الرحمن الرحيم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ولأن الحرية تمثل بداية الطريق لبناء الحضارة الانسانية الراقية، فقد استطاع الاسلام ان يبني اجيالا من المؤمنين، ارسوا وقدموا واعطوا - ولا اغالي اذا قلت - اننا ما نزال نعيش الى الآن على «امجاد» اولئك الأوائل. الذين اسسوا لحضارة انسانية عقلانية، رفيعة المستوى، بقيمها الروحية والمادية، لذا دخل الناس في الدين الجديد افواجا وفيما بعد انتشر الاسلام في مختلف الأصقاع ودخله الناس من مختلف الاعراق.

لقد ساهمت الحرية التي طرحها الاسلام فكرا وممارسة في اعطاء هذا الزخم الحضاري الكبير للبشرية. ومن خلال اناس آمنوا بالدين الجديد بحرية تامة، وتمثلوا العقيدة الجديدة بمبادئها وقيمها، فكنت تجد الزوجة وقد آمنت بالرسالة الاسلامية وبقي زوجها على معتقداته القديمة المتوارثة، والابن آمن اما الأب فلا، والأمثلة كثيرة ومعروفة. اذا لقد آمن من آمن من صبية ونساء ورجال بحرية ودون اكراه ايا كان نوعه، فكريا او معنويا او ماديا. وحتى من اسلم نفاقا او طمعا في مكاسب مادية او سياسية او اقتصادية... الخ. فلم يتعرض لأي اذى، بل عاش واستفاد من الدين الجديد. وكما قلت سابقا فان الناس جميعا استفادوا من الدين الجديد ومن انجازاته الفكرية والمادية وفي مختلف الأصقاع وعلى مر العصور.

الاسلام خيارنا

واذا كنا معشر المسلمين في العصر الراهن وبخاصة العرب - كون القرآن الكريم نزل بلغتنا العربية - اذا كنا نشعر بالقوة والأمل بحياة افضل تحت شمس كوكبنا، فهذا يعود الى انجازات الحضارة الاسلامية والى القيم النبيلة التي جاء بها الاسلام وصارت فكرا ونهجا حياتيا يوميا لنا. وكما قدم الأولون الكثير الكثير للبشرية جمعاء، فاننا مدعوون اليوم ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين للتفكير العميق وبحرية - وكما فعل الأوائل في صدر الاسلام - للبحث عن حلول لقضايانا المعاصرة، وان لا نبحث عن حلول جاهزة بالعودة الى الماضي دون ان نجهد انفسنا بالتفكير الجاد والبحث المستمر بارادة قوية وعزيمة لا تلين والا نفقد صوابنا كما يفعل البعض بالعودة الى الماضي للتغني به فقط ويبنون مجتمعا اسلاميا في مخيلاتهم وينفد صبرهم ويفقدون صوابهم و... الخ.

أو كما يفعل البعض الآخر بالتخلي التدريجي عن العقيدة الاسلامية، فكرا وممارسة والانتقال الى معسكر آخر، يرون انه حقق نجاحات وانتصارات علمية وتقنية. تبهرهم وتفقدهم توازنهم. والفريقان يغرقان في الأوهام ويبحثان عن حقيقة في السراب. وبهذه الطرق اللاعقلانية يغرقون في لجة ليس لها قرار. والبحث عن الهوية موضوع جدالي مثير.

وكما اعتقد جازما، فلا الهروب الى الماضي والاحتماء به ينقذنا ولا الهروب يأسا نحو الحضارة الغربية الحديثة بمنجزاتها العلمية والتقنية وفي جميع مجالات الحياة - ينقذنا، لأن الآخر يرفض هذه الفئة ايضا كدول وأفراد والأمثلة كثيرة.

البحث عن الهوية

والبحث عن الهوية بالنسبة للدول والشعوب والأفراد الذين يعتنقون الاسلام، هو الشغل الشاغل والهم الاساسي لنا جميعا. لاننا استفقنا بعد سبات طويل - واسبابه ومسبباته عديدة وكبيرة وكثيرة - اقول استفقنا فوجدنا غيرنا وقد امتلك ناصية الحضارة الحديثة وهو يسابق الزمن.

وهذه الحضارة بحلوها ومرها، بحسناتها وسيئاتها تطغى على حياة الآف ملايين البشر في عصرنا الراهن.

والحل يبدأ بالسؤال الكبير والجواب الأكبر ايضا - الحرية - فعندما نتمثل هذه الكلمة - النهج - في حياتنا وسلوكنا اليومي، في افكارنا وممارساتنا الشخصية والأسرية والاجتماعية وفي عملنا وحياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية اجزم أن علينا التعمق في الفهم الاسلامي العميق للحرية، بدءا من حرية الانسان منذ ولادته عندما يطلق الصرخة الأولى معلنا قدومه الى الحياة، مرورا بحرية اختياره لنهجه وسلوكه الحياتي - كفرد وضمن الجماعة - فكريا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

ولا يخفى على احد المغزى العميق لمقولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والتي ذكرتها انفا.

ورغم ان التكنولوجيا والعلم المعاصر هما نتاج غيرنا، ونسق الأفكار والقيم والعادات التي تنتج من هذه الثورة العلمية التقنية هي نتاج غيرنا ايضا، لكن اجدادنا الأوائل نقلوا عن غيرهم دون شعور بالنقص تجاه الآخر، وطوروا واسسوا علوما وافكارا ومناهج بحث.. الخ. بنوا على اساسها حضارتهم الانسانية الخلاقة، معتمدين على عقيدتهم الاسلامية التي كانت خيارهم الحر ماضيا وحاضرا ومستقبلا، صحيح ان الطريق طويل، لكنه يبدأ بخطوة واحدة.

* أكاديمي سوري

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1)

المجادلة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة وعن ابن عمر، رضي الله عنهم، أنهما سمعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول على اعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، او ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين». رواه مسلم

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع، وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن والهرم».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.31	5.56	12.27	3.47	6.58	8.28
المدينة المنورة	4.25	5.52	12.27	3.54	7.04	8.34
القدس الشريف	3.27	4.57	11.46	3.26	6.34	8.58
الرياض	3.56	5.23	11.59	3.26	6.35	8.05
القاهرة	4.39	6.16	1.01	4.38	7.45	9.11
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.05	6.22	7.31
الرباط	5.02	6.37	1.38	5.17	8.30	10.04
تونس	3.51	5.30	12.32	4.12	7.22	8.58
الكويت	3.43	5.11	11.54	3.30	6.37	8.01
ابوظبي	4.34	5.54	12.35	4.04	7.08	8.37
المنامة	3.34	5.06	11.44	3.14	6.21	7.51
الدوحة	3.40	5.03	11.40	3.08	6.16	7.37
مسقط	4.15	5.37	12.11	3.36	6.45	8.04
بيروت	3.07	4.52	11.44	3.27	6.35	8.07
صنعاء	4.32	5.42	12.14	3.14	6.35	7.35
عمان	4.26	5.53	12.42	4.22	7.30	8.58
بغداد	3.48	5.18	12.15	4.32	7.02	8.22
اسطنبول	3.16	5.03	12.11	4.05	7.17	8.58
نيقوسيا	3.23	4.58	11.53	3.38	6.47	8.16
اثينا	4.50	6.31	1.32	5.21	8.32	10.05
لندن	4.02	5.32	1.08	5.14	8.42	10.12
باريس	4.33	6.29	1.58	6.01	9.24	11.12
نيس	4.55	6.26	1.41	5.33	8.52	10.07
روما	4.17	6.07	1.17	5.12	8.25	10.08
بروكسل	4.21	6.14	1.49	5.55	9.23	11.08
مدريد	5.29	7.15	2.22	6.14	9.26	11.05
جنيف	4.23	6.21	1.42	5.43	9.01	10.52
فيينا	3.38	5.35	1.01	5.04	8.26	10.15
برلين	3.42	5.32	1.13	5.21	8.53	10.35
فرانكفورت	4.06	6.00	1.32	5.37	9.02	10.49
ستوكهولم	3.05	4.42	12.55	5.10	9.06	10.36
كوبنهاجن	3.38	5.23	1.17	5.28	9.09	10.46
امستردام	4.16	6.07	1.47	5.55	9.26	11.09
نيويورك	4.09	5.56	1.03	4.56	8.08	9.48
واشنطن	4.29	6.12	1.15	5.06	8.17	9.53

في رحاب مسجد خادم الحرمين الشريفين وملتقى «فقه الأقليات» (2-5)

رئيس اللجنة التحضيرية: تزامن الافتتاح مع مهرجان ادنبره السنوي مقصود لنقل صورة حية وحقيقية عن الإسلام والمسلمين

ادنبره: من إمام محمد إمام

يعتبر مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي في ادنبره صرحا اسلاميا مهما من تلك الصروح التي شيدتها المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين. وتزامن مع افتتاح هذا الصرح الاسلامي انعقاد ملتقى «فقه الأقليات» الذي عالجت محاوره القضايا التي تهم الجاليات المسلمة في بلاد غير المسلمين.

ولقد كونت لجنة تحضيرية للاعداد لهذا الملتقى الذي فرعت موضوعاته الى محاور بلغت 21 محورا، اختير للكتابة فيها نخبة من العلماء والباحثين، ودعي لحضور هذا الملتقى والاسهام في جلساته عدد من العلماء والدعاة والخبراء في هذا المجال.

وهدف هذا الملتقى الى تحقيق الأمور الآتية: بيان كمال منهاج الاسلام في تعامل المسلمين وتعايشهم مع غيرهم، وايضاح ضوابط ذلك. واستنهاض همة الأقليات المسلمة للمحافظة على سماتها الاسلامية وفق المنهج الصحيح. وفتح باب تواصل الأقليات المسلمة في ما بينها، وتقوية اسباب ذلك، وبحث الاحكام التي تهم الأقليات المسلمة في ضوء المنهاج الشرعي، والوقوف على المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة ومناقشة سبل علاجها. والتعرف على اسباب تأثر الأقليات المسلمة بالمجتمعات التي تعيش فيها، وبحث الوسائل المعنية بحمايتها من كل ما يؤثر في دينها، وتوضيح امر وجوب الدعوة وابلاغ رسالة الاسلام.

وحرصت اللجنة التحضيرية على الاعداد الكامل لحفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي وملتقى «فقه الأقليات» في ادنبره. وللوقوف على عمل اللجنة التي انجزت المهام التي اوكلت اليها، التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطروري وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الأوقاف في السعودية ورئيس اللجنة التحضيرية لملتقى خادم الحرمين الشريفين الاسلامي الثقافي ليبسط القول عن عمل اللجنة ومهامها في انجاز هذا الحدث التاريخي.

● لماذا اختيرت ادنبره لانشاء مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي؟

- كان بداية توافد المسلمين الى اسكوتلندا والى مدينة ادنبره بالذات في عام 1959. وان معظم الذين اتوا الى ادنبره من العمالة، وبدأ ازدياد العدد خلال السنوات الماضية.

وكعادة المسلمين حرص مسلمو ادنبره على اداء شعائر دينهم وبالذات الصلاة وهي عماد الدين. وبدأوا في البحث عن مكان ملائم لاداء الصلاة وأول بداية لهم كانت في سطح احد الدكاكين المستأجرة، حيث تصلى فيه صلاة الجمعة ويستخدمه صاحبه بقية ايام الاسبوع كمستودع، ثم استأجروا شقة بأجرة رمزية من المجلس البلدي في هذه المدينة. والمجلس البلدي متعاون الى حد بعيد في توفير المكان او المساعدة اذا ما طلبت منه في اي قضية من قضايا المسلمين. والمكان لا يزال موجودا واسمه روكسبرا. واستمر المسلمون يستخدمون هذا المكان كمسجد لاداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة.

ولتنظيم العمل وتحمل المسؤولية كونت لجنة سميت عند تأسيسها اللجنة التنفيذية للجمعية الاسلامية في ادنبره. وحصل لي الشرف بالانضمام لهذه اللجنة.

وتطلب ازدياد عدد المسلمين في ادنبره الى البحث لايجاد مكان ملائم لجميع المناشط منها المناشط الاجتماعية والثقافية والتعليمية وتعليم القرآن الكريم لابناء المسلمين. وبالفعل بدأ البحث في ايجاد المكان المناسب لاقامة المسجد، ويسر الله هذا المكان الذي شيد عليه مسجد خادم الحرمين الشريفين الذي احتفلنا بافتتاحه يوم الجمعة الماضي، وهو مكان اثري وتاريخي. ويعتبر من المواقع الأثرية الشهيرة في ادنبره اذ ان في هذا الموقع كان اول مستشفى اجريت فيه عملية جراحية للولادة، وكذلك كان سكنا للورد بروست لفترة طويلة من الزمن. ويعتبر هذا الموقع بكل المقاييس معلما تاريخيا مهما للمدينة، بالاضافة الى ان المنطقة التي يقع فيها المسجد هي من الأماكن الأثرية التي يجب ان يكون لها طابع معماري متميز. وينبغي ان تحتفظ هذه المنطقة بنمط معماري يتلاءم مع التدرج التاريخي لمدينة ادنبره، اضف الى ذلك ان هذا المسجد يقع قبالة جامعة ادنبره الشهيرة، وعلى بعد امتار من كلية الزمالة الجراحية. وهناك امر يخفى على عدد كثير من الناس وهو ان قاعة كلية الزمالة الجراحية مول جزء منها عن طريق الملك خالد بن عبد العزيز. فموقع هذا المسجد يعتبر متميزا من عدة وجوه:

الوجه الأول: توسطه في وسط المدينة. الوجه الثاني: قربه من جامعة ادنبره التي تحتضن عددا كبيرا من ابناء المسلمين الدارسين فيها، اضف الى ذلك سهولة الوصول اليه نسبة لتوسطه المدينة اذ ان المواصلات منه واليه متيسرة. ولكل هذه الاسباب تم شراء هذا الموقع من المجلس البلدي في المدينة بمبلغ مالي قدره 90 الف جنيه استرليني. وبعد الانتهاء من عملية الشراء كون له مجلس امناء برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في عام 1980، وبدأ مجلس الأمناء يحاول استخدام الموقع بما هو متوفر ومتاح، فاشتريت المباني الخشبية المتنقلة واستخدمت كمسجد لأداء الصلوات لزمن طويل حتى استصلح الدور الأرضي من مبنى دار السلام وهو المبنى الأثري ليصبح مسجدا يصلي فيه الناس.

ومن شروط البيع ان يحافظ المبنى على الطراز المعماري الاسكوتلندي.

وبالفعل استصلح الدور الأرضي منه كمصلى للصلوات الخمس وصلاة الجمعة وبعد ذلك توجه التفكير الى بناء مسجد خادم الحرمين الشريفين واستمر التخطيط لهذا المشروع زمنا طويلا وقد واجهت المشروع عدة مشكلات تتعلق بتوفير المال اللازم لبناء هذا المسجد لأن امكانات المسلمين في المنطقة لا تسمح بتحمل بناء مثل هذا المسجد الذي يجب ان يعكس صورة المسلمين الحضارية والمعمارية.

● كيف عالج القائمون على امر هذا المسجد مشكلة تمويل المشروع؟

- حينما عرض أمر المسجد على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تفضل حفظه الله بالتبرع بالمال لتغطية كافة ما يتطلبه المشروع من مبالغ مالية لاكماله وتجهيزه على نفقته الخاصة.

● الى أي مدى يمكن الاستفادة من هذا المسجد والمركز الثقافي الاسلامي في ادنبره في التعريف بالاسلام الصحيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى البعض عن الاسلام والمسلمين؟

- من اهداف تكوين مجلس الأمناء الذي يشرف على شؤون هذا المجلس، نشر العلم الشرعي الصحيح والتعريف بالاسلام الصحيح. وقد رؤي ان يكون اول منشط يقوم به هذا المركز هو عقد ملتقى علمي يناقش احد الموضوعات التي تهم المسلمين ويستفيدون منها، ونظرا لأن هناك سلسلة من الملتقيات العلمية والشرعية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين فقد عقد هذا الملتقى تحت عنوان «فقه الأقليات» وهو الملتقى الثاني الذي ينظم تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين.

وتركزت ابحاث هذا الملتقى على عدد من الموضوعات التي تهم الجالية المسلمة بصفة عامة، حيث ننظر الى كلمة فقه من الجانب العام للمعنى وليس للمعنى الاصطلاحي المعروف.

● ما هي الأهداف التي يسعى هذا الملتقى الى تحقيقها وهلا حدثتمونا عن عمل اللجنة التحضيرية في الاعداد لهذا الملتقى؟

- من الأهداف الرئيسية لهذا الملتقى طبع هذه الابحاث وتوزيعها على المراكز والمكتبات الاسلامية بغرض الاستفادة بما تضمنته من معلومات ومقترحات وتوصيات.

ولقد كلفت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية بالترتيب لهذا الملتقى وتنظيمه والاشراف على كل شؤونه. ويشرف على هذا العمل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي اشرافا شخصيا مباشرا. وقد كونت لجنة تحضيرية تفرع عنها عدد من اللجان الفرعية لتنظيم هذا الملتقى والاشراف على تنفيذه. وحرصت اللجنة وجميع الاخوة العاملين فيها على امرين اساسين. الأمر الأول: ان يظهر هذا الملتقى بصورة علمية جيدة. والأمر الثاني: خدمة جميع المشاركين فيه قدر المستطاع وحسب الامكانات المتوفرة في هذه المدينة التي تزدحم بالمصطافين مما قد يسبب بعض المشكلات في الحصول على السكن الملائم لبعض الأشخاص، ولكن قد بذل جميع الاخوة العاملين في اللجان كل ما في وسعهم لتوفير السكن الملائم لكل الضيوف. ولذا نرجو من الجميع ان يكونوا قد تفهموا وضع المدينة وتوفر السكن الملائم فيها، حيث ان فيها بالاضافة الى المصطافين كان يعقد في الوقت نفسه مؤتمران آخران وكذلك الاستعداد لبدء فعاليات مهرجان ادنبره السنوي.

● يتساءل البعض عن اسباب تزامن افتتاح المسجد والمركز الثقافي الاسلامي وملتقى «فقه الأقليات» مع موسم السياحة الصيفي؟

- بالفعل قد يتساءل البعض كما ذكرت عن سبب هذا التوقيت وهذا التزامن، للعلم فقد كنا على اطلاع تام بهذه الظروف، ولكن كنا نهدف الى اقتطاف الثمرة وانتشار خبر هذا الملتقى وافتتاح هذا المسجد في جميع انحاء العالم حيث سيطلع عليه ويعلم عنه من هم ليسوا من اهل ادنبره ولكن حضروا اليها مصطافين او مشاركين في المهرجان الثقافي. ولهذا رأينا من الضرورة مناسبة اقتطاف هذه الثمرة لنقل صورة هذا الملتقى وافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين لأكثر من مكان في العالم. حيث يقوم اولئك الذين حضروا الى تلك المدينة بنقل هذه الصورة المشرفة الى بلادهم. وقد قابلت احد المصطافين مساء يوم الجمعة الماضية عشية يوم افتتاح المسجد والمركز الثقافي الاسلامي فذكر لي انه يكتفي من رحلته الاصطيافية بهذا المظهر الذي رآه. وهذا الهدف كان وراء التوقيت. اضف الى ذلك ان المعرض وتوزيع الكتب والمصاحف سيستمر لمدة اسبوعين وذلك اغتناما لهذه الفرصة التي نطمع ان تنقل صورة حية وحقيقية عن المملكة العربية السعودية ودورها في خدمة الاسلام والمسلمين.



الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي (الوسط) عقب افتتاحه مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي يوم الجمعة الماضي في ادنبره (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سيصبح متوفرا بعد خمس سنوات

بخاخ دوائي للوقاية من مرض السكري

اوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

طور العلماء الاستراليون بخاخاً انفياً جديداً للوقاية من مرض السكري المعتمد على الانسولين اي السكري الشبابي «نمط 1» وهذا النجاح من شانه ان يقلل نسبة حدوث الاجابة لدى الاطفال.

ويعتقد الاطباء ان اعطاء هذا الدواء للاطفال الذين لديهم خطورة عالية للاجابة بمرض السكري، يزودهم بمناعة ضد المرض في المستقبل.

وقد أنهى العلماء الاستراليون في معهد والتر واليزا للبحوث الطبية في استراليا التجارب السريرية الاولى على الانسان، ومن المتوقع ان يصبح البخاخ متوفراً للاستخدام خلال السنوات الخمس القادمة.

وبينت التجارب التي اجريت على الفئران ان البخاخ فعال في ايقاف ومنع حدوث الداء السكري لدى الفئران المصابة، حيث انخفضت نسبة حدوث السكري من 90% لدى بعض سلالات الفئران الى اقل من 50%.

اما التجارب على الانسان فلم تصدر نتائج البحوث الاولية حتى الآن لكن من المتوقع نشرها قريباً في احدى المجلات الطبية الكبيرة.

يصيب السكري المعتمد على الانسولين اكثر من 350 الف مواطن بريطاني ومليوني مواطن اميركي، وبينت الاحصائيات العربية ان السكري المعتمد على الانسولين نسبته من 3 الى 20 في المائة في بعض المناطق التي ينتشر بها مرض السكري، حيث بلغت النسبة العامة لمرض السكري اي السكري الشبابي (نمط 1) والسكري الكهلي (نمط 2) الى 30% في بعض المناطق السعودية والاردنية.

ووضح العلماء الاستراليون ان آلية عمل الدواء البخاخ الجديد تعتمد على مدى تطور السكري، فيجب اعطاؤه قبل ظهور الاعراض حتى يعمل.

وقد تناولت التجارب السريرية اعطاء الداء البخاخ لـ38 شخصا لديهم خطورة عالية جداً للاصابة بالسكري، ومعظمهم اطفال متحدرون من عائلات يكثر حدوث السكري الشبابي لديهم، اي النوع المعتمد على الانسولين.

وقد قيست مستويات الاضداد المناعية التي تهاجم خلايا البنكرياس الانسولينية. وقال تشيرل ستيل احد المشاركين في هذا البحث ان ارتفاع الاضداد المناعية في الدم يشير الى ان الجهاز المناعي لديه استعداد لمهاجمة خلايا البنكرياس الانسولينية واتلافها، وبذلك يصاب الانسان بالسكري المعتمد على الانسولين.

ومهمة الدواء الجديد هي خفض الاضداد المناعية لدرجة غير مؤذية للجسم، وهذه الفائدة اثبتت من خلال الدراسات المخبرية.

وقالت الدكتورة ماريا مورفي من جمعية السكري البريطانية ان هذه البحوث المفيدة جداً. لان السكري الشبابي (نمط 1) متعلق بالعوامل المناعية الوراثية ويمثل تحديد هذه العوامل واعطاء المضادات لها اساسا للعلاجات المستقبلية من اجل مكافحة هذا المرض.

لكن بنفس الوقت اشارت مورفي، الى ان العلماء بحاجة الى تجارب مطولة من اجل التاكد من فائدة النجاح، ولن يكون بالسهولة المتصورة السيطرة على مرض السكري المعتمد على الانسولين، خاصة وان البحوث الحديثة اشارت الى وجود اسباب فيروسية لحدوث السكري واسباب اخرى غير واضحة حتى الآن. ومن الجدير بالذكر ان السكري يصنف في بعض المراجع الطبية الى ثلاثة انواع، وهي: السكري الشبابي (نمط 1) اي المعتمد في معالجته على حقن الانسولين، والسكري الكهلي (نمط 2) اي السكري الذي لا يعتمد على الانسولين انما يمكن السيطرة عليه من خلال الحمية الغذائية واعطاء الادوية الفموية، والسكري الثانوي اي السكري الناتج عن مرض ما في الجسم مثل امراض الغدة النخامية، وامراض الغدة الكظرية، ويمكن السيطرة على السكري بالسيطرة عليه الاساسي.

عقاقير وتقنيات طبية جديدة تطرح كل يوم. في الصورة الدكتور مارك اهرليك في شارون بولاية ماساتشوستس الاميركية: يبدو وهو ينظف لسان احد مرضاه «بآلة لكشط اللسان وتنقيته من البكتريا. وتبشر هذه الآلة بنهاية ازمان غرغرة الفم بالمحاليل ومضغ النعناع لازالة الرائحة الكريهة، حيث يسارع اطباء الاسنان لاستخدامها، لكن المرضى لن يشهدوا دقائق ممتعة لدى استخدامها. (أ ب)

صورة وخبر



ميني ديسك صغير مقاوم للصدمات

عرضت شركة باناسونيك اليابانية للالكترونيات جهاز تسجيل «ميني ديسك» جديداً من طراز SW9MD . وتظهر في الصورة كازومي تاماموتو وهي تعرض الجهاز الذي يمكن وضعه على رسغ اليد ويزود بتقنيات لحمايته من الصدمات (ا ف ب)

علماء ألمان يدافعون عن التقنيات الحيوية لتطوير المنتجات الغذائية

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد المانيا في الوقت الحاضر، حملة واسعة تهدف الى توضيح موضوع استخدام التقنيات الحيوية في المنتجات الزراعية والغذائية وتبريرها، واقناع المواطنين بعدم اضرارها بالصحة العامة، وامكانية الاستفادة منها لتطوير النوعية والانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي والحد من استيراد هذه المنتجات الزراعية والغذائية في المستقبل، خاصة ان المانيا تعتبر من ابرز دول العالم المستوردة لهذه المنتجات.

في نفس الوقت الذي تهدف فيه هذه الحملة الى مواجهة موجة الذعر التي سادت الناس خوفا من تعميم المنتجات الزراعية والمواد الغذائية التي تم التدخل في تركيبها الطبيعي والتلاعب في الجينات المكونة لها، ودفعت بعض حكومات الولايات التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، الى استفتاء المواطنين حول هذا الموضوع، وفي مقدمتها ولاية بافاريا في جنوب المانيا التي عبر مواطنوها عن رغبتهم في ضرورة وضع شارات معينة على المنتجات الزراعية والغذائية التي استخدمت فيها تقنية الجينات، قبل طرحها في الاسواق، بحيث تتاح لكل مواطن فرصة اختيار ما يرونه صالحا لهم في هذا المضمار.

ويرى دعاة تطبيق تقنية الجينات في المنتجات المشار اليها، ان استخدامها لا يعني اطلاق هذه التقنية بدون مراقبة، وادخالها في كافة المنتجات الزراعية، بل التاكد من صلاحيتها لهذا المنتج الزراعي، وذلك ومدى تقبله للتغيير الداخلي، ونموه وخلوه من اي اخطار محتملة، مؤكدين بأن اي منتج في العالم لا يخلو من اخطاره، ولكن خطر تقنية الجينات لا يزيد على اخطار استخدام الاسمدة الكيميائية في الزراعة، ومواد مكافحة الآفات الزراعية التي يتعين ان تبقى ضمن اطار محدود وفي حدود مقبولة ومراقبة. وقد اكدت التجارب التي طبقت في اطار تطوير فول الصويا، بان التقنية التي استخدمت في هذا المجال قد حققت نتائج ايجابية كبيرة، لا يمكن الاستغناء عنها في المستقبل.

ويؤكد عالم الجينات الالماني «ارنست لوبفيج ـ فيناكر» الذي يدعو الى تطوير استخدام تقنية الجينات في المنتجات الزراعية والذي يطلق على منتقدي هذه التقنية اسم «علماء نفس الطعام» الذين يخشون المساس بـ«روح» منتجات الزراعة، بأن هذه التقنية الجديدة التي تدور المناقشات حولها تعتبر احد الحلول الضرورية لمكافحة مشكلة نقص المواد الغذائية وانتشار المجاعة في العالم، وخاصة في القارات النامية الثلاث، آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، بحيث يتعين على رافضي تقنية الجينات، عدم الانطلاق من الاوضاع السائدة في الدول الصناعية والتقنية فحسب، بل اخذ شعوب العالم الثالث بعين الاعتبار، وتوفير الوسائل اللازمة للوقوف في وجه الفقر والبؤس والمجاعة لديها.

ويضيف هذا البحاثة الالماني ان علم البيولوجيا لا يعترف بوجود خطوط سوداء او بيضاء محدودة، بل يفتح عالما واسعا من الامكانيات، وتطوير واكتشاف منتجات زراعية قيمة سبق ان انتشرت، يمكن الاستفادة منها في المستقبل، وزيادة حجم الانتاج الزراعي والغذائي ونوعيته المتقدمة، الى جانب تنويع المصادر الغذائية المحددة التي تعتمد عليها في الوقت الحاضر والتي تقتصر حاليا على عدة مواد ومنتجات معينة لا يتجاوز عددها اكثر من ثماني منتجات هي: القمح والشعير والذرة والبطاطا والصويا والارز وجذور نبات «المانيوق» التي تعتبر المصدر الرئيسي والاساسي للمواد البروتينية النباتية في العالم اليوم، وتتم زراعتها بصورة طبيعية او صناعية.

ويرفض العالم الالماني في دراسة نشرها اخيرا في ميونيخ، واثارت مزيدا من المناقشات حول موضوع التقنيات الحيوية منطق معارضيه، بان مثل هذه التقنية سوف تؤدي الى حدوث فوضى في الطبيعة بسبب ردود فعل الطبيعة على تدخل الجينات في سيرتها ونقائها وظهور نباتات وجراثيم لا تعد ولا تحصى تدمر التوازن الطبيعي في العالم، مشيرا في هذا الصدد الى مثال يقدمه الى طلبته الجامعيين دوما، هو اننا اذا زرعنا خلية واحدة من خلايا البكتريا ضمن شروط مثالية ومناسبة، فإن هذه الخلية سوف تنقسم وتتكاثر كل فترة محدودة، وبعد حدوث عدد من الانقسامات فإن عدد الخلايا سوف يصل عندئذ الى مليار خلية، وهكذا سوف تتحكم خلايا البكتريا بالنظام الزراعي والنباتي في كرتنا الارضية بكاملها لاحقا.

ولكن الواقع يختلف عن ذلك تماما، اذ ان الخلايا تتوقف عن الانقسام والتكاثر، بفعل التوازن الطبيعي الذي يتحكم في عالم الطبيعة والنبات، لذلك فإنه لا داعي لاثارة مخاوف افتراضية لن تحدث بتاتا.

ويضيف الدكتور «فيناكر» ان الطبيعة تتحكم ايضا في نمو النباتات المختلفة نفسها ولا تسمح بفوضى تكاثرها بدون ضابط اذ ان ما ينمو في افريقيا لا يمكن ان ينمو في اوروبا، وما يزرع في آسيا لا يصلح للزراعة في اميركا الشمالية، ويقدم مثالا حيا على ذلك عندما تم نقل انواع من الاشجار الكستنائية من الصين الى شمال ايطاليا، ولكنها لم تستطع الحياة هناك، مؤكدا بان فكرة التغيير واردة جدا، ولكنها لا تطبق في كل مكان وزمان، وان الضرورة العلمية تحتم علينا دخول المجهول، والتعرف عليه والاستفادة منه مع تجاوز اخطاره، الاخلاقية والمالية المحتملة.

تربط أكثر من ألف عيادة و370 مركزا طبيا

شبكة طبية في اسكوتلندا لتسهيل الخدمات بالتقنيات الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتاهب هيئة الخدمات الصحية القومية البريطانية في اسكوتلندا لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج بملايين الجنيهات الاسترلينية يهدف الى تمكين الاطباء حجز مواعيد اجراء العمليات على مرضاهم داخل المستشفيات، بشكل فوري مثلما هو الحال لدى حجز تذاكر السفر على الطائرات وقد وعدت الهيئة الصحية المرضى بانهم سيستطيعون بحلول عام 2002 الحصول على موعد محدد لعملياتهم وهم في غرفة الطبيب.

اما المرحلة الثالثة للبرنامج فتشمل اتاحة الفرصة للمرضى للتعرف فوراً على جميع التقارير الطبية والتفصيلات عن حالتهم الصحية عبر احدث التقنيات والاجهزة الالكترونية. وسينفق على المرحلة الثاني التي تشهد ادخال شبكة اتصالات سريعة، 6 ملايين جنيه استرليني. وياتي هذا الاعلان بعد نجاح الهيئة الصحية في اسكوتلندا في انجاز المرحلة الاولى للبرنامج بكلفة 7 ملايين جنيه، انفقت لتوصيل كل عيادة طبية في المقاطعة مع شبكة الهيئة. وسوف تستكمل اعمال توصيل المجالس الصحية والمؤسسات الصحية بنهاية هذا العام.

وتشمل الشبكة توصيل 1070 عيادة طبية و370 مستشفى ومستوصف ومركز طبي بنظام موحد للاتصالات الالكترونية. ومن يونيو (حزيران) الماضي تمكنت 1000 عيادة في اسكوتلندا من التشارك بالمعلومات والمعارف الطبية من اي موقع آخر داخل المقاطعة، اضافة الى امكانية استفادة الاطباء من الخبرات والمعلومات من زملائهم في انجلترا والمقاطعات البريطانية الاخرى وذلك عبر شبكة الهيئة الصحية القومية الالكترونية الخاصة.

تحل الاتصالات ومعلومات الملفات الالكترونية محل المعلومات الورقية التي تستهلك الكثير من الجهد والوقت الاداري. وينفذ في اسكوتلندا حالياً 20 برنامجا معلوماتيا لاختبار الامكانات التي توفرها هذه الشبكة المتطورة. وتطمح السلطات الصحية الى تنفيذ برامج يستطيع الاطباء بواسطتها الحصول على نتائج التحليلات المختبرية الكترونياً لادخالها في ملفات المرضى، وتحويلهم الكترونيا نحو المستشفيات وذلك بحلول القرن المقبل.

كما سيتمكن المرضى من الحصول على ادق المعلومات عن علاج حالاتهم لدى تواصلهم بالشبكة الدولية للمعلومات. وستقدم تقنيات «الطب الاتصالي» او «طب الاتصالات»، وهو الميدان الذي توفر فيه المعلومات والخبرات كما تجرى فيه العمليات الطبية بالاعتماد على الاتصالات، دفعة جديدة للطب في القرن المقبل، حيث يستطيع المرضى او الامهات الحوامل من التعرف على المعلومات اللازمة لهم.



برنامج إلكتروني مالي للقضاء على «علة القرن»

بالو التو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

كشفت شركة اوراكل، وهي اكبر شركة عالمية لانتاج برامج المعطيات الاساسية DA-TABASE للكومبيوترات عن تطوير برنامج مالي جديد لمساعدة الشركات المتوسطة لمكافحة «علة القرن» التي تهدد عمل الكومبيوترات بحلول العام 2000.

ويطرح البرنامج بثمن 300 الف دولار ويحمل اسم FAST FORWARD FINAN-CIAL Y2K وتطبق خلاله كل عمليات الحسابات المالية مثل جرد مرتبات الموظفين والعاملين وكل العمليات الحسابية الاخرى للشركات.

وتظهر «علة القرن» بسبب استخدام الكومبيوترات لتقويم برقمين للسنة ولذلك تظهر سنة 2000 على شكل صفرين 00 وتعتقد الكومبيوترات خطا انها عام 1900 مما يشكل مصاعب خطيرة للشركات والمصارف.

لا صلة بين مرض حرب الخليج وذخيرة مشبعة باليورانيوم الناضب

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انه ليس هناك ما يدل على ان استخدام القوات الاميركية لذخيرة باليورانيوم الناضب في حرب الخليج عام 1991 هو السبب في مشاكل صحية تعرض لها جنود اميركيون. وقال البنتاجون في تقرير ان التحقيق في حوادث تضمنت هجمات خطأ على القوات الاميركية بقذائف مضادة للدبابات . لا تكشف اي صلة بينها وبين مرض غير معروف اصاب الافا من الجنود المشاركين في حرب الخليج. واستخدمت دانات من اليورانيوم الناضب في قذائف خارقة للدروع واعرب عدد من قدامى المقاتلين عن مخاوفهم من ان يكونوا قد اصيبوا باضرار في الكلى او اضرار صحية اخرى من «نيران صديقة» خلال الحرب. وجاء في بيان البنتاجون «الادلة المتاحة لا تؤيد مزاعم قالت ان اليورانيوم الناضب هو السبب في مرض حرب الخليج الغامض الذي عانى منه مقاتلون». وقال برنار روستكر الذي رأس لجنة البنتاجون التي تحقق في هذه القضية للصحافيين ان التحقيق في قضية اليورانيوم الناضب سيستمر. لكنه استطرد ، ان ادارة شؤون قدامى المقاتلين لم ترصد مشاكل في الكلى او مشاكل صحية اخرى ناجمة عن استخدام اليورانيوم الناضب بعد فحص 33 مقاتلا اصيبوا بنيران صديقة. وامر الرئيس الاميركي بيل كلينتون البنتاجون بتوسيع نطاق تحقيق في قضية مرض حرب الخليج الغامض لكن وزارة الدفاع لم تتوصل الى دليل يفيد ان القوات الاميركية تضررت من عناصر اسلحة كيماوية وبيولوجية عراقية.

هل يحتاج الروس إلى الفياغرا؟

موسكو ـ رويترز: بعد السماح بتداول عقار الفياغرا لعلاج العجز الجنسي سيكون الروس من أوائل شعوب العالم في استخدامه خارج الولايات المتحدة. ولكن خبراء يتساءلون هل هناك حاجة فعلا للفياغرا في روسيا.

يقولون انه نظرا لان متوسط البقاء على قيد الحياة للذكور الروس هو 50 عاما يكون هذا العقار قد خسر شريحة كبيرة من السوق. بيد ان الذكور الروس في منتصف العمر يعانون من نفس المشاكل الجنسية التي تؤرق نظراءهم في مناطق أخرى وان كانوا لا يصرحون بها ابدا.

قالت الدكتورة تاتيانا أجاركوفا عضو جمعية الثقافة الصحية والجنسية «معدل الاصابة بالاضطرابات الجنسية عال جدا. روسيا لا تختلف عن غيرها في حاجتها الى المساعدة. ومن أبرز أسباب الاصابة بالعجز الجنسي في روسيا ادمان الخمر وعادات الاكل السيئة والتدخين والضغوط النفسية والبدنية. وبالاضافة الى الحل الجنسية فان أسلوب الحياة يقلص متوسط بقاء الرجل الروسي على قيد الحياة.

وفي مؤتمر صحافي لتقديم العقار ظهرت حساسية واضحة تجاه مشكلة العجز الجنسي للرجل الروسي. وفي حدة قال نيكولاي لوباتكين (74 سنة) وهو مدير معهد المسالك البولية الذي كان يعلق بسترته ميدالية (بطل العمل الاشتراكي) التي ترجع الى العهد السوفياتي «نسبة المصابين بعجز جنسي من الرجال الروس اقل بكثير منها في اميركا. لا تصدقوا ان نصف رجالنا مصابون بالعجز الجنسي. هذا غير صحيح». وقال روبرت مارشال رئيس فرع روسيا لشركة فايزر التي تنتج الفياغرا ان دراسة اجرتها الشركة أظهرت ان نحو أربعة ملايين رجل روسي تجاوزا الرابعة والثلاثين اي 14 في المائة من اجمالي عدد الرجال مصابون بالعنه ويمكن ان يكونوا زبائن للشركة. ولكنه قال انه غير معروف حتى الآن عما اذا كانوا سيطلبون علاجا طبيا او ان مواردهم تمكنهم من شراء الفياغرا الذي ستبيعه الشركة بمبلغ 12 دولارا للقرص الواحد. قال: «يصعب جدا تقدير احتمالات مبيعات الفياغرا في روسيا». ويذكر أن المتقاعدين الروس لن يجدوا ما يمولون به رفاهية مثل الفياغرا لان التضخم استنفد مدخراتهم. وقالت جالينا كولسينكوفا رئيسة ادارة تسجيل العقاقير بوزارة الصحة انه لا توجد اي خطط لدعم الفياغرا في روسيا.

ويباع عقار الفياغرا في السوق السوداء في روسيا بمبلغ يتراوح بين 14 و25 دولارا للقرص. وأحيانا يغش تجار في السوق السوداء ويعرضون عقاقير ملينة على انها فياغرا.

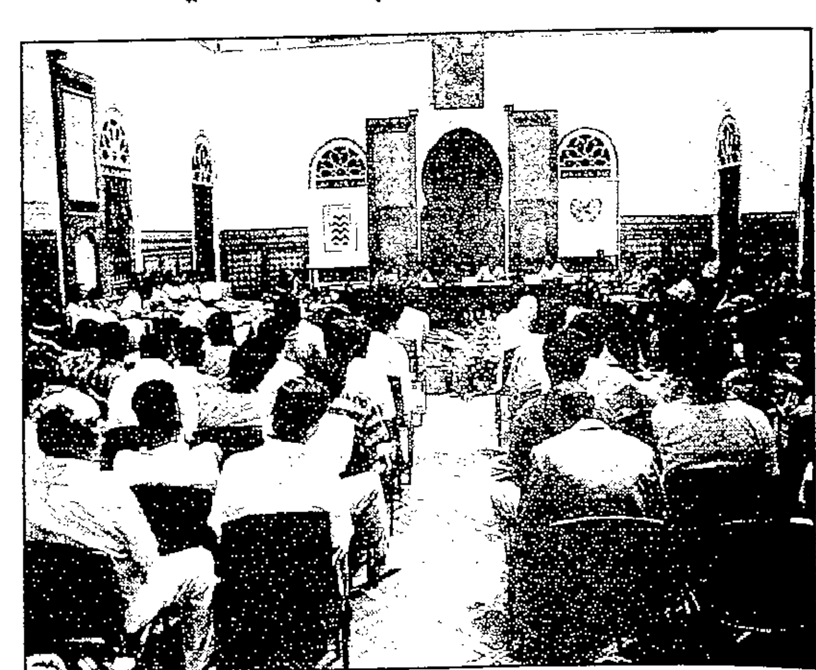
تحت الرئاسة الشرفية لولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد

«أصيلة 20» .. غدا

فعاليات أدبية، وفنية، وفكرية، واقتصادية في منتدى أصيلة الثقافي وجامعة المعتمد بن عباد الصيفية بمساهمة اليونسكو ومجموعة من الهيئات الثقافية العربية والدولية

- المؤتمر الأول للكتاب الأفارقة
- مستقبل الموسيقى الأندلسية في المغرب العربي
- ندوة العولمة وتجسير الثغرات

- مائة مفكر وأديب وشاعر وإعلامي وفنان من مختلف قارات العالم يلتقون في مهرجان شامل
- اكتمال ترميم قصر الثقافة بأصيلة بمبادرة من الأمير بندر بن سلطان


محاضرات داخل قصر الثقافة


مجسمات من خامات البيئة المحلية

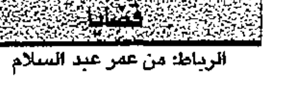

اطفال الفن التشكيلي في شوارع أصيلة


مركز الحسن الثاني للملتقيات الفكرية

هكذا أصله الأصل

وزير الثقافة المغربي يناقش أزمة القراءة في المغرب مع الناشرين والمثقفين

المطبوعات الخارجية تهدد الكتاب المحلي وشكوى من غياب التقاليد واستمرار التبعية المشرقية



قضايا

الرباط: من عمر عبد السلام

ترأس محمد الاشعري، وزير الثقافة المغربي أخيرا، لقاء مع نخبة من الكتاب والمثقفين المغاربة ومختصين في ميدان النشر والتوزيع، ناقش أوضاع قضايا النشر وتداول الكتاب بالمغرب، وعبر المشاركون عن انشغالهم الكبير بمسألة القراءة في البلاد، وطالبوا بحماس توسيع مجال القراءة وتداول الكتاب والبحث عن الحلول الممكنة لتفعيل ذلك.

لقد اخذ قطاع النشر بالمغرب يزدهر نسبيا في السنوات الاخيرة بالقياس الى السنوات السابقة، وكثرت المطابع لأغراض تجارية تتعامل مع القطاع العام والخاص، وبات الانتاج الادبي هاجس الجيل الجديد من المثقفين والكتاب، الى جانب ذلك اصبحت المكتبات والاكشاك العربية مملوءة بالانتاج المغربي، وصار الكتاب والمفكرون ينشرون في القاهرة ودمشق وبيروت امثال محمد عابد الجابري، محمد برادة، احمد المديني، عبد الله العروي، عبد الكريم برشيد، عبد الرحمن بن زيدان، عبد الكبير الخطيبي، علي اومليل، عبد الفتاح كليطو، ادريس الخوري، عبد اللطيف اللعبي، وغيرهم.. ولكن مع ذلك، مايزال الكتاب المغربي على صعيد النشر والتوزيع يتعثر رغم ان هناك اسماء حققت انتاجاتها رواجا كبيرا خارج المغرب خاصة اعمال عبد الله العروي وعابد الجابري ومحمد شكري، وقد اكد المشاركون في اللقاء الاخير، ان مسالة تداول الكتاب ستظل رهينة بعدد من الآليات كالقراءة وادوات التداول الثقافي وخلق اساليب جديدة على مستوى النشر والتوزيع، ثم البحث في علاقة كلفة طبع الكتاب بثمنه في السوق وبالدخل الفردي للقارئ.

الجودة أولا

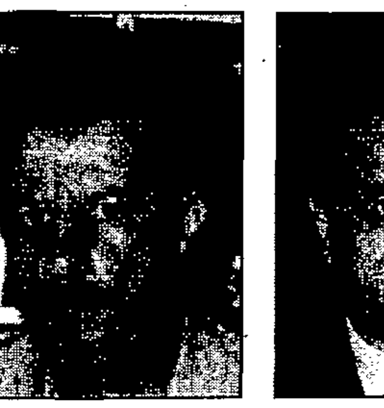
«الشرق الأوسط» استفتت عدداً من المثقفين المغاربة حول مشاكل تداول الكتاب وتدني مستوى القراءة في المغرب لمعرفة آرائهم في هذه القضية ومقترحاتهم لمعالجتها. يقول الروائي والقاص محمد زفزاف: إذا كانت هناك مشكلة النشر في المغرب، فهي تتجلى بالدرجة الاولى في مسالة مكافأة الكاتب، وقد وجدت شخصيا صعوبة كبيرة في نشر اول كتاب لي، لانني لم اكن معروفا، وهذه الصعوبات تعترض اي كاتب مبتدئ في العالم العربي، خصوصا إذا كان رجلا، اما المراة فلا اعتقد انها تجد صعوبات لنشر انتاجها، هناك حاليا ازدهار في حركة النشر، لكن دور النشر لا تقبل إلا الاسماء المعروفة.. ومن حقها ذلك، وإذا غامرت دور النشر بطبع وتوزيع كتب لاسماء غير معروفة، سوف تمنى بخسائر مادية. وليس معنى ذلك انني ضد الاسماء الجديدة، لكن يجب ان تتوفر الجودة أولا، ومن السهل ان يصدر اي انسان كتابا ومن السهل القول ان الكاتب الفلاني كتابته ضحلة، ولكن من يقول هذا عليه ان يعطي مبررا. فاندريه جيد قرأ لأحد أكبر الروائيين (مارسيل بروست) فقال عنه أول الامر انه كتاب رديء واقترح زفزاف تنظيم سنة للقراءة في المغرب، ويعتقد ان هذا حلم الجميع كتابا ومثقفين وقراء.

كساد الأدب

الكاتبة ليلى الشافعي، ترى ان هناك مفارقة برزت في السنوات الاخيرة في ميدان الكتاب والنشر في المغرب، وهي زيادة حجم الاصدارات ولكن مع كساد للمنتوج الثقافي في الاسواق، فرغم ظهور العدد الكبير من دور النشر والتي حاولت تسويق الكتاب الثقافي اقفرت وتوقفت نسبة لكساد في المبيعات، ذلك راجع لكون الكتاب الثقافي يبقى في السوق لمدة تتجاوز احيانا ثلاث سنوات ولايباع منه سوى 300 نسخة فقط وهذا شيء محزن حقا. وفي المقابل نجد اقبالا على الكتاب والمؤلفات ذات الطابع الخدماتي، اي نجد الناس تشتري بكثافة كتبا تتحدث عن الاعشاب الطبية والموضة والرشاقة والطبخ وحاجيات الناس اليومية، بالاضافة الى الاقبال على كتب الدراسات المتخصصة والاجتماعية، واعتقد ان المشكلة تكمن في التعامل مع الفعل الثقافي بشكل عام في المغرب، ومع الكتاب خاصة إذ كما لو كان تعاملا مع بقية السلع التجارية، فالضرائب على الكتاب مازالت تسير على نفس المسار، وكما ان المكتبات تفضل ابراز الكتاب الاجنبي على حساب المحلي، لان المكتبات تأخذ نسبة فوائد كبيرة من الكتاب المستورد أعلى من الكتاب المغربي.



محمد الأشعري



د. مبارك ربيع



محمد بنيس



محمد زفزاف

زفزاف: اقترح تنظيم سنة للقراءة والنظر في مسألة مكافأة الكاتب

● الشافعي: كتب الطبخ والموضة والأبراج تتحكم في سوق النشر

● بنيس: لا نعرف على المستوى العربي سياسة واضحة للنشر، ذات أهداف معرفية وتربوية وثقافية

● سبيلا: ما يزال المنتوج الثقافي المغربي يعاني من نوع من التبعية للمشرق

● ربيع: نصف الكتاب المغاربة يكتبون ولا يجدون الناشر

● القباج: السوق المشرقية للكتاب تعاني من ركود، وهذه فرصة سانحة للكتاب المغربي

ثقافة الامتحانات

الشاعر والناقد محمد بنيس، يعتقد ان السوق المغربية للكتاب هي نسبيا سوق حيوية، ولكنها ليست حيوية الى الحد الذي يقال عنها انها تشكل ظاهرة ثقافية، فالذين يقراون بالدرجة الاولى في المغرب، هم الذين في حاجة الى اجتياز الامتحان، بمعنى ان القراءة لم تصبح بعد هما يوميا، وإنما واجبا مدرسيا، ولذلك فكل الكتابات كيفما كانت، والتي تخرج عن الاطار المدرسي الضيق، إلا وتجد صعوبة في التسويق والبيع، وهذا راجع الى سبب تربوي يلمس المجتمع ككله الى جانب سبب آخر، هو الجانب الاقتصادي، والقوة الشرائية للمواطن بصفة عامة لا تستطيع ان تلبي احتياجات شراء كتب ثقافية، وهذان العنصران هما المهيمنان الآن. وبصفة عامة، مشاكل الكتاب او سوقه في المغرب لها مشاكل يمكن وصفها بانها مشاكل العالم الثالث. وعلى المستوى العربي لا نعرف سياسة واضحة للنشر ذات اهداف معرفية وتربوية وثقافية. ولهذا توجد صعوبة في تنقل الكتاب بين الدول العربية. وهناك نوع من الانغلاق داخل كل بلد عربي على حدة، وان كانت هناك بعض العواصم العربية مازالت تقاوم ورغم هذا يمكن القول بان النشر يحتاج لتفهم جهات عديدة معنى النشر، جهات ادارية، اي مجموعة من الوزارات في كل الدول العربية، وليس هناك فقط وزارة الثقافة، اما إذا عومل الكتاب مثل السلع الاخرى، بالتاكيد ان السلع المرشحة للابتعاد عن السوق والمنافسة هي طبعا الكتب الثقافية.

الكاتب النجم

محمد سبيلا (ناقد): ارجع ازمة القراءة والنشر في المغرب الى عدة عوامل، بدءا من المقررات المدرسية التي اعتبرها لا تعطي اهمية كبرى للانتاج في المغرب بالمقارنة مع الانتاج المشرقي والغربي، وهذه الاخيرة كانت دائما على حساب الانتاج الثقافي المحلي، وهذه ساهمت في اضعاف ما يسمى بخلق الكاتب النجم الذي يتلهف القراء لمتابعة انتاجاته. ويبدو ان هذه الاشكالية كانها مرتبطة بعقدة مترسخة منذ زمن تكاها الاستعمار، وعقدة الاحتقار والنفور مما هو محلي، فعلى سبيل المثال لازالت علاقة المثقف المغربي بالمشرقي تحسب على ان هذا الاخير كان سباقا من ناحية المنتوج الثقافي، وكانت حركة ثقافية رائدة جعلت المغاربة - منذ القدم - يتوجهون صوبه، ورغم ان الكتاب الثقافي المغربي اصبح يفرض وجوده مشرقيا، فلا زال المنتوج الثقافي المغربي يعاني من نوع من التبعية للمشرق.

الهوس الثقافي

الروائي مبارك ربيع لخص المسألة في غياب تقليد ثقافي مستقل في المغرب، إذ يرى ان المنابر الثقافية التي لعبت دورا كبيرا في الحياة الثقافية في البلاد، هي الصحف والمجلات التابعة لمؤسسات حزبية، وهذه تعمل بالتاكيد على تسليط الاضواء على بعض الاسماء دون غيرها، وهذه ظاهرة اضعفت على مر السنين النسيج الثقافي وحالت دون ظهور اسماء تستحق ان تكون في مقدمة الركب. فالتقليد الثقافي يقتضي بان يتمتع العاملون في هذا الحقل بنوع من الوطنية الثقافية، فالوطني الثقافي عليه أن يكون غيورا على ثقافته المحلية مهما كان مصدرها، بدل ان تقع في يد القارئ من خلال صحف حزبية، اسماء معينة، واحيانا تكون دون المستوى وسرعان ما ينساها القارئ. ويعتقد ربيع ان الجو الثقافي العام هو الذي يخلق القارئ، القارئ في المغرب ليس هو المسؤول عن ان الكاتب لا يستطيع ان يوزع سوى بضعة مئات من النسخ خلال ثلاث سنوات لكتاب واحد، والدليل على ذلك انه عندما نلتقي مثلا في مصر او فرنسا بمواطنين مغاربة، يحدثونك بحماس عن آخر كتاب او إصدار قرأوه، ولهم اطلاع مستمر على المنشورات وحتى التي تصدر في المغرب.

سوء التوزيع

الكاتب مصطفى القباج يرى ان 50 في المائة من مشاكل الكتاب في المغرب تعود الى سوء التوزيع وكذلك سوء توزيع نقاط البيع رغم كثرتها. ويعتقد ان السوق المشرقية للكتاب تعاني حاليا من ركود من ناحية الانتاج الذي يرقى الى مستوى الابداع، وهذه تعد فرصة سانحة للكتاب المغربي، ان يستعيد مكانته الحقيقية في السوق العربية، ولكي يتم ذلك لابد من البدء محليا بحل بعض الاشكاليات التي تحول دون انتشار الكتاب المغربي محليا وعربيا، ومن هذه المحاولات تنظيم معارض للكتب باستمرار، يتم فيها عرض الانتاج الادبي والثقافي عموما باسعار زهيدة تتحمل الوزارات والمؤسسات المعنية نسبة التخفيض لتشجيع القراء للاقبال على شراء هذه الانتاجات، وان يتخلل هذه المعارض ندوات مفتوحة ومباشرة حول القراءة والكتاب الثقافي عموما، بالاضافة الى تنظيم حملات تثقيفية في المدارس لحث التلاميذ على القراءة خارج المقررات المدرسية.

لوحة لماتيس تفجر خلافا قضائيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تسببت لوحة لماتيس من المرحلة المغربية في نشوب معركة قضائية بين متحف «سياتل آرت» الذي يمتلك اللوحة المجهولة التاريخ، وورثة تاجر اللوحات الفرنسي بول روزنبرج الذين طالبوا المتحف باثبات ملكيته للوحة، أو اعادتها اليهم لانها كما قالوا في دعواهم من ممتلكات روزنبرج الذي كان من كبار تجار اللوحات في مرحلة ما بين الحربين وقد سجلت الدعوى القضائية ضد المتحف رسميا في آخر يوم من يوليو (تموز) الماضي.





لوحة ماتيس المتنازع عليها بين المتحف والورثة

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

باشا أصيلة المنسي

قبل محمد بن عيسى باشا اصيلة الحالي كان للبلدة في مطلع هذا القرن باشا يشبه اؤلئك الذين نقرأ عنهم في الكتب ونشاهدهم في الافلام يطاردون الوعول على صهوات الخيول، ويمتشقون السيوف المصقولة، وحين يتكاثر عليهم الأعداء يهجرون المدن، ويتحولون الى قطاع طرق من النوع الروبنهودي الذي يأخذ من الأغنياء ليعطي للفقراء حتى يستقيم ميزان العدل في الأزمنة التي لا إنصاف فيها ولا عدالة، ورائد هؤلاء جميعا فارسنا وشاعرنا عروة بن الورد.

وقد تحول باشا اصيلة الى اسطورة حقيقية في الغرب منذ ان كتبت عنه البريطانية «روزيتا فوربس» كتاب «سلطان الجبل»، وازدادت معرفة العرب المشارقة به بعد ان افرد له امين الريحاني فصلا ممتعا في رحلات المغرب الأقصى. وكان ذلك الباشا يعيش بالبركة، وتنسب له الخوارق، ويعتقد كل من حوله بقوة غامضة تسير في ركابه لتحميه.

ومن خوارق باشا اصيلة ان احدى القبائل حاولت ان تغدر به، فوضعت له السم في رأس الذبيحة المعدة لاستضافته، لكن الباشا لم يكن جائعا، فاطعم الراس لكلبه الذى عوى واحدة ولم يستطع تكرار الثانية من قوة الزعاف الذي التهمه عوضا عن سيده. ومرة أرسل له ادريس الريفي قنبلة وضعها الأعوان تحت وسادته لكنها لم تنفجر الا حين كان الباشا في المسجد يدعو، ويتعبد كما كان يفعل قبل كل معركة.

ومن بركات ذلك الرجل الاسطوري احباط مكيدة دبرها له المولى عبد العزيز، فقد كتب السلطان مع سفيره البريطاني هنري ماكلين رسالة يؤمن بها الباشا الذي كان ما يزال قاطعا للطريق على نفسه، ويدعوه لزيارته. وكتب رسالة اخرى الى قائد جيشه في جبال بني عروس يأمره ان يتحايل في القبض عليه، وقد اخطأ كاتب السلطان فوضع رسالة القائد في مغلف قاطع الطريق، ورسالة الأمان في مغلف القائد، فانكشفت الخطة، ونجا الرجل الذي تحول من متمرد ريفي صغير الى لاعب اساسي في السياسة الدولية التي كانت تحاول اواخر القرن التاسع عشر ترتيب الأمور في الشمال المغربي بين ثلاث قوى متناحرة هي بريطانيا واسبانيا وفرنسا.

وربما كان من بركات الشريف احمد الريسوني - وهذا هو اسم الباشا الاسطوري - ان يلتقي في واشنطن بعد اكثر من نصف قرن على وفاته السفيران الأمير بندر بن سلطان، والباشا محمد بن عيسى ويبادران الى ترميم قصره التاريخي الذي اوشك ان يتداعى، ويركع خاشعا تحت سطوة سنابك زمن لا يرحم البشر ولا الحجر.

ولعل كثيرين من المثقفين العرب والغربيين الذين يجتمعون في قصر الثقافة بأصيلة كل علم لا يعرفون ان ذلك القصر - التحفة من بنات افكار قاطع طريق بناه ككل قصور القراصنة في التاريخ لاسباب عاطفية، واختار له اجمل بقعة على كتف المحيط الأطلسي ولم يقيض له ان يتمتع به من كثرة الاضطرابات التي احاقت بالمنطقة في ذلك العصر العجيب.

وغير باشوية اصيلة اتيح للريسوني ان يحكم طنجة لفترة محدودة رسخت في اذهان الناس بسبب عدلها الغريب الذي اراح السكان المحليين وازعج قناصل الدول الغربية الذين كانوا يفيقون كل صباح ليروا الرؤوس معلقة على الرماح في الأسواق، وحين يستنكرون يؤكد لهم الباشا ان هذه هي الطريقة المثالية للعدالة، فقد كان يعمل بمنطق مفهوم، وهو ان العرب ينسون وان لم ينسوا فهم لا يصدقون الا ما يرونه امامهم، وهل هناك اكثر ردعا للجريمة من قطع الرؤوس وتعليقها بغرض النظر والاعتبار.

وربما كان استتباب الأمن في عهد الريسوني يعود لأسباب اخرى، فالرجل الذي بدأ حياته العملية كقاطع طريق باختطاف القنصل الأميركي «أيون بريديكاريس» كان يعرف جميع رؤساء العصابات، ويتعامل معهم بمنطقهم، فهؤلاء ان لم يؤخذوا بالشدة افتروا على الناس، وعاثوا في الأرض فسادا.

ولا اعرف كيف لم يفكر المغاربة او المشارقة حتى الآن بتحويل قصة هذا الباشا المنسي الى فيلم، ففي حكايته المعروفة بتفاصيلها وامكنتها ورموزها، جميع عناصر الفيلم التاريخي المثير، وفيها ايضا كافة البهارات اللازمة لغزو المخيلة الغربية، وتثبيت افكارها السائجة عن العنف والجنس وعصر الجواري والعبيد، فالريسوني آخر دفعة من الحكام الذين كانوا يؤمنون ان السلطة لا تتحقق الا بالرؤوس المعلقة، والعبيد الذين يسيرون بالسياط والسيوف امام مولاهم، وربما كان ايضا آخر الرومانسيين الكبار اصحاب القلوب الخضراء، فقد بدأ مسيرته كقاطع طريق تلبية لثأر امرأة ضعيفة سرقها اللصوص، وقتلوا ابنها، وزوجها.

ومن رومانسية الريسوني انه بنى قصر اصيلة الذي يحتفل بالانتهاء من ترميماته غدا كرمى لامرأة زيلاشية غزت قلبه بعد ان جاوز الخمسين وجندلته، وهو الجسور بالعيون الحور، فقرر الفارس ان يرتاح قليلا، ويلجأ مع حسنائه الى حضن خميلة اندلسية يبنيها على مقاس عواطفه المتأججة لتكون عشا للغرام، وصومعة للشيخوخة. لكن استراحة القرصان لا تطول، فسرعان ما تلاحقت الأحداث لينتهي الريسوني بعد خلافه مع الخطابي اسيرا في «تماسنت» ويغادر الدنيا في سبعينه مكبلا بالحديد بعد ان ترك قصره في اصيلة شهادة على احلام فارس لحب الدنيا بشبق يليق بالفرسان، وكان من الممكن ان يكون فنانا او شاعرا لو لم يجرفه تيار مرحلة غارقة بالقلاقل والدماء.

إيزابيل الليندي تحتفل بما تملك كل صباح

رواية «باولا» ملحمة من الحب والفقدان

روايات

حياة الرايس

المسعدي يعتقد ان الرجال يكتبون تعويضا عن حرمانهم من متعة الحمل والولادة الكتب النسائية الهامة تولد في الرحم قبل أن تصل إلى العقل ● الروائية المولعة بالتشرد والمغامرات المستحيلة تدربت زمنا طويلا على كتابة روايتها

تحتل رواية «باولا» للكاتبة ايزابيل الليندي قائمة افضل الروايات مبيعا في اكثر من قارة منذ عدة اشهر. والرواية تحمل اسم ابنة المؤلفة التي فقدتها أمها في اسبانيا نتيجة خطأ طبي في تشريح مرضها وعلاجها، وفي تلك الرواية الزائفة تجيب الروائية بطريقة غير مباشرة عن السؤال الصعب: لماذا تكتب؟

يقول الكاتب التونسي الكبير محمود المسعدي «ان الرجل يكتب تعويضاً عن متعة الخلق والولادة لدى المراة»، ورغم ان الأمر ابعد ما يكون عن المتعة بل لعله للعذاب اقرب بالنسبة لمن جربه فان هناك سؤالاً آخر يطرح نفسه، اذا كان الرجل يكتب تعويضاً عن حرمانه للذة الولادة فلماذا تكتب المراة وقد منحها الله هذه «المتعة» حسب تعبير المسعدي؟

حضرني هذا السؤال وانا اقرأ عن حياة الكاتبة الشيلية ايزابيل الليندي في كتاب «الحزن والبعث» لمارجوت هورنبلاور ترجمة احمد خضر والعنوان الأصلي (Grief and Rebirth time) في هذا الكتاب تصريح للكاتبة التشيلية عن فعل الكتابة تقول:

«كل كتبي جاءت من منطقة الاحاسيس العميقة فهي لا تولد في عقلي بل احملها في الرحم».

قالت ذلك بمناسبة صدور كتابها «باولا» عن دار نشر (هارير كولينز) في 330 صفحة بسعر 24 دولاراً والذي يحتل صدارة قوائم للكتب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة الأميركية وامريكا اللاتينية وأوروبا والذي اجتذب المزيد من القراء للمؤلفة، التي كتبت روايتها الأولى «بيت الأرواح» وهي في الأربعين من عمرها وفي سن لا تطمح فيه نساء اخريات باكثر من رفو جوارب احفادهن كما تقول هي عن نفسها، تلك المراة التي دخلت عالم الأدب فجاة ثم اصبحت تقف اليوم في الصف الأول مع الروائيين الناطقين بلغة ثرفانتس وصارت تعتبر المراة الوحيدة في تيار الواقعية السحرية في الرواية الأميركية اللاتينية مدرسة جابريال جارسيا ماركيز بطبيعة الحال، واذا عدنا الى كتاب «باولا» نجد ان قصته غير بعيدة عن منطقة الأحاسيس تلك وان كانت مفارقة لها. واذا كانت «باولا» الابنة و«باولا» الرواية قد ولدتا من نفس الرحم فان الفارق المفجع بينهما ان «باولا» الراوية ولدت اثر وفاة «باولا» الابنة.

والقصة تبدأ عندما كانت الليندي في مدينة برشلونة باسبانيا عام 1991 تحتفل بصدور رواية جديدة لها عندما وصلها خبر دخول ابنتها المستشفى في مدريد. طارت الأم على الفور الى العاصمة الاسبانية لكي تكون الى جانب ابنتها وكانت اخر الكلمات التي تمتمتها باولا ابنة السبعة والعشرين عاما «انني احبك ايضاً يا امي» قبل ان تصيبها نوبة من التشنجات وتسقط في غيبوبة لم تستيقظ منها قط وماتت بعد عام واحد بين ذراعي ايزابيل الليندي. وتتذكر ايزابيل هذه اللحظات فتقول «كان علي ان اختار هل انتحر؟ هل اقاضي المستشفى؟ ام اكتب كتاباً يضمد جراحي؟».

وهكذا جاء كتاب «باولا» في صورة خواطر بدأتها الليندي على اوراق صفراء اثناء جلوسها الى جانب باولا في المستشفى في صورة رسالة الى ابنتها، التي كانت تعاني من (E) وهو اختلال ايضي نادراً ما يؤدي الى الموت. وتقول الكاتبة «اخبروني انها ستفيق خلال اسبوع او اثنين» لكن الشهور مرت وايزابيل الى جانب ابنتها قبل ان تدرك ان اهمال المستشفى ادى الى اصابة مخ باولا بتلف لا علاج له «كان قدرا وكان حظاً عاثراً. بعد ان ابلغوني واصلت الكتابة. لم يكن باستطاعتي ان اتوقف... وما كان لي ان اترك الغضب ليدمرني...».

وفي كوخ خشبي في سوساليتو، على خليج سان فرانسيسكو تحيط الليندي نفسها بالتذكارات: حذاء باولا وهي طفلة محفوظ في صندوق نحاسي، صور فوتوغرافية في اطر فضية، اناء فخاري يحوي رماد جسمها وخطاب كتبته باولا وهي في شهر العسل تنبأت فيه بموتها.

والواقع ان قصة حياة ايزابيل الليندي الحافلة بسمات روايات التشرد والمغامرات المستحيلة تقرأ بالطريقة نفسها التي تقرا بها روايتها وهي تعيد نسجها في «باولا» التي قالت عنها «انه الكتاب الذي تدربت طوال حياتي على كتابته». احيانا تكتب الليندي بلا رتوش واحياناً على نحو مبتور بين الفقرات المفعمة بالحياة التي تصف فيها مرض ابنتها ويأسها هي نفسها وتأملاتها الميتافيزيقية حول حياة الروح وهي تقول «اذا كان الحد الفاصل بين الواقع والرواية يبدو ضبابياً فان الواقعية السحرية ليست اداة ادبية بل هي كيف احيا؟».

وقد شهدت الغرفة التي ماتت فيها باولا ميلادا جديداً بعد اشهر قليلة فقد ولد فيها ثالث احفاد ايزابيل الليندي، وتتداخل صور احفادها مع صور «باولا» على رفوف مكتبها وهي تقول: «ان موت باولا ونماء احفادي يرتبطان معاً برباط عضوي. لقد فهمت اخيراً ما تدور حوله الحياة انه فقدان كل شيء، فقدان الرضيع عندما يصبح طفلاً وفقدان الطفل عندما يصبح يافعاً تماماً مثلما تفقد الشجرة اوراقها. لذا ينبغي ان نحتفل كل صباح بما نملكه» لعل ايزابيل الليندي تكون بذلك قد اجابت عن ذلك السؤال الذي يطرح علينا دائماً: لماذا نكتب؟ ولعلها بذلك ايضاً تكون قد ردت على سؤال الموت والعدم.

إصدارات

فولر يكتب عن أودن

لندن: «الشرق الأوسط»

الشاعر البريطاني المعروف جون فولر صدر له عن دار فيبر آند فيبر كتاب شامل عن دبليو إتش أودن بعنوان «تعليق».

وكان فولر قد اصدر كتابا سابقا عن أودن عام 1970، اي قبل رحيل أودن بثلاث سنوات، وحيدا في غرفة فندق في فيينا.

في الكتاب الجديد، يتتبع فولر كتابات أودن كتابا كتابا، وقصيدة قصيدة، محللا وشارحا، ابتداء من قصائد أودن الأولى التي نشرت عام 1928، الى كتابه الذي نشر بعد وفاته. ومن خلال ذلك، يلقي فولر الضوء على محطات أساسية في حياة أودن، شاعرا وانسانا، انطلاقا من القصائد.

ويستنتج ان أودن لم يكن شيوعيا قط، بل لم يكن ناشطا سياسيا. وبالرغم من انه ذهب الى اسبانيا للدفاع عن الجمهورية الوليدة ضد قوات الجنرال فرانكو، فانه لم يشارك في القتال، وكان بقاؤه هناك قصيرا. أما الكتابات السياسية لأودن، فقد كانت تفتقر الى العمق و الوضوح السياسي.

ان قصائده «السياسية»، كقصيدة اسبانيا 1937، هي اعمق بكثير من تلك الكتابات، وهي تعكس موقفا انسانيا عاما أكثر مما تعكس موقفا سياسيا كما يقول فولر. اما قصيدته «شيوعي الى آخرين» التي تبدأ بهذا المقطع «ايها الرفاق الذين عندما يسمعون هدير صفارات الانذار»، التي استند اليها الكثير في اعتبار أودن شيوعيا، فهي ايضا قصيدة انسانية عفوية جاءت في لحظة معينة، ولا تدل على شيء اكثر من ذلك، والدليل ان أودن غير كلمة «رفاق» الى «اخوة» بعد اربع سنوات.

طبعة جديدة لكتاب «عجائب الهند»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كتاب «عجائب الهند» للمؤرخ الهندي برزك بن شهريار قام بترجمته الى العربية وقدم له الكاتب يوسف الشاروني وصدر في اطار سلسلة التراث التي تصدرها هيئة قصور الثقافة بمصر.

يقع الكتاب في جزءين، يضم الأول 78 قصة، والثاني 57 قصة، تدور كلها في أجواء واماكن ذات طابع غرائبي في الشكل والمضمون، وفي الكثير من القصص يتقمص البشر اشكال الحيوانات والطيور والأسماك والنباتات مثل قصة المراة السمكة، والسمكة ذات المناشير، والقرد صبي الحداد، والأرنب الذي يتغير جنسه، والجزيرة العائمة، والفأر الذي يلتهم الفيل وغيرها، وهو ما يتشابه مع قصص وحكايات كتاب «الف ليلة وليلة» الشهير. كما تجسد بعض قصص كتاب «عجائب الهند» عادات وتقاليد ملوك سرنديب، وتتميز هذه العادات بخيال محلق، غير واقعي حيث تمتزج الخرافة الشعبية، بالكهانة والسحر، في طقس سردي مشوق وجذاب.

ويرى يوسف الشاروني ان هذا التشابه يرجع - بشكل ترجيحي - لتزامن تأليف كتاب «عجائب الهند» لزمن تأليف كتاب «مسالك الممالك» للاصطخري وكتاب «مروج الذهب» للمسعودي، المتوفيين في نهاية النصف الأول من القرن الرابع الهجري، كما يزامن التاريخ المرجح لتأليف «ألف ليلة وليلة».

رحيل شنيتكه مؤلف سمفونية «فاشية عادية»

رائد الموسيقى الروسية المعاصرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

توفي في هامبورغ عن عمر يناهز 64 عاما الفريد شنيتكه احد عمالقة الموسيقى الروسية المعاصرة الذي ترتبط باعماله اجرأ المحاولات الطليعية في الموسيقى الكلاسيكية بعد رحيل استاذه ديمتري شوستاكوفيتش. ومؤلفات هذا الملحن كثيرة وعزفها مشاهير الموسيقيين مثل مستيسلاف روستروبوفيتش ويوريا بيشميت. ولم يقتصر فنه على نوع معين في التأليف الموسيقي اذ توجد بين اعماله الاوبرا والباليه وموسيقى الحجرة والسيمفونيات (له مثل بيتهوفن تسع سيمفونيات)، كما الف الموسيقى للمسرح والسينما.

وتعرض شنيتكه في الفترة السوفيتية الى الاضطهاد مثل بقية الملحنين الطليعيين واتهم بالشكلية والخروج عن مبادئ الواقعية الاشتراكية. لكن موسيقاه شقت طريقها الى صالات الموسيقى العالمية وذاع صيته في كل مكان. واقيمت المهرجانات باسمه ومنح الكثير من الاوسمة والالقاب، ولو انها جاءت متاخرة اذ اصيب منذ 13 عاما حين كان في مدينة سوخومي على ساحل البحر الاسود باول نوبة قلبية، وبعد ذلك منعه الاطباء من العمل المجهد. ثم انتقل للسكن في هامبورغ بالمانيا، لكنه واصل التأليف ولو انه لم يكن يغادر بيته ابداً لحضور الحفلات التي تعزف موسيقاه او مناسبات تكريمه.

وولد الفريد شنيتكه من عائلة المانية الاصل ولذلك كان يتحدث الالمانية بطلاقة. وكان والده يخدم بصفة ضابط مترجم في القوات السوفياتية المرابطة في النمسا بعد الحرب وهناك تابع شنيتكه الحياة الموسيقية في هذه البلاد. وفي ما بعد تخرج من كونسرفتوار موسكو بالرغم من ان اساتذته كانوا يعرفون ولعه بالموسيقى الكلاسيكية ذات الاتجاه الطليعي. وفي اعوام ذوبان الجليد الخروشوفية وجد الفرصة لعزف مؤلفاته لاول مرة. ولكن هذا لم يستمر طويلاً. وكان يكسب رزقه من كتابة الموسيقى للسينما، وشارك في موسيقى حوالي 60 فيلما سوفياتيا في غضون 20 عاما، علما ان موسيقى فيلم «فاشية عادية» للمخرج ميخائيل روم قد تحولت لاحقاً الى السيمفونية الاولى للملحن، وتعتبر من افضل اعماله.

ولم يعرف عن شنيتكه حب الشهرة، اذ كان شديد التواضع ولا يهتم بشيء سوى موسيقاه. ولكن الرقابة السوفياتية ساهمت في جعله من المشاهير بسبب منعها لمؤلفاته مع رفيقيه الطليعيين ايديسون دينيسوف وصوفية غيبدولينا.

وفي عام 1978 عمل شنيتكه سوية مع المخرج المسرحي الروسي يوري لوبيموف المدير الفني لمسرح تاجانكا في اخراج اوبرا «سيدة البستوني» لتشايكوفسكي في مسرح «جراندا اوبرا» في باريس. وهاجم النقاد السوفيات العرض الاوبرالي واتهموا شنيتكه بالميل الى الوجودية وهي التهمة التي وجهت في حينه الى شوستاكوفيتش ايضاً.

ويعتبر الكثير من رجال الموسيقى والنقاد ان خسارة الموسيقى بوفاة شنيتكه كبيرة اذ لا يوجد ملحن آخر يضاهيه في المكانة اليوم بينما يؤكد البعض على ان هذه الخسارة اخلاقية ومعنوية لان الملحن كان مثالاً في صفاء القيم الانسانية. وليس من قبيل الصدف منحه جائزة «جلوريا» في العام الماضي، لكنه لم يستطع المجيء الى موسكو لاستلامها بسبب ملازمته للفراش.

وقد تحققت نبوءة الملحن في انه لن يؤلف سيمفونيته العاشرة ابدا، وان التاسعة ستكون آخر اعماله.

هذا وسيدفن شنيتكه في مقبرة دير نوفوديفيتشه في العاصمة الروسية في 10 اغسطس (آب) بحضور كبار الشخصيات الثقافية الروسية والاجنبية.



الفريد شنيتكه قبل أسابيع من وفاته

أهلي جدة يفتتح دورة الصداقة الدولية بالفوز على منتخب عسير

الهلال السعودي يواجه نظيره السوداني والرياض في اختبار قوي أمام الأفريقي التونسي

ابها: «الشرق الأوسط»

فاز فريق اهلي جدة السعودي على منتخب منطقة عسير «السعودي» 2/صفر في مباراة الافتتاح لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم والمقامة في مدينة ابها.

وسجل هدفي الأهلي لاعب الوسط خالد القهوجي على مدار الشوطين، وجاء الهدف الأول عند الدقيقة التاسعة والهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء.

وكان الأمير خالد الفيصل امير منطقة ابها قد افتتح البطولة امس بعد حفل مبسط وتفتتح اليوم منافسات المجموعة الثانية لبطولة الصداقة الدولية بمباراتين حيث يلتقي الهلال السعودي نظيره الهلال السوداني عند الساعة 4,30 بتوقيت جرينتش، ويسبقهما مباراة لا تقل عنها اثارة وندية بين الافريقي التونسي والرياض السعودي. في لقاء الهلال السعودي بنظيره السوداني الاثارة ظاهرة المعالم وتنبئ بموقعة قوية تحدثت عنها وسائل الاعلام حتى قبل انطلاقها بايام رغم ان التوجهات لدى معسكري الفريقين تبدو مختلفة نظير مشاركة الهلال السعودي بقائمة جديدة للتجريب والاختبار قبل الموسم السعودي الجديد مقابل تكامل عناصري لهلال السودان الذي يشارك بقائمته الرسمية المكتظة بالدوليين قبل اكمال مسيرته الافريقية التي يسير فيها بثبات بعد اقصائه الزمالك المصري بعرضين رائعين ذهابا وايابا (صفر/صفر)، (1/صفر) وهي التي جرت قبل نهائيات كاس العالم وستستكمل قريبا.

في ما يخص هلال السعودية فان قائمته معظمها من الشباب، بجوار اربعة محترفين اجانب حضورهم ومشاركتهم من اجل التجريب والاختبار قبل تسجيلهم وهم (البرازيليان) مارتينوس وترسيو والانغولي لويس انطونيو الى جانب (الزامبي) البجاليتان الذي يخضع للاختبار ايضا رغم ان هذا هو موسمه الثالث مع الهلال حسب طلب المدرب الالماني هولمان.

مدرب الهلال السعودي راينر هولمان اكد ان الامور الفنية ستظل بيد مساعده «الوطني» عبد العزيز العودة مشيرا الى ان مهمته هي تدوين التقارير عن لاعبيه لمعرفة اي منهم سيحظى بثقته مستقبلا، واستدرك هولمان قائلا: الا ان ذلك لا يمنع من مشاركته في صنع استراتيجية الفريق والمساهمة في النواحي التكتيكية على حد قوله.

في جانب هلال السودان فان الاستعدادات التي سبقت البطولة تشير الى توقع حضور متميز تحت ادارة المدرب الجديد (الدولي السابق) طارق احمد ادم الذي حل بديلا للمدرب فوزي المرضي الذي الغت الادارة عقده لتاخره في الحضور الى ابها!!

والفريق غني بالاسماء الدولية وياتي في ابرزهم انس النور هداف الفريق، وباكمبا لاعب الوسط المهاجم ومركز صانع العاب الفريق واسامة شامة المدافع صاحب التسديدات القوية.

الافريقي × الرياض

لم يظهر الافريقي التونسي ما يشير الى جاهزيته رغم تاكيد مدربه مراد حمزة لحسن الاستعداد والقدوم للمنافسة، والمدرب حمزة هو مساعد المدرب الرئيسي للفريق (الفرنسي) رينيه اكسبرايا الذي ما زال يتمتع باجازته. والعناصر البارزة في الفريق معظمها من الدوليين وياتي في مقدمتهم مهدي مرباح صانع العاب الفريق واحد ابرز عناصره، ومعه الهداف بلحسن العلوي الذي سبق له وقبل ثلاثة مواسم ان لعب لاهلي السعودية. ايضا هناك المدافع القوي خالد بن مظلوم وزميلاه في الخط نفسه ايمن رشيد وانيس السالمي، في حين ان التاكيدات تشير الى ان بينامو خط الوسط عماد الموسيري سيكون ضمن القائمة الاساسية اليوم. فريق الرياض وتحت ادارة مدربه السعودي خالد القروني اعد قائمته الرئيسية للمشاركة في هذه البطولة، وهو يخشى من غموض الافريقي.

وابرز اسماء الرياض المتوقع مشاركتها اليوم هي فهد الحمدان في الهجوم (متصدر هدافي الدوري السعودي الموسم الماضي) ومعه طلال جبرين صانع الالعاب واحمد الصعبي وسط الميدان والمدافعون وليد الزهير ومحمد السبته وياسر الطايفي.

إقالة 3 مدربين في البرازيل خلال 10 أيام وفلومينيز يطلب دعم هاڤيلانج

الرئيس منعم يدعم تعيين بيكرمان مدربا لمنتخب الأرجنتين ويبحث إمكانية إصلاح مشاكل الأندية المدينة ماليا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انه يؤيد تحويل اندية كرة القدم الى شركات رياضية وتعيين خوسيه بيكرمان مدرباً للمنتخب خلفاً لدانيال باساريللا .

وقال منعم في تصريح لاذاعة ارجنتينية ان الحكومة «باشرت محادثات مع رئيس اتحاد كرة القدم خوليو جروندونا وعدد من المسؤولين في الاتحاد» لاصلاح وضع الاندية الارجنتينية بغية معالجة مشكلاتها المالية.

ويذكر ان ديون الاندية الارجنتينية وصلت الى 226 مليون دولار.

واعرب منعم عن اسفه للتاخر في معالجة هذا الوضع بسبب رفض اللجنة التنفيذية في الاتحاد هذا التغيير قبل 6 سنوات، واكد «اننا ندفع الآن ثمن النتائج». وعن احتمال تعيين بيكرمان مدربا للمنتخب خلفا لباساريللا، قال منعم انه يحظى بدعمه «الكامل»، مؤكدا أن بيكرمان «برهن في السنوات الماضية انه مهندس كبير وسيتيح الفرصة امام العديد من اللاعبين الشباب بارتداء قميص المنتخب».

واعرب عن اسفه لعدم اتاحة الفرصة لمهاجم ريفر بليت الشاب بابلو ايمار (18 عاما) بالمشاركة في المونديال الفرنسي.

من ناحية أخرى وفي البرازيل اصبح ابيبنهو ثالث مدرب يفقد وظيفته منذ بدء الدوري من عشرة ايام.

وقال لويس كارلوس مارتينيز مدير نادي جريميو بطل الدوري البرازيلي موسم 1996 انه اقال ابيبنهو بعد ان مني الفريق بثاني هزيمة له في البطولة يوم الاحد. وتولى ابيبنهو في مايو (ايار) منصب المدير الفني للفريق بعد ان ترك فلومينيز. ومنذ ذلك الوقت خرج جريميو من بطولة كاس ليبرتادوريس لفرق اميركا الجنوبية وهزم الاسبوع الماضي ايضا في مباراته الاولى ببطولة كوبا مركوسور وهي بمثابة دوري سوبر لدول اميركا الجنوبية.

ولكن ابيبنهو احتفظ بوظيفته لفترة اطول من كل من ادواردو اموريم مدرب اميركا ناتال وفانتوير مدرب اتليتيكو مينيرو اللذين اقيلا الاسبوع الماضي بعد مباراة واحدة لكل منهما في الدوري البرازيلي.

وحل كارلوس البرتو توريز محل فانتوير. اما بديل ابيبنهو سيكون خامس مدرب لجريميو في اقل من عامين. ولم يعلن اسمه بعد.

من ناحية اخرى ناشد نادي فلومينيز خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السابق مساعدة الفريق لكي يخرج من محنته.

وقال الفارو بارسيلوس رئيس النادي انه طلب من هافيلانج تولي زمام الامور في النادي ومساعدته للعودة الى امجاد الماضي. وتنحى البرازيلي هافيلانج من منصبه كرئيس للفيفا في يونيو (حزيران) بعد 24 عاما قضاها في المنصب ومن المعروف انه من مشجعي فلومينيز والشخص الوحيد القادر على توحيد جبهة اعضاء مجلس ادارة النادي المتحاربين. واضاف بارسيلوس : طلبت منه ان يقبل رئاسة النادي الذي يشجعه تسعة ملايين شخص. وبعد ان كان اكبر فريق في البلاد يعاني فلومينيز الان بشدة، ففي عام 1996 هبط الى دوري الدرجة الثانية الا انه تمكن من العودة ثانية الى دوري الدرجة الاولى، ولكن في العام التالي هبط من جديد ولم ينجح في العودة الى الدرجة الاولى. وبدا الفريق مبارياته بالدرجة الثانية يوم الاحد الماضي.

ويعاني الفريق ايضا من ديون كما ان اللاعبين يشكون من عدم حصولهم على اجورهم.

278 ألف دولار هبة ألمانية لعائلة الشرطي الفرنسي المصاب أثناء المونديال

فرانكفورت - أ.ف.ب: اكد رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم ايجيديوس براون ان عائلة الشرطي الفرنسي دانيال نيفل، الذي تعرض لاصابة خطرة في 21 يونيو (حزيران) الماضي على ايدي مشاغبين المان دخل على اثرها في غيبوبة، تسلمت هبة المانية بقيمة من 278 الف دولار. واوضح بيان للاتحاد الالماني ان قناة التلفزيون الالماني الرسمية جمعت مساعدة بقيمة 222 الف دولار اضاف اليها الاتحاد 56 الف دولار ليصبح المجموع 278 الف دولار.

وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية قد قدمت في يوليو (تموز) الماضي شيكا بقيمة 240 الف مارك الماني (133 الف دولار) الى السفير الفرنسي في بون فرانسوا شير لارساله الى عائلة نيفل. وكان نيفل، الذي تعرض لاعتداء بعد مباراة يوغوسلافيا والمانيا (2/2) في الدور الاول ضمن المجموعة السادسة من مونديال فرنسا ونقل في حالة غيبوبة قصوى الى مستشفى ليل، قد استعاد وعيه اول من امس.

ويوجد حاليا خمسة مشاغبين المان في السجن واحد في فرنسا والاربعة الاخرون في المانيا.

دنيس وايز نجم تشيلسي يجتاز مدافع اتليتكو مدريد خلال اللقاء الذي خسره فريقه باربعة اهداف وقبل ان يخرج مطرودا للخشونة قبل نهاية المباراة

نتائج جيدة ليونايتد وليڤربول وآرسنال قبل بداية الموسم الكروي الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت فرق مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال المتنافسة دائماً على قمة البطولات الانجليزية نتائج عدية في المباريات الاعدادية التي تسبق انطلاق الموسم الجديد، بالفوز على بران النرويجي ولانترناسيونالي الايطالي واوفنباخ كيكرز الالماني على التوالي بينما تعرض تشيلسي لهزيمة ثقيلة امام اتليتكو مدريد.

وفاز يونايتد على بران 4/صفر في المباراة الودية التي اقيمت في بيرجن (النرويج) امام 16 الف متفرج احسنوا استقبال الفريق الانجليزي.

وافتتح ايروين الاهداف في الدقيقة 44 ثم اضاف هدفين اخرين في الدقيقتين 45 و59 من ركلتي جزاء قبل ان يختتم اندي كول بالخامس قبل نهاية اللقاء باربع دقائق.

وعلى استاد انفيلد انتزع ليفربول الفوز امام انترناسيونالي الايطالي بهدفين مقابل هدف. وافتتح بول انس التهديف لليفربول في الشوط الاول قبل ان يعادل التشيلي ايفان زامورانو النتيجة في بداية الشوط الثاني للفريق الايطالي، وقبل نهاية اللقاء بربع ساعة انتزع هاركينز الفوز لليفربول بقذيفة رائعة سكنت الشباك الايطالية. وفي المانيا لم يجد ارسنال حامل لقب الثنائية الانجليزية صعوبة في الفوز على مستضيفه اوفنباخ كيكرز باربعة اهداف نظيفة، بينما تعرض تشيلسي لهزيمة ثقيلة امام اتليتكو مدريد باربعة اهداف نظيفة خلال دورة ودية بهولندا.

وفي اطار منافسات كاس الاتحاد الالماني للمحترفين صعد شتوتجارت الى الدور النهائي بتغلبه على كايزرسلاوترن 2/3.

واحرز بوبيتش الهدف الثالث لفريقه قبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة. وسيقابل شتوتجارت في النهائي بايرن ميونيخ الذي فاز على باير ليفركوزن 1/صفر يوم السبت.

أوين وإنس خارج تشكيلة منتخب انجلترا لتصفيات كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اذاع مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل تشكيلة اولية من 29 لاعبا للمشاركة في التدريبات التي ستقام من 16 الى 18 الشهر الحالي قبل لقاء السويد الشهر المقبل ضمن تصفيات المجموعة الخامسة المؤهلة لنهائيات كاس الامم الاوروبية عام 2000 التي ستستضيفها هولندا وبلجيكا معا. ويغيب عن هذه التشكيلة بعض النجوم من المنتخب الذي شارك في مونديال فرنسا وابرزهم مايكل اوين وبيفيد سيمان وطوني ادامز وبول انس ولاعب الوسط بول جاسكوين الذي استبعد عن تشكيلة الـ22 لاعبا التي خاضت كاس العالم.

في المقابل اقدم هودل على تطعيم هذه التشكيلة بعناصر جديدة شابة من خلال استدعائه ريتشارد رايت وادارين هوكيربي واميل هيسكي.

وقال هودل: ان جاسكوين قد يكون له دور مع المنتخب في المستقبل بالرغم من عدم ضمه للمعسكر التدريبي الذي سيبدأ بعد انطلاق الموسم الجديد للدوري الانجليزي 15 اغسطس (آب) الحالي.

واضاف هودل: أن الباب ما زال مفتوحا امام جاسكوين (31 عاما) الذي استبعد من المنتخب قبل نهائيات كاس العالم بسبب الافراط في التدخين وشرب الخمر. ويرغب هودل في تجميع الفريق قبل اول مباراة له في التصفيات الاوروبية امام السويد الشهر المقبل.

واللاعبون المختارون هم: تيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز) وريتشارد رايت وكيرون دير (ايبسويتش من الدرجة الثانية) وسول كامبل وادارين اندرتون واين ووكر (توتنهام) وكوين (شيفيلد يونايتد من الدرجة الثانية) وكارل سيرانت وروب لي والان شيرر (نيوكاسل) وادارين هوكيربي وديون دبلن (كوفنتري) ورييو فيرديناند وايان رايت (وستهام) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا) وجاري نيفيل وفيل نيفيل وبيفيد بيكهام ونيكي بت وبول سكولز وتيدي شيرينجهام واندي كول (مانشستر يونايتد) وجرايم لو سو (تشيلسي) واندي هينشكليف (شيفيلد وتزداي) وادارين ايدي (نوريتش) واميل هيسكي (ليستر سيتي) وبول ميرسون (ميدلسبره) وليس فيرديناند (توتنهام).

من ناحية اخرى اصدر نادي نوتنجهام فورست الانجليزي غرامة على مهاجمه الهولندي بيير فان هويدونك لعدم حضوره الى معسكر اعداد الفريق في الموعد المحدد للتدريب قبل بدء الموسم الجديد كما هدد بايقافه اذا تكرر الامر.

وكان هويدونك قد اخبر مدربه ديف باسيت بانه لن يلعب مع فورست ثانية بعد ان رفض طلبه للانتقال. وكان من المقرر ان يعود هويدونك (28 عاما) الى الفريق اول من امس الا ان مسؤولي ناديه السابق الهولندي بريدا اكدوا انه تدرب معهم صباحا. وتقدم اللاعب بطلب مكتوب لناديه الانجليزي بواسطة وكيل اعماله يصر فيه على انه لن يهدد مستقبله بالبقاء مع فريق لا يمكنه البقاء في الدوري الممتاز.

لاعبو منتخب ألبانيا للناشئين يهربون لفنلندا

هلسنكي - أ.ف.ب: نقلت الصحيفة المستقلة «هلسنكي سانومات» الفنلندية ان كل لاعبي منتخب البانيا للناشئين الذي شارك في شهر يوليو (تموز) الماضي بدورة «كاس هلسنكي» طلبوا اللجوء السياسي الى فنلندا. وكان اللاعبون قد تقدموا مع مدربهم بطلب اللجوء في نهاية الدورة التي جرت منذ ثلاثة اسابيع. ومن بين اللاعبين، البالغ عددهم 23 لاعبا، 17 من القاصرين. واذا قبل طلبهم فسيتمكن اهاليهم من اللحاق بهم الى فنلندا.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها فريق الباني في «كاس هلسنكي».

مسؤولو اتحاد الكرة البولندي المقال يتجاهلون وزير الرياضة

وارسو - رويترز: فشلت محاولة حل ازمة كرة القدم في بولندا التي تهدد بمنع الاندية البولندية من المشاركة في البطولات الدولية عندما حضر مسؤول واحد فقط من اعضاء الاتحاد المقال جلسة التصالح مع وزير الرياضة.

وقال بول كريزكوسكي المتحدث باسم وزارة الرياضة: حضر عضو واحد فقط من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد البولندي لكرة القدم المقال للاجتماع مع وزير الرياضة جاسيك دبيسكي. واعرب الوزير عن اسفه لعدم حضور بقية مسؤولي الاتحاد.

ونقلت وكالة الانباء البولندية عن توماس باجسودزينسكي المتحدث باسم الاتحاد قوله: اوضح العديد من اعضاء المجلس انهم لن يحضروا الاجتماع قبل ان يعيدهم دبيسكي الى منصبهم.

وهدد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بفرض عقوبات على الاندية البولندية والمنتخب بعد ان حلت الحكومة الاتحاد البولندي لفشل مسؤوليه في تادية عملهم وتورطهم في مخالفات مالية في مايو (ايار) الماضي.

ويصر الفيفا على ضرورة ان تكون سلطات كرة القدم المحلية مستقلة عن الحكومات، وحدد يوم غد كاخر مهلة امام الجانبين لحل المشكلة.

الاتحاد الأوروبي يصدر غرامة على رينجرز الاسكوتلندي

جنيف - رويترز: اصدرت اللجنة التاديبية التابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم غرامة على كل من نادي رينجرز الاسكوتلندي والطاي التركي حجمها 25 الف فرنك سويسري (16850 دولارا).

وصدرت الغرامة على رينجرز بسبب سوء سلوك مشجعيه اثناء مباراة الدور الاول للفريق امام شيلبورن الايرلندي في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي 22 يوليو (تموز) الماضي، اما الطاي فصدرت عليه غرامة حجمها 20 الف فرنك لفشله في السيطرة على مشجعيه وخمسة آلاف اخرى «لسوء سلوك» لاعبيه اثناء مباراة الفريق مع باستيا الايطالي في بطولة كاس الانترتوتو.

استراليا خرجت من سباق التنافس على لقب بطولة العالم للسلة

إيطاليا تخطف بطاقة التأهل لربع النهائي وتواجه الولايات المتحدة غداً

اثينا - أ ف ب: تلتقي يوغوسلافيا مع الارجنتين، واليونان مع اسبانيا، وروسيا مع ليتوانيا والولايات المتحدة مع ايطاليا غداً في ربع نهائي بطولة العالم لكرة السلة المقامة في اثينا ، فيما ستلعب منتخبات بورتوريكو وكندا واستراليا والبرازيل على المراكز من 9 الى 12.

وانتزعت ايطاليا بطاقة التاهل الى الدور ربع النهائي في اليوم الاخير من منافسات الدور الثاني بالفوز على بورتوريكو في اللحظات الاخيرة 68 - 63 (الشوط الاول 34 - 31)، فيما بلغت الارجنتين الدور ذاته اثر فوزها على البرازيل 86 - 76 وخسارة استراليا امام الولايات المتحدة (78 - 96).

والتحقت ايطاليا والارجنتين بيوغوسلافيا وروسيا واليونان والولايات المتحدة واسبانيا وليتوانيا في الدور الربع النهائي.

وحجزت ايطاليا البطاقة الاخيرة للمجموعة الاولى في الثواني الاخيرة بفضل رميتين حرتين للاعبها فوكا، الذي كان حاضرا بقوة وسجل 15 نقطة. وسيطرت بورتوريكو على اغلب فترات المباراة، ونجحت في احتواء المدافع الايطالي كارلتون مايرز (8 نقاط)، وبرز منها اورتيز (21 نقطة و14 متابعة)، لكنها ارتكبت بلعبها الجماعي اخطاء عدة.

في المقابل، اظهر الايطاليون مهارة في التسديد من داخل وخارج القوس (36 في المائة مقابل 20 في المائة)، وسجل منهم فوكا (15نقطة) وچالاندا (11) وبازيل (11)، فيما سجل لبورتوريكو اورتيز (21) وقيجا (13) وكازيانو (12) ومينسي (11).

وفي المجموعة ذاتها، تالقت يوغوسلافيا، التي خسرت الاثنين امام ايطاليا بفارق نقطة واحدة، عندما التقت اليونان والحقت بها الهزيمة الثانية امام جمهورها (70 - 56)، وكانت عودة صانع العابها ساشا ديورديفيتش الثانية موفقة (9 نقاط).

وبرز من يوغوسلافيا بوديروجا (19نقطة) وتوميتش (10)، ومن اليونان التي عليها مراجعة اوراقها بعد هزيمتين متتاليتين الفيرتيس (23) وباباتيكولاوو (9) وبولوجيانيس (8).

وحلت اليونان وايطاليا في المركز الثالث برصيد 10 نقاط، ونظرا لكون اصحاب الارض تغلبوا في الدور الاول (المجموعة الاولى) على ايطاليا 64 - 56 (الشوط الاول 35 - 39) فقد انفردوا بالمركز الثالث وحلت ايطاليا رابعة.

وضمن المجموعة الثانية، فازت الولايات المتحدة على استراليا في مباراة استعراضية 96 - 78 (الشوط الاول 54 - 31) وحرمتها بالتالي من امنية غالية عبر عنها مدربها قبل البطولة وهي احراز اللقب في غياب منتخب الاحلام الاميركي.

وحلت الولايات المتحدة اولى في مجموعتها، واكدت، رغم خوضها البطولة بمنتخب شكل قبل ايام قليلة من انطلاق المونديال من غير لاعبي دوري المحترفين، ان خطوطها متلاحمة وستكون لها كلمتها في البطولة.

وفرضت الولايات المتحدة نفسها منذ البداية امام استراليا التي كانت ضعيفة جداً في المتابعات (39 - 24)، ونظم الاميركيون هجماتهم باحكام (12 - 7 في الدقيقة 6)، ومع مرور الدقائق بدأ فارق النقاط يتسع (23 - 12 و37 - 20) لينهوا الشوط الاول متقدمين بفارق 23 نقطة (54 - 31).

وحافظت الولايات المتحدة على تفوقها في الشوط الثاني وبرز منها جيمي اوليفر (18 نقطة) وجايسون ساسر (15) وجيرارد كنج (14) واليكسيس (13) وچاريس (11)، بينما تالق هيل صانع العاب استراليا وسجل بمفرده 31 نقطة.

وساهمت هزيمة استراليا في بلوغ الارجنتين الفائزة على البرازيل (86 - 76) الدور ربع النهائي، وحل المنتخبان في المركز الرابع برصيد تسع نقاط لكن الارجنتينيين بلغوا دور الثمانية لانه سبق لهم الفوز على الاستراليين في الدور الاول ضمن المجموعة الرابعة 66 - 62 .

وعانت الارجنتين كثيرا للفوز على البرازيل، وتفوق لاعبوها في المتابعات واهدروا كرات عدة (19) بالاضافة الى اضاعة الرميات الحرة (نجحوا في 27 من اصل 4 رمية). وسجل للارجنتين نيكولا (22) واوبيرتو (21) وسكونوكيني (16)، وللبرازيل بيجولو (22) وفيانا (20).



اليوناني الفيرتيز (يسار) يحاول للتصويب نحو السلة اليوغوسلافية رغم حراسة المدافع بيلاتوفيتش (أ.ف.ب)

الترتيب بعد انتهاء الدور الثاني

الجموعة الاولى

المنتخب	لعب	فاز	خسر	نقاطه
يوغوسلافيا	3	2	1	11
روسيا	3	3	0	11
اليونان	3	1	2	10
ايطاليا	3	2	1	10
بورتوريكو	3	1	2	8
كندا	3	0	3	7

المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	خسر	نقاطه
أميركا	3	3	0	11
اسبانيا	3	2	1	11
ليتوانيا	3	1	2	10
الارجنتين	3	1	2	9
استراليا	3	2	1	9
البرازيل	3	0	3	7

تأهل مارتينيز وجراف إلى المرحلة الثانية لبطولة سان دييجو

فوز كوتشيرا وخسارة مانتيا وأرازي بدورة أمستردام للمضرب

امستردام - أ.ف.ب: فاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف اول بصعوبة على الروسي مارات سافين 2/6 و3/6 و6/7 (5/7) وبلغ المرحلة الثانية من دورة امستردام الهولندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 500 الف دولار.

وفي الدور الاول ايضا، خسر الاسباني فيليكس مانتيا الثاني امام الارجنتيني ماريانو زاباليتا 7/6 (7/2) و6/2، والمغربي هشام أرازي امام السويدي ماجنوس نورمان 6/7 (7/9) و5/1 ثم بالانسحاب.

وسقط الايطالي اندريا جاودنزي المصنف خامسا، الذي خسر المباراة النهائية لدورة كيتسبويل النمساوية يوم الاحد، في لقائه مع التشيكي بيري نوفاك 6/3 و6/2، وهزم التشيكي بوهدان اوليراخ بطل دورة اوماغ الكرواتية الاحد ايضا، على يد الهولندي دينيس فان شيبينج 6/4 و3/6 و7/6 (7/1).

وفاز الاسباني البرت بورتاس على الهولندي بول هارهويس 4/6 و6/3 و4/6، والروماني ادريان فوينيا على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 4/6 و5/7، والتشيكي سلافا دوسيديل الثامن على الارجنتيني ماريانو بويرتا 6/7 (5/7) و1/6، والدنماركي توماس لارسن على الروماني دينو بيسكاريو 4/6 و4/6، والهولندي مارتن فيركيرك على مواطنه يون فان لوتوم 5/7 و3/6، والاسباني خوان انطونيو مارين على البلجيكي يوهان فان هيرك 2/6 و6/4 و3/6.

وفي الولايات المتحدة بلغت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة خامسة المرحلة الثانية من دورة سان دييجو بفوزها على الاميركية كيمبرلي بو 4/6 و2/6.

وتخطت الالمانية شتيفي جراف السادسة منافستها الفرنسية جولي هالار ديكوجي من دون صعوبة بفوزها 2/6 و2/6.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا الثامنة على التايوانية تشي تينغ مانج 5/7 و6/3 و1/6، والاميركية تشاندا روبن على الاندونيسية يايوك بازوكي 6/صفر و1/6، واليابانية اي سوجيياما على الاميركية جنيفر كابرياتي 7/5 و2/6 و2/6، والاميركية ايمي فرايزر على التايوانية جانيت لي 6/7 و(4/7) و2/6، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الكرواتية ماريانا لوسيتش 6/7 (3/7) و3/6. وخسرت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة امام الجنوب افريقية جوانيت كروجر 3/6 و6/2 و6/4.

تحذيرات من الآثار السلبية على المنتخب

الدوري الإنجليزي أكثر من نصف لاعبيه أجانب

لندن: من هاني عبد السلام

تزايد عدد المحترفين الأجانب في الأندية الإنجليزية التي تلعب بالدوري الممتاز بشكل ملحوظ خلال المواسم الثلاثة الماضية، وسيسجل الموسم المقبل رقماً قياسياً في عدد الأجانب حيث سيتجاوز عددهم نسبة الإنجليز.

وتقدر إحصائية على فرق الدوري الممتاز الإنجليزي الذي يشارك في منافساته 20 نادياً، أن نسبة الأجانب وصلت إلى 117 لاعباً مقابل 103 محليين وربما تزداد نسبة الأجانب على حساب ابناء البلد قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد بعد تسعة أيام.

ولأول مرة تتراجع نسبة اللاعبين الايرلنديين والاسكوتلنديين (يعتبرون أجانب في الدوري الإنجليزي) أمام الزحف الإيطالي والفرنسي والنرويجي على الأندية الإنجليزية الكبيرة.

ورغم الفائدة التي عادت على بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز من استقطاب نجوم الكرة العالميين بزيادة حدة التنافس وارتفاع مستوى اللعبة، إلا أن هناك تخوفاً وتحذيراً دائماً من التأثير السلبي على المنتخب الوطني الإنجليزي الذي ستكون مهمة مدربه جلين هودل صعبة في البحث عن وجوه جديدة لضمها وسط هذا الزخم من الأجانب.

ويرى كثير من النقاد البريطانيين أنه على المسؤولين عن الكرة الإنجليزية اتخاذ حذرهم من الزحف غير المقنن للاعبين الأجانب على الأندية، لأن ذلك سيضر بفرص الصاعدين من الإنجليز، وبالتالي فإن المنتخب والفرق الوطنية هي التي ستعاني في النهاية.

ومنذ ثلاثة أعوام تحولت قبلة نجوم كرة القدم في أوروبا إلى انجلترا بعدما كانت الأندية الإيطالية والإسبانية هي التي تحظى بالأفضلية، وأصبحت الأرقام التي تدفعها الفرق الإنجليزية للاعبيها تثير شهية أفضل النجوم للعب معها.

وبعد أن شهد الموسم الماضي دخول أسماء شهيرة مثل فيالللي وزولا ودي ماتيو الإيطاليين ولندريه فلو وجونار سولشيار النرويجيين، وريبله الالماني، وفرانك لوبوف وباتريك فييرا الفرنسيين - فإن الموسم الجديد سيشهد دخول أسماء كبيرة لمعت في المونديال الفرنسي الأخير وغيرها مثل الإيطالي كازيراجي، والهولندي ستام، والفرنسيين جيفارتشي وديسايي، والدنماركي بريان لاودروب وأسماء أخرى تجاوزت عقودها الملايين الخمسة.

ويقول جوردن تيلور المدير التنفيذي للدوري الممتاز الإنجليزي: اننا نبحث تدفق اللاعبين الأجانب على الأندية الإنجليزية والمشاكل التي قد تنجم عن ذلك.

وتبدو إدارة ناديي ليفربول ومانشستر يونايتد هي الاكثر سعياً لضم لاعبين جدد من خارج انجلترا، فيما ظل فريق تشيلسي هو الأول من حيث عدد اللاعبين الأجانب في صفوفه (9 أجانب).

ورغم أن منتخبي إيطاليا وإسبانيا لم يحققا إنجازاً كبيراً في مونديال فرنسا إلا أن لاعبيها هما الاكثر إقبالاً على الأندية الإنجليزية، ويتخوف خبراء الكرة الإنجليزية من أن تزايد عدد اللاعبين الأجانب بالدوري سيؤدي بصورة أو أخرى إلى أن يصبح المنتخب الإنجليزي مثل مثيله الإسباني، أي وجود دوري قوي مقابل منتخب ضعيف.

وإذا كانت هناك مطالبة من الخبراء والمسؤولين عن الكرة الإنجليزية بمحاولة تقليل عدد اللاعبين الأجانب والاعتماد على الوطنيين، فإن رؤساء الأندية على الجانب الآخر أظهروا معارضة لتلك الآراء مؤكدين أن هؤلاء الأجانب يدرون ربحاً على خزائن الأندية إضافة إلى رفع مستوى اللعبة.

ويرى المراقبون ان فريقاً مثل تشيلسي الذي يضم لاعبين فقط من انجلترا بينما البقية كاملة من الأجانب، يظهر كفريق أجنبي خالص في الدوري الإنجليزي بينما نصف الأندية الكبرى في انجلترا نصف لاعبيها أو أقل قليلاً من اللاعبين الوطنيين وهو بالطبع ما سيكون له اثر سلبي على المنتخب الوطني.

ولكن المسؤول عن الدوري الممتاز تيلور عاد ليقول: إننا يجب أن لا نقف أمام رغبة الأندية في دعم صفوفها بالنجوم العالميين، لقد كان أداء المنتخب الإنجليزي في المونديال الفرنسي تعبيراً صادقاً عن الاحتراف في انجلترا، وظهرت مواهب جديدة مثل مايكل أوين وبيكهام وسكولز وجميعهم استفاد من اللعب بجانب هؤلاء المحترفين الأجانب اصحاب الأسماء العالمية.

وفي المقابل يحذر المدير الفني لاتحاد الكرة الإنجليزي هيوارد ويلكنسون من طغيان اللاعبين الأجانب على الأندية الإنجليزية، وقال: سنواجه مشكلة كبيرة خلال السنوات الخمس المقبل إذا لم نعتمد على النشء الإنجليزي وإتاحة الفرصة لهم.

وترى الأندية أن اهتمامها بالنشء ورعايته يلقي عليها أعباء مالية، والأفضل لها شراء اللاعبين الدوليين لتحقيق طموحها.

ويرد تيلور على ذلك بالإشارة إلى تألق نجم ليفربول مايكل أوين، ويقول: لقد أثبت أنه يساوي أضعاف ما صرفه عليه ناديه لتأهيله.

وكان قانون البلجيكي بوسمان منذ 3 سنوات قد فتح الأبواب لتبادل الأندية الأوروبية للاعبيها دون أي قيود أو تحذيرات بناء على القوانين المتبعة في الاتحاد الأوروبي.



نجم إيطاليا كازيراجي انضم لقائمة المحترفين الجدد في الدوري الإنجليزي («الشرق الاوسط»)

بمشاركة 12 منتخبا على 4 مجموعات

قرعة بطولة كأس العرب تجري 12 أغسطس الحالي

عمان - الرياض: «الشرق الأوسط»

اكتمل عقد المنتخبات الـ(12) المتاهلة الى نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة في الفترة من 22 سبتمبر (ايلول) الى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

هذا ما أكدته مصادر الأمانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم لـ«الشرق الأوسط» بعد اعتذار تونس عن عدم المشاركة والغاء التصفية الثنائية بين الجزائر وليبيا بتأهل المنتخبين معا.

وكان الاتحاد العربي لكرة القدم قد اعتبر تونس متاهلة تلقائيا الى نهائيات كأس العرب تقديرا لتأهلها الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 98، لكن تونس ارتأت عدم المشاركة لخيبة الأمل التي عمت الشارع التونسي بعد الخروج المبكر من مونديال فرنسا وايضا لعدم اتمام التعاقد مع مدرب جديد للمنتخب خلفا للبولندي كاسبرز جاك الذي اقيل خلال المونديال.

وهكذا اصبح التنافس على كأس العرب في الدوحة محصورا على 12 منتخبا هي مصر (حاملة اللقب وبطلة افريقيا) وقطر (الدولة المنظمة)، والسعودية والمغرب تقديرا لتأهلها الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 98، والامارات والكويت تقديراً لحصولهما على المركزين الثاني والثالث في نهائيات كأس اسيا في الامارات، والجزائر، وليبيا، والسودان، وسورية، والاردن ولبنان. وستجري قرعة النهائيات يوم 12 اغسطس (آب) الحالي في الدوحة حسب توزيع هذه المنتخبات على 4 مجموعات وتوضع مصر وقطر على راس مجموعتين، في حين يتوقع وضع السعودية بطلة آسيا (وصيفة حامل اللقب) والمغرب على راس المجموعتين الثالثة والرابعة.

وتتجه النية في الاتحاد العربي لكرة القدم لدعوة منتخب فلسطين للمشاركة في النهائيات في حالة اصرار لبنان على عدم المشاركة حيث كان الاتحاد اللبناني لكرة القدم علق المشاركة في هذه البطولة حتى اشعار آخر بسبب الحالة المتردية التي ظهر عليه منتخبه في تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة التي اقيمت في بيروت.

اما منتخب فلسطين فقد حل رابعا واخيرا في تلك المجموعة بعد سورية والاردن ولبنان لكنه خسر بصعوبة امام سورية 2/1 وتعادل مع الاردن 1/1 وجاء هدف الفوز السوري من ركلة جزاء وكذلك هدف التعادل للاردن في الدقيقة الاخيرة مما عكس صورة طيبة عن واقع الكرة الفلسطينية.

وكانت الصحف الفلسطينية شنت حملة واسعة على الحكم الدولي الكويتي سعد كميل واتهمته باحتساب ركلة جزاء خيالية للاردن وكانت كافية بحرمان فلسطين من ميزة التأهل لكاس العرب.

وجدير بالذكر ان بطولة كاس العرب لم تقم بطريقة التجمع منذ استضاف الاردن نهائيات البطولة الخامسة صيف عام 88 بمشاركة 10 دول هي: العراق وسورية ومصر والاردن والسعودية وتونس والبحرين والكويت والجزائر ولبنان. ونال العراق اللقب بفوزه على سورية بالركلات الترجيحية، بينما حلت مصر ثالثة والأردن بالمركز الرابع.

واقيمت بطولة كاس العرب السادسة ضمن مسابقات الدورة الرياضية العربية السابعة في حلب، وظفرت مصر باللقب بفوزها في المباراة النهائية على السعودية.

وقبل ذلك اقيمت بطولة كاس العرب الرابعة في الطائف عام 85 في افتتاح مدينة الملك فهد وكان اللقب من نصيب العراق الذي كسب البحرين في المباراة النهائية.

وتكتسب البطولة المقبلة في الدوحة اهمية خاصة نظرا لكونها تضم منتخبات حققت نتائج لافتة على المستويين القاري والعالمي وكذلك العربي.

السعودية هي بطلة آسيا ومصر هي بطلة افريقيا والاردن حامل ذهبية الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت والمغرب تألق في مونديال القرن والكويت بطلة الخليج اما الامارات فقد حلت ثانية في كاس اسيا ومثلت القارة في بطولة القارات بالرياض.

خاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط لعام 1998

تعديلات كبيرة على رالي دبي الدولي مع نهاية اشتراك سيارات المجموعة «س»

دبي: «الشرق الأوسط»



يشهد رالي دبي الدولي لعام 1998 الذي ينطلق يومي الثالث والرابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل نهاية اكيدة لاشتراك سيارات المجموعة «س» بعد تطبيق قوانين ولوائح الاتحاد الدولي لرياضة السيارات - FIA.

وسيقام رالي دبي الدولي نهاية العام الجاري بدون سيارات المجموعة «س» لأول مرة منذ انطلاقته، مما يعني نهاية عصر بطولة سيارات هذه المجموعة التي شاركت خلال السنوات الماضية في الراليات الصحراوية الطويلة كسيارات اللاندروفر ورانج روفر وتويوتا لاند كروزر ونيسان باترول.

وكان الاتحاد الدولي لرياضيات السيارات - FIA (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في العالم) ومقره الرئيسي في باريس، قد اصدر في مطلع العام الجاري قوانين توقف نهائيا اشتراك سيارات المجموعة «س» في جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات.

يذكر ان سيارات المجموعة «س» شاركت آخر مرة في رالي الامارات الدولي في مطلع هذا العام بعد مساع لاقناع الاتحاد الدولي لرياضة السيارات بالسماح لهما بالمشاركة لآخر مرة في جولات بطولة الشرق الأوسط لمنح سائقيها الوقت الكافي للتكيف مع القوانين الجديدة.

وبالرغم من توقف اشتراك سيارات المجموعة «س» في جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات، الا ان باستطاعتها المشاركة في الراليات المحلية والراليات الصحراوية الطويلة.

وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة لرالي دبي الدولي: «تم تقديم القوانين الجديدة لزيادة عدد السيارات التقليدية للمشاركة في راليات البطولة في المنطقة. وبينما لعبت سيارات المجموعة «س» دورا في بطولة الشرق الأوسط للراليات على مدى الاعوام الماضية، الا ان الراليات يجب ان تتوافق مع قوانين هذه الرياضة في المنطقة وبقية ارجاء العالم».

واضاف قائلا: «لقد تفهم الاتحاد الدولي لرياضة السيارات اوضاعنا في الكثير من المناسبات وعلينا الآن السير مع التيار والمساعدة في تطوير البطولة».

من جهة اخرى، اعلن نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة ادخال تغييرات رئيسية على مراحل رالي دبي الدولي 1998 الذي يعد من اقدم راليات المنطقة، وتشمل التغييرات التخلي عن مراحل منطقة جبل علي الصحراوية لأول مرة وادخال مراحل جديدة تقع في العمق الصحراوي في منطقتي الذيد والمدام وتستخدم لأول مرة.

وتبلغ مسافة السباق الاجمالية 738 كلم، ويضم 16 مرحلة خاصة بالسرعة مسافتها 292 كلم اقل بقليل من 300 كلم وهي المسافة القصوى لكل جولة من جولات بطولة الشرق الأوسط التي حددها الاتحاد الدولي لرياضة السيارات - FIA.

النجمة مع الأنصار والتضامن مع الصفاء في نصف نهائي كأس النخبة اللبناني

بيروت - اف ب: بلغ الانصار حامل اللقب الدور نصف النهائي من دورة كاس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم بتغلبه على العهد 2 - صفر في المجموعة الثانية على ملعب برج حمود.

وسجل الترينيدادي بيتر بروسبر (5 و49) الهدفين.

ورفع الانصار رصيده الى 4 نقاط من مباراتين وحل ثانيا بفارق 3 اهداف عن التضامن صور بطل المجموعة، في حين حل العهد ثالثا دون نقاط حيث خسر امام التضامن 1 - 5 في المباراة الاولى.

وسيواجه الانصار النجمة بطل المجموعة الاولى في نصف النهائي بعد غد على ان يلعب التضامن مع الصفاء ثاني الاولى الاحد، مع العلم بان المباراتين ستجريان على ملعب برج حمود وليس على ملعب بيروت البلدي.

ويذكر ان النجمة والانصار التقيا مرتين في الدور النهائي من الدورة حيث فاز النجمة 1 - صفر في الاولى، والانصار 2 - صفر في الثانية.

وكان الانصار في حاجة الى الفوز بفارق خمسة اهداف كي يتحاشى لقاء غريمه التقليدي النجمة في نصف النهائي، لكن هذا لم يحصل لانه يمر في حالة من انعدام الوزن ظهرت سلبياتها باكرا قبل انطلاق الدوري اللبناني في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويبدو ان الدورة لا تزال في نظر المدير الفني للفريق «الاخضر» عدنان الشرقي بمثابة بالون اختبار بدليل انه يجرب عددا من اللاعبين في غير مراكزهم كالمهاجم فادي حلاق الذي لعب ظهيرا ايمن.

ولم يبرز من الانصار سوى الترينيدادي بروسبر الذي سجل هدفا مبكرا في كل من الشوطين فتصدر لائحة الهدافين برصيد ثلاثة اهداف بعدما سجل هدفا في المباراة مع التضامن صور 1 - 1.

وجاء الشوط الاول مملا وخاليا من الاثارة وكان ابرز ما فيه الهدف الذي سجله بروسبر (الدقيقة 5) عندما تلقى كرة رأسية من مالك حسون وسددها بيسراه على يمين الحارس حسين الصغير.

وكرر بروسبر في الشوط الثاني ما فعله في الاول، اذ سجل هدفا ثانيا (الدقيقة 49) عندما تلقى الكرة من المصري احمد جرادة وراوغ المدافعين يوسف فرحات والعراقي علي هادي ثم سددها بيسراه على يسار الصغير. لكن بروسبر اخفق في ان يصير اول لاعب يسجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة بعد دقيقة واحدة عندما تسلم كرة طويلة من جمال طه وانفرد ثم اطاحها فوق العارضة برعونة.

وانقذ الصغير والعارضة فريق العهد من هدف محقق (60) اثر كرة لطه قبل ان ينقذ المصري فوزي جمال مرمى الانصار من هدف محقق حين شتت كرة وسام الحكيم عند خط المرمى (83).

وما فعله فوزي جمال رد عليه علي هادي عندما شتت بدوره كرة لجرادة من على الخط بعد دقيقة واحدة ليتدخل هذه المرة الحارس الانصاري علي فقيه وينقذ مرماه من هدف محقق لمحمود طحان (88).

خوليت وينسن مرشحان لتدريب منتخب نيجيريا

لاغوس - رويترز: وضع اتحاد الكرة النيجيري لكرة القدم قائمة تضم اسماء اربعة مدربين هولنديين بينهم رود خوليت وفيم ينسن للتعاقد مع احدهم لقيادة المنتخب خلفاً للصربي بورا ميلوتينوفيتش الذي لم يجدد عقده مع المنتخب.

وقال كاسيماو لالوكو المدير الفني بالاتحاد النيجيري لكرة القدم: رود خوليت وفيم ينسن بين ستة مدربين في القائمة التي تضم اربعة هولنديين.

واصبح منصب المدير الفنى للمنتخب النيجيري شاغرا منذ نهائيات كاس العالم لكرة القدم عندما انتهى عقد المدير الفني السابق بورا ميلوتينوفيتش المعين في ديسمبر (كانون الاول) لقيادة نيجيريا اثناء كاس العالم بهزيمة نيجيريا امام الدنمارك في الدور الثاني.

وكان من المتوقع ان يحقق المنتخب النيجيري الكثير في كاس العالم، اذ انه فاز بذهبية دورة الالعاب الاولمبية كما أن كثيرا من لاعبيه محترفين بالخارج، لكنهم لم يحققوا المنتظر منهم وهزموا امام الدنماركيين 1/4 ليتهم اللاعبون بعضهم البعض بالطمع وعدم الالتزام.

ونقل عن تاريبو وست مدافع المنتخب النيجيري وانترناسيونالي الايطالي قوله: ان اللاعبين سيكون لهم راي في اختيار المدير الفني للفريق.

وكان لالوكو احد ثلاثة افراد عادوا من اوروبا الاسبوع الماضي بعد البحث عن مدرب وقال: سيجتمع الاتحاد النيجيري لكرة القدم الاسبوع المقبل لتحديد المدير الفني الجديد.. نعتزم ارسال فريق من ثلاثة افراد الى الحكومة العسكرية للاعراب عن رأينا حول من سيتولى تدريب المنتخب. الا ان لالوكو نفى ان يكون للاعبين اي تدخل قائلا: مستحيل ان يملي اللاعبون على الاتحاد من يجب ان يكون مدربا للفريق.

ردا على إنذار رئيس الاتحاد الكويتي له بالإقالة إذا لم يحقق الفوز بكأس العرب

ماتشاله: حقائبي جاهزة ومستعد للرحيل في أي وقت

الكويت: من صلاح رشدي

أعلن مدرب منتخب الكويت لكرة القدم ميلان ماتشاله ان حقيبته جاهزة ومستعد للمغادرة في اي وقت في حالة عدم الاتفاق مع اتحاد الكرة.

واضاف ماتشاله - الذي كان يعلق على تصريحات رئيس اتحاد الكرة الكويتي بأن مستقبله مرهون بتحقيق نتيجة جيدة في كاس العرب - ان مهمته تنحصر في اعداد الخطط والمنتخب للبطولات وليس احراز الأهداف وهناك الكثير من المدربين يخون التوفيق فرقهم ويعاندهم الحظ رغم تألقهم والثبتت نهائيات كاس العالم الأخيرة ذلك.

وقال ماتشاله: الخبراء والنقاد رشحوا البرازيل للفوز بالمونديال ولم يكن يتوقع احد ان يكون الكاس من نصيب فرنسا.. حتى كرواتيا لم يرشحها احد لحصاد المركز الثالث او الفوز على المانيا.. وهذه هي كرة القدم. واستغرب ماتشاله ان يوجه اليه رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد انذاراً في حالة عدم تحقيقه نتائج مشرقة في كاس العرب المقبلة.

واشار الى انه تربطه مع الشيخ احمد الفهد صداقة قوية وتفاهم تام وانه ناقش مع رئيس الاتحاد المشاركات المقبلة وخطط الاعداد بشكل واضح وصريح.

وأوضح ماتشاله انه لم يمانع من مشاركة لاعبي المنتخب مع انديتهم في البطولات الخارجية لانه يعتبر ذلك ضمن الاستعداد الجدي للاعبين. وعن معسكر الاعداد الخارجي في انجلترا الذي سيتوافق مع بداية الدوري الانجليزي قال ماتشاله: انها فرصة للالتقاء بانديه قوية في مباريات تجريبية. وسوف يغادر المنتخب يوم 9 اغسطس (آب) الجاري متوجهاً الى لندن برئاسة امين السر العام محمد عثمان الفيلكاوي لبدء معسكر الاعداد لكاس العرب.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 كوابيس الطبيعة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 سري للغاية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز على الهواء 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم (اعادة) 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,40 الذهب الاسود (اعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة داو جونز (اعادة) 2,00 بين السطور (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 آفاق (اعادة) 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل عربي - دعاء الكروان 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي - تاريخ الماء 13,25 الحياة على الانترنت 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي - الوهم 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج نيل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم عربي - بحبوح افندي بطولة اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,10 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 حليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مدن وأحاديث 16,50 فضاء تشكيلي 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليلة من العمر 21,45 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 برنامج أطفال 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 استديو الفن 96 (الجزء الاول) 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية: «عائلة الفك المفترس» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورلس 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 ماريا وبس 23,00 جذور لبنان «أرز الرب» 00,00 اشيزاين

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


نجيب الريحاني على «المستقبل»

5,00 عالم الصباح 10,00 ماري: مسلسل كوميدي 11,00 فيلم عربي: هاربة إلى الحياة بطولة: عفاف شعيب ويحيى الفخراني وليلى علوي 14,00 برامج الاطفال 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 العصالقة السيرة الذاتية عن حياة الفنان نجيب الريحاني 18,30 حفل انتخاب «ايليت موديل لوك 98» الذي يقام في لبنان ويعرض مباشرة على شاشة «المستقبل» 20,30 فيلم اميركي طويل: لوفرز نوت 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «تحيا الرجالة» (شريفة فاضل - كرم محمود) 02,00 فيلم «احب الغلط» (تحية كاريوكا - حسين صدقي) 04,00 فيلم «المقص دار» 06,00 فيلم «الواد سيد النصاب» (سعيد صالح - اسعاد يونس) 08,00 فيلم «النصيب مكتوب» (عماد رشاد - ناهد يسري) 10,00 فيلم «الهلفوت» (عادل امام - الهام شاهين) 12,15 فيلم «الفانوس السحري» (اسماعيل يس - عبد السلام النابلسي) 14,00 فيلم الصعايدة جم (سعيد صالح - هياتم) 16,00 فيلم «كرامتي» (عماد عبد الحليم - نجوى ابراهيم) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 فيلم عرض اول 20,00 فيلم «المتعة والعذاب» (شمس البارودي - نور الشريف) 22,00 فيلم «الراقصة والشيطان» (نجوى فؤاد - حاتم ذو الفقار).

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 10,00 مسلسل الظهيرة 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 03,30 سباق فرنسا للدراجات (21) 04,30 برنامج جيليت 05,30 كرة قدم ايطالية 06,30 بطولة دو مورييه المفتوحة للتنس 11,00 بطولة دو مورييه المفتوحة للتنس 11,30 اخبار سباقات الخيل 14,00 كرة قدم ايطالية 16,00 بطولة دو مورييه المفتوحة للتنس 19,00 ملاكمة 21,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 22,00 الدراجات الثانية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

08,00 لحظة من فضلك/الدنيا حظوظ 08,30 المقهى العصري/جرائم اقتصادية - 1 09,00 مسلسل عصر الحب/الكيف والوهم والحب 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل على باب الوزير/الأصيل 18,00 المنبر الحر 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000/المركاز 21,00 مسلسل الشهد والدموع/لا تقولي وداعاً 22,00 رحلة في الزمان والمكان 22,30 لحظة من فضلك/الدنيا حظوظ 00,00 مسلسل عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 13,00 ستوديو 13,30 كأس الأمير عبد الله الفيصل - الرياض × الافريقي 15,30 ستوديو 16,30 كأس الامير عبد الله الفيصل - الهلال (السودان) × الهلال (السعودية) 18,30 ستوديو

قناة الأفلام

02,15 الظلال على الجانب الآخر 04,15 فيلم اجنبي 06,00 3 على واحد 08,00 الحب يضحك اخيرا 10,00 شهر عسل بصل 12,00 كرنفال 14,00 الوسادة الخالية بطولة عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز 16,00 برنامج سينمائي 16,30 لصوص لكن ظرفاء 18,30 افتيش 19,30 لا تذهب هذا المساء 22,00 الحب المحرم 00,00 الكيف

لبنى عبد العزيز على قناة الأفلام

ضمن التنافس المحموم بين الفضائيات العربية ونجوم الشاشة خلال موسم شهر رمضان الكريم

خلاف حاد بين داود حسين والمخرج نواف سالم الشمري حول أصل فكرة الفوازير و«سينمائيات»

داود حسين: الفكرة ليست حكرا على أحد ● الشمري: أنا أول من بدأ تقديم هذا الأسلوب من خلال برنامج «دليل التلفزيون» ● انتصار الشراح قد تغيب عن الفوازير بسبب بند قانوني ● «إم.بي.سي» سترتدي ثوبا خليجيا في رمضان المقبل

الكويت: من فرحان الفحيمان

يبدو أن الأزمة غير المعلنة التي تدور رحاها منذ فترة بين المشرفين على فوازير رمضان الذي يعدها ويقدمها الممثل الكوميدي داود حسين لقناة «إم.بي.سي» وبين المشرفين على برنامج «سينمائيات» الذي يقدمه الممثل عبد العزيز المسلم لصالح تلفزيون الكويت ستشهد تطوراً سريعاً خلال الأيام القليلة المقبلة خصوصاً بعد أن أعلن المخرج نواف سالم الشمري أن الفكرة التي تعتمد عليها فوازير «إم.بي.سي» هي فكرته أصلاً وأن داود اتفق معه قبل فترة طويلة على تقديمها لصالح تلفزيون الكويت، وتحديداً بعد النجاح الذي حققه برنامج «فضائيات» الذي عرض على الفضائية الكويتية في رمضان الفائت. الأنباء عن احتمال تطور الأزمة صارت تتوالى من يوم لآخر ومنها ما ذكر عن عدم إمكانية مشاركة الممثلة انتصار الشراح، التي شكلت ثنائياً ناجحاً مع الممثل داود حسين في مشروع العمل مع «إم.بي.سي» كونها موظفة في وزارة الإعلام الكويتي وهناك بند لا يسمح للعاملين في الوزارة العمل مع محطات فضائية أخرى.

يذكر أن أحمد الدوغجي الذي أسندت إليه مهمة إخراج الفوازير أوقف عن عمله في تلفزيون الكويت بسبب تعاونه مع إحدى المحطات الفضائية. إلا أنه توجد حالياً مساع حثيثة تبذل من قبل بعض المسؤولين لعودة المخرج الدوغجي إلى عمله في تلفزيون الكويت. ولاحتواء هذه الأزمة التي بدأت تتفاقم وبصورة مذهلة، وقبل أن تلجأ الأطراف المعنية بالأمر إلى المحاربة على صفحات الجرائد التي تحدث عادة في أعقاب أي اختلاف في وجهات النظر اجتمع الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي خالد العنزي مع مدير مكتب مركز «تلفزيون الشرق الأوسط» في الكويت أحمد العساف الذي وصف اللقاء بانه كان ودياً وأخوياً وبرهن على روح التعاون التي تسود العلاقات بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي وقال العساف لـ«الشرق الأوسط» إننا وضعنا النقاط على الحروف في هذا اللقاء وبحثت مع العنزي إمكانية الاستعانة بالمخرج أحمد الدوغجي لتنفيذ الفوازير والمخرج محمد حسين المطيري لتنفيذ برنامج حواري متنوع تعده وتقدمه الناقدة الكويتية ليلى أحمد وقال العساف إن العنزي طلب مني تقديم خطاب رسمي نذكر فيه الأسماء التي نود الاستعانة بها.

وبخصوص مشاركة انتصار الشراح قال العساف إنها أبدت موافقة مبدئية ووعدتنا خيراً بعد عودتها من السفر إلا أن اللغط الذي أثير لا أعرف ماهيته وعموماً داود وانتصار لا يفترقان، وبخصوص ما ذكر حول تشابه فكرة برنامج «سينمائيات» الذي سيقدمه تلفزيون الكويت في شهر رمضان المقبل مع فوازير «إم.بي.سي» قال العساف الفكرة قدمها داود ونحن نثق بقدرات هذا الممثل الذي سبق أن تعاملنا معه في أعمال عدة ولا أتصور أننا سنقدم على عمل يكلف موازنة ضخمة إن لم نكن مقتنعين بموهبة داود وقدرته الفائقة على تطويع المادة الدرامية بخدمة العمل، وقال العساف إننا أمضينا ثلاثة أشهر في الإعداد لهذه الفوازير التي ستكون إبهاراً حقيقياً من أجل جذب المتلقي فنحن، يضيف العساف: «عزمنا على الخلط ما بين الدراما والاستعراض والغناء ولذلك استعنا بالمخرج الدوغجي الذي يعد واحداً من أشهر المخرجين الذين تعاملوا مع الفيديو كليب».

وفي مقارنة بين العملين أجاب العساف: «إن فريقنا يضم مجموعة من المتخصصين فالممثل عبد العزيز المسلم الذي أسند إليه تلفزيون الكويت تقديم برنامج «سينمائيات» لم يصل إلى درجة تمكنه من تقديم الفوازير ولأكن صريحاً معك لا يمكنه مجاراة موهبة وشعبية داود حسين وأيضاً المخرج الشمري غير قادر على تقديم الفوازير أما الدوغجي فهو متخصص في هذا المجال».

إلى ذلك الممثل داود حسين قال: «نحن لسنا في حرب وأنا أكن كل احترام وتقدير للمخرج الشمري الذي سبق وأن قدمت معه «فضائيات» العام الماضي وهو رجل بمعنى الكلمة وبالنسبة إلى الفكرة فلا أعتقد أنها حكر على أحد ولا نحتاج إلى اللغط الذي أثير حولها وإذا كان أحدهم قال إن الفكرة فكرته فهذا كلام مردود عليه وأنا لا أحب أن أخوض في مثل هذه الأمور لكنني سأذكر فقط في برنامج «فرفشات فضائية» الذي قدمته لصالح مركز تلفزيون الشرق الأوسط قبل أربع سنوات وقلدت فيه فيلم «داي هارد» الجزء الرابع للممثل بروس ويليس انا لا أنظر إلى الأمور كما يتصورها البعض»، ثم أضاف: «وأيضاً لا أدعي أن الفكرة محتكرة من قبلي وعموماً الشمري وعبد العزيز المسلم لا يحتاجان إلى شهادة مني وأتمنى لهما التوفيق، والأعمال التي تقدم تهدف إلى الترفيه عن المشاهد ونحن جميعاً نسعى إلى هذا الهدف. وبشأن الممثلة التي ستعوض غياب انتصار في حال تعذر مشاركتها، قال داود من الصعب جداً أن نجد لانتصار بديلة لأنها مكسب لأي عمل تشارك فيه ووجودها ضروري إذ تضفي على العمل نكهة خاصة وذلك لإمكانياتها الفنية الرائعة وحضورها المتميز وقدرتها على التلون حسب معطيات الأدوار التي تسند إليها. وأضاف داود وأنا أجد متعة كبيرة للعمل معها لأننا منسجمان تماماً ونحفظ بعضنا عن ظهر قلب، وبشأن اختياره للشاعر القطري عبد الرحمن الصديقي وتيسير عبد الله لكتابة الحلقات قال داود سبق وإن عملت مع الصديقي وعبد الله في فوازير رمضانية قدمتها لصالح تلفزيون قطر وهما يمتلكان خبرة كافية وحرفة مهنية في هذا المجال وما شجعني أكثر على الاستعانة بالأخوة من قطر يعود لمحطة «إم.بي.سي» العازمة هذه المرة على الظهور بثوب خليجي في شهر رمضان استأنف قائلاً: «أسندنا مهمة صياغة الألحان إلى مجموعة من أبرز الكوادر الشبابية في الكويت وهم مشعل العروج وطارق العوضي وعبد الله القعود. وعن الممثلين الذين سيقلدهم في الفوازير قال داود توجد مجموعة من أبرز الممثلين العرب والأجانب أمثال سلفستر ستالوني وكيفن كوستنر وشين كونري وأحمد زكي وعماد حمدي.

وبدأ المخرج نواف سالم الشمري حديثه لـ«الشرق الأوسط» من حيث انتهى داود وقال: «إن الأسماء التي ذكرها داود هي في الغالب الأسماء التي اتفقنا عليها سوياً قبل أن يغير رأيه ويبرم اتفاقاً مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط، ودافع الشمري من فكرته وقال إن الفكرة يجب أن تنسب إلي فأنا أول من شرع بتقديم هذا الأسلوب من خلال برنامج «دليل التلفزيون»، وحين توقف البرنامج، جلست مع داود وكان ذلك بعد انتهاء برنامج «فضائيات»، وتباحثنا حول فكرة تقليد الأفلام وأذكر ان داود اقترح اسم فيلم هندي، وبعد أن نقلت الفكرة إلى المسؤولين، الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي والمستشار في وزارة الإعلام حافظ عبد الرزاق أبديا موافقتهما، واقترحا تقديم حلقة نموذجية لأن النجاح الذي حققه «فضائيات»، كان يحتم علينا أن نكون حريصين أكثر وعندما نقلت هذا الكلام إلى داود طلب مني أن يأخذ قسطاً من الراحة لأن العمل المتواصل انهكه وبعد مضي شهرين عاودت اتصالاتي به لكن دون جدوى فلم اتمكن من التحدث إلى داود إلا بعد أن اتفق مع «إم.بي.سي»، وعموماً أنا أقدر ظروفه وأكن له كل حب وتقدير وهو أحد أصدقائي الأعزاء ونحن لا نحجر على رأيه وندع له حرية التصرف لكنني أحمل عتباً خاصاً لداود فنحن تعودنا العمل بروح الفريق الواحد وكنت أتمنى لو أن داود أبلغني بالأمر مبكراً، وعن الفكرة التي قدمها الممثل عبد العزيز المسلم إلى مدير إدارة المنوعات بتلفزيون الكويت على الرسيس والتي كانت متشابهة مع فكرته أجاب الشمري: «أولاً نحن رشحنا المسلم بمجرد أن أبلغنا بعدم مشاركة داود وتشاء الصدف أن قدم المسلم فكرة تتشابه مع فكرتي إلى حد كبير فلذلك رأى المسؤولون في التلفزيون أن نتعاون في إنجاز البرنامج ونحاول أن نقرب بين الفكرتين. أما بخصوص لمن كانت الأسبقية فإنه يكفينا شهادة مجموعة من مسؤولي التلفزيون لأنني قدمت الفكرة أمامهم قبل فترة ليست بالقصيرة وهؤلاء المسؤولون هم الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي والمستشار حافظ عبد الرزاق ومدير الإنتاج مبارك السهلي ومراقب العروض والموازنة بدر المطيري، وبشأن ما تردد حول عدم مقدرته والمسلم على مجاراة داود والدوغجي قال الشمري إننا مستعدون للتحدي، والمسلم ممثل رائع لم يأخذ فرصته الكاملة وربما أن الغلبة ستكون لهم في الحلقات الأولى لأننا يجب أن نعترف بشعبية داود لكن التميز سيظهر مع مرور الحلقات وأنا أجزم أن المشاهدين سيتابعون برنامجنا حين يستوعبون فكرته، وعن وجود مساعده محمد حسين المطيري الذي من المرجح أن يخرج أحد البرامج الحوارية لصالح مركز تلفزيون الشرق الأوسط قال الشمري لا شك في أنه من الصعوبة أن يوفق المطيري بين العملين لكن إذا كانت هذه إرادته فعلينا أن نحترمها وعموماً هذا العام سأستعين بمساعدين فبالإضافة إلى المطيري هناك أحمد وليد الشمري.

هل تنجح «إم.بي.سي» في تحقيق نجاح «فضائيات» على شاشتها؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

● تينا مجذوب مذيعة الاخبار في قناة «ام بي سي» تحتفل بزواجها من الشيخ خالد بن جاسم آل ثاني. وسيقام حفل الزفاف آخر الشهر الحالي في بيروت

● الفنان كمال الشناوي وافق على تقديم برنامج تلفزيوني جديد لقناة النيل الثقافية، والتي تبدأ ارسالها الرسمي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على القمر «نايل سات». الطريف ان الفنان كمال الشناوي قرر ان يعد برنامجه بنفسه ويعكف حاليا على انجاز بعض الحلقات لبرنامجه الذي اختار له عنوان «فن الحياة». ويتضمن عددا كبيرا من مشاهد الافلام العالمية والعربية التي تخدم الموقف او الموضوع الذي يناقشه ومن المنتظر ان يبدأ تصوير البرنامج في مطلع الشهر المقبل.

● الممثلة الاردنية نجلاء عبد الله تؤدي بطولة المسلسل البدوي بعنوان «خيال الشاهق» من اخراج فيصل الزعبي.

● الفنان صلاح السعدني يؤدي حاليا بطولة مسلسل جديد «السرداب» عن قصة محمد عباس منصور واخراج صفوت القشيري ويشاركه البطولة عايدة رياض وسمية الالفي وسوسن بدر وسلوى خطاب.

● المطربة عتاب تستعد لاصدار البوم جديد يشارك فيه مجموعة من الملحنين والشعراء امثال طلال مداح ويزيد الخالد ومحمد البلوشي وساهر وسليم عبدالرؤوف والوافي وخالد هياس.

● المخرج الاردني محمد عايش بدأ بروفات تصوير المسلسل الاجتماعي الكوميدي «أبو عواد» الذي يتوقع عرضه في شهر رمضان المقبل.

● المطرب المصري هاني شاكر يتم تكريمه يوم الاثنين المقبل في تونس، في اطار الاحتفال الذي تنظمه المؤسسات الثقافية التونسية بمناسبة يوم المرأة العالمي.

● المطرب السعودي يزيد الخالد انتهى من تنفيذ البومه الجديد في الكويت ويحتوي الالبوم على مجموعة من الاغنيات شارك بكتابة كلماتها وصياغة الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء امثال طلال مداح وصالح الشهري ونور البدر ومشعل العروج وعلي الفضلي ومبارك الحديبي وعبد العزيز الطوالة يذكر ان الالبوم هو الثالث ليزيد الخالد.

● المخرج الاردني عصام مشربش يبدأ قريبا تصوير المسلسل السوري بعنوان «قارب النجاة» قصة وسيناريو وحوار رياض سيف ويتوقع ان يغادر الى دمشق في الايام القليلة القادمة للتعاقد مع مجموعة من النجوم السوريين هناك.

● الفنانة المعتزلة منى عبد الغني ابلغت معهد الموسيقى العربية برغبتها في العودة للعمل كمدرسة بالمعهد وقطع الاجازة التي حصلت عليها بدون مرتب لرعاية ابنها كريم. وستدرس المطربة السابقة مادة الصوتيات.


تينا مجذوب تدخل القفص الذهبي

من خلال الإعلانات التلفزيونية

زين الدين زيدان يدخل في منافسة بين باقة «تي.بي.إس» الفرنسية وقناة «يوروسبورت»

باريس: من بوعلام رمضاني

لم تعد صورة زين الدين زيدان لاعب كرة القدم الفرنسي، الجزائري الأصل، حكرا على الصحافة والمجلات الرياضية، بل دخل مجال الاعلانات التلفزيونية من الباب العريض عبر حزمة «تي.بي.إس» (شركة فرنسية للبث الفضائي). ويأتي ذلك ضمن الطلب الاعلامي على صور «زيزو» كما يطلق عليه في الأوساط العائلية والشعبية والرياضية.

ويظهر زيدان على الشاشة في اعلانات ترويجية لبطولة الأندية الأوروبية التي ستبدأ اعتبارا من 16من الشهر المقبل، والتي ستنقل للقنوات التلفزيونية الفرنسية والعالمية عن طريق «ملتيفيزيون»، الجهة الخاصة بالاشتراك مع «تي.بي.إس». الى ذلك يعتبر ظهور نجم «موندیال» فرنسا 98 فرصة ذهبية لدعم قناة «انفوسبور» (أخبار الرياضة) التي بدأت البث في العاشر من الشهر الماضي على حزمة «تي.بي.اس». وهو الأمر الذي قد يخلق منافسة بين هذه الأخيرة وبين «يوروسبورت».


زين الدين زيدان

«بي.بي.سي» تطلق خدمة تلفزيونية جديدة لتغطية جلسات البرلمان

لندن: «الشرق الأوسط»

ستوفر هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» خدمة تلفزيونية جديدة تتمثل في نقل يومي (7 أيام في الأسبوع) لجلسات مجلسي البرلمان البريطاني بداية من الشهر المقبل.

فستغطي «بي.بي.سي» جلسات كل من مجلس العموم البريطاني ومجلس اللوردات. يضاف اليهما البرلمان الأوروبي. الى ذلك ستبث المحطة مؤتمرات الأحزاب الرئيسية في بريطانيا، ولن يصحب ذلك اي تعليق ما عدا نصوص مكتوبة على الشاشة لمن يرغب في الحصول على معلومات عن أسماء المتحدثين والمناقشات وستعوض هذه الخدمة، خدمة القناة البرلمانية الكبلية التي انطلقت منذ عام 1992.

تستمع اليوم على الـ«بي بي سي»

«عالم الكتب» يقدم «أصوات الليل»

في برنامج «عالم الكتب» الذي يتبعه القسم العربي «بي بي سي» يقدم منير عبيد رواية «أصوات الليل» للكاتب المصري محمد البساطي. مجموعة من الأزواج تتاهب بكل سخرية ومرح لمغامرة اجساد شح زيتها.. عجائز يعيشون فرصهم الأخيرة في اهمال من الآخرين.. ربت اليهم حريتهم. اللعب في مجرى الموت بلا وحشة. وخفة الأجساد الهرمة هو الجديد المدهش في هذه الرواية. تذاع هذه الحلقة صباح اليوم الثامنة والنصف.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

تحقيق «سري للغاية» عن «الموساد»

● يفتح اليوم يسري فودة واحدا من الملفات المهمة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» في جنوب افريقيا من خلال برنامج «سري للغاية» الذي تبثه الفضائية القطرية «الجزيرة». ويحكي الفيلم الوثائقي كيف عثر بعض اللصوص في جوهانسبيرغ عام 1991على جثة الكيماوي البريطاني الان كيدجر ممزقة ومدهونة بطلاء أسود يحتوي على مادة الزئبق. واتهم التحقيق«الموساد» بتدبير عملية الاغتيال لتوجيه رسالة لكل من يتعامل مع العالم العربي. ويتعرض الفيلم أيضا الى ما يسمى بعملية «شامبو» وهو اسم حركي لبرنامج نووي يعتمد على مادة تعرف باسم الزئبق الأحمر 20/20. ويقول العلماء الروس إنهم طوروها لتصنيع قنبلة في حجم برتقالة.

صورت مشاهد التحقيق المطول في جنوب افريقيا وانجلترا واسكوتلندا وروسيا والولايات المتحدة ومصر. ويبث الجزء الأول منه اليوم في الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة (18,40بتوقيت جرينتش) ويعاد بثه يوم غد وهو من اعداد وتحقيق يسري فودة مسؤول مكتب «الجزيرة» ومراسلها بلندن.

«إيه.آر.تي» القناة العامة

اعترافات صعبة للفنانة شرين «الليلة»

● تروي الفنانة الشابة شرين جوانب صعبة من حياتها لأول مرة على الشاشة حيث تحكي تفاصيل مرضها، وقصة الخلاف مع طليقها، وأسباب أزمتها النفسية وكيف واجهت قضية اتهام شقيقها بالتزوير واتهامها بالتقصير في رعاية ابنتها الوحيدة ميريت.

البرنامج يذاع مساء اليوم على شاشة القناة العامة المشفرة ويعده محمد هاني وعمرو خفاجي وتقدمه الدكتورة هالة سرحان ويخرجه خالد صالح سليم.

ويستضيف البرنامج المحامي يسري السيد الذي يوضح الكثير من الجوانب القانونية في قضايا الاحوال الشخصية وكيف يكون الاسلوب المثالي لحماية الطرفين لجميع حقوقهم في العمل والسفر وغيره قبل توقيع عقد الزواج.

«إيه.ار.تي» تستعد لنقل حفل محمد عبده في واشنطن

جدة: «الشرق الأوسط»

اكملت قناة الموسيقى المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.ار.تي» استعداداتها مبكرا لنقل الحفل الفني الساهر الذي سيحييه الفنان محمد عبده في قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز كينيدي في العاصمة الاميركية واشنطن والذي سينظم مساء الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المقبل الموافق للاول من شهر جمادي الآخرة 1419هـ.

واشتملت التجهيزات على التنسيق المبكر مع مسؤولي القاعة وايجاد اماكن لكاميرات المحطة، وكذلك الترتيب لعملية النقل المباشر، اضافة الى تجهيز الاماكن للفرقة الموسيقية بحكم ان محمد عبده سيؤدي اغنياته في هذه الحفلة بمصاحبة فرقة اوركسترا موسيقية ضخمة ومكونة من ستين عازفاً.

الحفلة ستنقل في تمام الساعة الثامنة والنصف بتوقيت واشنطن، ولن تكتفي «ايه.ار.تي» بعملية النقل المباشر، بل ستعيد بث كافة وقائع واغنيات هذا الحفل على قناة الموسيقى المشفرة، في حين سيعاد بث الاغاني الوطنية عبر القناة المفتوحة، وذلك عند الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المقبل.

وفي هذا الصدد ذكر الفنان محمد عبده انه سيؤدي في الحفل الساهر احدث واشهر اغنياته، وقال بانه سيقدم لجمهوره اغنيات وطنية وعاطفية يسمعها لاول مرة.

الكلمات المتقاطعة



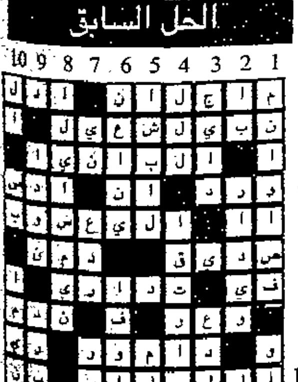
أفقياً

1- اديبة سورية.
2- شائك - عملاق.
3- علم - مياه مالحة.
4- يأسف - للنفي.
5- ممثلة مصرية.
6- من الطيور - من الاقارب.
7- ضمير المتكلم - شهر ميلادي.
8- كبر وازدهار "معكوسة" - عالم له قانون الجاذبية.
9- للنهي - الناشف.
10- كتاب للجاحظ - احسان.

عمودياً

1- من القرود - للنهي.
2- اقاسي - عطاء.
3- ممثل سوري كوميدي.
4- كمال - آلة موسيقية.
5- من الوالدين - شامل - للتمني.
6- للنهي - دولة أوروبية.
7- رف طيور - ممتلىء الجسم.
8- ضد هجاء - ذكر النحلة.
9- من الوالدين - تشتم.
10- مشعل.

الحل السابق



موت مليون طفل سنويا لعدم تناولهم حليب الأم

15 ألف مستشفى تحتفل بمناسبة الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحتفل اكثر من 15 الف مستشفى صديق للاطفال في جميع انحاء العالم من بينها 11 مستشفى صديق في السعودية بالاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية الذي يختتم فعالياته غداً الجمعة.

وفي مجمع الرياض المركزي حيث مستشفى الولادة يجري الاحتفال بصورة مكثفة مع 22 مستشفى آخر للولادة بالسعودية صديق للاطفال. وتشهد النساء افلاماً ومحاضرات، وتوزع عليهن كتيبات اعدتها وزارة الصحة السعودية حول فوائد الرضاعة الطبيعية. كما تقدم طبيبات في مستشفى الولادة بالرياض عروضاً وشروحاً وافية للنساء عن اهمية الرضاعة الطبيعية للاطفال المولودين حديثاً وحتى انتهاء سن الرضاعة وكيفية ادرار اللبن ودفء المشاعر التي تتولد بين الام ورضيعها.

وقالت طبيبة سعودية متخصصة في المستشفى ان هذه بضاعتنا ردت الينا، فقد اوحى الاسلام باهمية رضاعة الاطفال من امهاتهم وجاء ذلك في القران الكريم. ودعت بنات جنسها حتى الطالبات اللاتي لم يتزوجن بعد والمتزوجات حديثاً الى حضور الندوات التي تعرف الام بضرورة الرضاعة الطبيعية للطفل حيث هي وقاية له من كثير من الامراض كما انها تدفعه لسلوك جسمي وعقلي افضل.

من جهتة قال الدكتور احمد فهد بكير المنسق الوطني للمستشفيات صديقة الطفل بالسعودية ورئيس اقسام النساء والولادة بمستشفى الامير سلمان بالرياض، ان السعودية من اولى دول المنطقة التي تبنت مبادرة المستشفيات «صديقة الطفل» منذ عام 1992 وقد حصلت مستشفى الولادة والاطفال بالرياض على هذا المسمى مع الجائزة العالمية وذلك عام 1993 بعد ان اجتازت التقييم من قبل وزارة الصحة السعودية ومنظمتي اليونسيف والصحة العالمي.

واضاف بأنه منذ ذلك الوقت والسعودية تعمل على تطبيق مبادرة المستشفيات صديقة الطفل على جميع المستشفيات في القطاعين العام والخاص بالسعودية لانجاح مداولة الرضاعة الطبيعية واستمرارها لمدة عامين كاملين، وقد نظمت وزارة الصحة دورات تدريبية مكثفة في جميع المناطق لتدريب العاملين الصحيين من اطباء واستشاريين واخصائيين وممرضات وقابلات بالسعودية ليتسنى لهم معرفة كل ما هو حديث عن الرضاعة الطبيعية وكيفية التغلب على جميع مشاكلها، ويدرب هؤلاء العاملون الصحيون الكوادر الصحية في جميع المناطق من خلال دورات مناسبة ليتسنى توعية الحوامل والامهات المرضعات بمزاولة الرضاعة الطبيعية المطلقة من الثدي لمدة 4 ـ 6 اشهر ومن ثم الاستمرار بالارضاع من الثدي مع تناوله الاطعمة المساعدة بعد الشهور الستة الاولى من عمر الطفل وحتى اكمال سنتين على الاقل.

واشار الدكتور بكير الى ان جمعية التحالف العالمي لتفعيل الرضاعة الطبيعية اختارت موضوع «ان الرضاعة الطبيعية هي اعظم استثمار» لهذا العام. وقال ان رضاعة الطفل من ثدي الام تحقق نفعاً مادياً لقطاعات عديدة من المجتمع فبالنسبة للأسرة تعمل على خفض المصاريف غير الضرورية لشراء بدائل لبن الام، كما يوفر المال والوقت والجهد المبذول في رعاية الاطفال المرضى، فالوقت يضيع في اعداد قارورة وماء ووقود وتنظيف الاواني مع توفير تكلفة وسائل منع الحمل لان الام التي ترضع لا تحتاج لمنع حمل.

كما ان الرضاعة الطبيعية توفر العملة الاجنبية المهدورة في استيراد وتوزيع بدائل لبن الام، وتمنع التدمير البيئي عن طريق تقليل استهلاك وتوزيع الالبان الصناعية والتخلص من عبواتها الفارغة. ونوه باهمية تكريس الجهد والتوعية لاتباع الرضاعة الطبيعية، موضحاً انه لوحظ في السنوات الماضية ان الرضاعة الطبيعية آخذة في الانقراض بصورة خطيرة، في كل من الدول الغنية والفقيرة على السواء. واضاف بان هناك نسبة ازدياد عالمية لاستعمال بدائل حليب الام وبالتالي انخفاض شديد في الرضاعة الطبيعية وخاصة المطلقة، فالعديد من المستشفيات التي تمثل المنبع والرمز الحضاري للممارسات الطبية الحديثة ساهمت في خفض او انهاء الرضاعة الطبيعية، وذلك عن طريق فصل الطفل المولود عن امه بعد الولادة مباشرة، واعطائه اول وجبة غذائية من الحليب الصناعي.

واكد ان هناك اكثر من مليون طفل يلاقون حتفهم سنوياً من انحاء العالم ومليوناً آخر يتعرضون للاعاقة لعدم تناولهم حليب الأم بشكل كاف. بالاضافة الى ان الاطفال يولدون في معظم انحاء العالم في جو لا يتسم بالصداقة، وكانت النتيجة ان وقعوا فريسة للفقر والجهل والتسويق الذي لا يرحم لبدائل حليب الام. وكل ذلك يحدث بالرغم من المعرفة التامة بان حليب الام هو الأفضل.


تقليل استهلاك الالبان الصناعية يساهم في خفض معدلات التدمير البيئي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● رفض ورثة الكاتب المسرحي صموئيل بكيت السماح لفرقة مسرحية نسائية من مانشستر بتمثيل مسرحية بكيت الشهيرة «انتظارا لغودو». قالوا المسرحية مصممة لثلاثة رجال. استبدال الرجال بنساء تجاوز على فكرة المؤلف. ردت مخرجة الفرقة على ذلك بقولها ان الشقاء ـ موضوع المسرحية ـ ليس مقصورا على الرجال.

هذا شيء كان ينبغي ان يفكر به المخرجون العرب. ففي عالمنا العربي تقضي المرأة شبابها وربما كل حياتها وهي في انتظار غودو ـ فارس الاحلام الذي يطلب يدها من والدها ويخلصها من محنتها ليزج بها في محنته. قيام النساء بتمثيل ادوار هذه المسرحية عندنا هو الشيء العقلاني والواقعي.

● جرى استبيان عام في تركيا اتضح منه ان 75.2 بالمائة من الشعب التركي يعطي ثقته بالعساكر و58.9 بالمائة فقط يعطون ثقتهم برئيس الجمهورية و57 بالمئة يعطون ثقتهم بالمحكمة الدستورية. هذه ارقام لا تبشر بخير مطلقا بالنسبة لمستقبل الديمقراطية في تركيا. وان دلت على شيء فعلى مدى ترسخ اخلاقية «العصا» في ضمير سكان المنطقة.

● هناك هوس الآن في العالم الغربي بالنسبة لتوفير التسهيلات والمرافق المناسبة للمعاقين. بالطبع نحن مع حقهم في ذلك واكثر من ذلك، ولكن الحملة بدأت تأخذ شكلا سرياليا في بعض الحالات. في الاسبوع الماضي طالب باري جنلي، من اتباع فريق لفربول لكرة القدم، بتخصيص مدرج خاص لتفرج العميان في ملعب النادي. لا شك ان القارئ سيلاحظ تناقضا في الامر فالاصح ان يقال تسمع العميان وليس تفرج العميان، فالمطلوب يتضمن توفير تعليق صوتي مستمر في هذا المدرج يشرح لهم اين ذهبت الكرة وماذا حصل لها. استغربت من الطلب فالواقع ان الراديو يقوم بهذه المهمة ولا حاجة بالمكفوف للذهاب الى الملعب ليسمع التعليق، ولكنني اكتشفت ان السيد باري جنلي هذا هو واحد من هؤلاء المكفوفين وواظب على الذهاب الملعب لفربول اسبوعيا لمشاهدة المباريات هناك طوال الثلاثين سنة الماضية، وهو ما لم يقم به اكثر المفتحين.

وهذا شيء يذكرني بالاجحاف الخطير الذي يعاني منه المكفوفون في دفع رسوم للبلدية عن انارة الشوارع.

● الألمان قوم مشهورون بالدقة في اعمالهم، وفي وضع القواعد الصارمة والتمسك بها لضمان الدقة. اكتشفت الآن ان عندهم 52 قاعدة ينبغي مراعاتها في وضع الفاصلة (او الفارزة) عند الكتابة. لا شك ان ذلك يضع عبئا كبيرا على الطلبة وكل من يستعمل اللغة الالمانية في الكتابة. لهذا قرروا الآن تبسيط ذلك باختصار هذه القواعد المتعلقة بالفاصلة من 52 الى تسع فقط ولكن الالمان ليسوا من الشعوب العربية ليكتفوا بالكلام. مضوا فسنوا قانونا وافق عليه البرلمان في الاسبوع الماضي وهو الآن امام رئيس الجمهورية لتوقيعه.

بيد ان كثيرا من اللغويين اعترضوا على القانون والمتوقع ان يقيم بعضهم دعاوى في المحاكم لإبطال القانون واعتباره مخالفا للدستور. وهذا كله من اجل فاصلة. رحم الله النحوي الذي قال وهو يلفظ انفاسه الاخيرة «أموت وفي نفسي شيء من (حتى)»!

50% نسبة المدخنين في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء المصريين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان نحو 20 في المائة من الشباب المصري في المرحلتين التعليميتين الاعدادية والثانوية يدخنون، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة الاطباء المدخنين 40 في المائة بينما تجاوزت نسبة النساء المدخنات 20 في المائة، وان اجمالي المدخنين داخل المجتمع المصري تصل الى 50 في المائة.

وذكر نقيب الاطباء ان الحكومة قد رصدت نحو مليون جنيه لبدء حملة موسعة لمكافحة التدخين سوف تتولاها نقابة الاطباء، وان هذه الحملة سوف تبدأ الشهر الحالي. وحسب الارقام التي ذكرها نقيب الاطباء فان هناك 87 في المائة يدخنون السجائر و12 في المائة يدخنون الشيشة والباقي اما السيجار او الغليون.

وتقول الاحصائيات الرسمية ان الشركة المنتجة للسجائر في مصر تطرح يوميا في الاسواق نحو 150 مليون سيجارة وهو ما يعادل 2,5 سيجارة لكل مصري.

وكان الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب قد اصر على وجوب فرض رسوم على السجائر تخصص حصيلتها لصالح علاج الامراض الناجمة عن التدخين خاصة التدخين الشعبي. وقال «انه لا يجب خلط الأوراق، فهناك فرق بين خط الحكومة في تخفيف الاعباء الضريبية، وبين من يدخنون ويضرون من حولهم»، مضيفا ان مشروع القانون الذي تقدم به الى مجلس الشعب سوف يناقش في الدورة المقبلة، وتنص احدى فقراته على حظر بيع السجائر للافراد دون سن 18 سنة في مصر.

عجب

فايز الخصاونة — الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يفتتح بعد غد السبت معسكر العمل الدولي الذي ينظمه جهاز الشباب والرياضة في مصر، وتشارك فيه وفود شبابية من 30 دولة اوروبية وآسيوية وافريقية.

● الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى واشنطن يصل الى اصيلة اليوم للمشاركة في موسم اصيلة الثقافي العشرين ويضع حجر الأساس للمكتبة التي تحمل اسمه. وتنظم موسم اصيلة السنوي الذي يبدأ غدا مؤسسة «منتدى اصيلة» تحت الرئاسة الشرفية لولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد.

● الدكتور شفيق الغبرا أستاذ العلوم السياسية يغادر الكويت قريباً متوجهاً الى الولايات المتحدة الأميركية ليباشر عمله كرئيس للمكتب الاعلامي لدولة الكويت في واشنطن.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني افتتح فعاليات الندوة العلمية الخاصة بالادمان على المخدرات التي نظمتها الوزارة.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج رعى حفل تسليم شهادات المشاركة في حلقة نقاشية حول الأهداف التربوية نظمها المكتب في الرياض، وشارك فيها خبراء من منظمة اليونيسكو الى جانب خبراء من المكتب بينهم الدكتور عبد الله الكثيري والدكتور محمد عبد الدايم.

● الشيخ ابراهيم الأخضر علي القيم، الداعية الاسلامي، وزع الجوائز على الفائزين بمسابقة سنوية في حفظ القران الكريم اجرتها جمعية البر في بريطانيا، واشترك فيها مائة شاب من المسلمين البريطانيين.

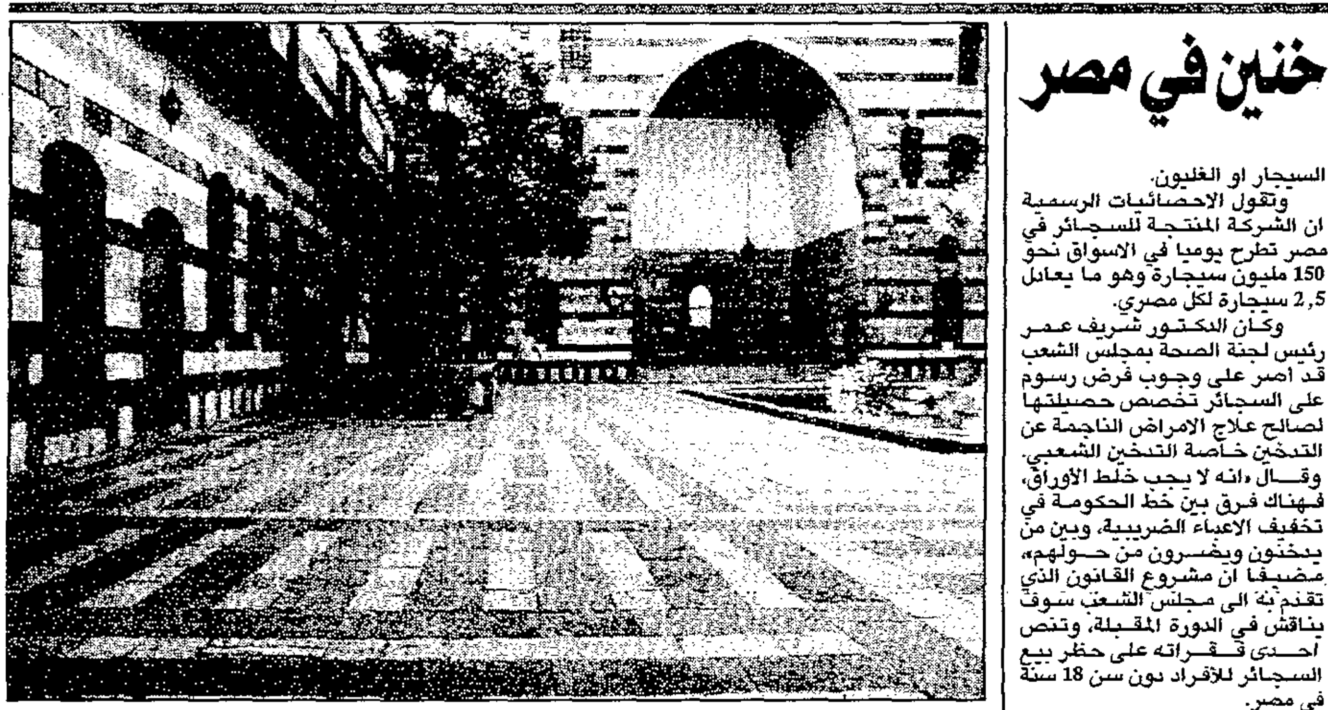
● فاروق حسني وزير الثقافة المصري والدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين والدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي يشاركون جامعة الاسكندرية احتفالها السنوي الذي تنظمه مساء اليوم لتكريم اصحاب العطاء المتميز.

● حسين خوجلي، رئيس تحرير صحيفة «ألوان» السودانية، غادر لندن عائداً الى الخرطوم بعد زيارة استغرقت ثلاثة اسابيع شارك خلالها في ندوة عن «آفاق اجازة الدستور في تحقيق التعددية والوفاق الوطني في السودان» نظمها المجلس القومي السوداني في المملكة المتحدة وآيرلندا، كما أدلى بأحاديث الى بعض وسائل الاعلام البريطانية.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك الأردنية رعى معرضاً للفنانة هدى حمدان في مرسم الجامعة بعنوان «الام وآمال» وضم 50 لوحة تشكيلية.

● الفريق اول ركن احمد بن محمد بلال، مدير الأمن العام السعودي، بدأ اجازة قصيرة أعقبت زيارة رسمية للأردن، ويتولى العمل نيابة عنه اللواء صالح بن شويل القحطاني.

● الدكتور علي جعفر العلاق، الشاعر والناقد العراقي، وصل الى لندن في زيارة لمدة اسبوع يعود بعدها الى الامارات حيث مقر عمله كأستاذ في جامعة العين.


جانب من القصر الذي تحول الى متحف فولكلوري (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اشتراه مستشرق فرنسي عام 1921

قصر العظم يتصدر اهتمام زوار دمشق

دمشق: من هشام عدرة

يستقطب «قصر العظم»، وهو اقدم واشهر المتاحف والقصور الدمشقية الاثرية، مئات السياح والزوار يوميا، ويتفوق بذلك على غيره من متاحف ومعالم دمشق القديمة، فاي سائح او زائر واي مجموعة سياحية تأتي دمشق، لا بد وان تكون في برنامج الزيارة مشاهدة قصر العظم كأبدة معمارية فريدة، وكذلك مشاهدة محتوياته من مجموعات التراث الشعبي الدمشقي، لأنه صمم كمتحف للتقاليد الشعبية والصناعات التقليدية.

ويقول زهير النسر مدير قصر العظم انه خلال اشهر مارس (آذار) وابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضية زار المتحف حوالي 5191 سائحا اجنبيا و1967 وفدا سياحيا وحوالي 22 الف زائر سوري، وزاره ايضا 790 وفدا سياحيا عربيا. واعداد السياح والزوار لقصر العظم تزداد بشكل ملحوظ في فصل الصيف، حيث موسم السياحة والعطلة المدرسية.

وتتولى مديرية الآثار العامة في سورية اجراء اعمال ترميم واسعة في قصر العظم للمحافظة على خصائصه المعمارية وطرازه الهندسي وابقائه متألقا. فقد رصدت لأعمال ترميمه ملايين الليرات السورية، وينفذ اعمال الترميم خبراء ومهندسو مديرية الآثار.

ويتحدث الباحث الدكتور قتيبة الشهابي عن تاريخ قصر العظم وبنائه فيقول: يقع هذا القصر شمال سوق البزورية وشرق زقاق بين البحرتين في دمشق القديمة، شيده الوالي أسعد باشا العظم سنة (1163هـ ـ 1749م) فوق جزء من معبد (جوبيتر) الروماني، وتعددت احتمالات وقوعه فوق قصر معاوية بن أبي سفيان المسمى (قصر الخضراء) أو دار (خالد بن الوليد). وكان يشغل مكان دار نائب السلطنة في العهد المملوكي الأمير تنكز، المعروفة (بدار الذهب) لما كان فيها من غنى زخرفي.

وفي سبيل بناء هذا القصر، جند الوالي أسعد باشا امهر الصناع والعمال، كما استولى على العديد من مواد البناء من دور اهل دمشق وأشجارها واستغرق انجاز العمل ثلاث سنوات فجاء آية في الابداع وحسن العمارة والفخامة، وجمال الزخارف والنقوش، وقسم الى (السلملك) وهو قسم الرجال و(الحرملك) للنساء. وفي عام 1954 حول الى متحف للتقاليد الشعبية، وكان من أوائل متاحف دمشق في العصر الحديث.

ومن محطاته التاريخية انه في ربيع سنة 1921 قدم الى سورية الفرنسي (استاش دي لوري) من قبل المجمع العلمي، ومتحف اللوفر في باريس للتنقيب عن الآثار الاسلامية في دمشق، وفي سنة 1922 اشترى القصر بمبلغ ستين الف ليرة سورية واتخذه مقرا له، وبدأ بترميمه وجمع اليه بعض الآثار واعلن انه سينشئ فيه مدرسة لتعليم الصناعات الوطنية التي اشتهرت بها سورية عموما ودمشق خصوصا. واتخذ قسم الحرملك معهداً للفنون والعاديات الاسلامية، وقسم السلاملك مقرا للمفوض السامي. ـ كما تذكر غفران الناشف ـ الا ان سياسة الجنرال ساراي المفوض السامي الفرنسي اثارت وطنية الشعب السوري، وابان الثورة السورية الكبرى سنة 1925، هجم الثوار على قصر العظم قاصدين قتل المفوض السامي، فهرب كما تروي الكتب واقوال الشهود متخفيا بلباس امرأة، وعندما لم تستطع حامية القصر صد الهجوم لجأوا الى احراق القصر ونهب محتوياته وقد سلم من الحريق كل من الحرملك ما عدا القاعة الكبيرة التابعة له، واصبح فيما بعد مركزا لمعهد الفنون والآثار الاسلامية، اما السلاملك الذي كان مقرا للمفوض السامي فقد التهمت النار قسما كبيرا منه ذهبت برونقه وحسنه، وتضررت بذلك الزخارف والنقوشات والتزيينات الجميلة. وفي سنة 1933 رممت واصلحت زخارف السلاملك، ثم رممت القاعة في قسم الحرملك في سنة 1934 وفي سنة 1935 اجريت عملية سبر فظهرت مجرة عليها شعار تنكز، وبقيت الاصلاحات والترميمات حتى سنة 1945.

وفي سنة 1945 اغلق القصر بسبب ضرب دمشق بالقنابل من قبل المستعمر الفرنسي وبعد الجلاء عام 1946 عهد الى مديرية الآثار القديمة بالاشراف على حراسته، وبناء على تحقيق فكرة انشاء المتاحف الشعبية، حول قصر العظم الى متحف للتقاليد الشعبية في سنة 1953 وبعد استملاك الاراضي غير المستملكة من القصر بدأت عمليات الترميم فاصلحت السقوف واعيد بناء الحمام الذي تهدم اثناء الهجوم على المفوض.

وفي سنة 1954 جمعت المعروضات من مختلف المناطق السورية عن طريق الاهداء او الشراء، وصنعت المجسمات وتماثيل العرض، وافتتح المتحف بتاريخ 13 سبتمبر (ايلول) سنة 1954. ويضم المتحف أكثر من عشرة آلاف من القطع والنفائس الشعبية، كما يضم التحف النادرة التي لا يوجد مثلها في العالم، اضافة الى مجموعة رائعة من الأزياء والمطرزات.

كذلك فان الباحة الواسعة في المتحف تستقبل سنويا فرق الفنون الشعبية العالمية، حتى تقدم حفلاتها الفولكلورية من خلال فعاليات مهرجان بصرى الدولي الذي يقام مرة كل سنتين، كما ان بعض الفرق المسرحية المحلية بدأت منذ العام الماضي بتقديم عروضها المسرحية، خاصة التاريخية منها في باحة القصر (المتحف) لأنه يتناسب مع طقوس هذه العروض المسرحية.

أسبوع برامج ثقافية وغنائية في مهرجان الفحيص الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الثالث عشر من الشهر الجاري فعاليات مهرجان الفحيص التاسع الذي يحمل عنوان «الأردن تاريخ وحضارة» وينظمه النادي الرياضي لمدينة الفحيص (30 كم شمال العاصمة الأردنية).

وأوضح أيمن سماوي رئيس النادي ومدير المهرجان ان كافة الاجراءات والترتيبات المتعلقة باقامة المهرجان قد استكملت واصبحت جاهزة. وتحدث عن انطلاقة جديدة لمهرجان هذا العام نحو الابداع والتميز من خلال تنوع برامجه الثقافية ومعارضه الثابتة وتطلعاته وآماله التي تعبر عن تطلعات المواطنين الثقافية والفنية.

ويتضمن برنامج المهرجان الثقافي ندوة حول (ركن المدينة العربية) والذي سيخصص لمدينة بغداد هذا العام ويشارك فيها طراد الكبيسي من العراق واحمد النجداوي وسليم الصويص من الأردن.

وفي «ركن الشخصية الأردنية» تم اختيار الشخصية الوطنية الأردنية شفيق ارشيدات. وفي ندوة «اشكاليات التنمية في الأردن» سيتحدث عدد من الباحثين عن امكانيات وآفاق التنمية الأردنية، فيما تخصص ندوة بحقل آخر هو «الاسطورة والعقل والتاريخ» وقريبا منها ستعقد ندوة بعنوان «العولمة والهوية القومية».

ويتضمن المهرجان امسيتين شعريتين يشارك فيهما ثمانية شعراء من الأردن وسورية ومصر. كما يقدم المهرجان الذي يختتم أعماله في العشرين من الشهر الجاري برنامجاً فنياً يتضمن حفلات غنائية لفرقة كورال مادبا وفرقة العائلة الدولية، وتقدم من العراق فرقتا بابل للمقامات العراقية والفرقة القومية للفنون الشعبية امسية مشتركة، بينما تشارك فرقتان من الأردن في تقديم الغناء والموروث الموسيقي الشعبي في الأردن وبلاد الشام.

ويقدم المعهد الوطني الأردني للموسيقى حفلة تضم مختارات موسيقية وغنائية عربية وأجنبية فيما يقدم المطرب جورج وسوف حفلتين غنائيتين وتقدم المطربة نوال الزغبي حفلتها الغنائية بينما يختتم المهرجان بحفلة غنائية أردنية للمطربين جهاد سركيس وناصر ارشيد.

أخبارهم في كل مكان

● أحيت فرقة «سبتيون» للموسيقى والفنون الشعبية اليمنية حفلاً فنياً على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي بعمان اشتملت على مقطوعات موسيقية وأغان فلكلورية وشعبية ولوحات تعبيرية من تراث اليمن حضرها حسن اللوزي السفير اليمني في الأردن.

● جمعية «اكراد المنفى» ومجموعة دعم اريتريا» تنظمان بالتعاون مع لجنة المهاجرين واللاجئين في بريطانيا، مهرجاناً فنياً يتضمن حفلاً موسيقياً وعروض رقص تشارك في تقديمها المغنية وعازفة القيثارة الكردية تاراجاف وفرقة كردستان للموسيقى الفولكلورية وفرقة اطفال كردستان وفرقة «ريجا» اضافة الى فرقة انجيلا جيف الانغولية والفنانة امل تاسفوت، كما يشمل المهرجان عروض حناء وتصبيغ وجوه للأطفال ووجبات طعام من مطابخ بلدان عدة، وذلك بين الساعة 12 ـ 5 من مساء يوم الأحد المقبل على العنوان التالي:

The Venture Centre
Athlone Gardens
103A Wornington Road W10

ويمكن الاستفسار على هاتف رقم:
9603234 ـ 0181 والدعوة عامة.

● الشاعرات السعوديات بنت أبوها وتغريد العبد الله وقسمة العمراني تحيين أمسية شعرية بمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض ـ القطاع النسائي وذلك مساء الأحد المقبل، وتدير الأمسية الكاتبة عبير البكر.

مواليد

● عمر اوشن الكاتب العام لنادي الصحافة بالمغرب رزق وحرمه وفاء العلام بمولود بكر اسمياه «يوسف».

● محمد سعيد فيصل سوالمة من منسوبي شركة سولي بالرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «حمزة».

● احمد عوض اليزيدي من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع ـ قسم الاشتراكات بجدة رزق وحرمه توأما أسمياهما «زياد» و «يزيد».

حرب أسعار بين الخلطات التقليدية والحديثة

نساء ظفار العمانية يسعين لإنتاج أنواع بخور تنافس العطور العالمية

صلالة (سلطنة عمان): من محمد البسام

يجمع صناع البخور في محافظة ظفار على اهمية ابتكار خلطات عطرية جديدة تدخل في صناعة البخور، ارضاء للأذواق وحفاظاً على التميز مع المحافظة على روح وتقاليد هذه الصنعة المعروفة في المنطقة منذ آلاف السنين بالاضافة الى منافسة العطور الباريسية التي غزت الدول العربية.

وتشهد هذه الصناعة اليوم تنافساً تجارياً على نطاق واسع بعدما اتجه قطاع من العمال الآسيويين الى انتاج كميات تجارية من البخور رخيص الثمن تلبي احتياجات السياح من الهدايا العطرية، والمقيمين الذين ليس بمقدورهم دفع مبالغ باهظة ثمناً لنوع جيد من البخور الذي تنتجه نساء محترفات في صناعة البخور يحتفظن باسرار الصنعة ومكوناتها ويورثن هذه المهنة للأجيال الجديدة.

«أم أحمد» أبرز صانعات البخور في محافظة (ظفار) وقد ابتكرت اخيراً خلطة اسمتها «دخون الشاي»، وهي عادة توجه انتاجها للطلبيات الخاصة بمناسبات الأعراس، والهدايا وتتوقع ام احمد لهذه الخلطة الجديدة رواجاً كبيراً كسابقاتها من الخلطات التي انتجتها في الماضي مثل «دخون العود» و«السهيل» و«القطرة» و«المخمرة» و«الكيكة» و«العروس» وغيرها.

فالمسميات مهما اختلفت سيبقى جوهر الصنعة الذي يعرفه الصناع وحدهم، ويعد من أسرار استمرارية هذه الحرفة. وقد ارتبط البخور تاريخياً بهذه المنطقة التي تحوي افضل انواع اللبان. وتقول «ام احمد» التي عملت في هذه المهنة (50 عاماً) ان الزبون يبحث عن بضاعة رخيصة، لكن البخور الأصلي مكلف، والمكونات التي تدخل في صناعته ايضاً أصلية وغالية الثمن، لذا فمن الطبيعي ان يكون المعروض مرتفع الثمن نسبياً، فعلى سبيل المثال ـ يستغرق تجهيز دخون العروس اسبوعاً كاملاً من العمل، وتدخل في مكوناته العطور الأصلية كالعود والمسك والعنبر والصندل، اما بخور اللبان وكذلك المستكة فهي من العطور الطبيعية التي تستخرج من الأشجار، وهذه العطور لا تدخل في صناعة الدخون، ولكن لها استخدامات عديدة مثل تبخير الماء وعلاج بعض الأمراض كعسر الهضم او في بعض الطقوس والتقاليد القديمة الموروثة، حيث لا يخلو منه اي بيت في ظفار بل في سلطنة عمان كلها.

وهناك اتجاه حالياً في المنطقة لاستخراج دهون عطرية من اللبان لمختلف الاستخدامات، وقد تطرح في الأسواق قريباً انواع من العطور والبخور التي تعتمد كلياً على اللبان.

وتقول ام عبد الله احدى صانعات البخور بأن الصنعة في الماضي كان تعتمد على الخولنجان وبعض الأصداف البحرية والسكر والماء، حيث كانت الادوات التي تصنع بها الدخون تقليدية كالرحى والتجفيف تحت الشمس، لكن اليوم دخلت الأدوات الكهربائية لتحل محل الرحى في الطحن، واستبدلت مواد مثل الخولنجان باصناف من العطور خاصة العطور الباردة.

واشارت أم عبد الله الى ان اسعار البخور او الدخون تتفاوت حسب المكونات والكميات وتبقى الدخون التي تنتج في البيوت افضل الأنواع واغلاها ثمناً، ففي مناسبات الزواج مثلاً يمكن ان تجهز عطور ودخون العروس بمبالغ تصل الى 2000 ريال عماني (أي 5400 دولار اميركي) لدى الكثير من النساء اللواتي يصنعن الدخون، بينما اسعار النوع التجاري الذي يعرض في الاسواق، خاصة في مجال العمالة الوافدة، رخيصة لا تتجاوز 3 ريالات عمانية (9 دولارات)، ولكنه نوع شائع استطاع ان يؤثر بشكل او بآخر على الصناعة الأصلية.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط: اكتمال عقد ربع نهائي كأس العالم للسلة (رياضة) نجاح دوائي للوقاية من مرض السكري (شؤون علمية) المال والأعمال.. عالم جديد تقتحمه المرأة العربية (الشرق الأوسط 3)

القضاء السويدي يقترح تنظيم دورات عن الظُرف لموظفيه

استوكهولم: من احمد الركابي

اقترحت ادارة المحاكم في السويد تنظيم دورات خاصة لموظفي القضاء عن الظُرف والجانبية وخفة الروح لجعل المحاكم اكثر لطفا. ويأتي هذا الاقتراح بناء على طلب من الحكومة التي تسعى الى تحسين استقبال المحاكم للزوار المراجعين لا سيما الشهود واصحاب الدعاوى. وسوف تتضمن هذه الدورات دروسا في علم السلوك والتصرف والثقافات الغربية. كما اعلنت الادارة انها اضافة الى ذلك سوف تعمد الى تغيير اللهجة المستخدمة في الاستدعاءات لجعلها عصرية والطف وقعا.

واقترحت الادارة ايضا تجربة التحقيق المصور بكاميرا الفيديو مع الشهود واصحاب الدعاوى بدلا عن مشاركتهم بشكل مباشر في جلسات المحاكمة، حيث ترى الادارة ان مثل هذا الاجراء من شأنه ان يقلص من نفقات الدولة ويخفف من اعباء الشهود. اذ ان هذه الطريقة سوف تتيح امكانية الحد من مخاطر التهديد والاعتداء الذي قد يتعرض له الشهود دون اللجوء الى حماية الشرطة المكلفة ماديا. كما انها سوف توفر على الشهود قطع مسافات طويلة للمشاركة في جلسات المحكمة. ويقول يان باكستروم مساعد المدير العام لادارة المحاكم: «لا شك بأن الأفضل هو حضور الشخص الى المحكمة لكن اذا لم يكن ذلك ممكنا او اذا كان الشخص يشعر بانه مهدد فان التحقيق المصور خيار جيد، وافضل بكثير من التحقيق عبر الهاتف المستعمل اليوم». ولا يرى باكستروم اي مخاطر في اللجوء الى التحقيق المصور حيث يوضح «انه لا يوجد ما يدل على ان مقدرة الشخص على الكذب تزداد اذا كان يدلي بشهادته امام كاميرا فيديو في مكان آخر (غير المحكمة» على انه حتى يكون من الممكن استعمال هذه الطريقة مستقبلا لا بد من ادخال تعديل على بنود القانون. وتعمل الحكومة في الوقت الحالي على اعداد اقتراح في هذا الصدد من المنتظر ان يتم عرضه على البرلمان في ربيع العام المقبل.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 14 ربيع الآخر 1419هـ - 6 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7191

London - Thursday - 6 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7191

صباح الخير

سمير عطا الله

عودة الرحابنة! جميعا

عندما غاب عاصي الرحباني قبل عقدين بدا ان عصراً كاملاً قد غاب مع الرجل الذي جعل الفن في بلد صغير مثل لبنان في حجم الفن في بلد عملاق مثل مصر، ولم يعد على المغني ان يذهب الى القاهرة، كما فعلت صباح ونور الهدى، ولا على المسرحي ان يعتلي خشبتها كما فعل جورج ابيض، ولا على الممثل ان يعطى دوراً في افلامها من اجل ان يضحك الناس، كما فعل بشارة واكيم ونجيب الريحاني ومحمد سلمان وعبد السلام النابلسي.

كان عاصي الرحباني موهبة خارقة متعددة الوجوه: كتب اللحن الجميل ووضع المسرحية الجميلة وكتب القصيدة الجميلة وانشأ اهم ثلاثي فني خلال نصف قرن: هو، ومنصور، ومعهما ذلك الصوت الذي بدا مزيجاً من اسمهان وأم كلثوم. وعندما غاب، غاب وهج الرحابنة. وتراجعت فيروز، واعتزل منصور، وشق زياد الرحباني، مثل أبيه، طريقه ممثلاً وموسيقياً ومؤلفاً ومسرحياً، لكن الناس في اعماقها كانت تبحث لديه عن عاصي، عن نفسها القديمة، عن شبابها الماضي.

اعتادت الناس على الرحابنة على انهم شخص واحد. لم يعرف أحد ماذا كتب عاصي ولا ماذا لحن منصور. فقط كانوا يعرفون ان فيروز هي التي تغني، وفيروز لم تعد تغني، لقد اصبح صوتها الجميل وحيداً، والصورة الثلاثية فقدت بعدها الثالث، او بعدها الأول، وبدا ان عاصي لم يكن الشقيق او الزوج، بل كان الأب الذي ترك خلفه ايتاماً لا يجيدون وسط الحزن عليه ادخال الفرح الى قلوب الآخرين.

هذا العام بدا الرحابنة وكأنهم عادوا مرة واحدة: منصور انتج مسرحية «آخر ايام سقراط» التي لا تزال تعرض يومياً في صالة مكتظة منذ عام. وحتى هدى حداد، شقيقة فيروز، الصبية الشقية الخفيفة الظل، عادت هي ايضاً. واولاد منصور واحد يعزف وواحد يدندن وواحد يكتب، ومنصور وفيروز وزياد على مدارج بعلبك، حيث كان صوت فيروز يعطي الأعمدة الرومانية رونقها اللبناني وصداحها العربي أيام عاصي. وها هو يضيء الأعمدة من جديد ويحاكي قمر الليل بتلك الشاعرية التي جعلت من بلد صغير مثل لبنان، حاضراً لدى كل العرب.

عادوا، كل على طريقته، لم يتحرروا من ارث عاصي، لأن التحرر من ارث عاصي عبودية، لكنهم عادوا وكل منهم يحمل موهبته مثل وسام. لقد قبلت الناس فكرة التنوع الرحباني، وقبلت أخيراً ان عبقرية زياد غير عبقرية عاصي. ويذكرنا زياد بشارلي شابلن في كل شيء، مسرحه مثل مسرحه ومشاعره مثل مشاعره وتحويل الشكل الضئيل الى عملاق مسرحي، لا تعرف ماذا يريد منك، هل يريدك ان تبكي أم ان تضحك أم ان تجرب الحالتين معاً - ايضاً مثل شارلي شابلن.

انا، الذي رأيت في عاصي عز لبنان، تأخرت في تقبل زياد، مع انه أعجبني منذ اللحظة الأولى، وقبل وفاة عاصي بقليل كتبت مقالاً في «المستقبل» انتقد فيه حداثة زياد. وكنت اعتقد ان المقال سوف يرضي عاصي المضنى على فراش المرض في مستشفى الجامعة الأميركية. وكنت اعتقد انه سوف يرضي ايضاً منصور لأنه يعبر عن الولاء الذوقي للينابيع، وبعد فترة التقيت منصور وقال لي: «لقد أحزن مقالك عاصي، وسألني في عتب مالو سمير عاتب على زياد».

انه اعتذار من عاصي، بعد عشرين عاماً.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البذرة الفاسدة!

لا ادري الى اي مدى ستستمر موضة الجينات وأثرها في حياة الانسان والحيوان والنبات.. كل يوم يقول العلماء انهم عثروا على الجين المسبب للسرطان.. والجين الذي يطيل القامة او ينقص العمر.. والجين المسؤول عن زرقة العينين وعن الشعر الحرير.. وآخر ما يتحدث عنه العلماء هو جين الجريمة.. او الجين المسؤول عن مولد طفل شرير او مجرم.. اي ينزل من رحم أمه مجرماً.. وبهذا ينتهي الخلاف حول «هل يولد المجرم مجرماً أم تدفعه البيئة والظروف الى ذلك؟».

والعلماء يطلقون على هذا الجين اسم البذرة الفاسدة.. ويقول أ. د. دينيس ان بعض الأطفال يولدون محملين طبيعياً بكل مقومات الانحراف.. ولكن هؤلاء قد يشبون عن الطوق ويكون فيهم الصالح والطالح.. أما الصالح فهو الذي تقوم التربية والبيئة بمساعدته على مقاومة رغبته في الانحراف.. أما الطالح فهو الذي لا يجد معونة من المجتمع على تخطي انحرافه.

ويقول هذا الأخصائي انه من الملاحظ ان الأسرة الواحدة قد يكون فيها العالم النابغ، والعاطل الفاسد رغم انهما ابنا رجل واحد وامرأة واحدة، ونزلا من رحم واحد.. والسبب ان كليهما يحمل نفس الجينات، ولكن واحداً منهما ينضم الى مجموعة من الطلبة المجتهدين فيصبح مجتهداً ويشق طريقه الى النجاح.. بينما الآخر ينضم الى شلة من الفاسدين فيتعثر في دراسته ثم ينتهي الى الشارع او الى السجن.

اذن فالمجتمع او البيئة هي العامل الحاسم وليس الجينات! الأخصائي يقول لا.. الأصل هو الجينات لأن هناك من يولد بلا بذرة فاسدة فهو صالح منذ البداية، ومهما أحاطت به عوامل الانحراف يظل صالحاً. أما من نتحدث عنهم فهم الذين يولدون بجينات الفساد ثم تتولى التربية والدراسة وسلوكيات المجتمع الذي ينشأون فيه التأثير عليهم.. هؤلاء الذين يحسم موقفهم نوع التربية التي يتلقونها.. ونوع الزملاء الذين ينشأون معهم.. ويكون دور الوالدين حاسماً في هذا الموضوع.. فعندما يكتشفان ان أحد ابنائهما أميل الى الفساد والانحراف فعليهما بالتشدد في تقويمه.. انه يشبه الشجرة التي يمكن تقويم ساقها لتكون مستقيمة منذ خروجها من التربة.. فاذا تركناها الى حالها فقد يعوج الساق!!

وأفضل ما يقال في هذا السياق قوله تعالى في سورة «الشمس»: «ونفس وما سواه فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

(صدق الله العظيم)

منوعات

مجموعة من العارضات الروسيات الفاتنات يرتدين أزياء متنوعة وينتظرن خروجهن الى الجمهور في اليوم الأخير من عروض المصممين الروس الشباب الذين قدموها يوم أمس باسم «تصاميم بروحية جديدة» في فندق راديسون - سلافيانسكايا بموسكو (ا ف ب)

شهادة لوينسكي اليوم تحسم مصير كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

تبدأ مونيكا لوينسكي الادلاء بشهادتها أمام هيئة المحلفين الكبرى اليوم، إلا اذا طرأ ما يؤدي الى التأجيل، حسب ما أوردت شبكة إن.بي.سي التلفزيونية يوم امس.

وستكون شهادة لوينسكي في فضيحة «مونيكا جيت» من أهم الشهادات التي تستمع اليها هيئة المحلفين في هذه القضية التي تتمحور حول علاقة جنسية مفترضة كانت تربط الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض، وانه طلب منها نفي تلك العلاقة والادلاء بشهادة كاذبة تحت القسم وهذا ما نفاه كلينتون اكثر من مرة. ويتوقف مصير رئاسة كلينتون الى حد كبير على هذه الشهادة.

من جهة أخرى عقد الرئيس كلينتون اجتماعا في الكونجرس امس مع مجموعة من الزعماء والاعضاء الديمقراطيين. ووصف المتحدث باسم البيت الأبيض الاجتماع بانه كان مخصصا لبحث القضايا المحلية، وانتخابات الكونجرس المقبلة، لكن المؤكد ان فضيحة «مونيكا جيت» طرحت في الاجتماع. وقد اعلن الديمقراطيون في الكونجرس انهم يدعمون الرئيس ويؤيدونه في هذه القضية حتى النهاية، إلا اذا اخذت القضية منعطفا خطيراً.

وفي ما يخص الشهادة التي سيدلي بها كلينتون في السابع عشر من الشهر الحالي، فان استعداداته جارية للرد على ما سيوجه اليه من اسئلة، عبر اجتماعات مع مستشاريه القانونيين والمحامين الذين يتولون الدفاع عنه. ومع ان الرئيس قال في وقت سابق انه سيدلي بشهادته بشكل كامل وبكل صدق، فانه لا احد يعرف ما الذي سيقوله في هذه الشهادة إلا عدد قليل جدا من أقرب المقربين اليه. وكان عدد من زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري دعوا الرئيس خلال الأيام القليلة الماضية، الى ان يتحدث الى الشعب الاميركي، ويطلعه على ما قال في شهادته. وان يعترف بالخطأ اذا ما ارتكبه ويعتذر عنه، وان الكونجرس والشعب سيسامحانه وسيخرج من الفضيحة دون أذى يذكر. لكن المسؤولين في البيت الأبيض، قالوا: انه لا خطط للرئيس لاتخاذ مثل هذه الخطوة، وانه سبق وان قال الحقيقة، وهذا ما سيقوله في شهادته المقبلة.

وبعد الاجتماع قال النائب ريتشارد جيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب في مؤتمر صحافي «إن الرئيس، كما نعتقد، سيقول في شهادته ما قاله سابقاً، واننا ندعمه ونحن في انتظار ادلائه لشهادته التي سيقول الحقيقة فيها».

واضاف ان «الناس الذين نمثلهم يسألوننا متى سنوقف التحقيقات ونوفر هدر الأموال فيها. ويسألوننا ان نعالج القضايا التي تهمهم مثل التعليم والعمل والصحة والبيئة». وقال جيبهارت «إن الجمهوريين سيدفعون ثمناً غالياً في انتخابات الكونجرس المقبلة، لأنهم يهتمون بالفضائح، لا بقضايا الناس اليومية».

وسئل أحد النواب إن كان قدم نصيحة للرئيس في قضية «مونيكا جيت»، فقال: «لم اقدم له النصيحة لأنه لم يطلب مني ذلك».

ومن جهة أخرى افادت محطة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» مساء اول من امس ان قاضي التحقيق المستقل كينيث ستار يملك صورة سلمته اياها وتظهر فيها برفقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وعلى صعيد التأييد الشعبي للرئيس لا يزال 70% من الاميركيين يؤيدون الرئيس ويعطونه ثقتهم، وان كانت الاغلبية منهم ايضا تعتقد انه كانت له علاقة جنسية مع لوينسكي.

(تفاصيل اخرى ص 4)

مكيفات الهواء غير شائعة والأبنية مصممة للاحتفاظ بالحرارة

الحر «يشوي» الزرع والضرع في المجر

بودابست: من ثائر صالح

يعاني سكان المجر من ارتفاع غير معهود في درجات الحرارة. وتحطمت بعض ارقام الحرارة القياسية في بعض المدن، التي تراوحت بين 36 - 38 درجة مئوية في الظل. وقد اقترنت موجة الحرارة الحالية بنسب رطوبة عالية مما يجعلها اكثر شدة على الناس. ويلاحظ العاملون في خدمة الارصاد الجوية المجرية ان السنوات العشر الماضية شهدت تطرفا في درجات الحرارة العظمى في هذا الوقت من العام، حيث وصلت الى 40 درجة مئوية، وهو رقم غير اعتيادي في وسط اوروبا.

وفي هذه السخونة الشديدة، يعمل من انقضت اجازاتهم الصيفية أو الذين لم يأت حينها بعد في مكاتب شديدة الحرارة بسبب ندرة استعمال اجهزة التكييف، وطبيعة التصميم الهندسي للأبنية التي شيدت خصيصا للاحتفاظ بالحرارة لتقليل كلفة التدفئة في الشتاء البارد. وتشير المعطيات المتوفرة الى ان تكييف الهواء مستعمل في 10% فقط من مكاتب العاصمة بودابست. ويمكن تخيل الوضع في صالة العمليات الجراحية في المستشفيات التي لا يستعمل فيها تكييف الهواء (وهي ليست قليلة) عندما تصل حرارتها احيانا الى 40 - 42 درجة مئوية بسبب استعمال اجهزة الاضاءة. ولم تكن لاجهزة التكييف معروفة في المجر قبل عقد من السنوات، وبدأت بالانتشار التدريجي أخيرا. واصبحت الأسواق الضخمة التي تبنيها الشركات العالمية الكبرى مكيفة، وكذلك يجري عادة اضافة انظمة التكييف عند تجديد الأبنية القديمة سواء اكانت مكاتب أم أسواقا. ويكلف تكييف مساحة قدرها 25 متراً مربعاً قرابة ألف دولار. وتوجد في المجر اليوم 80 - 100 من الشركات المتخصصة في هندسة التكييف التي تنجز مثل هذه الأعمال.

لكن الجو الساخن لا يؤثر على الانسان لوحده، بل على النبات والحيوان وحتى المكائن والمنشآت الهندسية. فقد يبست اشجار الكستناء في بعض المتنزهات في بودابست، واضحت شركة البستنة في بودابست تصرف مليون فورنت (5 آلاف دولار) يوميا لدفع كلفة ماء السقي الذي ازداد استعماله في الآونة الأخيرة. أما الدببة القطبية في حديقة حيوان بودابست، فقد رفضت حتى الخوض في ماء الحوض الموجود قربها، والذي حولته الشمس الى بركة ماء ساخنة. لذلك اضطر مربو الحيوانات الى رش الدببة القطبية بخراطيم المياه الأكثر برودة. وفي هذه الأيام يزداد استهلاك الماء، وضرب استهلاكه في العاصمة ارقاما قياسية.

وبسبب الحرارة العالية تتمدد سكك الحديد مما يهدد بالتوائها، الأمر الذي يعرض سلامة النقل بالقطارات الى الخطر. ولذلك جرى فرض تقييدات على سرعة القطارات المارة فوق اكثر السكك عرضة للتمدد، وحددت السرعة القصوى بـ60 كيلومترا في الساعة على بعض الخطوط، وبذلك تأخر وقت وصول بعض القطارات بحدود نصف ساعة من الموعد الاعتيادي. أما اسفلت الطرقات فهو الآخر يتأثر بالحرارة العالية، وينوء تحت ثقل الحافلات الكبيرة، وتقوم شركات ادامة الطرق بتصليحات اكثر من المعدل في هذا الفصل الساخن. ففي بودابست وحدها يعمل العمال على تصليح 40 - 50 موقعاً كل يوم.

ولا تتوقع خدمة الأنواء الجوية انخفاضا كبيرا في درجات الحرارة خلال الأيام المقبلة لذلك ستستمر معاناة البشر والنبات والحيوان في المجر لأيام اخرى.

«يانصيب» الإقامة الدائمة في أميركا يستثني المهاجرين غير الشرعيين

هيوستن: من فضل سالم

اعلنت وزارة العدل الاميركية اول من امس ان «اليانصيب» السنوي الذي تجريه سلطات الهجرة لمنح عدد من بطاقات الاقامة الدائمة (جرين كارد) لا ينطبق على المقيمين غير الشرعيين في الولايات المتحدة، حتى ولو فازوا بالقرعة في هذا اليانصيب.

وللمرة الأولى منذ البدء في تطبيق هذا النظام قبل ستة اعوام، لن يسمح للمقيمين غير الشرعيين بتسوية اوضاعهم في حال الفوز في اليانصيب، كما كان يحدث في السنوات السابقة.

وقال مسؤول في الوزارة ان الهدف من هذا النظام هو تشجيع الهجرة المشروعة الى الولايات المتحدة من الدول التي لم يتقدم في السنوات الأخيرة عدد كاف نسبيا من مواطنيها للهجرة الى اميركا.

واوضحت الوزارة انه سيتم تسلم الطلبات المقدمة عن طريق البريد ليانصيب عام 2000 خلال الفترة من الأول حتى الحادي والثلاثين من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ولا يحق التقدم باكثر من طلب واحد للراغب في الهجرة.

وسيقوم كومبيوتر الوزارة باختيار مائة الف اسم بالقرعة حيث يبلغ اصحابها بين شهري ابريل (نيسان) ويوليو (تموز) من العام المقبل بان لهم الحق في التقدم للحصول على الاقامة الدائمة على اساس خمسين الف «جرين كارد» خصصت لعام 2000.

وحذرت الوزارة من الوقوع في حبائل الجهات التي تزعم قدرتها على «ضمان» الفوز بهذا اليانصيب قائلة انه لا شيء يمكن عمله لتحسين فرص الفوز. ووفقا لانظمة الهجرة الجديدة، يتوجب على المقيم بصورة غير مشروعة ان يغادر الولايات المتحدة اذا كان راغبا في الحصول على الاقامة الدائمة عن طريق «اليانصيب» السنوي. لكن هذا المقيم يواجه احتمالا كبيرا بمنعه من العودة لمدة قد تصل الى عشر سنوات.

وقال ناطق باسم الوزارة ان المقيمين غير الشرعيين الذين شاركوا في «يانصيب» عام 1999 وجدوا انفسهم غير مؤهلين للاستمرار في العملية حتى اولئك الذين اختيرت اسماؤهم عن طريق قرعة الكومبيوتر لأن قوانين الهجرة تغيرت بعد ان تقدموا بطلباتهم.

واختتم الناطق تصريحه بتعداد الدول التي لا يسمح لمواطنيها بالمشاركة في القرعة ليانصيب عام 2000 وهي: هايتي وكندا والصين وكولومبيا والدومينيكان والسلفادور والهند وجامايكا والمكسيك والفلبين وبولندا وكوريا الجنوبية وتايوان وفيتنام وبريطانيا باستثناء مواطني ايرلندا الشمالية.

اشبيلية (اسبانيا) - أ ف ب: اعلن الحرس الوطني الأسباني امس ان 38 شخصا غرقوا و3032 اعتقلوا في اسبانيا منذ بدء السنة الحالية اثناء محاولتهم الدخول الى البلاد عن طريق الأندلس (جنوب) او عبر مدينتي سبتة ومليلية في شمال المغرب. ولقي 28 متسللا حتفهم غرقا في مضيق جبل طارق قرب الجزيراس بينما كانوا يستقلون المراكب متوجهين الى اسبانيا، وقتل 8 قبالة شواطئ سبتة واثنان على ساحل المرية (شرق الأندلس).

وافاد بيان الحرس الوطني ان 2182 مغربيا و609 جزائريين كانوا من بين الذين اوقفوا اضافة الى آخرين من دول جنوب الصحراء الأفريقية.

وقال محافظ الأندلس ان الحكومة الأسبانية تبذل جهودا لمعاملة المهاجرين غير الشرعيين بطريقة انسانية. واضاف «لا نستطيع ان نفعل شيئا حيال المافيا المغربية التي تفتش عن مرشحين للهجرة على الجانب الآخر للمضيق».

انقطاع الكهرباء يجمد الطائرات في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسبب انقطاع التيار الكهربائي في مطار القاهرة الدولي ليلة امس الاول لمدة ربع ساعة الى تأخير اقلاع وهبوط الطائرات بسبب الظلام وعدم وضوح الرؤية، كما ادى الى احتجاز اكثر من 900 راكب داخل صالة الوصول كانوا قادمين من مدريد ولندن والخرطوم وتونس وصنعاء.

واكد مصدر مسؤول في هيئة ميناء القاهرة الجوي ان الانقطاع حدث بسبب حدوث عطل في الخط الذي يغذي المطار بالطاقة من محطة كهرباء الزيتون. وعند تشغيل المولدات الاحتياطية تعرضت لعطل مفاجئ ايضا. وقال المصدر ان سلطات المطار اضطرت الى اغلاق جميع منافذ صالة الوصول ومنعت خروج او دخول اي راكب اثناء فترة انقطاع الكهرباء.

أغاني «روك» نازية تدعو لإعدام رموز الحكومة الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

للمرة الثانية خلال سنوات قليلة تتوفر بين أيدي هيئة حماية الدستور الألماني (مديرية الأمن العام) أدلة على تصعيد النازيين الجدد لنشاطهم في ألمانيا وتحويل دفة العنف لتشمل الأهداف الألمانية ايضا بعد ان كانت موجهة الى المهاجرين الأجانب واليهود والغجر. فقد كشف برنامج كينتسايشن دي (اللوحة دي) الذي بثته القناة التلفزيونية الثانية مساء امس (الأربعاء) عن انتشار اسطوانات وأفلام فيديو وكاسيتات «الروك» النازية الداعية لاغتيال رموز الحكم الألماني بمن فيهم المستشار هيلموت كول.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية كشفت قبل فترة عن استخدام النازيين شبكة الانترنت لتبادل قوائم موت بأسماء اليساريين من أعضاء المنظمات المناهضة للفاشية.

وتنتشر حاليا بين اليمين الألماني المتطرف أغاني فرقة فنية تصنفها «حماية الدستور» ضمن فرق «الروك» النازية التي تحيي احتفالات المنظمات الفاشية المختلفة وتوزع اسطواناتها على جمهور غفير من العنصريين وحليقي الرؤوس وغيرهم.

وتشمل «قوائم الاعدام» الموسيقية للفرقة المذكورة كلاً من: مانفرد كانتر وزير الداخلية وثيو فايجل وزير المالية ورئيس الاتحاد الاجتماعي المسيحي وفولكر روهه وزير الدفاع الاتحادي والمستشار الألماني هيلموت كول.

وتعاملت دائرة حماية الدستور مع الموضوع بكل جدية معتبرة ان طبع ونشر هذه الأغاني تعبير عن تغير استراتيجي في سياسة العنف التي تتبعها هذه المنظمات ضد الدولة الألمانية. وذكر مانفريد مورك من دائرة حماية الدستور في هامبورغ انه يعتبر التهديد المبطن ضد سياسيي الدولة تعبيراً عن ارتفاع «شهوة العنف والقتل» لدى اليمين المتطرف، واضاف ايضاً ان النازيين الجدد يستخدمون البريد وصلات شخصية اسماها «طرق النمل» لترويج مثل هذه الأغاني التحريضية. ومعروف ان المنظمات النازية تستخدم الانترنت بشكل مكثف لتبادل المعلومات وتنسيق النشاطات في ما بينها، وقد حقق حزب وحدة الشعب الألماني اليميني المتطرف اكبر نجاح له حينما نجح في الصعود الى برلمان ولاية سكسونيا - انهالت بنسبة 12,9% في مارس (آذار) الماضي. ولذ تشير آخر التوقعات الى احتمال صعودهم ايضاً في بريمن ولايبزغ وغيرها فان استطلاعات قليلة للرأي العام توقعت ايضا احتمال صعود احد الأحزاب اليمينية المتطرفة الى البرلمان الألماني (البوندستاج) في الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقدرت دائرة حماية الدستور الاتحادية عدد فرق «الروك» الفاشية بحوالي 200 فرقة عام 1995، وهو رقم قياسي عند مقارنته بفرق لا يتجاوز عددها 10 عام 1993. كما تحدثت الدائرة عام 1996 عن 50 استوديو لانتاج هذه الاسطوانات في المانيا بمعدل حوالي 5000 نسخة من كل اسطوانة وتبيعها بمبلغ 30 ماركاً للقطعة، وصادرت قوات الأمن عام 1995 في حملة على احد الاستوديوهات حوالي 30 الف اسطوانة لمختلف الفرق النازية.

زوج الأميرة ستيفاني يحذر صديقها من «سم موناكو»

بون - ا ف ب: حذر دانيال دوكروييه، بناء على خبرته السابقة كزوج للأميرة ستيفاني (أميرة موناكو) صديق الاميرة الجديد ووالد ثالث اطفالها من «سم موناكو»، كما تذكر مجلة «بونت» في عددها الذي يصدر اليوم (الخميس).

وقال الحارس الشخصي السابق لستيفاني متوجها الى صديقها الجديد «لا تعتقد انك ستصبح فردا من اسرة جريمالدي. اياك حتى ان تحاول، لان سم موناكو هو الغيرة».

واعتبر انه «يستحيل» العودة الى الحياة المشتركة مع ستيفاني مشيرا الى ان على الاميرة ان تجد رجلا قويا يتحدى عنادها. واشتكى دوكروييه من ان «العالم بأسره يعرف نقاط ضعفي. فكيف اكون هذا الرجل؟».

ويذكر ان الاميرة ستيفاني انجبت كاميي ماري كيلي في 15 يوليو (تموز) الماضي من دون ان تفصح عن هوية الاب الذي قد يكون حارسها الشخصي جان - ريمون جوتليب.

قبول 8710 طلاب في الجامعات الحكومية بالإمارات

العين: من عبد العزيز الصديقي

اعتمد وزير التعليم العالي في دولة الامارات والرئيس الأعلى لجامعة الامارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان اسماء المقبولين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية ويبلغ عددهم 8710 طلاب موزعين على جامعة الامارات وجامعة زايد التي ستفتتح لأول مرة هذا العام.

وسيكون التدريس فيها قاصرا على الطالبات وكليات التقنية العليا الموزعة على مختلف مدن الدولة. ويبلغ عدد الطلبة والطالبات المقبولين بجامعة الامارات 3996 طالبا وطالبة، في حين يبلغ عدد المقبولات في جامعة زايد في فرعيها في ابوظبي ودبي 1272 طالبة، وعدد الطلبة والطالبات المقبولين في كليات التقنية 3442 طالبا وطالبة.

وأكد الشيخ نهيان ان قبول الدفعة الأولى من طالبات جامعة زايد يعكس مدى الرعاية التي توليها دولة الامارات للمرأة وتوفير الفرصة لها للقيام بدور فاعل في المجتمع.

نكتة اليوم

الأولى: يا إلهي.. لقد أضعت مظلتي!

الثانية: ومتى انتبهت أنك أضعتيها؟

الأولى: عندما أردت أن أطويها!